ضحايا الألغام بالحدود الغربية
خلال الثورة وبعد الاستقلال (1956-2016)
الحدود الغربية

د. محمد بن ترار

(كلية العلوم الإنسانية - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف)

ضحايا الألغام بالحدود الغربية
خلال الثورة وبعد الاستقلال (1956-2016)
الحدود الغربية

الشهاب الأكاديـمية

©منشوراتالشهاب، 2025.
الهاتف: 67 15 99 0555 / الفاكس: 04 72 84 023
www.chihab.com / fb : Chihab éditions
978-9961-63-411-0 : ISBN
الإيداع القانوني : أكتوبر 2025

مقدمة

بعد اندلاع الثورة التحريرية المباركة، لجأت فرنسا الاستعمارية إلى كل الطرق الجهنمية، من أجل وأد الثورة وكبح تطورها، وذلك بمنع كافة وسائل الدعم العربية الدولية لقيادة الثورة، وهذا من خلال اللجوء إلى مخططات خطيرة لمحاصرة الثوار، وفي مقدمتها إقامة خط موريس المكهرب والملغم على الحدود الجزائرية المغربية، والذي يعتبر من أخطر الاستراتيجيات الاستعمارية التي كلفت الثورة الجزائرية، وبعدها الشعب الجزائري غاليا حتى بعد الاستقلال.

هذا الخط وألغامه التي تعتبر من الجرائم المستمرة لما كلف الدولة الجزائرية من خسائر في الأرواح والمصاريف التي تم صرفها من أجل إزالة ألغامه التي استمر وجودها بالأراضي الجزائرية لأكثر من "54 سنة" بعد الاستقلال قبل أن تنجح قوات الجيش الوطني الشعبي في تطهير الحدود سنة (2016 م) من أغلبية الألغام التي ظلت تحصد أرواح الأبرياء يوميا، مخلفة المئات من القتلى والمعطوبين، وضاعف تأخر السلطات الفرنسية في تقديم خرائط دقيقة عن مواقع ملايين الألغام، في تأخير عملية إزالتها ورفع حصيلة الإصابات بها.

هذا الخط الجهنمي الذي أنجزته السلطات الفرنسية بالجهة الغربية بعد تطور الثورة الجزائرية بالولاية الخامسة، وخاصة بعد حادثة الهجوم على ثكنة الصبابنة في 1956/02/19، التي كان لها وقع قوي على السلطات الفرنسية التي كانت تدعي ان الثورة مجرد حركة تمرد للخارجين على القانون، وضربة لجيشها الذي كان يحتل المركز الرابع عالميا بعد خروجه من الحرب العالمية الثانية منتصرا، لتنطلق عملية اقامة حصار الحدود بمراكز للمراقبة وبعدها تم تشكيل هذا السياج الشائك بداية من منتصف سنة (1956م) من قبل فرقة نصف اللواء للرماة البحريين التي كانت مستقرة بمنطقة نمور (الغزوات حاليا) ودعمته بمراكز مراقبة على الشريط الحدودي قبل تزويده بالكهرباء وملايين الألغام من مختلف الأنواع والأحجام والأشكال، في محاولة لعزل الثورة عن قواعدها الخلفية بالمغرب الذي سرعان ما تحول إلى خطر حقيقي على سكان المناطق الحدودية

"تلمسان، النعامة، وبشار" خلال الثورة، حيث تم ارغام سكان الحدود الغربية إلى الهجرة نحو المغرب بعدما اصبح هذا الخط هاجسا يوميا يبتر الاعضاء ويقضي على الارواح، وتواصلت مأساته إلى ما بعد الاستقلال أين حرمت بقايا هذا الخط السكان من استغلال أراضيهم والتنقل بحرية في إقليم بلادهم التي نالت استقلالها طيلة 54 سنة كاملة، بعدما استمرت ألغام فرنسا في احتلال جزء هام من الأراضي الجزائرية المستقلة ما يعد تعد صارخ لحدود الدولة الجزائرية وأمن وسلامة سكانها بفعل أخطار الألغام.

لقد كان لهده الالغام اثرا كبيرا على الثوار طليلة 06 سنوات كاملة على الحدود الغربية فمنعتهم من التنقل للعلاج والتزود بالسلاح والمؤن، وتسبب في قتل العشرات منهم وبتر اعضاء المئات الاخرين الذين حاولوا عبوره، خاصة وان السلطات الفرنسية استعملت خبثها في اقامة هذا الخط الشائك الذي لم يكن هدفه محاصرة الثورة والثوار ومنع اتصالهم بالقواعد الخلفية للتزود بالاسلحة والمؤن من جهة، وعزل جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة عن قيادته التي كانت بقاعدة بن مهيدي في وجدة، بل سعت إلى استعمال الغام جماعية واخرى فردية لتقطيع الاجساد وبتر الاعضاء لأكبر عدد من عابريه من المجاهدين ليتحولوا إلى عبئ على الثورة ويضاعفون من معاناة القيادة للتكفل بهم، الا انه ورغم هذه الحيل لكن جيش التحرير وقيادته السياسية الممثلة في جبهة التحرير الوطني قد تمكنت من ضبط امورها للتكفل بضحايا الالغام من المجاهدين في المشافي التي تم أنشاؤها بالقواعد بالخلفية بالمغرب .

وبعد استقلال الجزائر ومغادرة الجيوش الفرنسية ثكناتها ومراكز حراستها بالحدود الغربية تاركة وراءها الاسلاك الشائكة الملغمة الممتدة على طول الحدود من مرسى بن مهيدي شمالا إلى حدود جبال بشار جنوبا التي اصبحت خطرا حقيقيا على حياة السكان خاصة الاطفال الذين تزايد عددهم من ضحايا الالغام الذين استهوتهم الاسلاك للعب والاسترزاق ما أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا خاصة في سنوات الستينات والسبعينات ورغم الجهود المبذولة من قبل قوات الجيش الوطني الشعبي في ازالة بقايا خط موريس وفي ظل غياب الخرائط التي رفضت السلطات الاستعمارية تزويد الدولة الجزائرية بها رغم وضوح اتفاقية أوتاوا الا ان العملية استمرت إلى غاية سنة 2016، لتنتهي هذه المأساة التي دفع سكان الحدود ضريبتها غاليا سواء خلال الثورة التي لم نتمكن في هذه الدراسة من تحديد العدد الحقيقي للضحايا في ظل غياب أرشيف دقيق لضحايا الألغام خلال الثورة وبعدها، والتي لا تزال أرشيفا لدى السلطات الفرنسية، فحاولنا الاعتماد على تقارير وزارة الدفاع الوطني كمصدر دقيق بالاضافة إلى دراسة اقتصادية واجتماعية للخسائر التي خلفتها بقايا الألغام للدولة الجزائرية طيلة أربعة وخمسون (54) سنة من الاستقلال والتي دفع ثمنها سكان الحدود الغربية غاليا.

الإطار الجغرافي والإداري
للولاية الخامسة

1- تعريف الجيوستراتيجية Géostratégie
2- الإطار الجغرافي للولاية الخامسة
3- تضاريس الولاية الخامسة
4- السكان
5- اندلاع الثورة في الولاية الخامسة
6- أهم العمليات العسكرية في المنطقة الخامسة (1954-1956م)
7- تطور العمل الثوري بالولاية الخامسة ودوره في تسليح الثورة

الإطار الجغرافي والإداري
للولاية الخامسة

قبل التطرق إلى الموضوع ارتأيت أن أخصص بحول الله هذا الفصل التمهيدي لدراسة المنطقة الخامسة (الغرب الوهراني) من الناحية الجيوستراتيجية، حيث سأركز على توضيح واستخراج الخصائص الطبيعية التي تمثلها تضاريس المنطقة (جبال، هضاب، وديان) وما تتوفر عليه من غطاء نباتي، و موارد مائية، ساعدت على توفير مناخا ملائما لتطبيق حرب العصابات، و نشر الوعي الثوري، و اتساع نطاق المد العسكري للثورة الشعبية.

وقبل أن أشرع في هذه الدراسة، يجدر بي تقديم تعريف موجز لمصطلح **الجيواستراتيجية.**

1.1 تعريف الجيوستراتيجية Géostratégie

هي كلمة يونانية الأصل تتكون من لفظتين هما: جيو-Géo وتعني الأرض، و"stratégie" وتعني عملية اختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الوطنية، كما تعرف بأنها السياسات التي تحددها أساسا عوامل جغرافية [1].

من خلال هذا التقديم يمكننا تعريف الجيو استراتيجية بأنها تتعلق بدراسة الجغرافية والعوامل البيئية الأخرى وهي: (الموقع، والحجم، والشكل، والاتصال بالبحر، والحدود، والعلاقة بالمحيط، والطبوغرافيا، والمناخ، والموارد، والسكان)، وتوظيفها في استراتيجيات سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وغيرها... لتحقيق الأهداف الوطنية العليا، وفي دراستنا نتطلع إلى التركيز على الجيو استراتيجية،جغرافيا عسكرية التي تمثل عمقا أساسا لكل التحركات العسكرية وسير العمليات الحربية وأهميتها في الحرب من كافة الجوانب[2].

[1] سمير ذياب سبيتان، الجغرافيا العسكرية، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص5.
[2] نفسه، ص17.

1.2 الإطار الجغرافي للولاية الخامسة

لم تظهر تسمية الولاية الخامسة إلا بعد مؤتمر الصومام 1956/08/20، فكانت في بداية الثورة تسمى بالمنطقة الغربية أو القطاع الوهراني[1]، وتميزت هذه المنطقة بموقع استراتيجي هام[2]نتيجة لما توفرت عليه من خصائص طبيعية، وشروط مناسبة للعمل المسلح[3]،حيث تمتد من المنطقة الرابعة بحدود الونشريس وتنس شرقا إلى غاية الحدود المغربية، وتغطي كل المناطق المحصورة مابين سواحل البحر المتوسط شمالا إلى ما وراء جبال عمور والقصور جنوبا، وتشمل جبال تلمسان، طرارة وكل سلسلة الأطلس التلي الشمالية بالإضافة إلى سلسلة الأطلس الصحراوي،كما تشمل مساحات واسعة من السهول والهضاب والصحاري وتعد من أكبر المناطق لأنها تغطي ثلث التراب الجزائري[4]،وتمتاز بتضاريس مساعدة على العمل المسلح، حيث أن الجبال والهضاب والسهول المرتفعة تغطي ثلثي المساحة الإجمالية للمنطقة، ولها حدود سياسية غاية في الأهمية، مع كل من موريتانيا ومالي جنوبا، المغرب غربا، وتضم الولاية الخامسة عدة مدن هامة منها وهران- تلمسان- مستغانم- سيدي بلعباس- البيض – بشار- تندوف- تيارت...[5] وانقسمت إلى ثماني مناطق:

المنطقة الأولى: وتضم تلمسان ومغنية.

المنطقة الثانية: وتضم السواحل الممتدة مابين الغزوات إلى بني صاف.

المنطقة الثالثة: وتشمل وهران وعين تموشنت.

المنطقة الرابعة: وتضم مستغانم وغليزان.

المنطقة الخامسة: وتتمثل في إقليم سيدي بلعباس.

المنطقة السادسة: وتمتد ما بين سعيدة ومعسكر.

المنطقة السابعة: وتشمل نواحي تيارت،السوقر.

---

[1] إبراهيم مهديد، القطاع الوهراني ما بين 1850 و1919 دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، منشورات دار الأديب، وهران 2006، ص18.

[2] Robert Tintouin, l'Oranie sa géographie, son histoire, ses centres vitaux, éd. Robert, Oran, 1952, p.11.

[3] جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، ط1، دار الضياء، الجزائر، فيفري 2006، ص23.

[4] العقيد لطفي، ماهي الولاية الخامسة، **جريدة المجاهد**، عدد41، صادر بتاريخ 01ماي 1959، ص06.

[5] Mohamed Guentari, Organisations politico-administrative et militaire de la révolution Algérienne de 1954-1962, T1, OPU, Alger.2000, p.86.

المنطقة الثامنة: وتمتد من عين الصفراء والبيض إلى غاية بشار وتندوف[1]التي تسببت ألغامه في وقوع أكبر عدد من ضحايا هذه الأخيرة خلال الثورة، وبعدها خاصة المنطقة محل الدراسة وتخص ولايات تلمسان، النعامة وبشار، وهي المناطق الأولى، الخامسة والثامنة.

3.1 تضاريس الولاية الخامسة

ساهمت المساحة الواسعة للولاية الخامسة التي تقارب ثلث مساحة الجزائر (اي حوالي 79380 كيلومتر مربع) في تنوع الخصائص الطبيعية والتضاريس، التي تتوفر فيها شروط العمل الثوري الذي يعتمد على الكر والفر، ويمكن تلخيص تضاريس الولاية الخامسة في مايأتي:

1.3.1 الجبال

تعرف منطقة الغرب الوهراني أو الولاية الخامسة فيما بعد بالعديد، من الجبال على غرار الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، خاصة جبال تلمسان التي تعد امتدادا لجبال الريف بالمغرب الأقصى وتتصل بجبال تسالة و الضاية، في سيدي بلعباس وصولا إلى جبال سعيدة ثم جبال الونشريس والى الغرب جبال المرجاجو بوهران [2]، وبالجنوب نجد جبل المزي، وجبال عمور بنواحي عين الصفراء التي يتواجد بها جبل الزليج الشهير وجنوبا تتصل بجبل بني سمير ببني ونيف، جبال قزوز وجبال عنتر ببشار وتتداخل هذه الجبال مع جبال جنوب الغربي للمغرب وتتوغل إلى وسط الجزائر من جهة الشرق وهي في الغالب جبال ذات صخور جيرية وتتميز بغطاء نباتي نسبي وصخور تسمح بالتمركز والتمويه والاختباء مما يساعد على تطبيق حرب العصابات[3].

2.3.1 الهضاب والوديان

يمتاز الغرب الجزائري بالعديد من الهضاب التي تتمركز بالمناطق الداخلية الواسعة التي تقع جنوب جبال الأطلس التلي والشط الشرقي[4]،وتتميز بنشاطها الرعوي مثل هضاب سعيدة وفرندة وتمتد من "سبدو" إلى غاية الهضاب الصحراوية مرورا بعين الصفراء[5]، هذه الخطوط التضاريسية من هضاب وسهول، تقطعها مجموعة من الوديان الكبرى والواحات على سبيل المثال: تافنة،سيق،

---

[1] المتحف الجهوي للولاية الخامسة بتلمسان، "مجلة تضحيات الولاية الخامسة التاريخية "، عدد01، نوفمبر 2013، ص ص 17-18.

[2] Gandini Jacques ; Oran de ma jeunesse 1945-1962, éd ;J.Gandini, France,2013 ,p01.

[3] بسام العسلي، الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، بيروت 1986، ط2، ص75.

[4] فيرون ريمون، الصحراء الكبرى، تر:جمال الدين الديناصوري، مؤسسة سجل العرب القاهرة، 1963 ص ص 317، 319

[5] ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837، 1934) دار هومة، الجزائر 2005، ص ص13، 14

مقرة، مينة، واد بشار، واد قير، إضافة إلى العديد من الأودية الصغيرة، وصولا إلى وادي الشلف الذي يعد الأكبر ولا تجف مياهه طول السنة[1]وهي التي تساعد على حرب العصابات لتوفر المياه.

3.3.1 السهول

تتميز المنطقة بنوعين من السهول لشساعتها:

- **السهول المنخفضة :**وهي تلك السهول الساحلية القريبة من البحر وتمتد من ريو Rio saldo[2] (المالح حاليا) إلى غاية الشلف، ومنها :تليلات،مليتة،الهبرة،سيق،المقطع، وأخيرا الشلف وما جاورها

- **السهول العليا:** وتسمى أيضا بالسهول الداخلية لأنها تقع ما بين الأطلسين التلي والصحراوي وتمتاز بالارتفاع عن مستوى سطح البحر منها: سهول تلمسان، مغنية، سيدي بلعباس، معسكر.....وصولا إلى تيارت، وتمتد جنوبا أين نجد سهولا بمنطقة الساورة تغطيها كثبان رملية والتي تسمى بالعروق وأهمها: العرق الغربي الكبير[3]، عرق ايجيدى، عرق الشاش، ثم سهل العبادة الذي يخترقه واد قير والذي يصب في جبال الأطلس الصحراوي، ويصل وادي زوزفانة جنوبا.

4.3.1 المناخ والغطاء النباتي

أدى توسع مساحة القطاع الوهراني (الولاية الخامسة) إلى تنوع الأقاليم المناخية؛حيث يمكن تقسيم المناخ إلى قسمين مختلفين:

القسم الشمالي: ويتميز بمناخ البحر الأبيض المتوسط:المعروف بموسم رطب ودافئ من أكتوبر إلى ماي،وموسم حار وجاف من جوان إلى بداية سبتمبر في حين أن موسم الربيع والخريف قصيران جدا[4].

القسم الجنوبي: ويصنف مناخه ضمن المناخ الصحراوي الذي يتميز بالجفاف، وارتفاع درجة الحرارة صيفا والبرودة القارسة شتاء.

هذا التنوع في المناخ ساهم بشكل كبير في تنوع الغطاء النباتي، حيث نجد في المناطق الشمالية الغابات الخضراء المكسوة بالأشجار المختلفة الأنواع، كالبلوط،الصنوبر،العرعار والأحراش، وذلك

---

[1] بسام العسلي مرجع سابق، ص68

[2] Rio saldo: هي مدينة المالح حاليا والتي تعد من اهم المدن التي استوطن بها المعمرين، وتقع على بعد 10 كلم شمال مدينة عين تموشنت على الطريق المؤدي نحو وهران .

[3] العرق الغربي الكبير، هو من اكبر السهول الصحراوية تقدر مساحته 250 ألف كلم.

[4] Robert Tintouin, op. cit, p.13.

بفعل ارتفاع نسبة التساقط، ونظرا لقلة المغياتية بالإقليم الجنوبي والأطلس الصحراوي، فإن هذا الإقليم تقل فيه النباتات ولا تنمو به إلا بعض النباتات الشوكية والحشائش القصيرة كالشيح والحلفاء. تتخللها في بعض الأحيان شجيرات متباعدة عن بعضها بعض.[1]

4.1 السكان

كان المجتمع الجزائري خلال بداية الخمسينات مجتمعا ريفيا بامتياز، حيث نجد أن نسبة "90" بالمائة من السكان يتمركزن بالأرياف[2] وذلك لارتباطهم بالفلاحة وتربية المواشي خاصة في المنطقة محل الدراسة، في حين أن" 10" بالمائة منهم كانوا يتمركزون في المدن، عكس المعمرين الذين يفضلون حياة المدينة هربا من ضغط السكان المحليين،حيث كان الغرب الجزائري أكبر مركز للاستيطان الأوربي،ورغم ما عاناه الجزائريون من إبادة جماعية بفعل المقاومات التي شهدتها المنطقة على غرار مقاومة الأمير عبد القادر و الشيخ بوعمامة وكذا قوانين الإبادة الجماعية التجنيد الإجباري في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ناهيك عن الهجرات إلى المغرب وأوروبا إلا أن عددهم ظل في تزايد ما جعلهم يشكلون أضعافا من المعمرين ويمكن تلخيص تباينهم في الجدول الآتي:

الجدول 1-1: عدد سكان ولايات الغرب الجزائري ما بين (1948-1954)

الدوائر	1948			1954		
	الأوروبيين	الجزائريين	المجموع	الأوروبيين	الجزائريين	المجموع
تلمسان	29725	320792	350517	27636	347904	375540
عين الصفراء	885	22429	23314	916	19249	20165
بشار	4907	46373	51280	4715	37095	41810
مشرية	435	37218	37653	364	38899	39263
الساورة	-//	-//	.//	88	21261	12349

المصدر:

G.G.A, Annuaire statistique de l'Algérie 31Octobre 1954, op.cit pp 12-17.

[1] بسام العسلي مرجع سابق، ص 79.

[2] G GA, Annuaire statistique de l'Algérie, volume 8, 1955, éd ; S.S.G, Alger, p 19.

هذا ونعتقد بأن ارتفاع الكثافة السكانية للجزائريين في الغرب الجزائري سائر البلاد مقارنة بالمعمرين ترجع إلى:

- الزواج المبكر لدى الجزائريين.
- ارتفاع المواليد وانخفاض الوفيات.
- تعدد الزوجات لدى الجزائريين لاعتبارات دينية.

إن هذا التزايد لعدد السكان في الغرب الجزائري،يرجعه شارل روبير اجيرون إلى فشل السياسة الاستيطانية الفرنسية في الجزائر[1]، أما مصطفى الأشراف فأرجعه إلى تحدي المجتمع الجزائري وغريزته في حب البقاء وفرض ذاته[2] وأن ذلك التراكم التاريخي الذي تشكل في نفسية الفرد الجزائري و جعله ينجب أكبر عدد من الأولاد،عله يجده سندا في مستقبله وشيخوخته وعجزه،فبالنسبة له أنه كان يبيع للمعمر جهده العضلي وصحته.

فإشكالية العدد في تاريخ الجزائر لها علاقة بالاستعمار،ف يشكل سيطرة الأقلية على الأغلبية[3]،هذا وتظهر أهمية الولاية الخامسة من خلال التعداد العسكري الذي كان بها، إذ أنها كانت تحوي "06" قواعد عسكرية فرنسية و بها "750" ألف عسكري فرنسي [4].

5.1 اندلاع الثورة في الولاية الخامسة

عاشت الولاية الخامسة على غرار باقي مناطق الوطن اندلاع الثورة التحريرية في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، أحداث انفجار الثورة التحريرية وذلك بالهجوم على العديد من مصالح العدو الفرنسي وممتلكات الكولون وذلك لإرباك المستعمر والتأكيد على شمولية الثورة،حتى لا يحس الرأي العام الفرنسي أنها إحداث منعزلة في منطقة معينة مثلما حاول الترويج لها، والتأكيد للعالم أنها ساعة العزم للانسلاخ من استعمار دام أكثر من 124 سنة.

هذا وقد عرفت الولاية الخامسة انطلاق الثورة بأقل حرارة من مناطق أخرى على غرار الأوراس والشمال القسنطيني بفعل نقص التعبئة الشعبية، وقلة الأسلحة بعد فشل الصفقة التي

---

[1] Ageron Charles-Robert : Histoire de l'Algérie contemporaine, t. II, 1871-1954, Outre-mer, 1982, op.cit, p.47.

[2] مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص21

[3] كريم ولد النبية، رهانات النمو الديموغرافية في منطقة سيدي بلعباس 1830-1954، ط1، مكتبة الرشاد، 2015 ص 68.

[4] محمد بوزيان بنعلي، وجدة عاصمة الثورة الجزائرية، سلسلة تراث فقيق، مطبعة الجسور، وجدة، المغرب، 2019، ص101.

أقيمت بمدينة برن السويسرية مابين كل من بوضياف محمد[1] وبن بلة أحمد [2]و ديدوش مراد [3]من جهة والمغربي عبد الكبير الفاسي[4]من جهة أخرى، هذا الأخير الذي وعد بتوفير شحنة من الأسلحة عبر الريف المغربي في أجل أقصاه شهر بعد دفع المبلغ اللازم المقدر ب1400.000 فرنك قديم في حسابه المصرفي بسويسرا وهو ما تم فعلا وقدمت له قائمة الأسلحة لتدعيم منطقة القطاع ألوهراني مقابل تخلي محمد العربي بن مهيدي [5]على حصته من الأسلحة لصالح المجاهدين بالأوراس، إلاأن أسلحة عبد الكبير الفاسي لم تصل رغم سفر العربي بن مهيدي و بوضياف محمد

---

[1]ـ محمد بوضياف ولد سنة 1919 بمسيلة، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، ثم عضو في المنظمة الخاصة، يعد احد أعمدة مفجري الثورة التحريرية، اعتقل في عملية القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة التي كانت تقله هو و رفاقه من المغرب في22-10-1956، أصبح رئيسا للدولة الجزائرية سنة 1992، اغتيل في نفس السنة بعنابة للمزيد ينظر:عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية، تر:عالم مختار، (د، ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص ص92-93.

[2]ـ أحمد بن بلة :ولد في 1916/12/25 في مغنية، أجبر على أداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي عام 1937-1942، بدأ العمل على تكوين خلايا عسكرية لحزب الشعب- المنظمة الخاصة- عام 1949، فتزعم بذلك عملية الهجوم على بريد وهران، ألقي عليه القبض عام 1950، وأودع سجن بالبليدة الذي فر منه في ماي 1952 إلى فرنسا ومنها للقاهرة، تعرض لعملية اختطاف في أول عملية قرصنة جوية، وبقي على إثرها في السجن ست سنوات حتى استقلال الجزائر، عين كأول رئيس جمهورية للجزائر سنة1962 تعرض لانقلاب عسكري بقيادة هواري، يوم: 19جوان 1965، أودع على اثر ذلك بن بلة السجن، ليفرج عنه عام 1981في عهد الشاذلي بن جديد توفي يوم الأربعاء 11أفريل 2012 بالجزائر عن عمر ناهز 96سنة.ينظر درى سميحة، التوجه القومي في نضال أحمد بن بلة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد 6 العدد 2، مارس 2017، ص 90

[3]ـ ديدوش مراد : ديدوش مراد:الملقب بسي عبد القادر 13 جوان 1927م بالمرادية العاصمة، انظم إلى حزب الشعب ولم يبلغ سنه ال16سنة وفي 1946 انشأ فرقة الكشافة، عضو المنظمة الخاصة و عضو اللجنة الثورية، شارك في اجتماع22 و مسؤول الناحية الثانية، توفى بمعركة دوار الصوادق في 1955، ينظر :بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر (1954- 1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، 6005، ص65.

[4]ـ عبد الكبير الفاسي :هو مناضل في حزب الاستقلال ونجد الكثير من المسؤولين الجزائريين خونوه واتهموه بالتماطل لكننا لا يمكن أن نتجاهل تضحياته، فقد سخر كل جهوده وإمكانياته لخدمة الكفاح الجزائري في العواصم الأوربية. ينظر عن صفقة الأسلحة هذه، شـهادة بوضياف في حواره مع محمد عباس، مرجع سابق، جريدة الشعب، عدد يوم17نوفمبر 1988، و فتحي الذيب، جمال عبد الناصر والثورة التحريرية، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1984، ص101

[5]ـ محمد العربي بن مهيدي، ولد سنة 1923 بدوار الكواهي في ضواحي عين مليلة بأم البواقي، انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية سنة 1939، انظم إلى حزب الشعب المحظور من النشاط سنة 1942، عين قائد للولاية الخامسة وشارك في تفجير الثورة بها، كما شارك في مؤتمر الصومام، وهو من اقترح إضراب الثمانية أيام، القي عليه القبض يوم 1957/02/23، واعدم يوم 1957/03/04، ينظر محمد عباس، ثوار ...عظماء، مرجع سابق ص ص 75-88

إلى الريف المغربي يوم 09أوت1954م، لكن عادوادون نتيجة، الأمر الذي عرقل الانطلاقة بالقطاع الوهراني التي لم تكن، كما خطط لها [1]،وهناك آراء أخرى تقول بأن" العربي بن مهيدي" هو من دعا إلى عدم تكثيف العمل الثوري، لكي لا يكثف العدو الفرنسي من تواجده بالمنطقة، حتى لايعيق عملية إدخال شحنة السلاح التي كانت صفقتها قد أبرمت لتفرغ في الريف المغربي، وهو ماحدث بالفعل حيث اطمأن الفرنسيون باستقرار الوضع بالقطاع الوهراني، الأمر الذي جعل حاكمه بيار لومبارت (Pierre Lambert)[2] يعقد اجتماعا لرؤساء البلديات وكبار الكولون يوم 08 نوفمبر 1954 ليطمئنهم بالوضع ويؤكد إن فرنسا ستقضي على هذه الأحداث، لكن مع استمرارية الثورة وتطورها عرفت كل مناطق الغرب الوهراني معارك طاحنة، وتحولت الجهة إلى أهم منطقة إستراتيجية، بفعل موقعها المحاذي للمغرب الذي يعد المصدر الأساسي للسلاح والذخيرة والمؤن، خصوصا بعدما شكلت الثورة قيادتها، وقواعدها الخلفية للتدعيم بالشمال المغربي بعد استقلال هذا الأخير في02 مارس 1956م، ما جعل فرنسا تحشد قواها بالمنطقة، الأمر الذي نجم عنه وقوع معارك طاحنة على الحدود، بين القوات الفرنسية وجنود جيش التحرير الوطني الذي كبد القوات الفرنسية خسائر كبيرة.

أمام هذا التطور الكبير الذي شهدته المنطقة الخامسة، في ظل التقارير المحررة من قبل مصالح الاستعلامات الفرنسية المرابطة بالمنطقة، وكذا ما عاشته وحدات الجيش الفرنسي، وخصوصا فيالق و مفارز نصف اللواء للرماة البحريين الذي كان متمركزا بالغزوات والمناطق الحدودية. قامت السلطات الفرنسية بالبحث عن السبل، لمحاصرة المنطقة ومنع اتصالها بالقواعد الخلفية، فلجأت إلى مخططات خطيرة [3]بغية عزل الولاية الخامسة عن الجوار.

---

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للنشر، الجزائر 2013 ص ص، 103، 104، وينظر أيضا محمد عباس ثوار عظماء، دار هومة للنشر، الجزائر 2003، ص65.

[2] بيار لومبارت (Pierre Lambert)، هو مسؤول فرنسي شغل رئيس عمالة وهران خلال سنة 1954، وكان ضمن الجماعة التي اعتبرت اندلاع ثورة نوفمبر مجرد شغب وعقد اجتماع بعد أسبوع من اندلاع الثورة ليعلن لرؤساء البلديات وكولون وهران أن الأحداث مجرد سحابة صيف.

[3] S.H.A.T, 1H20395, dossier n :01note de 26/10/1957.

6.1 أهم العمليات العسكرية في المنطقة الخامسة (1954-1956م)

1.6.1 عمليات ليلة أول نوفمبر 1954م

عقدت قيادة الولاية الخامسة اجتماعها الأخير بقيادة العربي بن مهيدي يوم "30 أكتوبر 1954م[1]" بمنزل المناضل "فريزي صالح" بوهران لوضع اللمسات الأخيرة لإطلاق شرارة الثورة ليلة غرة نوفمبر، حيث تم تقسيم الإقليم إلى مناطق وتحديد مسؤول عسكري على رأس كل منطقة، حيث ترأس محمد فرطاس المنطقة الممتدة من Por say[2] (مرسى بن مهيدي حاليا) إلى الرمشي، فيما عين واضح بن عودة مسؤولا على المنطقة الممتدة من الرمشي إلى حاسي الغلة،أما زبانة أحمد فكان مسؤولا على مناطق المحمدية، سيق،طفراوي وسيدي بلعباس وأسندت مسؤولية مناطق الظهرة ومستغانم إلى رمضان بن عبد الملك.[3]

بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت تعرفها المنطقة الغربية، والنقص الكبير في الأسلحة والذخيرة نتيجة عدم وصول الأسلحة من المغرب بسبب المراقبة الصارمة للحدود الغربية بعد اكتشاف أعضاء المنظمة الخاصة من جهة، وفشل أول صفقة للسلاح عقدت بسويسرا لتفجير الثورة بالقطاع الوهراني من ناحية ثانية[4]، الأمر الذي جعل المنطقة في مرحلة ركود بعد تنازل عن حصتها من الأسلحة لصالح لأوراس[5]وكلها أمل في الأسلحة القادمة من المغرب [6]، هذا قد شاركت المنطقة الخامسة في أولى عمليات الثورة ليلة أول نوفمبر بعمليات تخريبية أكثر مما هي عسكرية

---

[1] محمد عباس، فرسان الحرية، شهادات حية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2001، ص54

[2] Por say: لويس جون بابتيستصاي(Jean Baptiste SAY) أحد الضباط المختصين في صناعة قوارب الاحتياط، ولد بمدينة نانت الفرنسية خلال سنة 1852 يعرف أيضا لويس صاي، دخل المدرسة البحرية لشغفه بالبحر، ليشتقيل من البحرية سنة 1877، كان طموحه هو إنشاء مرفأ بالبحر المتوسط فكان له دلك في مطلع القرن العشرين تحديدا في سنة 1906 بعد حيازته على قطعة أرض مساحتها 2 هكتار التي تحمل اسمه ويعرف عند العوام بميناء بور ساي (ميناء العربي مهيدي حاليا) توفي عن عمر ناهز 63 سنة في 03 من شهر أكتوبر 1915.
ينظر: Louis BILLIARD, Les ports et la navigation de l'Algérie, Paris, 1930, p15

[3] بوشقيف حياة، تحضير تفجير الثورة بالمنطقة الخامسة، **مجلة أول نوفمبر**، العددان 181-182، 01يناير إلى جوان 2016، 2013، المتحف الجهوي للولاية الخامسة بتلمسان، ص12

[4] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الفترة الثالثة (1945ـ 1954)، ج 3 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984، ص ص 463- 364

[5] محمد عباس، مرجع سابق، ص53

[6] المتحف الوطني للمجاهد، ولاية عين تموشنت ملحقة بني صاف، المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف 1926-1980 ظ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د، ت، ص16

حيث يؤكد الحاج بن علا[1] أنه عند الانطلاقة بالولاية الخامسة كان عدد المجاهدين مقسما على 12 فوجا،وأعطى 15 اسما من الرعيل الأول [2]،على غرار حرق مزارع المعمرين، ومستودعات الفلين بالغابات وذلك بفعل امتلاكهم الوسائل ذات الصنع المحلي فقط [3]،حيث كلف زبانة أحمد الخارج من السجن لصناعة القنابل[4].كما كلفت جماعة مستغانم التي كانت تحت قيادة بن عبد المالك رمضان بصناعة البارود والقنابل بالوسائل التقليدية المتوفرة وشراء بعض الأسلحة على غرار بنادق موزار وبنادق الصيد الايطالية الصنع وبعض المسدسات[5]، للقيام ببعض الهجمات التي كانت نتائ.جها وخيمة حيث تم القضاء على بعضهم، منهم بن عبد الملك رمضان يوم 04 نوفمب1954م، وزبانة أحمد يوم "08" من الشهر نفسه، كما ألقي القبض على العديد من المجاهدين، وحولوا إلى سجون وهران، مستغانم و البرواقية، وبادر الحاكم العام للقطاع ألوهراني في محاولة من السكان، بهدف منعهم من الالتفاف حول الثورة والعمل على قمع حركات التمرد بذات القطاع، ردا على بعض التقارير التي تحدثت عن تـأخر العمل الثوري بالمنطقة الخامسة ونشر الإشاعات للتقليل من شمولية الثورة[6].

أمام هذا الوضع عملت قيادة المنطقة على تجميد العمل الثوري بفعل العجز عن المواجهة والتراجع نحو الحدود الغربية والبحث عن ترتيب الصفوف لاسترجاع الأنفاس ومن ثمة استئناف

---

[1] الحاج بن علا: ينحدر من مدينة تيارت التي ولد بالقرب منها سنة 1923، عمل ضابطا في الجيش الفرنسي برتبة ملازم أول، شارك في الحرب العالمية الثانية، سنة1954، شارك في تفجير الثورة بالقطاع ألوهراني، ألقي عليه القبض في نوفمبر1956، عذب ثم حكم عليه بالسجن المؤبد في فيفري1957، نقل إلى سجن فرنسا، و لم يطلق سراحه حين الاستقلال، ليصبح أول رئيس للمجلس الوطني الجزائري في حكومة الرئيس بن بلة.

[2] الطاهر جبلي، مرجع سابق، ص ص 130-131

[3] محمد لمقامي، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة الاتصال والتسليح والاتصالات العامة، ترجمة علي ربيب، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2010، ص ص113-114

[4] Bernard(M), Histoire du Drame Algérien, T1,1954-1956, ed Germille, Genève, 1971, p75.

[5] محمد بليل، اندلاع الثورة الجزائرية بعمالة وهران في الفاتح نوفمبر 1954، الصعوبات والتحديات، **مجلة المصادر**، العدد 24 السداسي الثاني 2011، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954ص205.

[6] العماد مصطفى طلاس والمقدم بسام العسلي، الثورة الجزائرية، الثورة الجزائرية دار الشورى، بيروت، ط1، 1982، ص228.

النشاط العسكري من جديد[1]، وبهذا عرفت المنطقة نوعا من الركود والهدوء النسبي إلى غاية سنة 1955[2].

2.6.1 أهم المعارك بالمنطقة الخامسة

بعد تدعم الولاية الخامسة بالأسلحة من المغرب على خلفية وصولها على متن يخت دينا إلى مدينة الناظور بالشمال المغربي في افريل1955[3]، ونقل الثلثين الذين استفادت منه جبهة التحرير إلى الولاية الخامسة من قبل جملة من المجاهدين[4]، دبت الحركة من جديد في المنطقة التي عرفت عدة عمليات عسكرية ومعارك خلال الفترة الممتدة بين سنة 1955م و1956 م من السنة نفسها.

1.2.6.1 معركة جبل زكري 07 نوفمبر 1955 م

وقعت هذه المعركة بإقليم جبالة في جبل زكري بعدما حاصرت قوات الجيش الفرنسي المجاهدين البالغ عددهم 50 مجاهدا الذين انسحبوا من منطقة فلاوسن بقيادة مستغانمي أحمد المعروف باسم سي رشيد [5] بعدما قاموا بعمليات تخريب مزرعتي المعمرين: "Philémon" و"Insesta"، يوم 06 نوفمبر 1956م، وتحولوا من جبل طماي لعقد اجتماع بجبل زكري بحضور عدة قيادات من المنطقة على غرار الرائد سي رشيد، الرائد الحنصالي[6]، بن علال، بوشاقور...لكن

---

[1] الطاهر جبلي، مرجع ساق، ص132

[2] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، دط، دار المعرفة، الجزائر 2010، ص107.

[3] بلحسن بالي، ملحمة اليخت دينا، ترجمة عبد المجيد بوجلة، د ط، منشورات تالة، الأبيار ـ الجزائر، 2013، ص23.

[4] مراد صديقي، الثورة الجزائرية، عمليات التسلح السرية، ترجمة أحمد الخطيب، د ط، دار الرائد، الجزائر 2010، ص30.

[5] مستغانمي أحمد المدعو سي رشيد المعروف باسمه الثوري سي رشيد ولد في قرية جامع الصخرة ب الغزوات غرب تلمسان سنة .1915 هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل في سنة 1945، وانخرط هناك في صفوف حزب حركة الانتصارات من أجل الحرية والديمقراطية وذالك من سنة 1945 إلى سنة 1947. ثم عاد إلى أرض الوطن إلى مدينة الغزوات شارك في اندلاع الثورة. وفي شهر مارس 1955 شارك سي رشيد في التحضير والتخطيط لعملية نقل السلاح والذخيرة من مدينة الناظور المغربية إلى الولاية الخامسة، عين سي رشيد مسؤول المنطقة الثانية الولاية الخامسة بين سنتي 1956 و 1957 بأمر من قيادة أركان الجيش، ثم عين بعدها عضوا للجنة الولاية الخامسة ومسؤول القيادات العسكرية الحدودية، توفي سي رشيد في 26 ديسمبر 2006.ينظر محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص ص ـ 130 ـ 131

[6] الرائد الحنصالي : اسمه الحقيقي، سايح ميسوم من مواليد دشرة الصفرة بالسواحية في غرب تلمسان يوم 5ابريل 1928 من عائلة تمارس الفلاحة، هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل وهناك انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947، عاد إلى الوطن سنة 1953واصبح مسؤولا عن الحركة بقريته وشارك في التحضير للثورة

قوات الجيش الفرنسي تتبعت أثرهم وحاصرتهم بتطويق المنطقة عبر واد الزلامطة،وباب تازة،بقوات كبيرة [1] ما جعل المجاهدون ينقسمون إلى فرق صغيرة لتجنب القوة العسكرية المتفوقة عتادا وعدة ومحاولة إلحاق اكبر الخسائر الممكنة بالعدو وهنا تم القضاء على عدة قيادات من الجيش الفرنسي القائد "SIBE" مسؤول الاستعلامات ونائبه"GOMEZ"، وإصابة عدد أخر منهم بجروح متفاوتة [2]،في حين استشهد حوالي" 25 "مجاهدا وأصيب" 09"آخرون بجروح متفاوتة الخطورة، وأسر نحو "13" مجاهدا تمكن احدهم من الفرار من سجن ندرومة[3]

2.2.6.1 معركة الصبابنة 19فبراير 1956م

سميت معركة الصبابنة أو (حد الصبابنة) نسبة إلى المنطقة التي وقعت بها والتي تقع ببلدية مسيردة الواقعة بين مرسى بن مهيدي وباب العسة على الحدود الجزائرية المغربية، وهي في الحقيقة هجوم قادة الناحيةعلى ثكنة عسكرية في المنطقة [4] بالتنسيق مع احد العناصر الجزائريين المجندين في الجيش الفرنسي المدعو حمايدية الطاهر الذي عرف فيما بعد باسم النقيب الزبير [5] الذي كان آنذاك برتبة عريف أول ويعمل معه ما يزيد عن العشرة عساكر التحقوا كلهم بجيش التحرير الوطني[6]، في حين أن التقارير الفرنسية وصحافتها تؤكد مقتل الملازم فورييه(Le sous -

---

بالمنطقة الخامسة رفقة بن مهيدي وبوصوف، القي عليه القبض اياما قبل اندلاع الثورة وتعرض للتعذيب بمركز تونان بالسواحلية الذي استطاع الفرار منه والالتحاق بالثورة في بدايتها وشارك في نقل الأسلحة من الناظور إلى الجزائرسنة 1955استشهد بمعية مجموعة من المجاهدين في 1957/05/27 وهم بصدد عبورا لحدود عبر خط موريس بمنطقة مسيردة بالقرب مرسى بن مهيدي .

[1] سهام صالحي، معارك جيش التحرير الوطني ملاحم بطولية، **مجلة الجيش**، عدد 628، نوفمبر 2015، ص 39

[2] صالح قرفي، الجذور التاريخية للإستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962، ج 2، هيئة أركان الثورة، مسألة استخدام القوات، **مجلة الجيش**، عدد 594، جانفي 2013، ص 70

[3] جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية ...مرجع سابق، ص380

[4]_L' Echo d 'Oran, Les soldats tombés à sebabna ont recu hier l'hommage supréme de milliers d'Oranai N:30471,du:24/02/1956

[5] النقيب الزبير هو حمادية الطاهر، المعروف بالزبير التيارتي نسبة إلى مدينة تيارت التي ينحدر منها، عمل ضابط صف بالجيش الفرنسي مطلع 1956، وكان ضمن وحدة من الطلائع الجزائرية في مركز الصبابنة ناحية الغزوات (تلمسان)، في 19 فبراير من نفس السنة التحق بجيش التحرير الوطني بالناحية الثانية من المنطقة الخامسة بعدما فر منها رفقة 58 من رفاقه، قتل يوم 02 اوت 1960 بالحدود الغربية ناحية وجدة على يد قيادة الثورة بعد التمرد الذي قاده على القيادة ينظر : و.ث . ج. دورة 17 ديسمبر 1959-18 يناير 1960، تقرير وزير القوات المسلحة، كريم بلقاسم، علبة مصورة رقم C04

[6] محمد مصطفى طالب، من ايام حرب التحرير (1954-1962) محطات تاريخية، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص 22-23

lieutenant Fournier)، وعشرة ضباط صف و أغلبية العساكر، كما جرحوا وأصابوا أكثر من عشرين عنصرا إصابات بالغة بدعم من المجندين المسلمين، ليلتحقوا بعدها بالجبال وقدر عددهم بـ"58" مجندا جزائريا في الجيش الفرنسي بصفوف جيش التحرير الجزائري [1] من بينهم حمايدية الطاهر، وكذا توهامي الوزاني الذي لعب دورا فعالا في ربط الاتصال بين المجندين الجزائريين وقادة جيش التحرير الوطني لتنفيذ الهجوم، وقد تمكن المجاهدون من الاستيلاء على مجموعة كبيرة من الأسلحة والذخيرة مكنت من تسليح الجهة بكاملها [2]، منها "150" قطعة حربية،مدفع هاون و"20" صندوق من الذخيرة.

3.2.6.1 معركة تاجرة الأولى أبريل 1956 م

انطلقت هذه المعركة زوال أحد الأيام الممطرة من شهر أفريل 1956 م، واستمرت إلى الغروب بجبل تاجرة الحصين بموقعه المطل على دوار القرامط من الجهة الغربية ودوار أولاد المسعود من الجهة الشرقية ودوار الصالح من الشمال ويحصره واد الزراردة من الجنوب [3]، وتكللت هذه المعركة التي فاجأ فيها المجاهدون قوات المستعمر، وفتح النار عليهم بمجرد وصولهم إلى القمة بنجاح عناصر جيش التحرير التي قضت على 12 عسكريا فرنسيا بالإضافة إلى جرح عدد كبير منهم، في حين قتل مجاهدا واحدا وجرح أخر[4]، ويرجع ذلك إلى وقوع المعركة بعد الزوال وكذا تساقط الأمطار الأمر الذي سهل مهمة انسحاب أفراد جيش التحرير، كما ساعد موقع المعركة في مكان منيع صعب المسالك يعرفه المجاهدون جيدا عكس قوات الجيش الفرنسي.

4.2.6.1 معركة المصامدة 26جوان 1956م

وقعت هذه المعركة بالقرب من قرية المصامدة الحدودية و الواقعة بالجنوبي الغربي لمدينة مغنية بقيادة المجاهد نوالي الحاج المدعو سي عبد المالك يوم 26جوان 1956[5]، الذي توجه إلى منطقة المصامدة رفقة فرقته المتكونة من 52 مجاهدا من أجل الاتصال بأحد الإخوان بالمكتب العربي "Bureau Arabe"، إثر وصولهم لمنطقة المصامدة اتصلوا بقائد العرش المدعو سرحان عبد

---

[1] Henri Le Mire, Histoire Militaire de La Guerre d'Algérie, Editions Albin Michel, Paris 1982.p71-72, ينظر أيضا L' Echo d 'Oran, أيضا L'Echo d'Oran,Une odieuse trahison est al'origine demassacre de sebdna N:30469,du:22/02/1956.

[2] محمد مصطفى طالب، مرجع سابق ص 23

[3] عثمان بن الطاهر، معركة جبل تاجرة الثانية، **مجلة اول نوفمبر** عدد 57، 1982، ص11

[4] جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1منشورات وزارة الثقافة، 2013، ص382

[5] محمد مصطفى طالب، مرجع سابق، ص25

القادر والمدعو بن ماحي، وتزامن وجودهم في تلك الناحية،بانطلاق قوات المستعمر في عملية حصار وتفتيش المنطقة فتمركزوا في احد المنازل القريب من الطريق وبقوا هناك دون حركة [1].

في حدود الساعة الرابعة مساء وصل الجنود الفرنسيون إلى المنزل الذي يتواجد فيه المجاهدون للتفتيش،فأمر سي عبد المالك فرقته بالاستعداد وعدم إطلاق النار قبل إذنه، وبدخول عناصر الجيش الفرنسي ساحة المنزل تم إطلاق النار وأسقطوهم قتلى، تم خرج المجاهدون بسرعة متسللين لتفادي محاصرتهم، فحدث إطلاق للنار في مواجهة مكشوفة بمنطقة خالية من الغطاء النباتي بحقول لشلاش وحمايدو، هذا وقد استخدمت المدرعات من اجل محاصرتهم بعد استحالة قصفهم جوا بفعل قرب المجاهدين من الجنود الفرنسيين، وتمكن المجاهدون بعد غروب الشمس من حرق إحدى المدرعات بواسطة قنبلة ألقاها المجاهد محمد بن صديق الأمر الذي مكنهم من فك الحصار والانسحاب نحو وادي مويلح ومنه إلى دشرة أولاد براشد أين اختبأوا عند المجاهد لحسن بوعرفة لمدة "3 أيام"، وكانت نتيجة المعركة استشهاد "12" مجاهدا و"18" مواطنا وجرح" 06" من المجاهدين في حين لم يتم تحديد خسائر العدو[2].

5.2.6.1 معركة بويغزل 13جويلية 1956م

وقعت هذه المعركة بجبل بويغزل الواقع، جنوب شرق صبرة مابين تلمسان وجبال عصفور غرب تلمسان، حيث حدثت بعد قيام الجيش الفرنسي المدعم بقوات اللفيف الأجنبي بعملية تمشيط جبال تلمسان من جبال عصفور إلى منطقة الوريط بحثا عن مواقع الثوار وتزامنت العملية مع تواجد 100 مجاهد بناحية "المكيمنات" الواقعة بين جبلي تيجديت وبويغزل، وبمجرد رؤيتهم لقوات الجيش الفرنسي انقسموا إلى فريقين وانسحبوا إلى قمة جبل بويغزل لتفادي المواجهة المباشرة، والاعتماد على الهجمات الخاطفة والسريعة حفاظا على إمكانياتها البسيطة مقارنة بإمكانيات العدو الجرارة، وانطلقت المعركة بصورة مفاجئة بعد تفطن العدو لوجود المجاهدين فتم إطلاق النار حيث سقط أول شهيد المدعو بلعربي بلخير لتنطلق المعركة على الساعة الخامسة ودامت المعركة يوم وليلة استعملت فيها قوات العدو الدبابات والمدرعات التي استحال عليها صعود الجبل بفعل وعورة المسالك فتم الاعتماد على المدافع المتمركزة بمنطقة برباطة في صبرة، وكذا الطائرات التي أحرقت الغابة وتؤكد التقارير أن قذائف المدفعية أصابت

[1] شهادة المجاهد نوالي الحاج المدعو عبد المالك، مسجلة بمتحف الولاية الخامسة مارس 2005.

[2] القاموس الذهبي، لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان 1954-1962 مديرية المجاهدين لولاية تلمسان، 2004-2005، ص 22.

حتى الجنود الفرنسيين ما أدى إلى مقتل العديد من الجنود الفرنسيين وجرح العشرات الأخير فيما استشهد 26 مجاهدا كما تم إحداث خسائر في المعدات منها طائرة انزلها المجاهدون بخدعة.[1]

6.2.6.1 معركة غابة مولان21-22جويلية 1956م

وقعت هذه المعركة بغابة مولان "MOULIN" الممتدة من شرق مدينة صبرة على بعد 05 كلم وصولا إلى غابة أحفير ببني هديل شمال ناحية عين غرابة وتسمى أيضا بغابة الرحى[2] بقيادة المجاهد بوزيدي مختار المدعو عقب الليل الذي كان على رأس "300 "مجاهد، متمركز بالمنطقة، ولما وصلت المعلومات للجيش الفرنسي قام بتنظيم هجوم على المنطقة، أين انطلقت المعركة يوم 21 جويلية 1956 و التي دامت يومين كاملين تمكن فيها المجاهدين من الانسحاب شرقا نحو غابة احفير ودوار تمكسالت حيث شهدت المعركة خسائر كبيرة قدرت ب339 جندي فرنسي و24 مجاهد [3]، في حين أشارت جريدة "L' Echo d'Oran_ " بأن نتائج معركة توران "Turenne" [4]هي القضاء على "64 "مجاهد ولم تشر إلى خسائر الجيش الفرنسي [5].

7.2.6.1 معركة تاجرة الثانية أوت 1956م

وقعت هذه المعركة بسفوح جبال تاجرة المطلة على البحر بإقليم هنين شمالا وإقليم بني وارسوس شرقا وناحية ندرومة جنوبا والغزوات غربا، شهر أوت من سنة 1956م بعدما قطعت قوات الجيش الفرنسي الطريق عن كتيبة من جيش التحرير الوطني قوامها 96 مجاهدا بقيادة مزرعي عبد القادر المدعو المصدق [6] والتي كانت عائدة من مهمة ناجحة تخص نقل الأسلحة من منطقة السواحلية إلى نواحي القرامط، هذا وبمحاصرة القوات الفرنسية لكتيبة جيش التحرير

---

[1] القاموس الذهبي، لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان 1954- مصدر سابق ص 17.

[2] لحسن بوزيدي، ثورة داخل ثورة، دار الغرب للنشر، الجزائر، 2010 ص78.

[3] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مرجع سابق ص24.

[4] توران "Turenne"، هي مدينة صبرة حاليا وتقع 25 غرب مدينة تلمسان ينظر، لحسن بوزيدي، مرجع سابق، ص81.

[5] L'Echod'Oran, Les soldats tombés à sebabna ont recu hier l'hommage supréme de milliers d'Oranai N:30599, du:24/07/1956.

[6] مزرعي عبد القادر المدعو المصدق، ولد ببني وارسوس سنة 1923 بلدية الرمشي، جند إجباريا في الجيش الفرنسي سنة 1942، التحق بالثورة بداية 1956، وانظم إلى جيش التحرير في القسم الثاني والربع من الناحية الثانية من الولاية الخامسة، خاض عدة معارك بشجاعة كبيرة استشهد في معركة وادي السبع ببني وارسوس سنة 1957، ينظر عثمان بن طاهر، مرجع سابق، ص13.

تفرق أعضاؤها، وتمركزوا في المسالك الوعرة وصاروا يطلقون النيران، فاختلطت الأمور على الجيش الفرنسي خاصة بفعل شجاعة القائد المصدق الذي كان يحث جنوده على التقدم باللغة الفرنسية ما جعل الفرنسيون يظنون إن العدد كبير جدا ويرتبكون ويطلقون النار على بعضهم بفعل الأخطاء والخوف الكبير، وعند الغروب انسحب المجاهدون، وقدرت خسارة الجيش الفرنسي "60" قتيلا وعدد كبير من الجرحى أما المجاهدون فاستشهد منهم اثنان وأصيب آخران[1]

هذا وقد تبعت هذه المعارك العديد من الهجمات والمعارك الكبرى التي اشتدت خاصة بعد تطور التسليح وحصول جيش التحرير على كميات هامة من الأسلحة والذخيرة الفعالة.

7.1 تطور العمل الثوري بالولاية الخامسة ودوره في تسليح الثورة

عرفت الثورة بالولاية الخامسة تطورا ملحوظا خاصة بعد ربيع 1956م،أين تحولت المنطقة إلى مركز لعبور السلاح القادم من المغرب الذي تحول إلى قاعدة خلفية للثورة الجزائرية بعد نيل استقلاله في 02 مارس 1956م، حيث نقلت قيادة الولاية الخامسة من ناحية تلمسان، ومنطقة الخميس ببني سنوس ونواحيهما إلى المغرب وتوزعت بين الريف المغربي بنواحي منطقة الناظور ودار الملحاوي في وجدة ثم بثكنة بن مهيدي (ثكنة جيش التحرير كما يسميها سكان وجدة) [2]، وبعد سنة (1958م) انتقلت إلى منطقة فكيك جنوب وجدة، لتستقر أخيرا بمنطقة بوعرفة إلى غاية الاستقلال[3]،هذه التطورات جعلت الولاية الخامسة تستدرك الانطلاقة العرجاء للثورة بالمنطقة،وظهر الاستدراك جليا بفعل الدعم الكبير الذي لقيه مجاهدو الولاية الخامسة من أسلحة عبر يخت دينا وما تبعها من سفن الذخيرة والأسلحة التي رست بالناظور وأفرغت شحنتها والتي حولت إلى الجزائر[4]، الأمر الذي كشفته العديد من التقارير الفرنسية إلى القيادة العليا وهو ما عجل بإقامة حصارا على الحدود الغربية بفرق خاصة مدعمة بسياج مكهرب وملغم ومحروس[5].

---

[1] محمد بعوش، السنوات القاسية (1942-1962) مذكرات سي الطاهر د ط، دار الأديب، الجزائر 2011، ض119

[2] لحسن بوزيدي مرجع سابق، ص 97.

[3] محمد قنطاري، قيادة الحدود والقاعدة الغربية، الملتقى الوطني حول الحدود المغربية إبان الثورة، 2001 ص ص27-28.

[4] محمد الهادي حمدادو، أضواء على حادثة اليخت دينا، ومركب اتوس (قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح)، جسور للنشر، الجزائر، 2013، ص ص 52، 56

[5] تقرير القيادة العليا للقوات الفرنسية بالجزائر الناحية العسكرية لفيلق جيش وهران، قيادة الأركان، المكتب الثاني رقم 428/ ف ج و/س، ملف 297/و5.

1.7.1 أهم عمليات تسليح الولايات الخامسة

عرفت الولاية الخامسة تطورا كبيرا في استدراك نقص الأسلحة من خلال الاعتماد على الحدود الغربية وخاصة منطقة الريف المغربي الذي تحول إلى قاعدة خلفية للثورة ومعه تحولت الولاية الخامسة طريقا خصبا للأسلحة والذخيرة،ومن أهم عمليات الدعم بالأسلحة.

1.1.7.1 التسليح عن طريق البحر

1.1.1.7.1 عملية يخت دينا[1]

هذه العملية تمت بالتنسيق مع مقاومي جيش التحرير المغاربي[2] وبدعم من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، حيث اقلع اليخت من شاطئ برج العرب غرب الإسكندرية صبيحة 27مارس 1955م،وعلى متنه"07"أشخاص بقيادة هواري بومدين و"05" من طاقم اليخت [3]، حيث نجح في الرسو بمدينة الناظور شمال شرق المغرب الأقصى يوم 03 أفريل 1955م، محملا بـ"07"أطنان ونصف من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات [4]، وزعت بين الجزائر والمغرب وفقا للجدول الآتي:

[1] دينا : هو يخت كان ملكا للملكة دينا عبد الحميد، عاهلة الأردن، استأجره منها قائد الأسراب المصري حسن خيري وأستعمل في نقل شحنة من الأسلحة من شاطئ برج العرب بالإسكندرية بمصر إلى المغرب بقيادة البحار إبراهيم النيال ينظر: فتحي الذيب، مصدر سابق ص 83.

[2] هو جش يظم مناضلين من الجزائر، المغرب وتونس تأسس في سنة1955 وكان هدفه تحرير شمال إفريقيا من الوجود الفرنسي، وكانت هذه فكرة عبد الكريم الخطابي، والذي عمل على تجسيدها بمساعدة مكتب و لجنة تحرير المغرب العربي والجامعة العربية والسلطات المصرية وعلى رأسها جمال عبد الناصر.

[3] كان على متن اليخت دينا كل من : هواري بومدين، عرفاوي محمد الصالح، مجاوي علي، عبد العزيز مشري، عبد الرحمن محمد، بن حسين محمد، شنوت أحمد، بالإضافة إلى طاقم اليخت المكون من القائد السوداني ميلان إبراهيم النيال، والميكانيكي المغربي محمد العربي، و03 بحارة مصرين وهم :مصطفى نجم، محمود الفتاح وحسين الدويكي ينظر :محمد الهادي حمدادو مرجع سابق، ص ص52ـ 53.

[4] مراد صديقي، الثورة الجزائرية، عمليات التسليح السرية، ترجمة أحمد الخطيب (د ط)، منشورات دار المياه، بيروت، (د ت) ص30.

الجدول 1-2: توزيع أسلحة اليخت دينا بين الجزائر والمغرب

الجزائر	المغرب
240 بندقية R 303	69 بندقية R 303
20 رشاش R 303	10 رشاش برن
240 خزنة الميرن	120 خزنة الميرن
34 كاس اطلاق	61 كاس اطلاق
68 بندقية رشاش توفي R 45	32 بندقية رشاش توفي R 45
33000 طلقة R 303	1800 طلقة R 303
166500 طلقة 303 للميرن	82500 طلقة للميرن
356 قنبلة يدوية ميلز 36	144 قنبلة يدوية ميلز 36
136000 طلقة R 45 للتوحى	64000 طلقة للتوقى R 45
4000 كبسولة طرقى	2000 كبسولة طرقى
50 علبة كبريت هواء	20 علبة كبريت هواء
350 كيلو جلجافايت	150 كيلو جلجافايت
667 متر فتيل ساحون	
3000 مماسك ذخيرة	1500 مماسك ذخيرة

المصدر: محمد الهادي حمدادو، أضواء على حادثة اليخت دينا، ومركب اتوس (قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح)، جسور للنشر،الجزائر،2013،ص،54

وبعدها تم نقل هذه الشحنة إلى داخل الجزائر عبر المنطقة الخامسة(الغرب الوهراني) وذلك من قبل مجموعة من الثوار وتحت إشراف العربي بن مهيدي ليلا عبر المنافذ البرية لاستحالة إيصالها بحرا بفعل الحراسة الفرنسية المشددة على السواحل، وتمت العملية على مراحل ليستقبله كل من الحاج بن علا و بوالصوف عبد الحفيظ[1] ليتم توزيعها على المناضلين بالولاية الخامسة

[1] عبد الحفيظ بو الصوف: ينحدر من مدينة ميلة التي ولد بها في : 17-08-1926، انظم إلى حزب الشعب الجزائري سنة1941، يعد من الرعيل الأول الذي فجر الثورة بالقطاع ألوهراني، عين نائبا لبن مهيدي للمنطقة الخامسة ليصبح قائدا لها سنة 1956، فتح مدرسة المواصلات السلكية و اللاسلكية و التدريب العسكري و الصحة بوجدة، أسس جهاز المخابرات أثناء الثورة، أصبح وزير التسليح والاتصالات ينظر إلى :الصادق مزهود وآخرون،

ونقل جزء منها إلى الولايات المجاورة، وبهذا أعطت هذه الأسلحة دفعا جديدا للثورة وخاصة بالمنطقة الخامسة التي تمكن مجاهدوها من شن هجمات أكتوبر 1955م، القوية بمناطق عدة على غرار:صبرة،الخميس،سبدو،الغزوات،مغنية، ندرومة، تلمسان وبدأ الجيش في التقدم نحو الشرق (عين تموشنت ووهران)لإفشال المخططات الفرنسية [1]والهجوم على ثكنة حد الصبابنة بالحدود الغربية في 19فيفري 1956م[2].

2.1.1.7.1 يخت انتصار

أدى نجاح يخت دينا في إيصال شحنة الأسلحة للولاية الخامسة إلى تشجيع قادتها على إبرام صفقات أخرى لاقتناء الأسلحة وتموين الثورة بها، حيث تم الاستنجاد بالجالية الجزائرية بالمغرب من اجل جمع التبرعات بغية تحصيل المبلغ لإقامة صفقة أسلحة جديدة[3]،والتي اختير لها يخت حمل اسم انتصار في نقل شحنة هامة من الأسلحة انطلاقا من مصر والتي وصلت إلى المغرب برسو اليخت في سواحل الناظور ليلة 1955/09/21 م، وأفرغت شحنته بنجاح ونقلت إلى المنطقة الخامسة، وبهذه الأسلحة اندلعت هجمات عنيفة على المواقع الفرنسية لثلاث أيام بلياليها ماكلف الجيش الفرنسي 230قتيل و330 جريح [4]

3.1.1.7.1 باخرة ديفاكس

بعد نجاح العملية الثانية رأت قيادة الثورة في الخارج وبالتنسيق مع السلطات المصرية وعلى رأسها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، إرسال كمية أكبر من الأسلحة على متن باخرة حملت اسم ديفاكس على أن تقسم الكمية على قسمين، القسم الأول يوجه إلى ليبيا ومنه يتم إدخاله إلى الجزائر لتدعيم مناطق الأوراس والشمال القسنطيني، الذي كان قد عرف معارك طاحنة، تحتاج إلى دعم من الأسلحة لمواصلتها [5]، في حين حولت الكمية الأكبرإلى المغرب لدعم القطاع

المجاهد عبدالحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدبر، (د، ط)، دار الفجر للطباعة الجزائر، 2003 ص07.

[1] جازية بن كرادة، التموين بالتسليح خلال الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، **مجلة متون،** المجلد11 العدد 1، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، ص166

[2] يوسف مناصرية وآخرون : الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، (د ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص27

[3] جازية بن كرادة، مرجع سابق ص 169

[4] فتحي الذيب مصدر سابق ص ص 121-122

[5] مراد صديقي، مرجع سابق، ص ص 36، 37

ألوهراني وبلاد القبائل، ونجحت الباخرة في تجاوز الرقابة البحرية التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية على حوض المتوسط ورست بمدينة سبتة المغربية يوم 1956/05/20م وتم إنزال كميات الأسلحة وتحويلها برا إلى الحدود ومنها إلى الولاية الخامسة، هذه الباخرة التي تمكنت من العودة في رحلة ثانية انطلقت من الإسكندرية بمصر يوم 1956/07/26م وهذه المرة تم تحميلها بكمية كبيرة من الذخائر والأسلحة الثقيلة المضادة للطائرات والدبابات على غرار أسلحة طراز "كويس " ومدافع الهاون بالإضافة إلى الرشاشات القصيرة ذات الفعالية الكبيرة وتم تفريغ الشحنة الأولى بشرق ليبيا في حين تم تفريغ الشحنة الثانية بالقرب من مدينة سبته بالمغرب، ومكنت هذه الأسلحة من تفعيل قوة الجيش بالإضافةإلىإقامة مصنع صغير لإعادة تعبئة الذخيرة بوهران [1]

4.1.1.7.1 الباخرة بلغاريا

تعد هذه الباخرة التي نقلت الكمية الكمية الأهم من الأسلحة والذخائر (كما ونوعا) وهي التي انطلقت من بلغاريا ورست بميناء طنجة يوم 1961/11/19وبها حمولة 2500 طن من الأسلحة والذخيرة الثقيلة والخفيفة والعتاد الموجه لمعاقل الثورة التحريرية، لتدعيم وحدات جيش التحرير الوطني بالوسائل القتالية والإمكانيات الكبيرة على رأسها "م ج34 "و "م ج "42، والتي استقبلتها قيادة جيش التحرير بالقواعد الخلفية بالمغرب والتي حولتها إلى الولاية الخامسة ومنها إلى باقي المناطق الوطن بغية دعم الثورة وتقوية سواعدها [2].

هذا وأشارت تقارير قيادة الأركان للمكتب الثاني بالناحية العسكرية العاشرة الفرنسية التي كان يقودها الجنرال سالان[3] موجهة إلى السلطات العليا الفرنسية إلى عدة عمليات للتسليح منها الإشارة إلى صفقتين لصالح جبهة التحرير الوطني تم إبرامها من قبل شخصيات مغربية، الأولى تم انجازها في شهر ديسمبر سنة 1957م، من طرف حركة المقاومة المغربية وذلك تلبية لطلب جبهة التحرير الوطني، حيث تنقل رئيس الحركة السيد الفقيه (المدعو يوسفي عبد الرحمن) إلى ألمانيا ومنها إلى يوغوسلافيا بغرض دفع وصل شراء أسلحة ومنها انتقل إلى القاهرة، أما الثانية فقام بها مدير الأمن المغربي ومدير الصحراء بشراء الأسلحة لتجهيز جيش التحرير المغربي، وقد

[1] مراد صديقي، مرجع سابق، ص ص 39-40.

[2] محمد لمقامي، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص ص 162.163.

[3] الجنرال صالان 1899 ـ 1984جنرال فرنسي، شارك في حرب فرنسا في الهند الصينية، من معارضي استقلال الجزائر. ينظر : نظيرة شتوان، الثورة التحريرية(1954-1962) الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، 2007، ص 497.

تعدى مبلغ هذه الصفقة الـ04 ملايير سيتم على أن يتم نقل هذه الأسلحة والعتاد بواسطة باخرة تحمل علم إحدى الدول العضوة في الحلف الأطلسي [1]،كما أشار التقرير إلى أن الدفعة الأولى من هذه الصفقة والمقدرة ب05 أطنان سيتم نقلها وتوصيلها على متن طائرة [2].

2.1.7.1 تطور عملية التسليح والتدعيم عبر الحدود الغربية

بعد عمليات التسليح الناجحة عبر البحر تفطنت السلطات الفرنسية إلى هذه العمليات وصارت البحرية الفرنسية تمارس القرصنة على السفن في أعالي البحر المتوسط الأمر الذي أدى إلى حجز" 07 "سفن من أصل" 10"تم شحنها بالأسلحة وتوجيهها نحو المغرب مابين سنتي (1956 و1959 م) أشهرها سفينة "أتوس " التي تم توقيفها يوم 1956/10/11م، وعلى متنها" 60" طن من الأسلحة والذخيرة [3]، الأمر الذي جعل عبد الحفيظ بوالصوف يفكر في صناعة الأسلحة، وهي الفكرة التي راودته طويلا وتطرق إليهاالقادة خلال اجتماع الـ22 قبل تفجير الثورة[4].

1.2.1.7.1 مصانع الأسلحة بالمغرب ودورها في دعم الثورة

بعد توقيف السفن في أعالي البحار والخسائر الكبيرة التي تكبدتها قيادة الثورة جراء كميات الأسلحة الكبيرة المحجوزة،لجأت قيادة الثورة إلى شراء مزارع في ريف الشرق المغربي وشماله على غرار وجدة،،الناظور، تيطوان...إالخ ومختلف أنحاء المغرب،على غرار، سلا، خميسات، وأقيمت فيها مصانع سرية لصناعة الأسلحة،وخاصة وزارة التسليح والتموين العام بالمغرب[5]، وتم تجنيد جنود في شكل رعاة يرتدون البرانس وتحتها أسلحة رشاشة من نوع مات 49[6].

---

[1] يرجح ان يكون التقرير يشير إلى الأسلحة التي تم نقلها مع متن الباخرة بلغاريا.

[2] ANOM, GR1H1774, Relations entre le Maroc et les rebelles

[3] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج 3(د ط) دار البصائر، الجزائر 2009، ص ص 323-324

[4] بن كرادة جازيه مرجع سابق، ص 170-171

[5] هي أول وزارة أنشأت ضمن أول تشكيلة للحكومة المؤقتة تهتم بالتسليح وتموين الثورة مقرها المغرب، وعين على رأسها محمود الشريف، والتشكيلة الثانية أصبحت تسمى وزارة التسليح والاتصالات العامة وتم توسيع نشاطها وترأسها بوالصوف ينظر محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق 2019 ص 161

[6] بوداود محمد المدعو سي منصور، أسلحة الحرية، الجزائر : حرب التحرير، مذكرات وشهادات، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2016، ص ص 121-144

وفي هذا الصدد يشير المجاهد عباس عزوز الذي كان نائبا لمدير مصلحة التسليح والتموين العام بإن المصنع الأول كان لصناعة القنابل اليدوية، أما المصانع الأخرى فعددها خمسة[1]، لتتطور فيما بعد في كافة أنحاء المغرب، حيث يمكن تلخيص أهمها في الجدول التالي:

الجدول 1-3: مصانع وورشات جبهة التحرير الوطني للأسلحة بالمغرب

المكان المستعار	السنة	نوع إنتاج الأسلحة و ذخيرتها
تطوان	**1958**	**قنابل نوع انجليزي و متفجرات**
سوق الأربعاء	**1958**	**قنابل نوع انجليزي و فرنسية والبنقلور**
بزنيقة	**1959**	**قنابل نوع أمريكية يدوية التركيب (البنقلور) السلاح الأبيض**
ثمارة	**1960**	**صناعة رشاشات خفيفة نوع مات 49 وسلاح أبيض**
سخيرات	**1960**	**صناعة مدافع هاون عيار 45 ومتفجرات**
محمدية	**1960**	**صناعة مدافع هاون عيار 45-80 و بنقلور وألغام**
الدار البيضاء	**1960**	**صناعة البازوكات، مات رشاش 49، ألغام وسلاح أبيض**

المصدر: محمد بوزيان بنعلي، وجدة عاصمة الثورة الجزائرية، سلسلة تراث فقيق، مطبعة الجسور، وجدة، المغرب، 2019 ص 34.

[1] المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة عين تموشنت، المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف (1926-1928) ص34

2.2.1.7.1 القواعد الخلفية ودعم الثورة بالأسلحة والذخيرة والجنود المدربين

بعد التطورات اللافتة التي عرفتها الثورة التحريرية بالجهة الغربية مابين 1954و1956 ارتأت قيادة الولاية الخامسة إلى إقامة أول قاعدة خلفية بالناطور بمنطقة دار لكبداني[1] ثم سرعان ما توسعت القواعد بإقليم وجدة،العرايش،الناظور وكافة أنحاء المغرب، هذه القواعد التي تحولت إلى ثكنات لتدريب الجنود يرأسها ضباط مكونون [2]،ومصانع للأسلحة والذخيرة،ومراكز استعلامات ومديرية للتسليح والعلاقات العامة،ومصانع لخياطة الألبسة العسكرية، تم مستشفيات لعلاج الجنود المصابين واستراحة الجنود، بالإضافة إلى إذاعة خاصة بجبهة وجيش التحرير الوطنين وأنشأت هيئات قيادية منظمة سمحت بالتسيير والتنظيم والتخطيط، بالإضافة إلى مراكز للإشارة والتدريب على السيّاقة لنقل الأسلحة في قلل الفخار وصناديق الخضر[3] من المغرب نحو الولاية الخامسة بعد تدريب أشخاص على ذلك، حيث كان لهم الفضل مثلا في تفريخ شحنة الأسلحة التي جاءت على متن باخرة بلغاريا وتم نقل هذه الأسلحة إلى غاية الولاية الرابعة[4]، ومن أهم المراكز الخلفية الخاصة بالتدريب نجد:

1.2.2.1.7.1 مركز لكبداني

هو أول مركز للتدريب أنشأته المديرية العامة للتدريب واتخذته مقرا لها، يقع بالريف المغربي يحتوي على عدة أجنحة، كمراقد الجنود، مركز الحراسة، مركز تحميص الصور،المحافظة السياسية،الإذاعة المحلية وقاعة للاجتماعات، ساحة العلم، وتميز هذا المركز بالتدريب[5] في التخصصات التالية:التدريب القاعدي (Formation de base)، التدريب التكميلي (المشاة)، مدافع الهاون،الصاعقة،الفدائيون، الألغام،قاذفات اللهب،فرقة الضباط،الضباط المتربصون، وبعد

---

[1] دار لكبداني، هو أول قاعدة خلفية للثورة الجزائرية أقيمت بالريف المغربي بنواحي الناظور، كان أول مركز للقيادة قبل تحويله إلى وجدة، في حين تؤكد مصادر أخرى انه سبقته مراكز أخرى بمزارع وحقول بالحدود الشرقية المغربية بنواحي وجدة، انظر محمد بوزيان بن علي، مرجع سابق ص105، وكذلك محمد مصطفى طالب من ايام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب /الغربية، ط1، دار النشر ابن خلدون، الجزائر 2003، ص37.

[2] محمد تقية: الثورة الجزائرية–المصدر الرمز والمال-، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص468

[3] محمد يعيش، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1930-1962 د ط . دت. الهدى، الجزائر، 2013، ص294

[4] عبد الصادق القادري، أضواء على حركة المقاومة بالمنطقة الشرقية الشمالية مالية المغربية، الجزء الأول، المغرب، 2001، ص 142.

[5] E.M.A.T-GR 1H3103 : Corps D'Armée D'Oran : to, Camp de Kebdani.

تدفق الأسلحة سنة 1961م، أضيفت لها تخصصات جديدة كالمدافع المضادة للطائرات،المدافع الثقيلة،البازوكا[1]

2.2.2.1.7.1 مركز واو لوت

هو من أصغر مراكز التدريب يقع بالقرب من الحدود وسط قبائل بني زناسن على بعد 04 كلم عن ناحية بركان شمال وجدة[2] تحيط بها جنوبا جبال تافوغالت وزقزل،وتعرف المنطقة بعين واولوت، لوجود عين جارية بها، كان جيش التحرير المغربي يتمركز به أثناء

حربه ضد الإسبان، ونظرا لصغر مساحة المركز ووجوده داخل محيط عمراني سكني،كان يستعمل للتدريب القاعدي فقط [3]

3.2.2.1.7.1 مركز بوصافي

يقع بمنطقة العرايش ويبعد عنها بحوالي 10كلم، متمركز فوق ربوة، وهو من المراكز الصغيرة، استعمل كمركز صحي وإداري قبل بدأ التدريب فيه سنة 1959 م[4]واحتضن تخصصات:التدريب القاعدي (المشاة) وتكملته،وكانت تابعة له المدرسة العسكرية للمرضين الواقعة بالمدينة وكان به جناح لإجراء العمليات الجراحية، ونظرا لأهمية مركز بوصافي أرسلت بشأنه مصلحة التوثيق الخارجية ومحاربة الجوسسة، تقارير عديدة أهمها تقرير "28جويلية 1958م"[5].

4.2.2.1.7.1 مركز زغنغن

هو أكبر مراكز التدريب مساحة، يقع في قرية صغيرة تحمل اسمه، تقع بين الناظور ودار لكبداني فتح في جانفي ر من سنة 1961 [6]وحولت إليه معدات وإطارات مركز "واولوت" وبوصافي، والمدرسة العسكرية للممرضين، كما تحولت اليه قيادة التدريب بعدما كانت في دار لكبداني واستعمل في التدريب العسكري والتكوين الإداري والسمعي البصري[7].

---

[1] عبد القادر القادري، أضواء على حركة المقاومة بالمنطقة الشرقية الشمالية المغربية ج1 المغرب 2001 ص142.

[2] E.M.A.T-1H3114: D **2** : Dossier d'objectifs, le F.L.N au Maroc – Camps et bases de l'A.L.N "Camp de Moulouya".

[3] محمد مصطفى طالب: من أيام حرب التحرير (1954-1962)المديرية العامة للتدريب ..، مرجع سابق، ص ص 43-44.

[4] S.H.D-GR 1H3114, D1: Dossier d'objectifs : Camp De Larache

[5] 1H3114, D1: Dossier d'objectifs, D'Infirmerie Du Camp De Larache ,Octobre 1961 d'instruction de SGANGANE,1961. [6]- SHD- GR 1H3103 : Corps D'Armée D'Oran ; Centre

[7] محمد مصطفى طالب: من أيام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب، مرجع سابق، ص ص 45-46.

5.2.2.1.7.1 مركز نواصر

هو مركز بحري يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، يقع بين الناظور ومليلية ولا يبعد عنها سوى بكيلومترات قليلة فتح سنة (1961م) واستعمل لتكوين البحارة والضفادع البشرية.

بالإضافة إلى هذه المراكز المهمة نجد العشرات من المراكز الصغيرة وذات الأهمية البالغة على غرار مراكز: الزاوية،سيدي بوبكر، واد سطوف، مركز جبارة ومركز أونات رياض[1]، مركز بوعرفة، مركز تندارة[2]، مركز طوطو[3]، مركز وجدة (قاعدة بن مهيدي)[4]، مركز فقيق[5]، مركز بركان[6]، مركز القنيطرة،مركز الرباط، للتموين العام،مركز الدار البيضاء وطنجة[7]، تطوان، مركز بوعنان بوذنيب، بني درار[8].

هذا وقد ساهمت هذه المراكز في تكوين جبهة ثانية ذات تسليح جيد وقوة متصاعدة. لم تكن وحدات الجيش قد تلقت تكوينها مع مرور السنوات في المعسكرات والمراكز الموجودة بالمغرب ما جعل جيش التحرير بالمغرب يتطور ويصل إلى حوالي 2000جندي سنة957[1]، إلى 9850 جندي سنة 1962و تكون تكوينا يستحيل إقامته داخل البلاد وتوفير الأسلحة المتطورة لدعم فتيل الثورة بالجهة الغربية وهو ما كشفته تقارير المكتب الثاني للجيش الفرنسي[9]، كما ساهمت هذه المراكز بتطوير مختلف وسائل الاتصال، وطور الشبكات الخاصة بوسائل الاتصال والقنوات الإذاعية[10]،ساهمت القواعد الخلفية التي كانت في اتصال مع الولاية الخامسة ومعها جيش التحرير بالجهة الغربية في توفير العناية الصحية وخاصة بمستشفى موريس أيسطو بوجدة (الفارابي حاليا) الذي كان يوفر "114 "سريرا وتكوينا طبيا في الجراحة [11].

---

[1] الطاهر جبلي، القواعد الخلفية لجيش التحرير على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، المجلد1 العدد 2، جوان 2013، ص ص107-109

[2] E.M.A.T-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran, Base de Tendrara.

[3] ـالطاهر جبلي: المرجع السابق، ص259

[4] SHD-GR 1H3114, D2: Dossier d'objectifs : le F.L.N au Maroc –Camps et bases de l'A.L.N; la Base 15.

[5] E.M.A.T-1H3114: D **2** : Dossier d'objectifs, le F.L.N au Maroc – plan Camp de Figuig

[6] E.M.A.T-GR 1H3103 : Corps D'Armée D'Oran: Centre d'instruction de Berkane, Septembre 1960.

[7] E.M.A.T-GR 1H3103 : Corps D'Armée D'Oran : Centre de réception de Tanger.

[8] SHD-GR 1H3114, D1: Dossier d'objectifs: le F.L.N au Maroc –plan et photo de Camp Beni Drar

[9] ANOM 1H1770. La situation Aux Frontieres Algero-Marocaine à la date de 25 juillet 1956

[10] محمد دباح: كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة، تر: قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص61.

[11] SHD- GR 1H3103, Corps D'Armée D'Oran: hôpital loustou.

خط موريس بالغرب الجزائري
وتأثير ألغامه على الولاية الخامسة

1- فكرة إنجاز خط موريس
2- تداعيات إنجاز خط موريس
3- مراحل إنجاز خط موريس بالغرب الجزائري
4- تحصينات خط موريس
5- أثر خط موريس على الثورة بالمنطقة
6- طرق اختراق خط موريس
7- تطور اختراق خط موريس بعد تشكيل فرق قطع الأسلاك بمراكز التدريب بالمغرب

خط موريس بالغرب الجزائري
وتأثير ألغامه على الولاية الخامسة

شهدت المنطقة الخامسة تطورا كبيرا، فقد عرفت عمليات عسكرية كبيرة، ومعارك طاحنة بين سنتي (1955 و1956م)، بفعل تطور التسليح القادم من القواعد الخلفية بالمغرب، وتدفق الأطنان من الأسلحة والذخائر، التي كانت توزع على مناطق الولاية الخامسة، و تنقل منها كميات إلى الولاية الرابعة؛لدعم قوات جيش التحرير، وهو ما تكشف عنه التقارير الصادرة، عن المكتب الثاني للجيش الفرنسي المؤرخة في:1956/07/25م التي وضحت فيه خطورة الوضع بالقطاع الوهراني من خلال تركيزها على إحصائيات المجاهدين الموجودين في هذه الناحية، و الذين تجاوز عددهم ثلاثة آلاف فرد(3000)في إقليم"عين الصفراء" بالشمال وألف ومائتي أخر(1200)في جبال القصور بالجنوب، كما أشار إلى استمرار التجنيد بمعدل يتراوح بين(250)مائتي وخمسين وأربعمائة و(400) فرد شهريا، كما أكد التقرير ذاته،عن تطور التسليح والأسلحة، مقارنة بمناطق القبائل والنمامشة، وذلك بفعل خلايا التدعيم بالمغرب وخاصة الناظور الواقعة شمال المغرب[1]، من جانب اخر كشف تقرير اخر ان اجمالي عدد المجاهدين بالولاية الخامسة وصل إلى 21650 مجاهد موزعين على 12فيلقا و43 كتيبة و95 كتيبة مستقلة،فيما وصلت اسلحة الجيش إلى 83 مورتي،197رشاش، و522 بندقية،2237 مسدس رشاش و12495 بندقية حرب [2] حيث كانت المنطقة الخامسة أحسن تسليحا من باقي المناطق وفقا لما يوضحه الجدول الآتي المنجز من قبل المكتب الثاني للجيش الفرنسي:

[1] 1H1770, La situation Aux Frontières Algero-Marocaine àla date de 25 juillet 1956

[2] .FR CAOM GGA 3R 307 Commandement Supèrieur interarmèe 10eme Région Militaire ETAT- Major 2emebureau Organisation des bandes Rebelles, Secret

الجدول 1-4: إحصاء قوات جيش التحرير الوطني الجزائري من 20 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 1955

المنطقة	عدد أفراد الجيش النظامي	الجيش الإضافي	الجيش الاحتياطي	السلاح الحربي ونسبته	السلاح المدني ونسبته	حدود المنطقة
المنطقة الأولى أوراس النمامشة	بين 1.500 و 2.000	1.100	3.000	75% منها 06 رشاشاتf m	%30	جبال الأوراس-جبال النمامشة-جبال تبسة-جبال سوق أهراس-جبال بني صالح طريق قالمة-عين عبيد-الخروب-سطيف-برج بوعريريج
المنطقة الثانية شمال قسنطينة(اسمندوا)	بين900 و1.200	1.000	1.200	%30 منها04 رشاشاتf m	%70	طريق القالة-قالمة-عين عبيد- قسنطينة-المليلة-الطاهير
المنطقة الثالثة ناحية القبائل الكبرى و الصغرى + والمنطقة الرابعة (تحملت المنطقة 3 تنظم الثورة فيها بعد إلقاء القبض على قائدها رابح بيطاط)	500	500	-	%30	%70	تيزي وزو و واد الصومام-وادي الساحل-طريق البويرة-الأخضرية-بومرداس- وكانت تتقدم نحو متيجة.
المنطقة الخامسة(وهران والجنوب الغربي)	300	200	-	300 قطعة سلاح منها 150 مخزنة		غطت جبال غرب تلمسان و جبال الطرارة
المجموع	3.200	2.800	4.200			

المصدر:

SHAT 1H1678 Situation de l'Algérie le20 octobre1955.rapport du 10eme Région militaire, Ministère de la Guerre p p 1-8.

حيث كشف هذا التقرير مدى أهمية الولاية الخامسة في تسليح الثورة وتدعيمها النوعي ماديا وبشريا، وتوالت التقارير المفصلة عن المنطقة وحجم التسليح بها[1]، حيث كشف تقرير جديد عن تطور قدرات جيش التحرير إلى غاية (15 جوان 1956) خطورة المنطقة من خلال التقديرات المقدمة، عن عدد الجنود والأسلحة ونوعيتها، التي تم تحديدها ضمن الجدول الأتي:

الجدول 1-5: تقديرات قوات جيش التحرير وتسليحه إلى غاية 15 جوان 1956

القوات البشرية			التسليح	
الجيش النظامي	القوات المساندة مقاتلون ومناضلون		السلاح الثقيل	السلاح الخفيف
3.000	3.000	2.500	50 بندقية رشاش Fusil-Mitrailleuses	450 إلى 500 مسدس رشاش 1.500 بندقية حربية 3.500 بندقية صيد

المصدر:

A T/S.H 1H1678 (étude des possibilités de la rébellion Algérienne dans le cadre d'un conflit avec le Maroc.la Tunisie et les pays Arabes du moyen orient) op.cit., p.10.

وأمام هذا الوضع باشرت السلطات الفرنسية،في مضاعفة زيارات مسئوليها وقادتها، ضمن اللجان التفتيشية إلى الحدود الغربية الجزائرية، ونذكر منها زيارة وزير الدفاع الفرنسي "بورجاس مونوري "[2] الذي وصل إلى مطار إنقاذ شمال وجدة سنة 1956، وبعد زيارة مراكز الجيش الفرنسي المرابض على الحدود من السعيدية شمالا إلى أقصى الجنوب؛ مرورا بمناطق " بني بحدل"، "سيدي العربي"و"المشاميش" (مناطق تابعة لدائرة بني سنوس حاليا) و" راس عصفور" و"العابد"،مرفقا

[1] 1H1770, op. cit.

[2] موريس بورجاس مونوري :(1914-1993) وزير الدفاع الفرنسي في حكومة "غي مولي، كما شغل رئيس للحكومة الفرنسية من 12 جوان إلى 30 سبتمبر سنة 1957

بأعضاء الناحية العسكرية العاشرة (الجزائر)[1]، فكر في عزل الثورة عن الجارة المغرب، حيث تم الاستنجاد بفيالق نصف اللواء للرماة البحريين الذين اتخذوا من مدينة نمور (الغزوات)، مركزا للقيادة في حين تم توزيع كتائب الفيالق على الحدود لمحاصرة الثورة من ناحية المغرب، حيث تمركزت الكتيبة" 31 بباب العسة"، وتوزعت البقية على مراكز: (قابرال، نيفو، بومو، بورنان، الزيتا، المشور، سينيال.....)[2]، والتي وقفت على خطورة الحدود الغربية على فرنسا، خاصة بعد الهجوم على مركز الصبابنة الذي كان مشغولا من طرف كتيبة تابعة للفيلق "50 " للرماة الجزائريين، وهذا الفيلق تم تشكيله منذ فترة قصيرة في ناحية غليزان، وكانت الكتيبة تتكون من خمسين عنصر أوروبي، و ثمانين من الأهالي (الأنديجان)، والذي كان تحت قيادة الملازم فورنييه(Le sous lieutenant Fournier -) الذي قتل رفقة عشرة ضباط صف و أغلبية العساكر، كما جرحوا وأصيب أكثر من عشرين عنصر إصابات بالغة، ليلتحقوا بعدها بالجبال[3]، فشرع جنودها بإقامة الأسلاك على الشريط الحدودي وبالقرب من المراكز لمنع التسرب نحو المغرب ومرور الأسلحة من جهة وحماية المراكز من الهجمات من جهة أخرى، هذه الطريقة التي توسعت إلى مخطط عسكري عرف بخط موريس الشائك الذي تم تدعيمه بالكهرباء ومختلف أنواع الألغام

1.2 فكرة إنجاز خط موريس

ترجع فكرة إنشاء الخطوط الدفاعية إلى الوزير الفرنسي بالوفي (Palu Painlevé)[4]من أجل حماية الحدود الفرنسية، من أي هجوم ألماني مباغت، وتم تجسيد المشروع ميدانيا على طول الحدود الفرنسية الألمانية سنة 1918 على يد وزير الدفاع الفرنسي أندري ماجينو (André

[1] محمد لمقامي مصدر سابق، ص ص 143-152.

[2] Conte amiral Bernard Estivale Marine française dans la guerre d'Algérie, Marines éditions, p148

[3] Henri Le Mire, op. cit, p72

[4] بانلوفي (Palu Painlevé): هو وزير الدفاع في الحكومة الفرنسية ما بين 1925ـ1928 وصاحب المخططات الدفاعية مابين فرنسا و المانيا خلال الحرب العالمية الأولى، انظر مسعود كواتي، مقارنة بين خطي ماجينو وموريس، الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسة وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، دت، ص 99.

Majinot)[1]، كما حاول الجنرال فانكسام (Venuxem)[2] إقامة خطوط مكهربة في الفيتنام خلال الحرب الفرنسية بالهند الصينية، لكن عملية غلق الحدود الجزائرية المغربية بدأت مع قائد قسم وهران الجنرال بيدرون (Pedron Raymend)[3]،وتحقق المشروع في الجزائر على يد أندري موريس[4] باستصدار قرار وزاري رقم 3969 المؤرخ في (28 جوان 1957[5]) والذي تم الانطلاق في تجسيده ميدانيا مباشرة من قبل الجنرال لوريو (Lorillot)[6].

يعتبر خط موريس بالغرب الجزائري من أهم الخطوط الدفاعية التي أنشأتها فرنسا في الجزائر، لمحاصرة الثورة الجزائرية بالولاية الخامسة،وعزلها عن قيادتها العسكرية بالمغرب بداية من ربيع سنة (1956م)، وهو عبارة عن حاجز من الأسلاك المكهربة [7]، هذا الأنموذج الذي جاء

---

[1] أندري ماجينو (André Maginot): وزير الدفاع الفرنسي لفترتين :(1922-1924)و(1929-1928)صاحب فكرة الخط الدفاعي الذي اقامته فرنسا بعد الحرب العالمية الاولى تحسبا لأي عدوان مفاجئ، انظر مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 99

[2] الجنرال فانكسام (Venuxem): أحد قادة الجيوش الفرنسية في حرب الفيتنام، كما كان قائدا للقوات الفرنسية بالشرق القسنطيني.

[3]Pedron Raymend né le 22-01-1902, ينظر إلى , S.A.H.T 1H4603,et Journal Des Marches Opertions de La Division militaire d'Oran Pendant Le premier trimestre 1956 du 01Juiliet au 31 Sptembre.

[4] أندري موريس (ANDRE MAURICE):هو وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس مونوري التي تعد الحكومة الرابعة منذ اندلاع الثورة والتي حكمت فرنسا من 13جوان 1957 إلى غاية نوفمبر 1957، ولد بمنطقة نانت الفرنسية في أكتوبر 1900شغل مقاولا في الأشغال العمومية، التحق الجيش ضمن قانون التجنيد الذي سبق الحرب العالمية الثانية في سنة 1939 ضمن الجيوش الفرنسية، سجن خلال فترة الاحتلال الألماني لفرنسا، اشتهرت شركته التي تسمى "نانتير"في عدة أشغال على رأسها بناء الجدار الأطلسي.

عاد إليها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وأشرف على تسييرها، في سنة 1945انتخب نائب راديكاليا للوار الأدنى، وظل نائبا في الجمعية الوطنية إلى غاية سنة 1958، تدرج في المسؤوليات من نائب كاتب دولة إلى كاتب للتعليم التقني تم كاتبا للدولة للشبيبة والرياضة سنة 1951 كما شغل وزيرا للتربية لفترة وجيزة خلال سنة 1950، وفي سنة 1952عين وزيرا للتجارة البحرية قبل أن يعين سنة 1953 وزيرا للنقل والسياحة، ليعود كوزير للتجارة سنة 1956 قبلأن يعود وزيرا للدفاع والقوات المسلحة سنة 1957وهي الفترة التي أعطى فيها الأمر بإنجاز الخطوط الدفاعية المكهربة على الحدود الجزائرية لعزل الثورة عن قواعدها الخلفية من خلال القرار الوزاري رقم 3969 الصادر بتاريخ 28جوان 1957 ينظر محمود الشريف، أندري موريس وأسلاكه الشائكة، محمود الشريف، اندري موريس واسلاكه الشائكة، جريدة المجاهد، عدد11، الفاتح نوفمبر 1957، ص 10.

[5] S.HA.T, 1H2039, dossier n :01 note du :26/10/1957

[6] جمال قندل، خطا شال وموريس ....، مرجع سابق ص53

[7] نفسه ص43

بقرار من وزير الدفاع الفرنسي في الحكومة الرابعة،بقيادة بورجيس مونوري، المسمى أندري موريس والذي حمل الخط اسمه، والذي اتخذه من الخطوط الدفاعية القديمة على غرار خط الليمس، سجرفيد، مارت.....، وسمي بعدة أسماء على غرار الخط الشائك، خط الموت[1]، خط ماجينو في الجزائر،أو خط ماجينو الجديد [2]،الشانزيليزي الجزائري،سد الحياة [3] حاجز الموت أو الحاجز القاتل والثعبان العظيم [4]، لكن أشهرها خط موريس نسبة لأسم الشخص الذي أمر بإنجازه ووفر كل الإمكانيات المالية والمادية لإنجازه[5].

وقد امتد خط موريس (ligne Maurice) على طول الحدود الجزائرية المغربية من مرسى بن مهيدي شمالا إلى بشار جنوبا مرورا بمغنية، العريشة،المشرية، عين الصفراء، بني ونيف والعبادلة واختلف المؤرخون في تحديد طوله بين حوالي 700كلم[6] و 733 كلم[7] و750 كلم[8].

وفي ما يأتي وصف لهذه الأسلاك الشائكة، حسب التقرير الذي أعدته مصالح المخابرات للثورة التابعة لوزارة التسليح والاتصالات العامة(M.A.L.G):" تعتبر هذه الأسلاك الشائكة وسيلة دفاعية اصطناعية، تم ربطها بواسطة أعمدة بعيدة عن بعضها بعض، من (03 إلى 04 م) من ناحية الطول، ومتر واحد من ناحية العرض، ويمكن تقدير" 20" من الأسلاك الشائكة في المتر المربع الواحد، ويوجد" 14" عمود مثبت في الأرض بواسطة الإسمنت المسلح في كل 36 م2، أما بالنسبة للأسلاك الشائكة، فأنها جاءت على شكل صفوف،تختلف من منطقة إلى أخرى، حسب وجود مناطق العبور، ونجد الأسلاك بكثافة في مناطق وادي بونعيم وزوج فاقو [9]، وهذه الصفوف ليست

---

[1] يوسف مناصرية واخرون، مرجع سابق ص23

[2] Herne, Alistair, Histoire de la guerre d'Algérie, Albin Michel, tranduit de l'anglais. 1980, 4e éd.,1987, p 274.

[3] مسعود كواتي، مرجع سابق ص 101

[4] الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية، قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر 2010، ص 130

[5] محمد الميلي، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984، ص45

[6] مناصرية وآخرون، مرجع سابق 36، ينظر أيضا: الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) دراسة في السياسات والممارسات، دار غرناطة للنشر، الجزائر، 2009، ص 277

[7] جمال قندل إستراتيجية فرنسا في تطويق الثورة من خلال خطي شال وموريس(1956ـ1962)، دار الكوثر، الجزائر 2013، ص129

[8] لخضر شريط وآخرون، **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، ص 186.

[9] زوج فاقو : هي ما تعرف حاليا بمنطقة العقيد لطفي غرب مغنية على الحدود الغربية، وكان المستعمر الفرنسي يسميها زوج بغال، إما التقارير الخاصة بقيادة الثورة فتسميها بزوج فاقو وكانت بها رادار يرصد التحركات

متساوية من ناحية الارتفاع ومن ناحية الشكل، ففي بعض المناطق نجدها بين 3 و04 م،وأحيانا نجد أكثر من 04 م، وكميات متراكمة من الأسلاك الشائكة، التي تم تدعيمها بالكهرباء؛ على غرار منطقة عصفور"[1].

2.2 تداعيات إنجاز خط موريس

عملت السلطات الفرنسية على الاستفادة من خبرتها السابقة في الحرب مع ألمانيا والهند الصينية، وفعالية الخطوط الدفاعية في الحروب عبر كافة العصور، منذ خط الليميس في العهد الروماني[2]، كما لعبت الخطوط الشائكة الرابطة بين بردية والجغبوب، التي أقامها الاستعمار الايطالي على مسافة 250 كلم دورا فعالا، في عزل ليبياعن مصر[3]، غير أن هذه المرة كانت الخطوط أكثر تطورا وخطورة، حيث اعتمدت الإدارة الاستعمارية على دراسة معمقة وتكنولوجية متطورة، حيث سخرت إمكانيات مادية وبشرية ضخمة [4]، لتحقيق عدة أهداف غير الهدف العسكري الذي يعتبر أساسا، لمحاصرة الثورة.

ففي الجانب العسكري ركزت السلطات الفرنسية، من خلال إنشائها خط موريس المكهرب والملغم على الحدود الغربية، في مراقبة الحركة على الحدود مع المغرب، التي تحولت إلى خطر حقيقي على السلطات الفرنسية وجيشها؛ خصوصا بعد نجاح عبور عدة شحنات من الأسلحة التي أنعشت نشاط جيش التحرير بالولاية الخامسة والثورة عامة وساهم استقلال المغرب يوم (12 مارس 1956م)في دعم الثورة، بعد تحوله إلى قاعدة خلفية للثورة الجزائرية تعمل على تكوين جيش منظم عن طريق مراكز التدريب التي أنشئت في الريف المغربي. سرعان ما توسعت في المغرب الشرقي والدار البيضاء، فاس، العرائش وأغلب أرجاء المملكة المغربية، بالإضافة إلى دورها في تسليح الثورة وتطويرها؛ حيث هدف هذا المخطط إلى منع دخول المجندين الجدد الموجهين، لدعم الثورة من كافة النواحي[5]، والأسلحة والذخائر من المغرب، وعزل قيادة الجيش التي كانت

وتسمى المنطقة رقم N:024 انظر شهادة المجاهد جيلالي عفان، الأسلاك الشائكة والمكهربة، سلسلة ملتقيات المركز الوطني للدراسات والحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، 1998، الجزائر، ص 224

[1] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7 (études surbarrage ouest, ligne Mourice).

[2] جوليان شارل أندري، تاريخ افريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1969، ص184.

[3] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص22.

[4] جمال قندل، مرجع سابق ص 44.

[5] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص23

متمركزة في قاعدة بن مهيدي من الاتصال بجيش الولاية الخامسة وتقديم الدعم اللوجستيكي والخطط العسكرية، خاصة بعدما أكدت الدراسات الفرنسية تطور جيش الحدود على الجهة الغربية، وأقامت مخططات تبين تطور قوات جيش التحرير الوطني بالحدود الغربية، وكذا جيش الحدود، والتي أكدت خطورة الوضع على المصالح الفرنسية[1].

أما من الجانب السياسي، فقد ساهمت عمليات جيش التحرير الوطني، بالجهة الغربية خاصة، ونشاط قيادة الثورة وجيش التحرير في الخارج، وخصوصا المغرب في تعاطف وتأييد الرأي العام العالمي مع الثورة، الذي يعتبر عاملا أساسيا في مسار تدويل القضية، ما جعل فرنسا ترى أن هذا الأمر يشكل خطرا على مصالحها، يستوجب قطع التواصل مع قيادة الثورة بالمغرب التي تنعش الثورة، خاصة بعد اكتشاف محطة إرسال متطورة تستعمل الموجات القصيرة التي تعطي، من خلالها تعليمات حول المسالك التي يجب السير فيها للعبور من المغرب إلى داخل التراب الجزائري. وقد حددت مكان محطة الإرسال في ناحية سعيدية[2]و وادي كيس[3] في الجهة المقابلة لـ"Port Say" (مرسى بن مهيدي حاليا)، وتم إطلاع قيادة الأركان بوزارة الدفاع في باريس، عن هذه المحطة التي أمرت بتدميرها، حيث كلف سلاح الجو بهذه المهمة الخاصة، وقام بتركيب جهاز رادار، داخل طائرة ملغمة، وذلك لتحديد موقع المحطة السرية بالضبط وتدميرها، بعد عدة محاولات استغرقت وقتا طويلا إلى غاية ماي "1957" أين تم الاستنجاد بخبراء من باريس و الجنرال جوهو"Jouhaud"(قائد سلاح الجو في الجزائر) شخصيا لتدميرها.[4]الأمر الذي جعل فرنسا تعمل على عزل المغرب، عن طريق خط موريس لوقف الدعم السياسي واللوجستيكي، للثوار بالجزائر والقضية الجزائرية، من خلال وقف وسائل الإعلام والاتصال، وفرض الرقابة عن الصحافيين

[1] S.H.A.T, 1H 1600 / D1 :Statistiques sur l'évolution de la rébellion : effectifs, armement,

[2] هي مدينة ساحلية تقع أقصى شمال شرق المملكة المغربية محاذية للحدود الجزائرية وهي تابعة لعمالة وجدة حاليا.

[3] وادي كيس هو الواد الفاصل بين الجزائر المغرب من الناحية الشمالية خاصة في المنطقة الممتدة بين بوكانون ومرسى بن مهيدي

[4] Raoul Salan, Mémoires-fin d'un empire « Algérie française 1er novembre 1954 - 6 juin 1958 Presses de la Cité, paris ,1972.P222.

والمحققين، الذي كانوا يدخلون الأراضي الجزائرية، عبر المغرب لضمان محاصرة الثورة، ومنه تضييق الخناق عليها،ومنع دخول الأسلحة، الذخيرة، ودعم البلدان المساندة للثورة[1].

أما عن الأهداف الاقتصادية، فيمكن تقسيمها إلى قسمين أساسين،فالقسم الأول، يخص السلطات الاستعمارية،أين تعرضت المصالح الاقتصادية الفرنسية إلى ضربات جيش التحرير الوطني، خاصة قطاع النقل بالسكك الحديدية الذي اعتمدته السلطات الفرنسية في التوسع نحو الصحراء، حيث تعرضت القطارات التجارية إلى هجمات كبيرة منها "730" عملية ضد القطارات و"277" عملية ضد المحطات وذلك خلال فترة ثلاث سنوات(01 نوفمبر 1954 و31اكتوبر 1957) ما كلف خزينة فرنسا" 05" ملايين فرنك خلال هذه السنوات، ووصلت إلى أكثر من مليار فرنك سنة 1958[2]، وتبين أن أغلب هذه الهجمات كانت تنطلق من القواعد الخلفية بالمغرب، أو بتدعيم منها ما استوجب حماية المصالح الفرنسية عن طريق خط موريس الدفاعي[3].

في حين أن القسم الثاني مرتبط بشخصية "أندري موريس" الذي كانت له نظرة اقتصادية لإنقاذ المصنع الخاص، بإنتاج الأسلاك الشائكة الذي كان يملك فيه أسهما وتحقيق الثراء،وذلك ببيع منتجاته من الأسلاك الشائكة إلى الحكومة الفرنسية، لاستعمالها في إقامة الخط الدفاعي شرقا وغربا، ونظرا لكمية الأسلاك المستهلكة لتثبيت الخط، فإن المشروع حقق للمؤسسة الفائزة بالصفقة أرباحا كبيرة، وإنقاذها من الإفلاس وتحصل "أندري موريس" على فوائد كبرى مكنته في دخول طبقة الأثرياء[4]حيث بلغت تكاليف إنجاز الكيلومتر الواحد من هذا الخط 2.500.000 فرنك فرنسي، أما إقامة المركز العسكري الواحد فقد كلف فرنسا 15.000.000 فرنكا فرنسيا[5].

وعن الجانب النفسي والبسيكولوجي، رأت السلطات الفرنسية في الخطوط المكهربة والملغمة، وسيلة لتخويف الجزائريين وزرع الفشل وسطهم، ومحاولة للتأثير في معنويات أفراد جيش

---

[1] محمد الغوتي بن سنوسي، سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الجزائرية، الملتقى الوطني حول الحدود الغربية إبان الثورة التحريرية، تلمسان 2015، ص ص 57-58

[2] عبد الغني حروز، "السياسة الفرنسية في الحد من التسلح وإستراتيجية الثورة في مواجهتها، خطي شال وموريس أنموذجا " الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، يومي 14و15 فيفري 2018، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة.

[3] في رأينا نعتبره خطا دفاعيا، بحكم إن فرنسا أقامتها للدفاع عن مصالحها بالجزائر، وحماية لها من هجمات قيادة الثورة وجيش التحرير بالمغرب.

[4] جمال قندل، خطا موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة التحريرية، مرجع السابق ص 43.

[5] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، دراسة في السياسات والممارسات، دار غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص.279

التحرير من جهة، والمواطنين الذين التفوا حوله، وساندوه بكل ما يملكون من قوة من جهة أخرى، وكذا التأثير عن الرأي العام المؤيد للثورة من ناحية ثالثة بإظهار قوة هذه السدود وأخطارها وصعوبة اختراقها، واستعملت السلطات الفرنسية الدعاية ووسائل الإعلام للتضخيم والترهيب[1]، وفيها يقول الجنرال ديغول "...وقد أقيمت الحواجز على حدود الجزائر مع تونس والمغرب، قوامها منشآت دفاعية محمية بشكل دائم ومغطاة بمعوقات من الألغام والشريط الشائك، وبفضل هذه التدابير لن تتمكن القوات الثائرة التي تلجأ للبلاد من الدخول إلى الجزائر....."[2].

2.3 مراحل إنجاز خط موريس بالغرب الجزائري:

اختلف المؤرخون الذين درسوا الخطوط الدفاعية،في عدد المراحل التي مر بها إنجاز خط موريس بالحدود الغربية بين الثلاثة والأربعة مراحل [3] لكن ما تم الاتفاق عنه،أن هذه المراحل استمرت من شهر أوت(1956م) إلى غاية سنة(1962م)[4]، سخرت فيها السلطات الفرنسية مبالغ مالية هامة، لتجسيد مشروعها، بالإضافة إلى توظيف المئات من اليد العاملة الجزائرية، بإرغام المحبوسين على العمل لإنجاز هذا المشروع الحلم، بهدف محاصرة الثورة وعزلها، وكان الخط الشائك يبعد عن الحدود حسب الموقع، ففي المنطقة الشمالية الممتدة ما بين" مرسى بن مهيدي" و "البويهي" فقد ثبت الخط على بعد "03 أو 04 كلم" عن الحدود الجزائرية المغربية، أما في الجنوب ما بين البويهي وبشار كون الأرض مسطحة وصحراوية، فقد يصل بعد الخط عن الحدود نحو 100كلم أو تفوق وابتداء من مدينة المشرية، فإن السلك الشائك يقع بموازاة خط السكة الحديدية[5].

---

[1] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2008، ص 232.

[2] جوان غليسي، الجزائر الثائرة، دار الطليعة للنشر، بيروت 1961ص 183، ينظر ايضا، الغالي غربي، مرجع سابق ص277

[3] نجد أن كتابات كل من جمال قندل، ومسعود كواتي وجملة من المؤرخين يؤكدون، أن هناك ثلاث مراحل في حين يشير كل من يوسف مناصرية، نظيرة شتوان، أحمد عيساوي، السايح فيلالي، محمد قنطاري وفضيلة تاكور ان هناك 04 مراحل من خلال إضافة مرحلة تهيئة الأرضية ونرجح ان اعتمادها كان بنسبة كبيرة في الحدود الشرقية اين توجد جبال ذات غابات كثيفة.

[4] المهيدي غوثي، رحلة المصير، مذكرات مجاهد، منشورات دار الأديب، الجزائر 2007، ص84

[5] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

1.3.2 المرحلة الأولى ربيع 1956 " إنشاء المناطق المحرمة "

سميت هذه المرحلة بمرحلة تهيئة وتحضير الأرضية، التي ستحتضن السد الشائك والمكهرب والتي سميت بالمناطق المحرمة، وذلك بعدما تنبهت السلطات الفرنسية إلى الصعوبات التي تعترضها عند وضع السد الشائك، بالإضافة:كثرة الأشجار والأعشاب والحيوانات البرية خاصة في المنطقة الواقعة بين" جبل عصفور والبويهي"، ما جعلها تلجأ إلى أسهل طريقة وأخطرها، وهي استعمال المواد الكيماوية دون مراعاة أي اعتبار إنساني للسكان المقيمين بالحدود رغم خطورة هذه المواد، فتم الاعتماد على مادة كيماوية خطيرة تبيد النبات ولا تسمح بنموه من جديد تسمى المونيرون "Monuron"[1]، حيث تم جلب كميات هامة منه سمحت برش 0.028طن في الكيلومتر الواحد من هذه المواد تحت رعاية ضباط صف مختصين خاصة في الحدود الجزائرية التونسية، وببعض المناطق المحدودة بالجهة الغربية دون مراعاة مخاطرها[2]،حيث تم القضاء على كل ما هو أخضر وأصبحت المنطقة الحدودية أرض جرداء، تم سرعان ما تحولت إلى ورشة لتثبيت الأسلاك الشائكة والأوتاد على طول الحدود.

2.3.2 المرحلة الثانية (1956-1958)

وهي بداية الإنجاز الفعلي لخط موريس، ففي هذه الفترة انطلقت عملية غلق، ومراقبة الحدود الغربية مع منتصف صيف سنة(1956م) وذلك بمباشرة إقامة مجموعة من الخطوط الشائكة دون كهرباء،من قبل جنود فيالق قوات نصف اللواء البحريين، المتمركزة على الناحية الشمالية من الحدود الغربية، مابين "البويهي ومرسى بن مهيدي"،والتي استمرت إلى غاية السداسي الأول من سنة (1957م) حيث تم تجهيز كل الإمكانات، لإنشاء السد الشائك وتدعيمه بالكهرباء بعد عدد عمليات التخريب الكثيرة، التي طالت الأسلاك الشائكة والتي كان المواطنون يقتلعونها ويبيعونها للمغاربة، لاستعمالها لإقامة سياج الحظائر والأراضي الفلاحية، وفي (1957/07/24م) اجتمعت هيئة الأركان العامة الفرنسية في لقاء رسمي، انتهى إلى ضرورة تنظيم الرقابة على الحدود الغربية، لما تشكله من خطر دعم الثورة، حيث تقرر إعلان غلق الحدود ما بين الجزائر والمغرب، من" مرسى بن مهيدي إلى غاية منطقة زوج بغال "غرب مغنية على مسافة" 60 كلم"، ويعتبر هذا اللقاء أول نقطة فعلية لغلق الحدود، لمنع قوات جيش التحرير الوطني

[1] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص27

[2] S.H.A.T, 1H2035 (fiche concernant la réalisation du barrage de la portière Algéro-tunisienne) p5.

من العبور، واستمرت عملية الغلق تدريجيا، حيث تم بداية غلق الحدود الغربية فعليا، بداية من شهر أوت (1957م). في حين تشير مصادر أخرى، أن هذه المرحلة انطلقت في أواخر سنة 1957 م، وقد تطلبت رصد مبالغ مالية هامة، من أجل تثبيت الأعمدة الحديدية في قوالب من الإسمنت و تلغيم الأرض،إضافة إلى وضع الأسلاك الشائكة المكهربة، ومراكز المراقبة وتجهيزها وتوزيع مفارز عسكرية، من فيالق نصف اللواء للرماة البحريين[1].

3.3.2 المرحلة الثالثة (1958 م-1961 م)

تعتبر مرحلة الإنشاء الفعلي لخط موريس؛ حيث انطلقت أشغال الإنجاز على أربعة (04) أجزاء في مرة واحدة، من الشمال إلى الجنوب، فالجزء الأول كان يمتد على مسافة" 270 كلم" من حدود "مرسى بن مهيدي"، بسواحل البحر الأبيض المتوسط إلى غاية منطقة "عبد المولى" شمال ولاية "النعامة"- حاليا- وقد تم تدعيم هذا الجزء بمراكز مراقبة ومجموعة من أجهزة الرادار في المواقع الحساسة القريبة من الحدود، ومن التجمعات السكانية، أما الجزء الثاني، فيمتد من "عبد المولى" إلى غاية منطقة "موكتة دلي"[2](مقطع دلي)جنوبا على مسافة 130 كلم، والتي تم تدعيم مراكز المراقبة بنواحي "النعامة"" وشمال عين الصفراء " بأجهزة رادار متطورة، أما الجزء الثالث، والذي يمتد على مسافة 290كلم، وينطلق من موكتة دلي شمالا إلى حاسي الهواري شمال بشار مرورا بمنطقة فقيق جنوبا، وقد تم تدعيم المرحلة الثالثة فهي تظم الجزء الرابط ما بين حاسي الهواري إلى غاية كولومب(المنابهة حالية)ببشار ويمتد على مسافة تقارب ال40 كلم، كان المستعمر الفرنسي يدعم المناطق المحرمة بمراكز المراقبة وبعتاد متطور لمراقبة الحدود[3].

4.3.2 المرحلة الرابعة (1961-1962م)

تميزت هذه المرحلة بأنها مرحلة مراقبة الخط، وصيانته وتدعيمه بعتاد جديد، حسب الحاجة ووفقا لتحركات قوات جيش التحرير الوطني، حيث تم تعزيز الحدود بمراكز الصيانة لإتمام الأشغال وترميم ما تم تخريبه، من قبل عناصر جيش التحرير الوطني، الذي كان قد كون فرقا

[1] ChristianTesté, op. cit, 1962, J epublie, 2010, p.18

[2] موكتة دلي : نقصد بها منطقة مقطع دلي، وهي منطقة تقع على بعد حوالي 50 كلم جنوب مدينة النعامة وهي حاليا تابعة لبلدية عين الصفراء

[3] جمال قندل، مرجع سابق، ص64.

خاصة في اختراق الأسلاك الشائكة والمكهربة، كما تم استرجاع بعض العتاد الذي تبث عدم فعاليته على رأسها المولدات الكهربائية، نقاط الحراسة وعتاد الصيانة[1].

4.2 تحصينات خط موريس

أجمعت الدراسات السابقة والشهادات المكتوبة بأنه خط موريس بالغرب الجزائري يتكون من 08 تحصينا مختلفا، عكس الخط الموجود على الحدود الشرقية، حيث إن الجهة الغربية لا تحتوي الشباك الدائري الموجود بناحية الشرق، كما أنه لا يحتوي على سياج مضاد لسلاح البازوكا في أغلب المناطق، باستثناء نواحي "جبل عصفور"أين نجد كثافة الأسلاك الشائكة المضادة لقذائف البازوكا[2]، حيث أنه يمتد من ساحل البحر الأبيض المتوسط بأعالي مرسى بن مهيدي، وبالضبط بالمكان المعروف باسم شايب راسو- حاليا- إلى جنوب غرب بشار على مسافة تقدر بحوالي 700 كلم[3].

يختلف اتساع الخط من منطقة لأخرى، حسب طبيعة الأرضية والموقع وحركية المجاهدين به، حيث استوجب على السلطات الفرنسية تسخير جهود، مادية وبشرية كبيرة،تمثلت أساسا في" 24 ألف طن" من الأسلاك الشائكة والقضبان،" 1500 طن" من الأعمدة الخشبية بكل أنواعها المختلفة، 1300 طن من السياج، "4100 طن" من الإسمنت، "200" طن"من الوسائل الكهربائية، زيادة عن المعدات الهندسية المتمثلة في" 30" بلد وزر"30 شاحنة ضغط الهواء "و" 135" شاحنة و"4 مسويات" و"20 ثاقبة"، وقد اضطلعت تشكيلات الهندسة بمهمة الإنجاز، بداية من شهر جوان من سنة 1957 م، إلى جانب" 3000 " آلاف عامل مدني_يوميا_ولهذا الغرض تم تخصيص "558 مليون فرنك"رواتب للعمال خاصة بالجزء الأول من الخط المكهرب فقط[4]

1.4.2 التحصينات المادية

يحتوي خط موريس بالغرب على خطين للحماية والإنذار أحدهما من ناحية الجزائر وآخر من ناحية المغرب، حيث يضمنان إبلاغ المركز الأقرب بمجرد ملامسة الخطين لاحتوائهما على ألغام مضيئة، كما يحتوي الخط على سياجين مكهربين أحدهما من ناحية المغرب والآخر من ناحية الجزائر حيث أقامت السلطات الفرنسية 12 خطا مكهربا وملغما من الأسلاك الشائكة بالجهة

---

[1] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام .... مرجع سابق ص73

[2] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

[3] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص36.

[4] ملف خط موريس من إعداد قسم الهندسة للقوات البرية/ أركان الجيش الوطني الشعبي، د ت.

الغربية، وتتمثل في الخط التكتيكي الأول،ثم بعده خط تكتيكي قصير وملغم، وأحيانا نجد شبكة شائكة فوق أعمدة ارتفاعها يتراوح بين 50 و80 سم وعرضها من03 إلى 04أمتار، ثم الخط الثابت المزود بالألغام المضيئة و به خيوط رقيقة التي تضيء بمجرد لمسها، والخط الرابع عرضه من 08 إلى 12متر من الأسلاك الشائكة الملغمة بمختلف أنواع الألغام، والخط الخامس هو الخط الكهربائي، عبارة عن أسلاك كهربائية مربوطة في أعمدة يزيد علوها عن" 2متر" والخط السادس طريق يستعمل من طرف الدوريات التي يقوم بها الجيش الفرنسي،بجانبه الطريق المعبد (المزفت)، ثم يأتيخط السكة الحديدية الرابط بين المشرية وبشار، نجد تشكيلة الخطوط نفسها، في الجهة الأخرى[1]، ويمكن تلخيص التحصينات المادية في:

1.1.4.2 الألغام

كان خط موريس في بدايته عبارة عن حاجز من الأسلاك الشائكة، تعرض عدة مرات إلى التخريب من قبل سكان الحدود لاستغلال أسلاكه وبيعها للمغاربة الأمر الذي كلف السلطات الفرنسية خسائر كبيرة من جهة كما انه لم يقم بماهو مطلوب في إعاقة دعم الثورة من المغرب من ناحية ثانية، الأمر الذي جعل الجنرال صالان(Salan)يأمر بزرع الألغام بداية من شهر سبتمبر "1957 م" حيث كلف 03 كتائب مختصة في ذلك،مهمتها القيام بزرع ما معدله 150 لغم شهريا،واستمرت العملية إلى غاية "15 نوفمبر 1959[2]، وتم تدعيم هذا الخط بالألغام التي تنقسم إلى "03 " أنواع مختلفة حسب طبيعة المنطقة وحركية عناصر جيش التحرير الوطني بها وهي كالآتي:

1.1.1.4.2 الألغام المضادة للأفراد

كشفت الإحصائيات التي قدمتها بعض الوثائق العسكرية الفرنسية بأن الجيش الفرنسي قد قام بزرع 4.056.241 لغم مضاد للأفراد، في خط موريس على الحدود الغربية، وهذا في الفترة الممتدة ما بين 21 نوفمبر 1957م" و20 مارس 1958م"بأمر من الجنرال صالان(Salan)[3]وهي تتكون من ثلاثة نماذج (apid/51, apdv/56, apdv59) وهي عبارة عن ألغام محبرية، دائرية الشكل يتراوح وزنها ما بين" 50 و100غ" وهي مدعمة بقاعدة مليئة بالمواد المتفجرة من نوع

[1] جمال قندل خطا موريس وشال وتأثيراتهما، مرجع سابق، ص 62.

[2] Mémoires du moudjahid mohamed bouziani dit belaaredj. éditions dar el-adib, 2012, pp37.38

[3] S.H.A.T, 1H2035, dossier n :01, décision du :28/06/1959

"T.NT "وسطها مفجر على شكل مسمار، وتنفجر بمجرد أن يدوس عليها الإنسان[1]، كما أن هناك ألغام أمريكية مضادة للأفراد، وهي صغيرة الحجم قطرها يقدر بحوالي 70"ملم" وارتفاعها من" 50"إلى"60 ملم " وهي تشبه الفطر، مجهزة بمفجر يعمل على تفجير اللغم تحت الضغط[2]، هذا وتؤكد شهادة للمجاهد (قلامين الشيخ) المكتوبة أن هناك ألغام إنجليزية وأخرى صينية[3]، لكن هذه الشهادة ورغم أنها من مجاهد عمل بالخط منذ 1956 م، لما كان محبوسا تبقى ضعيفة لأن كل الوثائق، و الكتب التاريخية التي اطلعت عليها لم تذكر من الألغام إلا الفرنسية المصنعة سنة(1951م) والأمريكية.

كما أشار قنطاري محمد إلى وجود ألغام ذات منشأ ألماني[4]، لكنها مستبعدة أيضا، وكشفت التقارير الفرنسية أن الجيش الفرنسي، قد قام بزرع 4.056.241 لغم [5]على طول" 733" من الحدود الغربية من "مرسى بن مهيدي إلى غاية المنابهة ببشار"، موزعة حسب طبيعة المنطقة وكثافة عبور المجاهدين، وهذه الألغام سواء الأمريكية، أو الفرنسية أو حتى الألمانية، إن وجدت فإن لها قاعدة بلاستيكية، يصعب اكتشافها بالآلات، كما أنها مضادة للصدأ، حيث تحتفظ بفعاليتها لمدة طوية تصل إلى 100سنة [6].

2.1.1.4.2 الألغام المضادة للجماعات

هي ألغام جماعية انفجارية ثابتة أو طائرة يصل وزنها إلى حوالي "500 غرام"، ويتم زرعها، وربطها بشبكة من الخيوط تسمى خيوط التفخيخ، شبيهة بخيوط صيد السمك [7]وتنفجر بمجرد التعثر بالخيط الذي يربطها بالأسلاك الشائكة، أو أي حاجز طبيعي [8] وانفجارها قد يؤثر على مجموعة من الأشخاص بحكم أن الانفجار يتوسع على "25 متر مربع". وتعتبر من أخطر أنواع الألغام حيث استعملت قوات الاستعمار الفرنسي أنواع:apmb51/55 وap/usm2وهي ألغام

---

[1] جمال قندل خطا موريس وشال وتأثيراتهما، مرجع سابق، ص66

[2] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

[3] الشيخ قلامين، مصدر سابق ص 58

[4] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية، دورها وتأثيرها في الثورة، سلسلة الملتقيات للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر 2009، الجزائر، ص65

[5] S.H.A.T, 1H2035, dossier n :01, décision du :28/06/1959

[6] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة ...، مرجع سابق ص65.

[7] الغالي غربي، مرجع سابق، ص278.

[8] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

طائرة معروفة بخطورتها الكبيرة، زيادة على ألغام من نوع:ap/usm2غير الطائرة أو ما تعرف بالألغام الثابتة –غالبا- ما كانت تربط بالأسلاك الشائكة لضمان انفجارها بمجرد قطع السلك وهي من أكثر الألغام التي تسببت في أضرار جسيمة للمجاهدين خلال سنوات(1957 و1958 م)، بحكم أنها تقتل على مدى 50 متر مربع[1].

3.1.1.4.2 الألغام المضيئة(المنيرة أو الكاشفة)

قامت قوات المستعمر الفرنسي من أجل حماية السد بزرع 2.000.236 لغم مضيء على طول الخط الشائك بالحدود الغربية الجزائرية، في الفترة الممتدة ما بين (21 نوفمبر 1957 و20 مارس 1958 م) من نوع E50 الثابتة وCEP.EC.58 وB56 الطائرة[2]، هذه الألغام التي تنفجر محدثة ضوءًا كاشفا، يفضح مكان المجاهدين خاصة، وأن الألغام الطائرة منها ما تبقى مشتعلة في السماء، مدة زمنية ما يجعل المجاهدين هدفا لقذائف المدفعية والقناصين، وتسببت انفجار هذه الألغام في إحداث خسائر بشرية كبيرة للمجاهدين[3]، لكنها من جانب آخر، كانت تعود بالفائدة على الثورة، بعدما اكتشفت فرق نزع الألغام التابعة لجيش التحرير الوطني طرق تفكيكها واسترجاع المفجر واستغلاله في صناعة الألغام ونصبها للمستعمر. الأمر الذي جعل (العقيد قيلفي) يوقف عملية زرع هذا النوع من الألغام بتاريخ "30يناير1957 م" لما أصبحت تشكله هذه الألغام من خطر على فرنسا، بعدما تحولت إلى سلاح في يد المجاهدين[4].

2.1.4.2 الطاقة الكهربائية

تم تدعيم السد الشائك والملغم بخطين مكهربين، الأول من الجانب المغربي يتشكل من عنصرين، العناصر الشائكة المكهربة يضاف لها عنصر الحماية ونفس الشيء من جهة الجزائر، بالإضافة إلى رزم من الأسلاك المكهربة، وعلى طول السد الشائك تم بناء محطات لتوليد الكهرباء بالقرب من كل مركز يمر عبر السد الشائك بالإضافة إلى محولات طاقة لضمان تزويد الأسلاك الشائكة بالكهرباء والمراكز بالإنارة، ونجد مثلا مابين النعامة وبني ونيف كان هناك "11مركزا" يحتوي على"04" محولات قوة الكهرباء" بها تصل إلى 5000 فولط[5].

---

[1] مسعود عثماني، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى الجزائر، 2012، ص 367.

[2] جمال قندل، خطا موريس وشال ....، مرجع سابق ص 66.

[3] الأسلاك الشائكة والمكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول، حول الأسلاك الشائكة والألغام، سلسلة ملتقيات المركز الوطني للدراسات والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 1998، الجزائر، ص285.

[4] جمال قندل، خطا موريس وشال ....، مرجع سابق، ص67.

[5] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

2.4.2 التحصينات البشرية

اعتمدت السلطات الفرنسية، في بداية أمرها على قيادة نصف اللواء للرماة البحريين،فتمركزت قيادتها رفقة كتيبة الخدمات والقيادة في مدينة الغزوات، حيث كلفت كتيبة من الفيلق الأول بحماية الميناء الذي يضمن وصول الإمدادات والنجدات بينه، و بين ميناء أرزيو، أما باقي كتائب الفيلق الأول، فقد تم توزيعها على القرى و الضواحي القريبة من الغزوات، خاصة المناطق الحدودية لحماية السد الشائك. حيث تمركز الفيلق الثالث للرماة البحريين، رفقة كتيبة القيادة والخدمات في ثكنة "الصبابنة"المحاذية للحدود. أما باقي الكتائب فقد أعطيت لها مهمة حراسة وحماية السد الشائك " خط موريس"، وهي منتشرة على طول المنطقة بين تيزة وباب العسة، وتعمل بالتنسيق مع كتيبتين تابعتين لسلاح الهندسة مكلفتين بإنشاء تحصينات السد المكهرب. أما الفيلق الثاني للرماة البحريين فقد استقرت كتيبة الخدمات العامة وكتيبتان مقاتلتان في بروان او بغاون (Berouan)[1]

استقرت الكتيبة" 21" في حاسي بوكبة[2]Hassi BouKouba، والكتيبة "22" في باب اليودي[3] Bab El youdiو الكتيبة" 23" في عزونة[4]Azzouna، وهذه الكتائب الثلاثة هي التي تتكفل بدعم كتائب الفيلق الأول للرماة البحريين المتمركزة في بني منيرBeni) [5](menir، هذا وكلف الفيلق الثاني من نصف اللواء للرماة البحريين بمهمة المحافظة على ربط الاتصالات عبر الطرق البرية بين المدن الثلاثة الهامة: ندرومة، مغنية وتلمسان، وكذلك مهمة ضمان الأمن والحماية، لطريق السكة

[1] بروان (Berouan)[1]: هي قرية صغيرة تقع بين الغزوات والسواحلية تقع بمدخل هذه الأخيرة وكان بها مركزا للتعذيب تسمى حاليا بغاون.

[2] حاسي بوكبة : مركز عسكري فرنسي يقع بين بوكانون وقرية العسة على الشريط الحدودي تابع لبلدية مسيردة الفواقة وهو شاغر حاليا

[3] باب اليودي مركز عسكري فرنسي يقع في أعالي قرية أربوز التابعة لسيرة الفواقة و يقع على بعد 100 م عن مقر البلدية الحالي هو شاغر ومهمل حاليا

[4] مركز عزونة، ويقع في قرية تحتل موقع مهم، يقع على الطريق الرابط بين بوكانون أو باب العسة بسوق الثلاثة، وهو حاليا شاغر وتابع لبلدية سوق الثلاثة.

[5] بني منير هي منطقة على سفح جبل فلاوسن، وكان الفيلق متمركز في قرية تسمى الحصحاص حاليا تقع بين عين الكبيرة وندرومة

الحديدية من مدينة الغزوات حتى الأراضي المغربية، ومساعدة الفيلق الأول لنصف اللواء رماة البحريين في العمليات الهجومية ضد عناصر جيش التحرير [1].

مع استمرار الضغط من قبل قوات الجيش الجزائري على الحدود،دعمت السلطات الفرنسية بالإضافة إلى الكهرباء والكم الهائل من الألغام، والأسلاك الأسلاك الشائكة، بقوات إضافية،حيث ارتفع عدد القوات الفرنسية في منحنى تصاعدي هائل، فقد كان عددها مع بداية اندلاع الثورة التحريرية، يبلغ حوالي58000 فرد في نهاية نوفمبر(1954م)، ليرتفع هذا العدد ليصل تعداد القوات البرية إلى 100000 في جوان(1955 م) وبعد استدعاء الاحتياطيين ارتفع العدد ليصل إلى 381000 خلال شهر أوت(1956م).

وبعد استقلال المغرب وتونس، تم تسريح انتقال الوحدات العسكرية من هذين البلدين إلى الجزائر ليرتفع التعداد إلى 440000 في شهر أوت(1957م)، وخلال الهجمات الكبرى المنفذة طبقا لمخطط شال وحتى نهاية (1960 م)فإن التعداد لم يقل 375000 فرد للقوات البرية وحدها، مع العلم أننا لم نيتم احتساب أعداد الحركى[2]، هؤلاء الجنود الذين تم الاعتماد عليهم في الدعم الفرنسي التي أقامها وزير الدفاع" بورجيس مونوري" بموجب مرسوم صدر يوم 13أفريل 1956م، الذي تم بموجبه مضاعفة القوات الفرنسية بالجزائر، فزيادة عن 200ألف جندي فرنسي الذي كان موجودا بالجزائر، قام وزير الدفاع "بورجيس مونوري" ونائبه "ماكس لوجون" بإصدار قرارات لتمديد الخدمة العسكرية واستدعاء جنود الاحتياط ما مكنه من إرسال"160 ألف" جندي جديد إلى الجزائر ليرتفع عدد القوات الفرنسية بالجزائر إلى" 450 ألف جندي" كلف قسن هام منها لمراقبة الخط المكهرب بالشرق والغرب [3].

بالإضافة إلى ذلك، تم إقامة قواعد تكتيكية للطيران على طول الشريط الحدودي الغربي،على غرار زناتة والعريشة للطائرات،ومغررا التحتاني للحوامات[4].كما دعمت الخط المكهرب بمراكز للمراقبة تبعد بين بعضها عن بعض مابين "4 و8 كلم" يبلغ علوها أكثر من "10 أمتار" مقسمة

---

[1] Contre-amiral(2°S) Bernard Estival, La marine française dans la guerre d'Algérie, marines éditions, p 60.

[2] Jean -charles Jauffret, Soldats en Algérie 1954 – 1962Experiences constatées des hommes du contingent, Editions Autrement, 2000, p80-81.

[3] عمار بوحوش التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2014، ص407.

[4] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit

إلى" 05 "أجزاء، الجزء الأول يشمل الطابق الأرضي وآخر فوق الأرض، يستعمل كمخزن للسلاح والذخيرة، أما الجزء الثاني فهو عبارة عن غرفة علوها "03 م " وعرضها" 05 أمتار" بها المطبخ، قاعة الأكل، وغرفة النوم الخاصة بالجنود، أما الجزء الثالث، وعلوه" 03 أمتار" وعرضه" 05 أمتار" فهو خاص بالرمي للرشاشات، عيار" 7 و12ملم" ويوجد بها جهاز توليد الكهرباء؛ في حين تبقى المنشأة الرابعة والتي علوها" 2.5" متر مركب بها المدفع الرشاش،أما الجزء الخامس، فهو مركز للأضواء الكاشفة التي تمتد على مسافات بعيدة من الشباك.

هذه المراكز كانت مدعمة بفريق من الجنود يتراوح عددهم بين" 10" و"12 " فردا، منهم صف ضبط،وعريفين والباقي عبارة عن جنود بحارة، ومجهزة fأضواء كاشفة مسلمة من طرف قيادة الدفاع الجوي المضاد للطيران، بالإضافة إلى مدفع هاون عيار" 60"ملم مركب فوق السطح، ومدفع رشاش عيار"8ملم"، مركب محمول على "03 " أرجل، وكذا مدفع رشاش عيار20 ملم نوع OERLIKON، رشاشتان عيار "7.12 ملم "، مركبتان داخل غرفة خاصة، ولها منافذ للرمي يمينا وشمالا، كما يتم تزويد الجنود بأسلحة فردية متنوعة على غرار ماط 49ـ ماط 36، مسدسات رشاشة وقنابل هجومية ودفاعية[1]

من جانب آخر دعمت الإدارة الاستعمارية المركز الأكثر شهرة، بمرور المجاهدين بقوات إضافية من القناصين السنغاليين[2]والخيالة في الوقت الذي دعمت فيه مراكز المراقبة الخلفية بالدبابات، ومن أجل تخفيف الضغط على الجيش الفرنسي، حاولت القيادة العليا للقوات الفرنسية في الجزائر، استغلال الحركات المناوئة للثورة لتكون سدادة أمان لهذا الخط، حيث راسلت القيادة العليا الجنرال شال، يوم 22ديسمبر 1958 م لمحاولة تحويل جيش مفتاح من حماية طرق البترول بالجلفة إلى حراسة السد الشائك بعين الصفراء [3].

3.4.2 المراقبة بأجهزة الرادار

لم تكتف السلطات الفرنسية بتحصين الخط الشائك بالكهرباء والألغام، وإنما دعمته بالرقابة الالكترونية؛ خاصة في المنطقة الجنوبية، أين تم الاعتماد على الرادارات في مراقبة المنطقة الممتدة بين العريشة ومكتالي على امتداد 140 كلم.

---

[1] Christian Testé, op cit, p38

[2] هم الأفارقة ذوو البشرة السوداء، من مختلف الجنسيات الإفريقية، جندوا في إطار فرق اللفيف الأجنبي، لكن كان الجزائريون لا يفرقون بينهم فكانوا يشيرون لكل من يحمل بشرة سوداء بأنه سينيغالي

[3] 1H1250, Possibilité d'employer Maftah et ses bandes a l'ouest du barrage vers Ain Safra.

وشملت الرقابة الإلكترونية "03 " أنواع من الرادارات، منها المضادة للطائرات "COTAL" والرادارات المضادة للهاون "AN/MPQ10"ورادارات من نوع "SDS" ورادارات "DRMT/11" والتي تسمح بالمراقبة الدقيقة لميدان الحاجز المكهرب، ويسمح بتحديد تحركات الفرد على بعد 05كلم،و40 كلم للفرق والمجموعات [1] و توزعت هذه الرادارات على 03 محطات(R5-R6-R51).كلها تابعة للفرقة البطارية الثالثة التي تقع بالقرب من مشرية وموزعة توزيعا دقيقا حيث كانت قيادة الفرقة في المحطة R6 التي تقع على ربوة صغيرة تقع شرق الخط الملغم، ومحاطة بشبكة تأمين هامة، وبها رادارين من نوع "COTAL"، كما كانت محطة R5 هي الأخرى تقع بإقليم الخط الشائك، وتبعد عن R6 ببعض الكيلومترات وتوجد وسط الرمال، ومحاطة بالسياج الشائك لحمايتها، و هي الأخرى تحوي رادارين من نوع "COTAL"، في حين توجد المحطة R51 في المنطقة المحرمة بها رادارا واحد من نوع "COTAL"، وكل محطة مجهزة بمدافع 900ملم ورشاشات وسلاح روكات[2].

من جانب أخر نجد أن السلطات الفرنسية، قد لجأت إلى إحدى الحيل من خلال وضع مكبرات صوت على أعمدة خط الأسلاك الشائكة موزعة على بعد "20 متر" وبمجرد المرور قربها تصدر صوت ــ هالت ــ "Halte" من أجهزة تسجيل الصوت التي تم إعداد تسجيلاتها مسبقا أي" قف" لكن سرعان ما تفطن إليها جنود جيش التحرير على إنها خدعة، ويرجح أن تكون هذه الأبواق في السدود الشرقية فقط ولم تذكر إلّا نادرا في بعض الدراسات المتفرقة فقط [3].

5.2 أثر خط موريس على الثورة بالمنطقة

لقد خلف إنجاز خط موريس على الحدود الغربية أثرا بالغا، على الثورة الجزائرية، خاصة بالمناطق الغربية والولاية الخامسة على وجه الخصوص، وذلك من خلال عزل قيادة الجيش الوطني الشعبي في وجدة،ومراكز التدريب خلف الحدود عن ساحات القتال بالجبال، ما جعل الثوار في الداخل يعانون من نقص الأسلحة التي كانت المغرب الطريق الوحيد لتهريبها انطلاقا من القواعد الخلفية، وكذا تناقص عدد الجنود بفعل عجز الشباب الذي كان يتدرب بالقواعد الخلفية بالمغرب عن عبور خط موريس الذي شكل حاجزا حقيقيا أمام الثورة لفترة طويلة من

[1] SHAT.1H2035.op.cit.

[2] مناصريه وآخرون مرجع سابق ص ص108-109

[3] عبد الحميد السقاي، معركة وادي بوحشيشة، مجلة المجاهد، العدد 52، 1981، ص ص 17، 18، ينظر كذلك: من معارك ثورة التحرير، منشورات قسم الإعلام والثقافة للمنظمة الوطنية للمجاهدين، د ت، ص235

الزمن، ما خلق صراعا داخليا ما بين الثوار وتسجيل عدة حالات للتمرد على غرار النقيب الزبير، جماعة عقب الليل وغيرها التي عاشت تحت الضغط الكبير ما أدى إلى تدخل القيادة التي فتحت باب التجنيد الداخلي لتجاوز مسالة قلة الجنود.

من جانب آخر و أمام هذه المشاكل تدخلت القيادة في الداخل لإخماد الصراعات قبل استفحالها، و تسبب إنجاز الخطوط المكهربة والألغام المزروعة بخط موريس على طول 733 كلم من الحدود الغربية في عزل الثورة، كما لم يتمكن الثوار من نقل الجرحى إلى المغرب بمستشفى موريس أيسطو بوجدة والمناطق الصحية الخلفية للعلاج، حيث أصبح الاقتراب من الحدود الغربية معناه الموت وهو ضرب من الخيال، من ناحية أخرى سجلت محاولات عبور عناصر جيش التحرير الوطني خسائر فادحة وسط قوات الجيش خصوصا في الأرواح كما تم تسجيل آثارا سلبية كثيرة منها:

1.5.2 الآثار النفسية والتنظيمية

أدى غلق المنافذ الحدودية بالجهة الغربية إلى آثار وخيمة، قد وجدت الثورة نفسها في الداخل أمام وضعية جد صعبة، لنقص العتاد الخاص بالاتصال، الأدوية، والأسلحة والذخيرة، وتناقص في عدد الجنود الذين لم يتمكن الأفراد الذين كانوا يتدربون بمراكز التدريب الخلفية بالشرق المغربي من دخول الجزائر، ولم تنجح جبهة التحرير في تجنيد وتدريب جنود جدد من داخل الجزائر، لصعوبة التحاقهم بمراكز التدريب بالمغرب، من جانب آخر يكشف أحد التقارير الفرنسية عن تراجع عملية دعم المجاهدين بالسلاح خلال الفترة الممتدة بين شهري ماي(1958م) وماي من سنة(1959م) وسجل التسليح ودعم الثورة بالجنود المدربين،تراجعا كبيرا بفعل خط موريس الذي تمكنت ألغامه وخيوط الكهرباء من صد كل محاولات الدخول[1]. ما خلق صراعا داخليا واحتجاجا على شكل تمردات على القيادة بوجدة، حيث تعالت الأصوات التي تطالبها بإيجاد حل، وفك الحصار على الجنود بالجبال، خاصة بالناحية الخامسة التي عرفت تمرد المجاهد "عقب الليل" ناحية صبرة، وكذا "النقيب الزبير" رفقة 1.200 جندي من جيش الحدود ومطالبتهم بدخول القادة من وجدة، ليتذوقوا ويلات ما يذوقه الجنود يوميا بالجبال، في ظل نقص الذخيرة والأسلحة، وهو ما خلق مشكلا عويصا داخل الثورة،استوجب معالجتها ومحاسبة أصحابها.

[1] 1H.1682. Graphiques du volume des franchissements et des pertes infligés aux rebelles 1958/1959.

هذا ولم تنته المشاكل والخسائر فحسب، بل إنها كانت كبيرة منذ بداية إقامة خط موريس، حيث أقدمت السلطات الفرنسية على ترحيل السكان المقيمين على الحدود نحو المحتشدات، لجعل هذه المناطق عسكرية محرمة، فقامت السلطات الفرنسية بعمليات تخريبية طالت المنازل، والمحاصيل، وحتى الحيوانات لم تسلم من البطش الفرنسي[1]، وبهذه الأساليب الوحشية تعرضت المناطق الحدودية، لاسيما مرسى بن مهيدي، مغنية وعصفور لأبشع مظاهر السطو والاستغلال من طرف جنود الاستعمار[2].

2.5.2 الهجرة نحو المغرب

كان المغرب الشرقي أحد أهم المناطق التي هاجر إليها الجزائريون، منذ بداية الاستعمار؛ هربا من القوانين التعسفية التي سنها الاستعمار الفرنسي على الجزائريين، وفي مقدمتها قوانين الأهالي "الأنديجان "1871م"، وقانون نزع الأراضي الذي تطور منذ ظهوره سنة "1834م"وقانون التجنيد الإجباري سنة "1912م"، حيث أحصت السلطات المغربية في 15 أفريل من سنة (1951 م) وجود 32000 مهاجر جزائري بالمغرب، لكن هذا الإحصاء تم تصحيحه في أكتوبر من سنة (1952 م) ليصل مجموع المهاجرين الجزائريين إلى 38747 جزائري[3]، لكن مع انطلاق تجسيد قرار السلطات الفرنسية، لمشروع خط موريس الملغم والمكهرب في نهاية سنة(1956م) وبداية (1957 م) تزايدت الهجرات خاصة نحو المغرب، هربا من المحتشدات، خصوصا وأن الخط استهلك ما يزيد عن ال7000 هكتار من الأراضي الحدودية الممتدة على مسافة تزيد عن ال700 كلم، والتي كان السكان يستغلونها للفلاحة والرعي[4]،الأمر الذي جعل سكان هذه المناطق يقررون اللجوء إلى المغرب التي كانت قد نالت استقلالها في سنة (1956م) فأرتفع عدد السكان في جانفي (1957م) إلى49405 موزعين على الأقاليم الشرقية للمغرب منتشرين على المدن بنسب متفاوتة بعدما فروا من جحيم المحتشدات والترحيل ألقسري الذي مارسه الجيش الفرنسي على سكان الحدود الغربية بعد مباشرة إقامة خط موريس ويمكن تلخيص توزيعهم حسب إحصائيات جبهة التحرير الوطني في الجدول الآتي:

---

[1] الغالي غربي، مرجع سابق ص272.

[2] محمد يعيش، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962 د ط . دت. الهدى، الجزائر، 2013 ص280

[3] محمد أمطاط، تقديم محمد كنبيب، الجزائريون في المغرب بين سنتي 1830-1962 مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر 2008، الرباط، المغرب ص 380.

[4] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2016الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا.

الجدول 1-6: عدد اللاجئين بالشرق المغربي خلال شهر جانفي 1957

المدينة أو المركز	السعيدية	أحفير	بركان	وجدة	بوبكر	عين بني مطهر	فقيق	المجموع
عدد اللاجئين	2652	16400	2583	6383	17053	2075	2277	49405

المصدر: حقائق مرة عن اللاجئين الجزائريين بالمغرب،جريدة المجاهد، العدد 14، الصادرة يوم 17 ديسمبر 1957ص 06.

هذا وتشير الإحصائيات بإن عدد اللاجئين إلى المغرب خلال بداية سنة(1957 م) بقي مرتبطا بالمدن الحدودية على غرار بوبكر، احفير ووجدة التي فر إليها الجزائريون القاطنون بالشريط الحدودي، بعد سلب أراضيهم ليتم تحويلهم مباشرة إلى المحتشدات لعزلهم عن الثورة، فلجأوا إلى المغرب وتوزعوا توزيعا غير منتظم على المدن الحدودية، والتي يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

الشكل 1-1: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين سنة 1957م

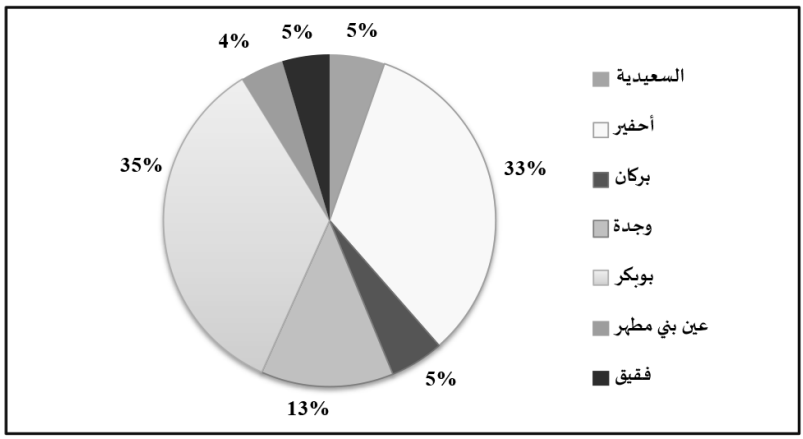

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على احصائيات مأخوذة من "حقائق مرة عن اللاجئين الجزائريين بالمغرب"، جريدة المجاهد، العدد 14، الصادرة يوم 17 ديسمبر 1957 ص 06.

نلاحظ أن: 35 %من السكان المهجّرين لجأوا إلى منطقة بوبكر جنوب وجدة، لارتباطها بقبائل لها علاقة مباشرة مع سكان جنوب تلمسان وبني بوسعيد، خاصة قبائل حميان و أولاد نهار وأولاد ورياش وأهل انقاد التي لها جذور بهذه المدينة التاريخية، في حين اختار أهل مسيردة وضواحيها اللجوء إلى مدينة احفير الحدودية المقابلة لمدينة بوكانون "الزيتا آنذاك" مشكلين ما نسبته 33 %

من المهاجرين، في حين اختارت قبائل بني واسين،وقسم من أهل بني سنوس وبني بوسعيد اللّجوء إلى وجدة مشكلين 13 % من المهاجرين إلى المغرب، في الوقت الذي توزع باقي المهاجرين بين مناطق السعيدية،بركان في الشمال، وعين بني مطهر(برغم) وفقيق في الجنوب مشكلين نسب تتراوح بين 4 و5 %.

وقد تزايد عدد اللاجئين الجزائريين إلى الشرق المغربي، خلال فترة تطوير حاجز الأسلاك الشائكة،التي حرمت المواطنين من حريتهم خاصة في ظل حملة الترحيل التي قامت بها السلطات الفرنسية لسكان الحدود غصبا عنهم نحو المحتشدات[1] التي قلصت من حريتهم ومن نشاطهم[2]، هذا وقد اختلفت الإحصائيات حول تزايد عدد اللاجئين إلى المغرب خلال بداية (1958 م) والتي قدرتها السلطات المغربية ب54 ألف لاجئ ربيع سنة 1958م[3]في حين تؤكد إحصائيات جبهة التحرير الوطني بأنها ارتفعت الى58521 مهاجر جزائري موزعة في الجدول الآتي:

الجدول 1-7: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين المغرب الشرقي جانفي 1958م

المدينة أو المركز	فقيق	بوعرفة	تندرارة	تيولي	عين بني مطهر	قنفودة	المجموع
عدد اللاجئين	1707	2278	5177	5216	1892	1313	
المدينة أو المركز	بوبكر	أنقاد	وجدة	بركان	أحفير	السعيدية	58521
عدد اللاجئين	4291	4500	9851	3064	16323	2909	

المصدر: إحصائيات جبهة التحرير الوطني، ينظر، قضية الجزائر أمام سياسة المعسكرات الدولية، جريدة المجاهد جريدة المجاهد، العدد 21، الصادرة يوم 29 مارس 1958.

نلاحظ أن الإحصائيات الخاصة بالمهاجرين الجزائريين بالمغرب قد تغيرت في أقل من 6 أشهر بزيادة عدد المهجـــــرين بقرابة 10 آلاف جزائري، كما تغيرت مناطق تمركـــــزهم، وتحولوا المدن الكبرى التي تقع بعيدة نوعا ما عن الحدود الجزائرية، وذلك بفعل التهديدات التي كانوا

[1] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية...، مرجع سابق ص274.

[2] نفسه، ص ص 274-275

[3] اللاجئون الجزائريون بالمغرب، جريدة العلم المغربية العدد 2931 الصادرة بتاريخ 17 مارس 1958 ص ص 1-2

يتلقونها من الجيش الفرنسي الساهر على إقامة السد وحراسته الذي كثيرا ما أقام عمليات للتقتيل الجماعي على الحدود في ملاحقة للاجئين والانتقام منهم، بغية زرع الفتنة ما بين الجزائريين والمغاربة من جهة[1]،أو لتجنيدهم كقواعد خلفية من قبل قيادة جيش التحرير الوطني التي تمركزت بثكنة بن مهيدي قرب مدينة وجدة لتسهيل عمليات نقل الأسلحة والذخيرة إلى الجزائر واستقبال الجرحى والمصابين، وتضميد جراحهم قبل وصولهم إلى مستشفى موريس أيسطو (الفارابي حاليا) بوجدة من ناحية أخرى[2].

وهنا نشير إلى قيام الاستعمار الفرنسي بقصف،مزرعة تابعة لإحدى العائلات الجزائرية المهاجرة، راح ضحيتها كل أفراد الأسرة، وبررت السلطات الفرنسية جريمتها بحجة أن جيش التحرير قد أنشأ ورشة لصناعة القنابل وسط المزرعة[3]، من جانب آخر قام الجيش الفرنسي بارتكاب مجزرة في حق المدنيين العزل يوم 02ديسمبر 1958 م، من خلال مهاجمة مركز للاجئين داخل التراب المغربي وقتل مدنين منهم أطفال ونساء بحجة ملاحقة الثوار [4]، ورغم التنديد الدولي إلا أن السلطات الاستعمارية عاودت الكرة بأكثر قوة خلال شهر أفريل من سنة 1960 وقصف مراكز اللاجئين بقرى المغرب الشرقي منها أولاد علي بن أحمد، سيدي جابر،بني حمليل،وحمدور، وذلك باستعمال المدفعية و12 طائرة حربية [5]، كما قاموا بالتشويش على العلاقات الجزائرية المغربية باستعمال الإعلام المروج الذي أشار أن "..السلطات المغربية وبعض الأعيان المغاربة النافذين استولوا على الإعانات الموجهة للاجئين الجزائريين من عتاد، وأدوية ومؤونة، من قبل الهلال الأحمر والمنظمة الدولية للاجئين، ما جعلهم يحتجون، وقد أيد النقيب الزبير المحتجين،ما جعل قيادة الولاية الخامسة تقرر عزله من منصبه...."[6]

هذا ولم تتوقف الهجرة الجزائرية لسكان الحدود نحو المدن المغربية بفعل سياسية البطش التي استعملها الجيش الفرنسي ضد سكان الحدود الغربية، وتوسيع المنطقة المحرمة ومنع الاقتراب من السد لخلق الإشاعات، وزرع الضعف والهلع في صفوف عناصر جيش التحرير الوطني

---

[1] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit

[2] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص230.

[3] محمد لمقامي، المصدر السابق ص160.

[4] الاعتداء الفرنسي على اللاجئين في المغرب مناورة فاشلة، جريدة المجاهد، العدد 34، الصادرة بتاريخ 1958/12/24 ص03.

[5] جريدة العلم المغربية، عدد 4067 الصادرة يوم 1960/04/17، ص1.

[6] Henri Le Mire,... op.cit, p. 316.

وسكان الحدود الذي لجأوا إلى المغرب، فارين بجلودهم من المحتشدات التي تم إقامتها بالولاية الخامسة والتي قدرت الحكومة المؤقتة عدد نزلائها ب500000 جزائري بالولاية الخامسة [1]، حيث ارتفع عدد المهجرين الجزائريين خلال شهر جويلية من سنة (1958 م)إلى 73902 مهاجر جزائريموزعين توزيعا غير منتظم في الأقاليم الآتية:

الجدول 1-8: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين المغرب الشرقي جويلية 1958

المدينة أو المركز	السعيدية - بركان	أحفير	وجدة	ضواحي وجدة	قنفودة - برادة	عين بني مطهر	تندرارة - بوعرفة - فقيق	بوبكر	المجموع
عدد اللاجئين	6129	14480	15914	7928	6141	7431	3399	12480	73902

المصدر: إحصائيات الصليب الأحمر الدولي

وهنا نلاحظ أن عدد المهاجرين قد تضاعف بقوة نحو المغرب حيث تزايد عددهم ب15381 في ظرف 07 أشهر فقط وذلك تزامنا مع استكمال خط موريس وتدعيمه بكافة التجهيزات الخطيرة من كهرباء وألغام، بالإضافة إلى الحملات التي قادتها القوات الفرنسية على الحدود الجزائرية المغربية،لإجلاء السكان وإبعادهم عن الخط ودعم الثورة ما جعلهم يلجأون إلى المغرب الذي فتح أحضانه لهم، ويؤكد قنطاري محمد في كتاباته وفقا لوثائق فرنسية إن عدد المهاجرين نحو المغرب وصل سنة (1960م) إلى 200الف جزائريوهو ما عجل بإنشاء الهلال الأحمر الجزائري الذي تكفل بخدمة اللاجئين[2]، كما كان لقيادة الثورة المتمركزة بالمغرب الدور الفعال في استقبال المهاجرين وتوظيفهم لخدمة الثورة سواء أكان عن طريق التجنيد أم الدعم المادي، و الذين سيكون لهم الدور الفعال في تدعيم الثورة بالجنود المدربين من جهة، وتمرير شحنات الأسلحة والذخيرة من ناحية أخرى، كما تكون بيوتهم قواعد خلفية لجيش التحرير ومراكز علاج، ومكاتب اجتماعات من جهة أخرى، هذا يمكن إظهار أثر خط موريس في هجرة السكان من خلال المدرج التكراري إلى:

[1] كفاح في المحتشد، جريدة المجاهد العدد 7، الصادرة بتاريخ :13جوان 1960 ص4

[2] Gentarri Mohamed. op. cit, p. 340.

الشكل 1-2: تطور عدد اللاجئين الجزائريين بين 1957م و1958 م، بشرق المغرب

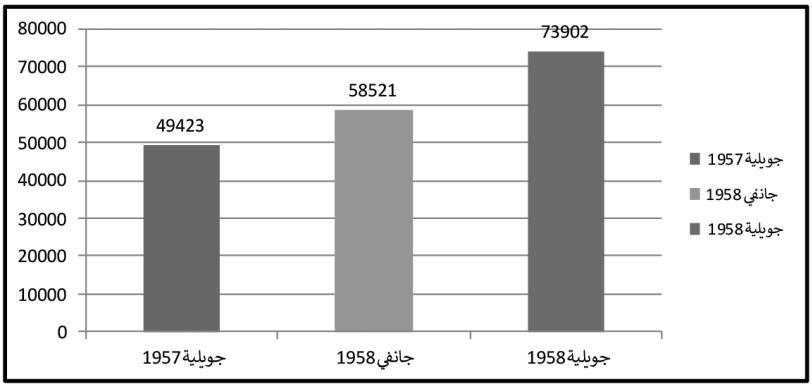

المصدر: أعمدة بيانية من اعداد الباحث إعتمادا على احصائيات مأخودة من قضية الجزائر أمام سياسة المعسكرات الدولية،جريدة المجاهد، العدد 21، الصادرة يوم 29 مارس 1958.

هذا ويلاحظ من خلال الشكل السابق أن تنامي الهجرة، نحو المغرب تزايدت بقوة خلال النصف الثاني من سنة (1958 م) وذلك راجع إلى توسيع المناطق المحرمة على الحدود الغربية، كذا الإجراءات التعسفية الاستعمارية التي أرغمت السكان على الهجرة إلى المغرب،كما تبين أن السلطات الفرنسية كانت تستعمل كل أساليب الضغط لتهجير سكان الحدود الغربية وإبعادهم عن الاتصال بجيش التحرير، وخلق مناطق محرمة على طول الشريط الحدودي، بعدما تبين دورهم الفعال في نقل الأسلحة والذخيرة من القواعد الخلفية بالمغرب [1]، مستغلين معرفتهم الجيدة لخبايا الحدود ومنافذها من جهة، ولعب دور الدعاية المغرضة الفرنسية في الترويج للخطر الكبير الذي يلحقه الخط الشائك بالسكان لإرغامهم على الابتعاد عن المنطقة والالتحاق بالمحتشدات أو الهجرة نحو المغرب وأمام صعوبة العيش داخل المحتشدات، اختار أغلب سكان الحدود الهجرة القسرية نحو المغرب الأمر الذي جعل عدد المهاجرين يتزايد بقوة بالشرق المغربي، حيث ارتفع من حوالي 50 ألف سنة(1957 م)إلى حوالي 74 إلى منتصف سنة (1958م)، تمكنوا

[1] Mohamed Harbi, le F.L.N mirage et réalité des origines à la prise du pouvoir, edition Jeune Afrique, Paris1980, p120.

من امتلاك قطع أرضية فلاحيه وسكنات راقية[1]، ومارسوا مهن سمحت لهم بان يكونوا دعما للثورة ماديا وتحولت سكناتهم إلى مراكز عبور وإقامة مؤقتة للجنود والممرضين[2].

6.2 طرق اختراق خط موريس

تسببت الأسلاك الشائكة المكهربة في شل الحركة على الشريط الحدودي لفترة طويلة،وعزلت قيادة جيش التحرير التي كانت متمركزة بوجدة،عن ساحة المعارك بالجزائر وذلك لعدم معرفة خصوصيات هذا الخط الخطير خاصة بعد تدعيمه بالكهرباء ذات الضغط العالي وتلغيم أرضيته بآلاف الألغام المتنوعة،وكذا الإشاعات التي أطلقها المستعمر الفرنسي وأتباعه بأن الخط يمكنه سحب الشخص إليه على مسافة تزيد عن العشرة أمتار[3]ما خلق الرعب والخوف في نفوس المجاهدين والمواطنين[4]، الأمر الذي جعل مجرد الاقتراب منه يشكل خطرا، أما عبوره فكان من المستحيلات خصوصا بعد فشل عدة محاولات لاجتيازه والتي انتهت بسقوط العديد من الأرواح ما خلق أزمة سلاح وذخيرة خانقة، الأمر الذي نجم عنه احتجاجات عنيفة بالداخل للمطالبة بإيجاد الحلول لهذه المعضلة، ما عجل بالبحث عن طرق لاختراق هذا الحاجز الذي صار يهدد استمرارية الثورة،وهنا لجأ المجاهدون إلى 06 طرق لاختراق خط موريس بمختلف المناطق الحدودية الغربية وهي:

1.6.2 الطريقة الأولى

تعتبر هذه الطريقة من أخطر الطرق وأسهلها في آن واحد حيث كان المجاهدون يلجأون إلى المناطق الصحراوية التي تمتاز بنقص الألغام،وانكشاف الطريق عكس المناطق الجبلية حيث كانت بداية العبور من مناطق عين الصفراء، فيقيق، بشار بحكم إن هذه المناطق تأخر تدعيمها بالكهرباء والألغام إلى غاية سنة(1959م)، حيث مرت بعدها قافلة عبر منطقة مريجة بإيجلي[5]، كما استعملت أواخر سنة1956 في تمرير الجرحى عبر جيل عصفور قبل تدعيمه بالكهرباء، كما تمكن عناصر جيش التحرير من عبور السلك وتمرير شحنات كبيرة من الأسلحة وتكللت العملية في عبور03 قوافل محملة ب80.000 خرطوشة مابين جويلية وديسمبر (1958 م)، تلتها نجاح

[1] CDT Depis, Note sur le problème de refugies Algériens au Maroc Oriental (Mars 1956-Mai-1962) C.H.E.A.M. 1962.

[2] محمد أمطاط مرجع سابق ص 380.

[3] لخضر بوكلاطة شهادة حية بمنزل في البطيم بمغنية قيد حياته يوم :2018/03/25

[4] المختار بن شراط، شهادة حية بمنزله في عين تموشنت يوم :2018/03/23

[5] يوسف مناصرية وآخرون، المرجع السابق، ص145.

قافلة محملة ب400 بندقية في العبور من ناحية جبال القصور في أواخر ابريل وبداية ماي من سنة 1959 كما، ولعبت شخصية طانطانو[1] الدور الفعال في نقل الذخيرة والجرحى عبر منطقة جبل عصفور التي كان بها ممر سري يستعمل من قبل المجاهدين وسط الأسلاك قبل تكثيف الألغام.[2]

بعد هذه الحالة تم فرض ضغط شديد على جهة الجنوب، من خلال مضاعفة الألغام والسياج وتشديد المراقبة على الخط، ففي أواخر سبتمبر وبداية أكتوبر تمّ القضاء على 75 بالمائة من تعداد فرقة لجيش التحرير الوطني التي حاولت عبور خط موريس بنواحي عين الصفراء كما سجلت المنطقة خلال سنة (1960 م) عمليات عبور فاشلة كلفت جيش التحرير خسائر فادحة أشدها خلال شهر نوفمبر، وبعدما كثر عدد الضحايا أمرت قيادة جيش التحرير تصدر قرارا بالهجوم على الخطين خلال شهر جويلية سنة 1960، حسبما أكدته شهادة المجاهد بالي بلحسن[3].

في سنة(1961 م) تضاعف الخطر حيث حاولت العديد من فيالق جيش العبور دون جدوى حتى صار العبور صعبا نحو الجزائر [4]. هذا وتشير بعض الشهادات المكتوبة على غرار شهادة المجاهد بلكبير محمد في مذكرته إن هذه الطريقة كانت تستعمل في بداية إنشاء الخط قبل تدعيمه بالألغام المضادة للجماعات لكنها تقلصت بعد تطوير خط موريس[5]، هذا ويرجع سبب فشل عبور خط موريس بعد سنة (1958م)إلى تدعيم الحراسة عن طريق الجو بواسطة الحوامات التي تم استحداث مطارات لها بكل من العريشة ومغرار التحتاني [6]، بالإضافة إلى تدعيم الحراس بقوات خاصة من فرقة نصف اللواء للرماة البحريين.

2.6.2 الطريقة الثانية

وهي طريقة الحفر تحت الأسلاك الشائكة والمكهربة ورفعها بالأخشاب من أجل ضمان إقامة حفر يمكن المرور تحتها، وتعتبر هذه الطريقة من أصعب الطرق لعبور خط موريس كونها محفوفة بالمخاطر، لأن أي خطأ قد يفقد المجاهد حياته بالتكهرب إذا لامس السلك الكهربائي في

---

[1] طانطانو، هو اسم أطلق على المجاهد المدعو قناد محمد المنحدر من عرش بني واسين.

[2]-Mohamed Khelladi, De Boussouf a Kennedy, liberté et foi,Casbah éditions 2017.p91

[3] بلحسن بالي، حاجز الأسلاك الشائكة، دار تالة للنشر، الجزائر، 2012، ص 28.

[4] يوسف مناصرية وآخرون، المرجع السابق، ص 146.

[5] محمد بن يوب، مسيرة كفاح من سبدو إلى شلف، من مذكرات المجاهد بلكبير محمد، دار كنوز للنشر، الجزائر، ط1 ص 55

[6] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit.

الأعلى أو يفقد حياته بانفجار الألغام في الأرضية، ولا تطبق هذه الطريقة إلا في المناطق ذات الأتربة اللينة التي يسهل حفر تربتها، حيث أنها لا تستعمل في المناطق الجبلية والصخرية بفعل صعوبة حفر الأرضية بسبب صلابتها.

هذه العملية التي تأخذ الكثير من الوقت، ولا يمكن تطبيقها في كل العوامل الطبيعية بحكم خطر الكهرباء الذي يتحول إلى وسيلة للقتل عن طريق التكهرب خلال فصل الشتاء بمجرد الاقتراب منه بسبب قطرات المياه الناجمة عن الندى و الناقلة للكهرباء والتي تزيد في نسبة التكهرب، حيث وقعت العشرات من الإحداث المأساوية بفعل نقل قطرات الأمطار للكهرباء ما ينتج عنه شرارة البرق التي تسبب التكهرب، وهذا ما أجهض عشرات محاولات العبور خاصة في بدايتها وفي هذا الصدد يكشف المجاهد بن شراط المختار في تصريح لجريدة الشعب " أنه توجه رفقة كل المجاهدين دفافني حمادة وميلود ولد قادة المعروف باسم "الربي" و الشريف بلقاسم المعروف باسم الثوري "جمال"نحو الحدود لتمرير هذا الاخير إلى المغرب وكان ذلك اليوم به ضباب كثيف جدا حيث لم يتمكنوا من العبور لان قطرات الندى كانت تنقل الكهرباء وتشكل أشعة ما صعب عليهم العمل وعادوا أدراجهم "[1]

إذن كانت العوامل الطبيعية كالأمطار وقطرات الندى والبرد تؤثر تأثيرا مباشرا في عملية التكهرب، وبالتالي نعتبر هذه العوامل من معوقات اختراق الخط.

3.6.2 الطريقة الثالثة

اعتمدت هذه الطريقة على التخريب وقص الأسلاك الشائكة،بعدما تمكنت قيادة الثورة من جلب أنواع من المقصات من ألمانيا، والتي تحوي عازل بالمطاط في المقابض، ما مكنها من قطع التيار الذي يصل ضغطه إلى "50 ألف فولت"، كما تم تكوين فوج خاص من المجاهدين في قطع الأسلاك،والتي أثبتت نجاحا في العبور بفعل سهولة العملية ونجاعة الأجهزة وقد ساهم المجاهدون بهذه الطريقة في فك العزلة عن الثورة[2]، لكن هذه العملية لم تكن تخلو من المخاطر، خاصة في بدايتها نتيجة ترك الأسلاك بقوة ما ينجم عنها انفجار الألغام الطائرة سواء المضادة للجماعات أو المضيئة الكاشفة التي تجعل المجاهدين تحت رحمة قذائف مدفعية مراكز المراقبة

[1] محمد ب، كان السبيل الوحيد لعبور الحدود بعد خطي شارل وموريس سنة 1956، الشعب تقف على حقيقة اختراع الصاروخ العابر للحدود للاتصال بقيادة الثورة في وجدة، جريدة الشعب العدد 16543، مقال صادر يوم10/17/ 2014 ص 12.

[2] بلحسن بالي، حاجز الأسلاك الشائكة، مرجع سابق ص 17.

القريبة من الموقع، وأحيانا أخرى تنفجر الألغام المضادة للجماعات التي ترتبط بخيوطها مع السلك ما ينجم عنه ضحايا ومصابين خاصة وأن اللغم في انفجاره يغطي مساحة "25 متر مربع".

4.6.2 الطريقة الرابعة

وهي من أنجع طرق عبور خط موريس بالغرب الجزائري، استعملت في أواخر الثورة التحريرية وتعرف بطريقة التيار المستمر والتي كشفت مدى فاعلية التكوين في مجال الكهرباء والتعامل معها من قبل عناصر جيش التحرير الوطني، وتعتمد العملية على خيط كهربائي عازل (مغلف بمادة بلاستيكية)، يتم شده من جهتي الخط المكهرب لضمان بقاء عبور الكهرباء في الوقت الذي يقطع السلك في الجزء المشدود ليضمن ممرا آمنا، وظلت هذه الطريقة هاجسا للمستعمر الفرنسي لأن التيار الكهربائي يبقى يمر بطريقة عادية، ولا يمكن لأبراج المراقبة الإنتباه لعملية العبور[1]، وقد مكنت هذه العملية من عبور كميات هامة من الأسلحة والعشرات من المجاهدين بطريقة ذكية[2]، لكن هذه العملية تقتضي التعامل معها العمل بذكاء حيث يجب شد السلك بطريقة جيدة لتفادي انقطاعه بسرعة وبالتالي تفجير الألغام المضيئة والجماعية المربوطة به و، كذا الاعتماد على رجال خبراء في نزع الألغام، من أجل تطهير الطريق من الألغام الممكن نزعها لضمان إعادة استعمالها بعد نزع المفجر منها وإظهار الألغام أيضا عن طريق استعمال القطن الأبيض، وقد مكنت هذه العملية بتمرير كميات هامة من شحنات السلاح والذخيرة إلى الولاية الرابعة منها شحنة تحوي كمية هامة من الذخيرة وجهاز راديو للإشارة واستقبال "ANRGC- 9"[3].

5.6.2 الطريقة الخامسة

هي من الطرق الأولى التي تم اكتشافها لعبور خط موريس من ناحية مغنية، وتسمى طريقة التابوت الخشبي أو الصاروخ والتي يعود الفضل فيها إلى المجاهد حمايدية الطاهر المعروف باسم النقيب الزبير خلال الثورة والمنحدر من منطقة تيارت،ويعتبر من أذكى الطرق في عبور خط موريس و التي حيّرت المستعمر الفرنسي لعدة سنوات[4]، وهو عبارة عن صندوق خشبي عجيب ويسمى بالصاروخ العابر لخط موريس وعنه يشير المجاهد بن شراط المختار في تصريح لجريدة

---

[1] Yves Courrière,"L'heure des colonels" , éditions Fayard , Paris 1970, p195.

[2] جمال قندل، خطا موريس وشال...، مرجع سابق ص114.

[3] GR 1H1699, Relation entre W4et W5, Encadrement W5.

[4] جمال قندل، خطا موريس وشال...، مرجع سابق، ص115.

الشعب"...أن أول صاروخ، هو عبارة عن صندوق خشبي، طوله 01م وعرضه 50 سنتم وعلوه 40 سنتم صنع خلال شهر سبتمبر من سنة 1956 بمنزل محمد الواسني المعروف باسم:"محند القايد" الموجود بقرية أولاد قدور الواقعة على الشريط الحدودي غرب مغنية، من قبل الضابط حمايدية الطاهر المعروف ثوريا، باسم النقيب الزبير المنحدر من مدينة تيارت[1].

هذا الصندوق الذي أول من عبر فيه هو القيادي الثوري شريف بلقاسم المعروف ثوريا باسم "جمال"رحمه الله[2]، وعن كيفية اختراع هذا الصندوق ومعداته كشف "بن شراط المختار" أن "القيادي الزبير" كلفه رفقة كل من المجاهد "قناد محمد" المعروف باسم"طانطانو"_ رحمه الله_ وكذا المدعو "دفافني حمادة" بالانتقال إلى الحدود للوقوف على حقيقة الخط المكهرب الذي أنشأته فرنسا وكانت تروج بأنه يقتل من يقترب منه على مسافة 10م،لكن بالوصول تبين أن هذا الخط علوه حوالي 03 م ويحوي 07 أسلاك منها واحد غير مكهرب، وبنقل المعلومات إلى "القائد الزبير"، ومن خلال تخطيطه اتصل بالنجار المدعو "مكسي ميلود" الذي قام بصناعة هذا الصندوق، الذي سمي بـ " الصاروخ الخارق" للحدود، فقد تم صناعته من الخشب عن طريق استعمال الخشب المؤنث والمذكر، لتفادي استعمال المسمار الحديدي الناقل للكهرباء،وتلوينه باللون الأخضر، لتفادي ظهور اللون الأبيض ليلا، كما صنع مخاطيف من الخشب من أجل خفض الأسلاك وتركيب الصندوق ما بين السلكيين السفلي المكهرب وما قبله،واستعمل هدا الصندوق زيادة على مقص لقطع الأسلاك الشائكة لضمان عبورها بعد تطهير أرضيتها من الألغام[3].

في الليلة الموالية كلّف كل من "بن شراط المختار" و"دفافني حمادة" و"ميلود ولد قادة" المعروف باسم "الربي" من اجل التنقل إلى الحدود، وبرفقتهم القيادي "الشريف بلقاسم" المعروف بالاسم الثوري "جمال" بغية تمريره نحو المغرب،وكان ذلك اليوم يسود المنطقة ضباب كثيف جدا؛ حيث لم يتمكن الفوج من العبور، كون قطرات الندى كانت تنقل الكهرباء، وتشكل أشعة ما صعب من عمل الفوج الذي عاد أدراجه،ونقل الواقعة" للقائد الزبير"الذي وجد حلا للمشكلة، من خلال تغطية حواف الصندوق بمطاط عجلات الدراجات وكذا مخاطيف السلك بنفس المادة حيث كلف المجاهد المكنى باسم " محند القايد" بالتوجه إلى مغنية وشراء عجلات الدراجات

[1] محمد ب، جريدة الشعب، مرجع سابق ص 12

[2] شهادة حية للمجاهد الجيلالي مهداوي بمنزله في العريشة يوم :2020/08/23

[3] المختار بن شراط شهادة حية، مصدر سابق

لاستعمالها في الصندوق، وإفشال عملية التّكهرب وتم إضافة البلاستيك للصندوق والذي مر فيه الفوج في اليوم الموالي بسلام"[1]

6.6.2 الطريقة السادسة

وهي طريقة تخريبيه أكثر منهاطريقة للعبور،وتعرف بطريقة "البانقلور" وهو أنبوب ملولب يبلغ طوله مترا، أو متر ونصف يعبأ بمادة "T,N,T"[2] المتفجرة[3]،حيث تعتبر من أهم الطرق التخريبية التي كلفت المستعمر الفرنسي خسائر كبيرة،في خط موريس خاصة بمنطقتي بشار وعين الصفراء، حيث انطلقت عملية استعمال البانقلور سنة(1958م) وهو عبارة عن أنبوب مجزئ إلى" 03" أجزاء طويل يعبأ بمادة "T, N, T"المتفجرة ويتم وضعه تحت السلك المكهرب،ويشعل الفتيل لتفجيره، ويستوجب على مستعمله الخبرة في مجال استعمال المتفجرات وكذا السرعة، وكثيرا ما تم تسجيل حوادث وإصابات بالغة بفعل سوء استعماله، وكانت هذه الطريقة تخريبية أكثر منها عبورية بحكم أن انفجار المتفجرات يكشف موقع العابرين، ويدخلهم في مواجهات عنيفة مع قوات المستعمر _ غالبا_ ما كانت تستعمل قذائف المدافع والهاون، انطلاقا من مراكزهم إلى أماكن التفجير ما يسبب خسائر بشرية[4]، لكن قوات جيش التحرير بالمغرب، ومن أجل إرباك العدو صارت تقوم بعشرات العمليات على طول الخط في آن واحد وفي الوقت نفسه.

7.2 تطور اختراق خط موريس بعد تشكيل فرق قطع الأسلاك بمراكز التدريب بالمغرب

أدى تنامي خطر خط موريس وأثره على الثورة الجزائرية بالغرب الجزائري، خصوصا الولاية الخامسة إلى نقص السلاح والعتاد، مع فشل مختلف طرق العبور التي لم تعط أي نتائج فعالة، ما عدا نجاح بعض المحاولات الفردية فارتأت قيادة الثورة فتح مركز لتدريب الجنود في طرق عبور خط موريس، والتعامل مع الكهرباء، الأسلاك الشائكة،وكذا الألغام. فكر مجموعة من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي والذين سبق لهم التعامل مع الألغام والكهرباء في حرب الفيتنام والتحقوا بجيش التحرير الوطني،وشكلوا المديرية العامة للتدريب بالمنطقة الغربية

---

[1] نصيرة حارث، "بعد أن طالبا بإعادة الاعتبار للحدود الخلفية المغربية، المجاهدان دفافني وبن شراط بعين تموشنت يكشفان سر الصندوق لاجتياز خط موريس"، جريدة منبر الغرب، العدد1425، 2004/12/23ص15.

[2] T,N,T: هي مادة متفجرة اكتشفت من قبل عالم الكمياء الالماني"يوليوس، وينبراندسنة 1863، استعملت في النشاط المنجمي إلى غاية سنة 1902 اين استعملت من قبل الالمان في النشاط العسكري،

[3] عمار بوجلال : حواجز الموت 1957_1959، تر: زينب قبي، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2013، ص31.

[4] جمال قندل خطا موريس وشال...مرجع سابق، ص ص 116 ـ 117 .

وأقاموا مراكز عدة للتدريب بالمغرب[1]، كما بعث "كريم بلقاسم" بعثات إلى كل من تونس والمغرب، من أجل التدرب على تجاوز الحواجز، كقطع للأسلاك وتفكيك للألغام[2]، بالإضافة إلى الحروب داخل الأسلاك الشائكة المعروفة بحرب العصابات التي تعتمد على الكر والفر وفقا للأساليب الحديثة [3]. وتم تكوين العديد من المختصين في قطع الأسلاك وتجاوز الألغام والمعروفين باسم " المينورية "[4]منهم على سبيل المثال بالمنطقة الغربية:"قناد عبد القادر"،" بشار اعمر"،"بارودي بوفلجة" والمدعو " موسكو" المنحدر من بني بوسعيد [5].

لقد تم تشكيل مركز للتدريب متخصص في الأسلاك الشائكة وطريقة عبورها بنواحي "بركان" تحت قيادة المجاهد عبد الله نهرو[6]، والذي كانت له خبرة كبيرة في الخطوط الشائكة والألغام وقام بتكوين مابين "250 و300" جندي مختص في التعامل مع الأسلاك الشائكة والألغام، وتسهيل عبور خط موريس، وتم تقسيم المتكونين على طول الخط على الجهتين حيث وجه "بالي بلحسن" رفقة "08" آخرين إلى المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة[7]، كما تم تدعيم هذه الفرق بمقصات خاصة ومعدات تم جلبها من ألمانيا ما سهل عملية عبور الحدود ومكن فرق العبور من تفكيك الألغام، وإعادة استغلال محتوياتها وهو ما جعل مصالح الاستعمار الفرنسي تمنع زرع بعض الألغام السهلة التفكيك لكي لا يتم إعادة استعمالها كما قامت قوات الجيش بإحداث تطورات على خط موريس بالغرب، برفع قوة الكهرباء وربطها ببعض المعدات التي تسهل عملية اكتشاف عبور الخط،من قبل المجاهدين الذين تضاعفت عمليات عبورهم للسد الشائك وتخريبه، كما تم

---

[1] محمد مصطفى طالب، من ايام حرب التحرير 1954 ـ 1962، ط1، مرجع سابق، ص26

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي. مرجع سابق ص 473

[3] محمد قنطاري، الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية أبان ثورة التحرير الوطني، **مجلة الذاكرة**، العدد 03، السنة 1995، ص 123

[4] المينورية : هي كلمة فرنسية مشتقة، "mine" فرقة مختصة في اكتشاف الألغام ونزعها، وإعادة استغلالها ضد العدو تم تكوينها بمركز دار لكبداني بالمغرب من قبل إطارات مختصين، انظر محمد مصطفى طالب، من ايام حرب التحرير 1954 ـ 1962، ط1، مرجع سابق، ص ص، 84-85.

[5] بن عمر بن عيسى شهادة حية بمنزله بتلمسان قيد حياته يوم :2017/03/29

[6] اسمه الحقيقي عبد الله العرباوي، ينحدر من منطقة غليزان وقد تقلد منصب وزير الري في حكومة الرئيس الراحل هواري بومدين الثالثة (1970-1977) انظر الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية رقم 63 لسنة 1970.

[7] بالي بلحسن، ترجمة وتقديم شريف بن موسى عبد القادر، مذكرات شاب مجاهد في جيش التحرير الوطني (1956 ـ 1958)، دار تالة للنشر، الجزائر، 2016، ص179

الاعتماد على الطائرات الحربية والحوامات في مراقبة الخط ما بين العريشة وبشار، بعدما تم استحداث مطارين بالجهة الغربية، وفرق تابعة لسلاح الجو [1].

هذا وكانت هذه الفرق المختصة في عبور خط موريس التي تمكنت من جمع المعلومات عن التقنيات المستعملة في إنجازه، والوصول إلى نقاط ضعف الحواجز لاختراقها، كما تم استحداث مدربين لتقنيات عبور السد المكهرب، وكيفية التعامل مع الألغام والكهرباء [2]،حيث تقوم بتأمين الطريق ب"03 " مجاهدين من كل جهة؛ ثلاثة يضعون قنبلة من الناحية اليمنى "و3 " آخرين يضعون قنبلة من الناحية الأخرى لضمان الانسحاب وتعطيل قوات الجيش الفرنسي، حيث كشفت المراقبة الفرنسية يوم 22 ديسمبر 1957 م، تعطيل حركة المرور بالحدود الغربية وذلك باستعمال القوة،الأمر الذي جعل القوات الفرنسية غالبا لا تتدخل وتكتفي بالاعتماد على قذائف الهاون[3]، كما كان لحادثة اختراق السد الشائك بالحدود الغربية يوم 02 أوت 1957 م، وقتل عسكريين وجرح14 آخرين [4]، سببا في تكثيف الحراسة على الحدود وغلقها تماما سنة(1958م) لمنع أي تسرب أو دعم من المغرب.[5] وخلال شهر جوان(1961 م) تم الهجوم على السد الشائك في شمال وجنوب الحدود الجزائرية المغربية [6]، ودامت عمليات الاختراق والهجوم بعدها إلى غاية شهر ماي (1962 م)أين شهد السد عمليات تخريب كثيرة وعبور المجاهدين للحدود عبر السد الشائك بالجنوب الغرب الوهراني[7]

بالرغم من تضييق الخناق على الحدود الغربية -تدريجيا- بداية من إنجاز خط موريس في ربيع (1956 م)وتدعيمه بالألغام والكهرباء، لم تيأس قيادة جيش التحرير في تنفيذ عمليات العبور عبر الخط المكهرب والملغم، في تحدي تام للموت، بعد نقص الأسلحة و الذخيرة في الداخل الأمر

---

[1] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit

[2] Bali Belahcen, OGB-ELLIL Mohamed Bouzidi l'homme qui s'opposa a sa hiérarchie, 2éme édition Tala Editions 2004, p 190

[3] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ....، مرجع سابق، ص 84

[4] SHAT, 1H4603.Journal Des Marches Operations du La division militaire d'Oran pendant Le premier trimestre 1957 du 01Juillet aux 31 Septembre, op.cit, p20

[5] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962، ج1، صدر بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخميسين للاستقلال، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص334.

[6] 1H1988/D1 (Barrages est ouest 1958-1962)

[7] 1H1987/D1 (Documents émanant de l'état major interarmées 3éme bureau 1961-1962)

الذي أدى إلى ظهور حركات عدة، للتمرد على غرار قضية النقيب الزبير[1] والتي حاولت السلطات الفرنسية استغلالها لضرب الثورة، حيث عملت عدة كتائب على تمرير قوافل من الأسلحة والذخيرة إلى الولاية الخامسة، في حين سجلت أحداثا مأساوية وسط كتائب أخرى خاصة بعد سنة (1958 م) حيث شددت السلطات الفرنسية من تطويق الحدود، وتدعيم خط موريس بمراقبة الكترونية وأخرى جوية،الأمر الذي أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا داخل الأسلاك الشائكة، أو بجوارها ويمكن تلخيص عمليات عبور عناصر جيش التحرير الوطني في الجدول الآتي:

الجدول 1-9: إحصائيات تقريرية لعملية اقتحام وعبور قوات جيش التحرير للسد المكهرب على الحدود الغربية بين 1956 و1962.

السنة	الشهر	أحداث الاقتحام و العبور
1956	-	نزع الأسلاك الشائكة على طول الحدود
1957	فيفري	قامت 3 كتائب بغارة على الأسلاك الشائكة و اتجهت نحو مغنية.
	جوان -جويلية	عبور و تحطيم السد الشائك
	أوت	- 300 مجاهد يشنون هجوم على السلك الشائك المكهرب - عبور كتيبتان إلى القطر الجزائري يوم 16 أوت
	نوفمبر	تجهيز فرق للعبور بالأسلحة
	ديسمبر	القضاء على كتيبة من جيش التحرير بالقرب من سبدو
1958	فيفري	عبور 150 مجاهد قرب Martinpray
	أفريل-جوان	عبور 20 قافلة خفيفة
	جويلية-ديسمبر	عبور 3 قوافل محملة بـ80.000 خرطوشة
1959	أفريل- ماي-جويلية	عبور قافلة محمل بـ400 بندقية عبر جبال القصور
	سبتمبر	-القضاء على 75% من فرقة لجيش التحرير قرب عين الصفراء
	أكتوبر	-عبور قافلة عبر منطقة مريجةايجلي
1960	مارس	استشهاد العقيد لطفي و نائبه الطاهر قرب بشار
	افريل	عبور فصيلتين لجيش التحرير واتجهتا نحو بني صاف
	ماي	عبور كتيبة عبر جبل قروز
	اكتوبر	القضاء على 11 من المجاهدين بالمنطقة الثامنة كما تم تسجيل 162 شهيد و 76 اسير
	نوفمبر	عملية عبور فاشلة
1961	جانفي	فشل عبور بلعراش نحو صمادة
	فيفري	-ضغط شديد على السد المكهرب. -13 فيلق يخسر 96 شهيد و 149 اسير و عبور 32 فقط. -استشهاد 37 مجاهد في صميان بورزق. -استشهاد 24 مجاهد شمال عين الصفراء

[1] سيد علي أحمد مسعود :حركة احتجاج النقيب الزبيرديسمبر1959، فيفري1960 بالحدود الجزائرية المغربية خلال الثورة الجزائرية من خلال الوثائق الأرشيفية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،** السنة السادسة، العدد 09، جوان 2017 ص 103.

	أفريل	استشهاد 34 مجاهد و اسر 31 آخر في مشاميش
	جوان	الهجوم الأول على برج سان لويس
	أكتوبر	مناوشات كبيرة على طول السلك الشائك
	نوفمبر	الهجوم الثاني على برج سان لويس
1962	مارس	قنبلة قاعدة بن مهيدي في الفاتح مارس

المصدر: مناصرية وآخرون، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، (دط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2007. ص ص 145،146.

أمام اشتداد الوضع خصوصا بعد سنة (1958 م) رأت قيادة جيش التحرير الوطني المتمركزة بالمغرب، ضرورة اللجوء إلى الهجوم على خط الأسلاك الشائكة وتفجير ألغامه، بعد حصول قيادة جيش التحرير الوطني المتمركزة بالمغرب،على أسلحة متطورة والمدافع الثقيلة من عيار "105،85،و120 "بالإضافة إلى المدافع المضادة للطيران ومدافع الهاون، التي سهلت العملية خصوصا بعد تدريب إطارات جيش التحرير على استعمالها في مراكز التدريب [1]، من جهة أخرى يشير منحنى إقامته السلطات الفرنسية عن تنامي عمليات العبور بالقوة، لخط موريس بالناحية الغربية من طرق قوات جيش التحرير، خلال الفترة الممتدة بين جوان (1958 م) وجوان (1959م) حيث سجلت أكبر عملية خلال شهر أبريل من سنة(1959م) بـ"300" جندي،بعد عودة عمليات العبور بالقوة، متبوعة بشهر جوان من سنة(1958 م) بـ"220" جندي، في حين تكشف الفترة التي بينهما عمليات محدودة، وفي المقابل كشف ذات المنحنى، خسائر قوات جيش التحرير التي بلغت أوجها خلال شهر أفريل من سنة(1959) بحوالي 12 قتيل وسط الأسلاك الشائكة وحوالي "60" خلال شهر جوان من السنة نفسها، في حين كانت الخسائر ضئيلة خلال سنة(1958 م)، بفعل نقص عمليات العبور بفعل سياسة التطويق [2]

هذا وقد انطلقت هذه العمليات خلال سنة (1961 م)، حيث تم تسجيل "94" عملية هجوم على الأسلاك الشائكة في الفترة الممتدة بين شهري ماي وسبتمبر من سنة (1961 م) و"26" عملية ما بين نوفمبر وديسمبر من ذات السنة [3].

[1] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب /الغربية...، مصدر سابق ص ص 85-91

[2] SHAT, 1H 1682, Graphiques du volume des franchissements et des pertes infligés aux rebelles

[3] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ...مرجع سابق، ص85

ردا على تكثيف عملية التطويق للحدود الغربية، لجأت قيادة جيش التحرير الوطني بالمغرب إلى الهجوم على مراكز الحراسة الموزعة، على طول الحدود من خلال استعمال مدافع الهاون، خاصة مع بداية سنة (1961م)أين تم تسجيل مجموعة من الهجمات على كافة مراكز الحراسة الخاصة بالأسلاك الشائكة [1]، والتي أكدها تقرير قيادة جيش التحرير لسنة (1961 م)، حيث تم الهجوم خلال هذه السنة " 50" مرة على مركز زوج فاقو، و"48" مرة على مركز تنية الرملة، و"44" مرة على مركز بن عبد الله،كما تم في الفترة نفسها شن"43"هجوما على مركز الرافيل و"34"آخر على مركز الهندسة بالبويهي،و"29" هجوما على مركز دار الفروضة، و"27" على جرف القطوط و"26" هجوما على كل من مراكز بوحلو،البياضة، المركز "24" والبصيرات، في حين تم تسجيل "25" هجوما على مركز الكتاوت و"22 " على مركز العسة بالإضافة إلى" 18" عملية على مركز عين تروة و"16" ببن جيلالي و"14" على مركز تكوك، كما تم تسجيل "12" هجوما على كل من مركز الرادار بالبويهي ومركز المالحة و"11" عملية تمت على مركز بشهايب و"12"على مركز الحاج [2]، هذه الهجمات التي أغلبها تمت ليلا، انطلاقا من المغرب وصاحبتها عملية عبور لعناصر جيش التحرير المحملة بالأسلحة والذخيرة التي تناقصت كميتها، وتقلصت إمكانيات جيش التحرير الوطني بأكثر من 05 قطعة.قد كشف تقرير القيادة العامة للدفاع الوطني،رقم 84 (الفريق الخاص) صادر بتاريخ 15جوان1956م عن تراجع إمكانيات جيش التحرير من أكثر من" 15"ألف قطعة، في 01 ماي 1958 م إلى أقل من" 11"ألف قطعة في 01ماي 19597م[3].

هذا وبعد دعم قيادة جيش الحدود التابع لجيش التحرير الوطني بمدفعية الهاون صيف(1961 م)التي تم التدريب عليها في مركز الكبداني، ويختار لها المتربصون من الأفراد الأقوياء بدنيا، لتحمل ثقل أجزاء المدفع (قاعدة الارتكاز والمدفع)[4]،تم تسجيل هجمات جديدة على الأسلاك الشائكة وخاصة مراكز الحراسة، لمنع أفرادها من الخروج من جهة وتسهيل عملية عبور، قوافل جيش التحرير المحملة بالأسلحة من ناحية أخرى، حيث تم تسجيل"08 " هجمات على مركز

[1] هذه المراكز كانت متمركزة على طول الأسلاك الشائكة والمناطق المحرمة واغلب جنودها كانوا تابعين للفيلق الثالث لنصف اللواء للرماة البحرين ينظر الخرائط في المصدر :

-Cheristian Testé, op.cit, p.18-20

[2] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ...مرجع سابق، ص ص87-88

[3].1H1682, Diminution du potentiel armement de guerre de l'ALN a l'intérieur de l'Algérie, entre les barrages (du 1.5.1958 au 1.5.1959)

[4] مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب /الغربية...، مصدر سابق ص86

مرغاد بقذائف الهاون و"06" على مركز بورساي و"05 " أخرى على مركز زنقا، و"04"هجمات على كل من مراكز رباز، قلبوز، رمبلي والغربي و"03" على مركزي دقلل والراموس، في حين سجل هجوم واحد على كل من: مراكز دار المقدم، حد الصبانة، وفرمة (مزرعة)بن صالح ومركز القناطر [1].

من جهة أخرى تم تسجيل هجمات عدة على مراكز أخرى، بواسطة الأسلحة والمدفعية التي تم التزود بها بداية من سنة (1961 م)، فكانت خسائر بشرية ومادية كبيرة، الأمر الذي جعل العشرات من المجندين بالجيش الفرنسي، ضمن فيالق اللفيف الأجنبي يفرون إلى الجيش الجزائري بالمغرب، حيث تم استقبالهم وتحويلهم إلى بلدانهم، وكذا انهيار معنويات عناصر الجيش الفرنسي التي صارت ترفض الخروج من المراكز بسبب الخوف[2]،حيث تحول عناصر الجيش الفرنسي المرابضون بالمراكز من مهاجمين إلى مدافعين محصورين داخل المراكز، وحتى الدبابات التي كانت تجوب الطريق الفاصل بين الأسلاك الشائكة قلت حركتها خوفا من قذائف المدافع التي تنطلق من الحدود وكانت أشهرها تلك التي أقيمت في (1958/10/31م) (1958/11/01م) (1958/12/13م) (1959/02/12 م).[3]

هذا وأدي تطور عمل فرقة الألغام(المينورية) واستغلالها لألغام خط موريس واستغلالها في صناعة ألغام جديدة[4]، استعملت لتفجير العديد من القطارات نواحي مشرية، حيث تم تحطيم "13 " قاطرة من أصل"17 " قاطرة يملكها الفرنسيون هناك خلال ستة أشهر الأولى من سنة (1959م) وكذا إتلاف عشرات الكيلومترات من السكة الحديدية ما نتج عنه الارتباك، في صفوف الجيش الفرنسي الذي دعم تواجده، على الحدود بفرق إضافية، كما صار لا يتحرك إلا بعدما يجمع المدنيين في سيارة أمامه[5] كما لجأ إلى إقامة رقابة جوية للأسلاك الشائكة، من خلال استحداث مطاري الطائرات بكل من زناتة والعريشة وأخرى للحوامات بمغرار التحتاني.[6]

---

[1] محمد قنطاري، سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ...مرجع سابق، ص88

[2] من مظاهر الانهيار المعنوي في الجيش الفرنسي، جريدة المجاهد العدد 60، الصادرة بتاريخ :1960/01/25، ص5.

[3] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص281.

[4] بلحسن بالي، شهادة حية بقاعة الحفلات التي يملكها بتلمسان يوم :2017/03/30م.

[5] عقدة الألغام عند العدو، جريدة المجاهد العدد 41 الصادرة بتاريخ :1959/05/01 ص 08.

[6] CC.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op cit

ضحايا الألغام بالحدود الغربية
خلال فترة الثورة التحريرية

1- تطور عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب السنوات
2- أهم معارك جيش التحرير الوطني بالقرب من خط موريس
3- تمردات واحتجاجات القيادة الناجمة من ضغط خط موريس

ضحايا الألغام بالحدود الغربية
خلال فترة الثورة التحريرية

أدى إقامة خط موريس على طول الحدود الغربية، بداية من منتصف سنة (1956م)إلى صعوبة تنقل الثورة مابين الداخل والخارج، وذلك بفعل مخاطر الألغام، الكهرباء ومراكز المراقبة الأربعين "40" التي كانت ممتدة على طول الحدود الغربية من" مرسى بن مهيدي شمال غرب تلمسان إلى"المنابهة" غرب ولاية بشار[1] إلا أن عزيمة المجاهدين وعناصر جيش التحرير الوطني لم تتأثر بهذا الخط المزمع إنشاؤه لعزل الثورة والوقوف في وجه المساعدات المقدمة من قبل الدول الشقيقة،وتم اكتشاف طرق جديدة للعبور، ما رفع عدد ضحايا الألغام سواء بطريقة مباشرة داخل الأسلاك الشائكة أو خارجها،من خلال ملاحقة إفراد جيش التحرير الذين كشفتهم السلطات الاستعمارية، من خلال مراكز المراقبة وأجهزة الرادار المنتشرة فيها ما أدى إلى حدوث معارك طاحنة بالمناطق القريبة من الأسلاك الشائكة، وقد مكنت الحوادث التي جرت بين(1956 م) و (1962 م)تزامنا مع تدعيم السد الشائك بتقنيات جديدة[2] من تسجيل العديد من الضحايا، ويمكن تلخيص الإحصاءات في الجدول الآتي:

الجدول 1-10: ضحايا الألغام أثناء حرب التحرير (إحصائيات 1963 م)

ضحايا مدنيون	أرامل الضحايا	أصول الضحايا المدنيين الذين لقوا حتفهم أثناء حرب التحرير	المجموع
829	808	193	1830

المصدر: تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، ص45.

[1] محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا الحربية سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03م.

[2] غوتي المهيدي، مرجع سابق، ص84.

هذه الإحصائيات التي اختلف توزيعها من سنة إلى أخرى، حسب تطور إنجاز خط موريس من جهة، وكذا تحركات جيش التحرير على الحدود من جانب آخر، كما أهملت هذه الإحصائيات لضحايا المعارك الطاحنة التي جرت، بالقرب من الأسلاك الشائكة، بعدما عرقلت الألغام تقدمهم ما سهل محاصرتهم، في الجبال والغابات القريبة من الحدود.

1.3 تطور عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب السنوات

تباين عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية من سنة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، حيث ارتبط عدد الضحايا بألغام خط موريس وتقدم أشغاله منذ بداية إقامته منتصف سنة 1956 إلى غاية الاستقلال، وكذا حركية جيش التحرير على الحدود الغربية من جهة وتطور تعاملهم مع السد الشائك من ناحية أخرى، الأمر الذي يدفعنا إلى القيام تتبع دراسة إحصائية حسب السنوات اعتمادا على بعض تقارير الجيش الفرنسي ومصالح مخابراته وشهادات أعضاء جيش التحرير الوطني سواء المكتوبة منها أو الشفهية.

1.1.3 ضحايا سنة 1956م

تؤكد الإحصائيات المتوفرة في أغلب الدراسات التاريخية أن عدد ضحايا ألغام خط موريس غير دقيقة، وإنما نستقيها من التقارير العسكرية الفرنسية، والتي ارتبطت ارتباطا وثيقا بعمليات تهريب الأسلحة من القواعد الخلفية بالمغرب إلى عناصر جيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة،ومنها توزع على باقي الولايات، كما أنها ارتبطت ببداية أشغال خط موريس و4حصيناته، هذه الإحصاءات التي لم تفصل بين عدد القتلى والجرحى والتي جمعتهم في خانة واحدة كضحايا،وأشارت أنها سجلت حوالي "165 " ضحية، خلال السداسي الثاني من سنة(1956م) وذلك بداية من شهر جوان[1]، وهو ما سنحاول العمل به، ومقارنة الإحصاءات الفرنسية ببعض الدراسات الجزائرية والشهادات الحية، والتي أجمعت على إحصاء ضحايا الألغام بداية من منتصف سنة(1956 م)أين تم تدعيم خط موريس بالألغام، لكنه تأكد من ربط هذه النقطة بشهر أوت من سنة 1956[2]عوض شهر جوان، أما الأمر المرجح هو أن،الإحصاء بداية من شهر جوان، هو الأقرب إلى الصواب بحكم أن عملية مراقبة الحدود انطلقت خلال الفترة التي باشرت فيها مصالح الجيش الفرنسي في تشديد الرقابة على الشريط الحدودي، من طرف فيالق نصف اللواء للرماة

[1] Conte amiral Bernard Estival, op.cit, p 388

[2] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 232.

البحريين التي انطلقت، في إقامة الأسلاك الشائكة، بالمناطق الشمالية للحدود الغربية الجزائرية[1]، وهو ما يجعلنا نعتمد على هذه الإحصاءات بصفتها إحصاءات قريبة إلى الدقة بحكم أنها مأخوذة من تقارير عسكرية، من جهة أخرى يشير المجاهد" قلامين الشيخ" أنه عمل بخط موريس منتصف سنة(1956م) لما كان محبوسا بعدما تم إدانته بالسجن وشهد وفاة "27" شخصا منهم من توفي بلغم أو بحوادث العمل[2]، وهو ما يجعلنا نعتمد على الإحصاءات بداية من شهر جوان،والتي نلخصها في الشكل الآتي:

الشكل 1-3: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1956

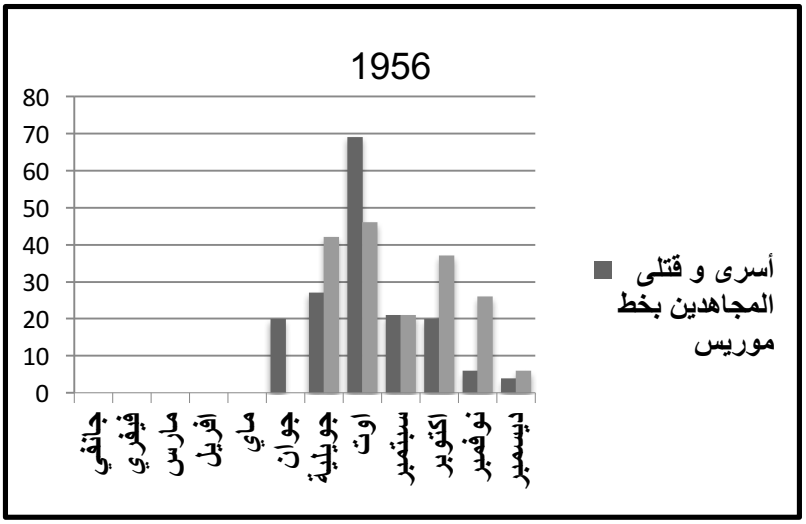

المصدر: Conte amiral Bernard Estival, , op.cit. p388

أن الملاحظ الشكل 1-3 الذي يجمع الضحايا من القتلى، الجرحى،والأسرى في خانة واحدة، ويربطها ارتباطا وثيقا بتهريب الأسلحة من المغرب، وانطلقت هذه الدراسة من شهر جوان أين تم تسجيل قرابة "20 " ضحية دون تسجيل أي حجز للأسلحة، وهو ما يرجح أن هؤلاء الضحايا أغلبهم من المدنيين الذين اختاروا الهجرة نحو المغرب مباشرة بعد طردهم من أراضيهم بالحدود الغربية، لإقامة خط موريس الشائك والمكهرب، ورفضهم الالتحاق بالمحتشدات التي أقامتها فرنسا

[1] Christian Testé, Je publie, op.cit, p. 18.

[2] الشيخ قلامين، مرجع سابق ص 58.

والتي وصلت حدود "65 "مركز لهؤلاء تجميع تحيط به الأسلاك الشائكة، وتحرسه القوات الفرنسية (ليلا و نهارا) ويتم الخروج منه تحت الرقابة وبموجب تراخيص تقدمها السلطات الفرنسية[1]، وفروا باتجاه المغرب الذي كان قد نال استقلاله في مارس 1956 [2] أو من العمال الذين تم توظيفهم في إنجاز السدّ الشائك من المساجين والمدنيين العزّل.

من جانب آخر ارتفع عدد الضحايا ومعه حجز الأسلحة خلال شهر جويلية، ما يؤكد أن الضحايا،إما أن يكونوا من عناصر وأفراد جيش التحرير الوطني بالداخل، أو من عساكر جيش الحدود،ويمكن أن يكونوا من فرق نقل الأسلحة، من القواعد الخلفية بالمغرب إلى الولاية الخامسة، وازداد العدد في الارتفاع خلال شهر أوت (1956م) وذلك بسبب جهل الجنود لمكونات خط موريس وأخطاره، وتزامنت هذه الفترة بتدعيمه بالألغام،مما زاد في خطر هذا السد الشائك وضاعف من عدد الضحايا، وتسبب للثورة في الكثير من المصاعب، خاصة في مجال تدعيم الثورة بالسلاح التي كانت في حاجة ماسة إليه[3]، ما جعل الثورة تلجأ إلى حرب الحدود ما بين جيش التحرير، وفيالق الجيش الفرنسي التي تزايد عددها على الحدود الغربية ووصلت إلى ما يربو عن"68" فيلق منتشر على الحدود الجزائرية الغربية والشرقية بداية 1957[4].

من جانب آخر تقلص عدد الضحايا،بداية من شهر سبتمبر، بفعل تراجع عناصر الجيش في العبور واكتشاف طريقة الصاروخ أو الصندوق، في عبور الأسلاك الشائكة[5]. لكن عادت للارتفاع خلال شهر أكتوبر، نتيجة لتأثير العوامل الطبيعية كالأمطار وقطرات الندى التي تتسبب في نقل الكهرباء بسرعة، حيث ساهمت في رفع عدد الضحايا وهو ما جعل قيادة الثورة تعمل على كبح محاولات اختراق الحدود، لتقليص عدد الضحايا.

كما تم تحويل قوافل السلاح نحو المناطق الجنوبية التي لم يصلها خط موريس بعد،ولم تشر الدراسات الجزائرية بشكل دقيق، إلى عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية سنة(1956م) وإنما

---

[1] شهادة عبد الكريم غريب، بالملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، النعامة يومي 18و19 جوان 1996، ينظر الأسلاك الشائكة والمكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، د ط، 2009 ص ص 238- 239.

[2] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص 274

[3] مناصرة وآخرون، مرجع سابق، ص 170

[4] AV/.S.H.A.T. 1H1933.d.2.(le problème militaire),3ème bureau. avril 1957

[5] Conte amiral Bernard Estival, op.cit., p232

ربطتها في خانة النتائج الناجمة عن أحداث نزع الأسلاك الشائكة على طول الحدود [1]. كما يرجع عدم التسجيل؛ لأن الأحداث كانت متفرقة بحكم أن خط موريس انطلق من ناحية port say (مرسى بن مهيدي حاليا) في منتصف (1956م) إلى أن وصل مغنية بداية (1957م) والعريشة سنة(1958 م)[2]. وفي حالة احتساب الضحايا التي تسببت الألغام فيها بطريقة غير مباشرة، يمكن إضافة أعداد أخرى، وقعت في معارك ما بين فرق جيش التحرير القادمة من المغرب التي أعاقتها ألغام خط موريس في التقدم ليلا ما جعلها تقع في كمائن الجيش الفرنسي في صبيحة الغد، ونذكر معركة الزليج (الغيشة) في جبال عمور يوم (1956/10/02 م) والتي سقط فيها "66 قتيلا" وأسر "03 آخرين"[3].

2.1.3 ضحايا سنة 1957

تضاعف خطر خط موريس وألغامه خلال سنة(1957م)، وذلك بعد تدعم الخط الشائك بالكهرباء والألغام المتنوعة[4] التي رفعت من عدد الضحايا إلى أكثر من "210" ضحية خلال هذه السنة [5]. وذلك بفعل كثرة الهجمات التي نفذها أفراد جيش التحرير الوطني، خلال هذه السنة لمحاولة فك الخناق على الثورة، ففي بداية(1957م)،قامت ثلاث كتائب بغارات على الأسلاك،واتجهت نحو مدينتي مغنية وتلمسان، كما سجلت عمليات عبور هامة وكذا هجوم" 300 " مجاهد على السد الشائك، ما سمح بعبور كتيبتان إلى القطر الجزائري، وفي السنة نفسها تم تجهيز فرق محملة بالأسلحة للعبور من جهة أخرى يشير المجاهد بن صفية العربي[6]، أنه كان من ضمن قوافل نقل الأسلحة والتي قال إنها كانت تحمل اسم (Brigade de Transport)التي تم تنظيمها لنقل الأسلحة من القواعد الخلفية بالمغرب، وقد تمكنت من عبور الحدود أواخر سنة(1957م) محملة بالأسلحة ووصلت إلى غاية سيدي بلعباس، وعادت في السنة نفسها ومعها" 03"عناصر من اللفيف الأجنبي من جنسية ألمانية، سلموا أنفسهم بعدما فروا من الجيش الفرنسي

[1] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص145

[2] شهادة جيلالي عفان، بالملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، النعامة يومي 18و19 جوان 1996، ينظر الأسلاك الشائكة والمكهربة، مرجع سابق، ص 222.

[3] Jean Balazuc Guerre d'Algérie, op.cit. 129-130

[4] A.N.O.M : Barrage Frontières ; Réseau d'obstacles et chaines radars (VUE d'ensemble).

[5] Conte-amiral Bernard Estival, op.cit., p. 388.

[6] ولد المجاهد بن صفية العربي سنة 1937 بسيدي الجيلالي

ببلعباس تمكنوا من المرور بسلام[1]. أما في أواخر سنة(1957م) تم القضاء على كتيبة كاملة لجيش التحرير وسط الأسلاك، بفعل الألغام والقصف المدفعي غرب سبدو[2]وتزايد عدد الضحايا خلال هذه السنة، بفعل كثرة عمليات العبور من جهة، لتلبية طلبات الثورة من الأسلحة من جهة، وتدعيم خط موريس بالكهرباء،والألغام المضادة للأفراد والمراكز الخاصة بالمراقبة من ناحية ثالثة، هذا و يمكن تلخيص ضحايا الألغام خلال سنة(1957م) في الشكل الآتي:

الشكل 1-4: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1957

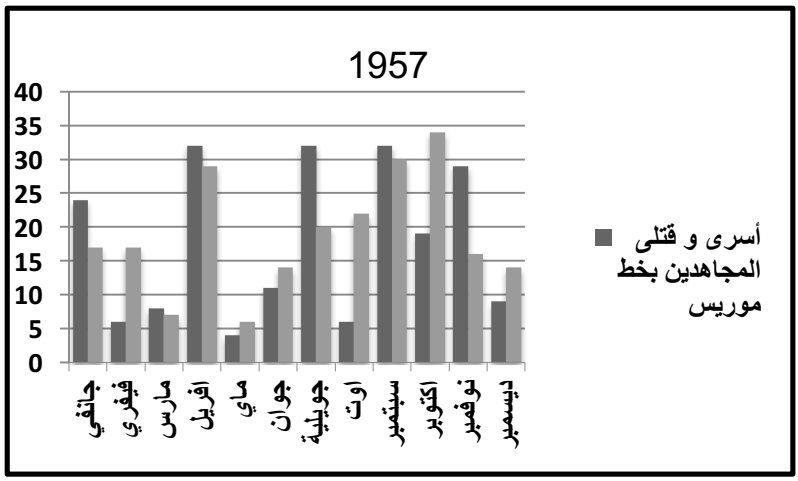

المصدر:.Conte amiral Bernard Estival, op.cit. , p388

إن الملاحظ الشكل 1-4، يستنتج مباشرة أن عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية، بقي مرتبطا بتهريب الأسلحة من المغرب حسب الإحصاءات الفرنسية، وارتفع العدد مقارنة مع سنة(1956م)، حيث تراوح العدد الشهري بين"4" ضحايا إلى "32" ضحية إلا أن هذه الأرقام تبقى نسبية ومرتبطة بعوامل طبيعية وعسكرية التي تتحكم في عملية العبور، هذا ومقارنة هذه الإحصاءات ببعض الدراسات و الشهادات، رغم قلتها بحكم أن أغلب الضحايا كانوا يوجهون نحو مستشفيات الحدود نرى أنها أقل بكثير من العدد الحقيقي، وفي هذا السياق يشير"إبراهيم بن براهيم" المعروف ثوريا باسم" العياشي بن أحمد":"... في عام (1957 م) تحدثت مع "عبان

[1] شهادة حية مع المجاهد بن صفية العربي، بمكتب كبار معطوبي جيش التحرير بتلمسان يوم :2020/11/08

[2] مناصريه وآخرون، مرجع سابق، ص145

رمضان" في إحدى المقاهي بتطوان حتى الساعة الواحدة صباحا، عن المصير المحزن الذي لقيه"45 طالبا " جاءوا إلى وجدة لتهريب السلاح إلى الجزائر، ولما حاول هؤلاء اجتياز خط موريس لم ينج منهم للأسف الشديد إلا 11 طالبا...."[1]، كما نلاحظ خلال هذه السنة، وفي بدايتها أصيب"السايح ميسوم" المدعو ثوريا باسم "الحنصالي " إثر معركة داخل الأسلاك الشائكة، تم حول إلى المغرب للعلاج قبل العودة إلى المعارك بعدما منح رتبة رائد، ليستشهد رفقة العديد من رفاقه في معركة طاحنة، امتزج فيها الرصاص بألغام خط موريس على الحدود الجزائرية المغربية بمنطقة لهوان ببلدية مرسى بن مهيدي يوم(27 جويلية 1957م)[2].

من جانب آخر، يذكر المجاهد لخضر بوكلاطة[3] في شهادته(قيد حياته)أنه أصيب في انفجار لغمين، بخط موريس لما كان يحاول تمرير فوج من المجاهدين إلى المغرب عبر ممر بدوار التلالسة بمغنية يوم 1957/03/19 م، حيث كان برفقته رئيس قسم مغنية محمد مكيوي، وكاتبه" درار محمد" و"مشيش فاطمة زوجة العقيد لطفي، والمجاهدة "قلة فريدة" حيث أنفجر اللغم الأول على "درار محمد" الذي أصيب بجروح بالغة،فارق على أثرها الحياة بعدما تم إلقاء القبض عليه بعين المكان، فيما أصيب هو رفقة "مشيش فاطمة" في انفجار اللغم الثاني، ورغم ذلك تمكنا من الإفلات إلى التراب المغربي وهم في حالة جد خطيرة [4].

هذا وتشير إحصاءات أخرى عن ارتفاع عدد ضحايا الألغام سنة (1957 م) نتيجة لكثرة نشاطات عبور عناصر جيش التحرير للخط الشائك والحدود، ما أدى إلى القضاء على كتيبة كاملة لجيش التحرير الوطني شهر ديسمبر(1957م)، وقبلها قامت"03 " كتائب من جيش التحرير الوطني بتنفيذ غارة على الأسلاك الشائكة، واتجهت نحو تلمسان ومغنية بعدما نجحت في العبور بسلام، كما سجلت السلطات الاستعمارية عدة عمليات عبور للسد الشائك بعد تخريبه خلال شهري جوان وجويلية من السنة نفسها، أما في شهر أوت فقد انطلق هجوم مكون من "300" مجاهد على الأسلاك الشائكة، وهو ما سهل عبور كتيبتين إلى القطر الجزائري قادمتان من المغرب،

---

[1] محمد بوزيان بنعلي، وجدة عاصمة الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 146.

[2] نفسه، ص 231.

[3] ولد المجاهد بوكلاطة لخضر بعرش بني واسين في 1934/02/18، من عائلة محافظة، التحق بالقيادة السياسية تحت أمارة شعبان حمدون وفي سنة 1956 التحق بالجبل، انتقل إلى المغرب حيث تدرب على نزع الألغام، وظل ضمن فرق نزع الألغام خط موريس بالجهة الغربية، بعد الثورة التحق بسلك الشرطة الذي تقاعد منه سنة 1989 واستقر بالبطيم، توفي يوم 2020/07/28 بوباء الكورنا بمستشفى تلمسان

[4] شهادة حية مع المجاهد لخضر بوكلاطة قيد حياته بمنزله بقرية البطيم يوم2019/03/25

هذا وقد عرفت نهاية سنة(1957م) تطورات كبيرة في مجال حرب الحدود وتشكيل فرق نزع الألغام لضمان اختراق السد الشائك والملغم وتمرير الأسلحة والذخيرة.[1]

عرفت أواخر سنة(1957 م) مرور العديد من الأفواج، وفي هذا الصدد ننقل لكم بعض المشاهد المروعة لأثر هذه الألغام على مجاهدي جيش التحرير الوطني،إذ يشير" بالي بلحسن"المعروف ثوريا" بالمعلم رضا" أنه في شهر نوفمبر من ذات السنة، كلفه " القائد أحمد" المعروف ثوريا بـ "الرائد سليمان" أن يمرر قائد المنطقة المدعو عبد الوهاب، وحراسه عبر المنطقة الفاصلة بين" فيقيق وبني ونيف"المدعمة بالأسلاك الشائكة، الملغمة والمكهربة التي قاموا بها بصعوبة كبيرة ونجاح[2]، في حين يؤكد ذات المجاهد أنه وفي محاولة ثانية، وهو يعبر بذات المنطقة شهدا حادثة اصطدام وجه مجاهد، بالسلك المكهرب وهو يزحف تحته، فبقي معلقا هناك ولم يستطع أعضاء الفوج فتح فكيه. كما أشار إلى حادثتين وقعتا له وهو يعبر الحدود في السنة نفسها،الأول: يخص ترك المتربص "عبد الحق" للسلك بعد قطعه مباشرة لما تم نزعه من الشبكة، فانفجر لغم واثب أصابه في قدمه،وأصيب"المتربص عبد الحق" بجروح خطيرة، والثانية: تخص تعلق جلابية مسبل قديم، بالسلك الشائك ولما هم بالتخلص منه انفجر لغمين واثبين وصاروخ مضيء، ما جعلهم هدفا لقذائف المستعمر،وهو ما أدى إلى مقتل جندي وجرح مدنين تركا بمكانهما، وأصيب هو و"03" مدنيين تمكنوا من مغادرة المكان تحت صفير الرصاص[3].

3.1.3 ضحايا سنة 1958م

تعد سنة (1958م) منعرجا حاسما بالحدود الغربية،بفعل استكمال تدعيمات خط موريس من "مرسى بن مهيدي" إلى "المنابهة" (كولومب) بحدود "بشار الغربية"، وإدخال التحديثات التقنية على الخط من خلال الرفع من عدد الألغام،ومضاعفة المراقبة للخط، وإدخال الرقابة عن طريق أجهزة الردار، فتم استكمال إقامة شبكة من هذه الأجهزة بين "سيدي عيسى وموكتا دلي" (MOKTA-DELLI) على مسافة "250 كلم"[4]وشبكة حواجز بين موكتا دلي (MOKTA-DELLT) ومريرس(MERIRES) على مسافة 200كلم[5]، وشبكة رادارات مابين مريرس

[1] مناصرية وآخرون، مرجع سابق، ص145.

[2] بلحسن بالي، أسرة عادية في محنة، تلمسان 1954-1962، دار تالة للنشر، الجزائر 2016، ص87 .

[3] بلحسن بالي، حاجز الأسلاك المكهربة خطا "شال وموريس "دار تالة للنشر الجزائر، 2013، ص ص20، 21.

[4] A.N.O.M: Barrage frontière; réseaux d'obstacles et chaines radars (Vue d'ensemble).

[5] A.N.O.M: Barrage brontière; frontière ouest barrage d'obstacles MOKTADELLI MERIRES (barrage des KSOUR).

(MERIRES) وبشار على مسافة 100كلم بالإضافة إلى تعزيز طرق المراقبة للسد الشائك[1]، وهو صّعب من عملية الاختراق وضاعف من عدد الضحايا الذي بلغ حسب المصادر الفرنسية أكثر 120 جنديا [2]، حيث لم يتم إحصاء سوى عبور 150 مجاهدا قرب "Martinpray" خلال شهر فبراير من سنة(1958 م) وعبور"20 " قافلة خفيفة مابين"أبريل وجوان" من السنة نفسها و"03" قوافل محملة بـ"80"ألف خرطوشة بين جويلية وديسمبر [3]، هذا وتفصّل الإحصائيات الفرنسية بين عدد الضحايا شهريا، ضمن تقارير عسكرية يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

الشكل 1-5: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1958

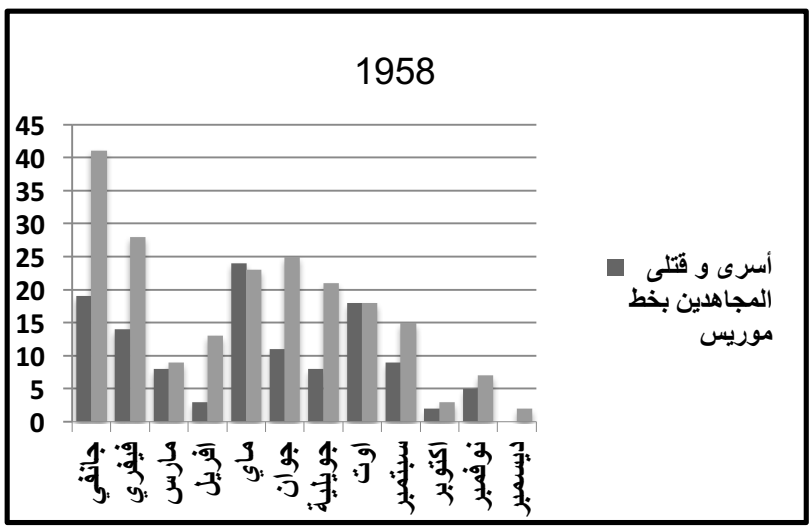

المصدر: Contre amiral Bernard Estival, , op.cit., p388

إن المتمعن في الشكل 1-5 يرى أن عدد الضحايا من جيش التحرير الوطني قد سجل ارتفاعا كبيرا، خلال أشهر""يناير -فبراير"و "ماي - أوت"وفي حين تقلص في باقي أشهر السنة خاصة في أشهر "أفريل وأكتوبر " في حين قلّت الأحداث في شهر "ديسمبر" وهو ما تؤكده التقارير الصادرة، عن الفريق الخاص للقيادة العامة، للدفاع الوطني في تقريرها رقم 84 الصادر يوم 1959/06/15م، والذي يؤكد تقلص إمكانيات جيش التحرير الوطني بفعل الخط المكهرب وتناقص عدد الأسلحة

[1] A.N.O.M: Fiche sur les barrages frontière (réseaux d'obstacles et chaines radars), p05.

[2] Contre amiral Bernard Estival, , op.cit. , p388

[3] مناصرية وآخرون، مرجع سابق ص145.

بنحو 3000 قطعة بعد أن كانت أكثر من 15000قطعة في 1958/05/01 ليصبح حسب مصادرنا "12"ألف قطعة في 1958/12/31م[1]. ومن جانب آخر نجد تقارير فرنسية معاكسة تؤكد وجود عمليات عبور خلال السداسي الثاني من سنة (1958م) والتي بلغت ذروتها خلال شهر أبريل بعبور حوالي "220" جندي، في حين أن الخسائر كانت تتراوح بين الـ"20 و30" ضحية شهريا خلال" جوان، جويلية و أوت"، وتقلصت إلى" 05" ضحايا شهريا خلال أشهر"سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر وديسمبر"[2]، ورغم هذا تشير التقارير الاستعلامية الفرنسية إلى أن قوات جيش التحرير الوطني، قد قامت بـ"59" ثغرة بالخط المكهرب من خلال هجمات تمت في ليلة 11/30 إلى 12/01 /1958 م، منها "53" في المنطقة الشمالية و"06" في المنطقة الجنوبية وذلك بواسطة"البانقلور" والمقصات ما تسبب في تخريب "2.3" كلم من الخط، كما تم تسجيل "08 " هجمات متزامنة على مركز حراسة الخط باستعمال أسلحة الهاون وقطع المدفعية[3].

من جانب آخر، يشير المجاهد "دحو ولد قابلية" من خلال محاضرة،عن نشاط جيش التحريرالوطني على الحدود الغربية حسب قيادة الأركان، بأن عدد ضحايا ألغام خط موريس بالغرب الجزائري من جيش التحرير الوطني سنة(1958 م) قد بلغ "147 " قتيلا و"64" آخر استسلموا للقوات الفرنسية، سواء كمصابين بالألغام،أو الذين ألقي عليهم القبض داخل الأسلاك الشائكة في حين لم يتم إحصاء عدد المصابين الذين تم نجدتهم إلى مستشفيات المغرب.[4]

إن عملية اختراق الحدود كانت _دائما_ مرتبطة بالأسلحة، فقد أشارتإحصاءات المجاهد " دحو ولد قابلية" عن حجز "3300" سلاح عسكري، منها" 350" سلاح جماعي ما يؤكد أن عدد الضحايا كان كبيرا، ولم يتم إحصاؤه،كلهم جرحى تم إرجاعهم للعلاج بمشافي المغرب [5]، وهو ما تؤكده شهادة المجاهد "محمودي حسين" الذي كان من ضمن فرق نزع الألغام، حيث حاول عبور خط موريس قادما من المغرب معية فوج يضم المسؤول "جعواط محمد بن مصطفى" و "صديقه بن

---

[1] ANOM ,1H1682 Diminution du potentiel armement de guerre de L'ALN a l'intérieur de l'Algérie, 1.entre les barrages (du 1.5.1958 au 5.1959)

[2] S.H.A.T,1H1682/D1. Barrage. électrifie Ouest ,graphique du volume des franchissements et des pertes infligées aux rebelles.

[3] GR.1H3103. Exemples d'actions rebelles a la frontière Franco- Marocaine.

[4] محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03.

[5] المصدر نفسه

شقرة" يوم 05 جويلية 1958م، لدعم الثورة عبر منطقة "بوكانون" وهم محملين بالأسلحة والذخيرة، حيث تقدم الفوج وبدأ يقطع الأسلاك ويضع القطن فوق الألغام، لضمان تفاديها من قبل رفقائه، بعدما تمكن من تجاوز "13 " لغما،أصابه اللغم الرابع عشر الذي وضع رجله اليسرى فوقه، ما أدى إلى انفجار تسبب في بتر ساقه اليسرى، بعد تراجع الفريق، ونقله على جناح السرعة إلى مشفى موريس أيسطو بوجدة[1]، في حين يؤكد المجاهد محمد زناتي [2]، أنه كان شاهدا على وفاة مجاهد من بني وارسوس في انفجار لغم سنة (1958م)قرب الحدود المغربية بالضبط من منطقة الرافيل نواحي "بني بوسعيد"، وذلك أثناء عبور الوحدة "12 " قادمة من جبال منطقة الخميس نحو "المغرب"، في حين أصيب هو بلغم تسبب في بتر ساقه اليسرى [3]. من جانب آخر يشير المجاهد بن صفية العربي، أنه لما كان عائدا من مهمة نقل الأسلحة إلى المنطقة الخامسة يوم 28 يناير 1958م،وأثناء عبور الخط الشائك بنواحي البويهي اكتشف العدو أمرهم، فأطلقت المدفعية نيرانها ما أدى إلى مقتل ممرض الكتيبة،بشظية قذيفة،وفي مارس من السنة نفسها، كلفت كتيبة بتمرير "مدفع هاون" عيار"80 " بمنطقة صندوق ما بين" بن شهايب" و "البويهي" لكنه فشل في المرة الأولى أواخر مارس1958م حيث تسببت الألغام في مقتل قائد الكتيبة،"المدعو مراح" وأصيب كاتب الكتيبة "النيقرو محمد" الذي بترت قدمه، وفي المرة الثانية تسببت الألغام في مقتل "12 مجاهدا"، وفشلت العملية أيضا ما جعل قيادة الثورة تحول المدفع للعبور عبر منطقة بشار، في حين كلفوا بنقل ذخيرته يوم 1958/04/16م عبر منطقة خليل قرب البويهي؛ لكنه تعرض لانفجار لغم تسبب في بتر رجله اليمنى، وتحطم أسنانه بفعل شظاياها وأصيب معه جنديان، حيث ألقت عليه الجيوش الفرنسية القبض[4].

هذه الشهادات التي تؤكد إنّ الإصابات المتفرقة كثيرة، وبفعل نجاح المجاهدين في العبور بسرعة لم تتمكن قوات الجيش الفرنسي من تقديم إحصاءات دقيقة، في حين أنّ أغلب إحصاءات جيش التحرير الوطني هي عبارة عن شهادات لمجاهدين عايشوا الحدث الذين تناقص عددهم بفعل الوفاة، أو أصبحوا لا يتذكرون بسبب عامل السن والأمراض المتعددة (كالزهايمر مثلا).

---

[1] شهادة حية مع المجاهد: حسين محمودي، بمركز المجاهد لدائرة الغزوات يوم 09/05/ 2020.
[2] محمد زناتي: من مواليد 1939/04/14 بندرومة، التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1957.
[3] شهادة حية مع المجاهد محمد زناتي، بمركز المجاهد لدائرة الغزوات يوم 09/05/ 2020.
[4] العربي بن صفية، شهادة حية، مصدر سابق، .

4.1.3 ضحايا سنة 1959م

إن تنامي خطر خط موريس في سنة (1959 م)، بفعل تطور التحصينات التي قامت بها السلطات الفرنسية على الخط الشائك والمكهرب،خلال هذه السنة وتقلصت معها عمليات عبور أفراد جيش التحرير الوطني، بعد توسيع عمليات مراقبة السد بقوات إضافية، كذا الاعتماد على الطائرات بعد إقامة "03" مطارات على طول الحدود بكل من "العريشة، مشرية، ونواحي جنين بورزق" إضافة إلى "مطار السانيا" التي صارت تراقب السلك الشائك على طول الحدود، كما ساهمت أجهزة الرادار والأضواء الكاشفة، والدوريات المتعددة منها الراجلة والممتطية العربات المدرعة التي شددت من المراقبة ومنعت التحركات الأمر الذي ادى إلى تقليص عدد الضحايا، والتي أحصتها التقارير الفرنسية بصفة شهرية والتي يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

الشكل 1-6: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1959

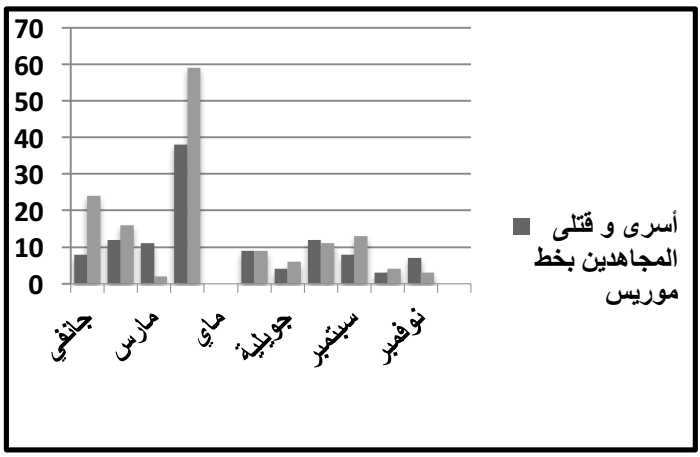

المصدر: Conte amiral Bernard Estival, , op.cit. , p388

إن الملاحظة الأولية لتطور ضحايا الألغام بخط موريس على مستوى الحدود الغربية خلال سنة 1959 نرى التباين الواضح في عدد الضحايا الذي تراوح بين ضحيتين و"38" ضحية شهريا، ويدخل ضمنها عدد الأسرى والعمال الذين تم تكليفهم بتدعيم الخط، وفي هذا الأمر يشير "بورسالي محمد"[1] أنه بعد القاء القبض عليه و الحكم عليه بالسجن بداية سنة(1959م) نقل إلى

[1] ولد بورسالي محمد ابن أحمد وبوحسون رابحة سنة 1939 حكم 1948/12/28بمنطقة تافنة بالرمشي (مونتانياك سابقا)، حول إلى الحدود الغربية للعمل في خط موريس ضمن المسجونين بعد القبض عليه بداية 1959 ليقع

الحدود الغربية،أين عمل كسائر الأسرى والمساجين الجزائريين على تدعيم خط موريس بالأسلاك الشائكة والألغام، رفقة العديد من المساجين وتعرض إلى انفجار لغم يوم 28 مارس 1959م،أصابه في يده اليسرى حول على أثرها إلى مشفى الغزوات،أين أجريت له عملية جراحية، ومكث هناك شهرين إلى أن غادر المشفى يوم 19 ماي 1959 م[1].

خلال هذه السنة يشكل شهر أفريل من سنة (1959 م) أكبر عدد من الضحايا، كما تبين أنّ هذه السنة ارتفعت فيها المحجوزات من الأسلحة،خاصة خلال أشهر"يناير و أبريل وسبتمبر" وهي الإحصاءات نفسها، الصادرة في مخطط للجيش الفرنسي،لدراسة عمليات العبور بين شهري جوان (1958م و1959 م) إلا أنها تختلف في الإحصاءات التي تؤكد أن عمليات العبور بلغت أوجها في أبريل (1959م) حوالي"300" شخص. في حين وصلت الخسائر حدود "129" ضحية [2]، هذا وتخالف الإحصاءات المقدمة من قبل جيش وقيادة جبهة التحرير الوطني بالمغرب التي تؤكد القضاء على" 75%" من فرقة لجيش التحرير الوطني، قرب عين الصفراء بين شهري" سبتمبر وأكتوبر" من سنة (1959 م) مقابل عبور قافلة محملة بـ"400" ببندقية قرب جبال القصور بين (أفريل وماي) من السنة نفسها وقافلة أخرى بالقرب من مريجة أيغلي أيضا[3]. في حين يشير المجاهد" طرشاوي بلحاج"[4] أنه شهد في أحد أيام سنة(1959م) وأثناء عبور عناصر جيش التحرير الوطني بمنطقة "مشاميش" بأعالي عصفور وفاة" 35" جنديا بفعل الكهرباء و إنفجار الألغام في ليلة واحدة.[5] هذا وتزامن الحادث مع ارتفاع عدد المتواجدين بالحدود الغربية ينتظرون العبور خلال هذه الفترة إلى ما يزيد عن "5500 " شخص من بينهم حوالي "800" جندي منتمي لجيش التحرير الوطني[6]،

ضحية انفجار لغم يوم 28 مارس 1959حول إلى مشفى الغزوات أين أجريت له عملية ومكث هناك إلى غاية 19 ماي 1959.

[1] شهادة حية مع محمد بورسالي بمنزله بقرية سيدي بن ضياف بلدية بني وارسوس، تلمسان يوم 2020/11/31.

[2] S.H.A.T, 1H 1682 / D1. Barrage Electrifie Ouest.

[3] مناصرية و آخرون، مرجع سابق ص145.

[4] المجاهد طرشاوي بلحاج من مواليد 1938 باولاد انهار الغرابة التحق بالثورة التحرير سنة 1956 بمنطقة سيدي الجيلالي، اصيب في معركة مكمن بن عمار سنة 1958، تدرب في مراكز زغنغن، والكبداني على التعامل مع الألغام والأسلاك الشائكة، وبعد الاستقلال التحق بالجيش الوطني الشعبي ليتقاعد منه برتبة عقيد.

[5] شهادة حية مع العقيد بلحاج طرشاوي بمنزله في سيدي الجيلالي بتلمسان يوم :2020/09/10

[6] 1.H.1600, D1/Etude sur L'évolution du potentiel personnel- L'.A.L.N au cours du 1959-1960-1961

وهي نفس الإحصائيات التي تؤكدها وثيقة أخرى صادرة عن الفريق الخاص،للقيادة العامة للدفاع الوطني يوم 1956/06/15 م.

إن نقص إمكانيات جيش التحرير الوطني من الأسلحة دفع إلى ارتفاع عملية اختراق خط موريس من قبل قوات الجيش لتمويل الثورة بالسلاح، وفك الحصار على الولاية الخامسة،ما أدى إلى عدة حوادث سقط فيها عدة ضحايا وجرحى، بفعل ألغام خط موريس، حيث تؤكد التقارير الاستعلامية الفرنسية أنه بتاريخ 1959/10/27م، تم نقل "50" مجند على متن شاحنتين من مركز"لكبداني"إلى" وجدة " ثم وجهوا نحو منطقة بوعرفة ليلة "28 إلى29 أكتوبر"، كما أنه تم تشكيل كومندوس، من المتطوعين لمحاولة اختراق السد المكهرب ويقدر بخمسين (50) متطوعاً بأحفير وخمسين (50) بسيدي يحيى ومائة(100) ببوكر، لضمان القيام بعمليات متزامنة للسماح باختراق السد[1]، كما كشفت تقارير أخرى، أنه تم تحويل عمليات العبور من الشمال إلى الجنوب انطلاقا من المغرب مدعمة بالأسلحة والعتاد الحربي في 1959/10/28م، تم تسجيل حركة كبيرة لنقل عتاد قادم من المغرب نحو مناطق الجنوب (برغم و بوعرفة) وذلك بغرض القيام بنقله إلى الجزائر، من جانب آخر تؤكد كما تم تسجيل يوم 1959/11/02م، تحرك"400" عنصر من جيش التحرير الوطني كانوا مستقرين بمنطقة تاولى إلى نواحي فقيق و بوعرفة "على متن الشاحنات ومنه للعبور إلى الجزائر عبر الخط الشائك دون تسجيل تفاصيل على الأحداث التي كانت لا تخلو من أي عملية عبور[2].

وتؤكد وثيقة أخرى أن وحدات جيش التحرير الوطني نصبت كمينا على بعد "3كلم" شمال واحة العش ما كلف الاستعمار الفرنسي خسائر ب"10ـ"قتلى في حين توفي جنديان من جيش التحرير الوطني، كما تشير الوثيقة نفسها أن عناصر جيش التحرير قامت ليلة "16"إلى 1959/11/17م" بـ10"هجمات متزامنة على مراكز حراسة الخط الشائك، باستعمال أسلحة الهاون والمدافع، صاحبتها عمليات عبور[3].

5.1.3 ضحايا سنة 1960م

تعتبر سنة (1960م)تاريخا مفصليا في الثورة الجزائرية على الحدود الغربية؛لأنها مرتبطة بأحداث هامة وقعت بالمنطقة، ما أدى إلى ارتفاع ضحايا الألغام بالشريط الحدودي، سواء بطريقة

[1] 1.H.1590, D1, RENFORTS A.L.N.A AU MAROC.

[2] 1.H.1590, D1, MOUVEMENTS des TROUPES de L'A.L.N.A au MAROC .

[3] 1.H.3103. Exemples d'actions ...op cit

مباشرة أو غير مباشرة، في معارك وقعت على ضفاف خط موريس الذي صعبت تحصيناته تقدم عناصر جيش التحرير الوطني، وترتبط هذه السنة بكثرة عمليات العبور لضمان تزويد الثورة بالسلاح، خاصة في ظل مطالبة جنود الداخل بدخول الجنود المتواجدين بالمغرب، من جهة وظهور انشقاقات وسط عناصر جيش التحرير على غرار حادثة النقيب الزبير و النقيب موسى [1]. كما شهدت أيضا سنة (1960 م) عمليات عبور كبرى بفعل تراجع فرنسا على مراقبة الحدود بالطائرات والدبابات، خلال النصف الثاني من السنة نفسها،أين تم تسجيل 379 عملية عبور[2]بفعل اقتناء القيادة العامة للثورة كمية هائلة من المدافع الثقيلة المضادة للدبابات من عيارات" 85،105،120"، وأخرى مضادة للطائرات من الاتحاد السوفييتي آنذاك، وتم التدريب عليها من قبل مختصين،فأصبحوا يهاجمون بها الخطوط الشائكة وتدمير الدبابات وإسقاط الطائرات المكلفة بمراقبة خط موريس[3]، خصوصا بعد صدور أمر بالهجوم على خط موريس في شهر جويلية سنة (1960 م) وإعداد فرق من جيش التحرير للقيام بعمليات ضد تعزيزات العدو الفرنسي بالحدود الغربية وتشكيل وحدة عسكرية قوامها (500 جندي) خصيصا لذلك [4] وتم القيام بنشاطات عسكرية عدة،على غرار حرق دبابة بمنطقة المناصب بناحية مسيردة قرب بوكانون[5]، وهو ما قلص الرقابة الكبيرة على الحدود بواسطة الأسلحة الفتاكة (الطائرات والدبابات)، وسهل مهام تحرك قوات جيش التحرير نوعا ما، والتي كانت صعبة بفعل المراقبة الجوية والحركة الدؤوبة للدبابات والمدرعات العسكرية، خلال الدوريات الليلية التي ساهمت بشكل كبير في تقليص تحرك قوات جيش التحرير من و إلى المغرب خلال سنتي(1958 و1959م) لتعود إلى الحركة من جديد خلال سنة (1960 م) من أجل دعم جيوش الداخل بالأسلحة و الذخيرة والمؤن، وكانت هذه العودة سببا في ارتفاع عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية، خاصة داخل خط موريس الشائك المكهرب

[1] مناصرية و آخرون، مرجع سابق، ص145.

[2] محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03.

[3] محمد مصطفى طالب، من ايام حرب التحرير 1954-1962ـ المديرية العامة للتدريب الغربية، ج 1، مرجع سابق، ص85.

[4] بلحسن بالي تعريب بابا أحمد ع، حاجز الأسلاك المكهربة، خطا شال وموريس، دار ثالةللنشر، الجزائر 2012، ص28.

[5] شهادة حية مع المجاهد دراريس علي، بمركز المجاهد لدائرة الغزوات يوم 09/05/ 2020

والملغم،هذا ويمكن تلخيص عدد ضحايا الألغام والأسلحة المحجوزة بالحدود الغربية سنة (1960م) في الشكل الآتي:

الشكل 1-7: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1960

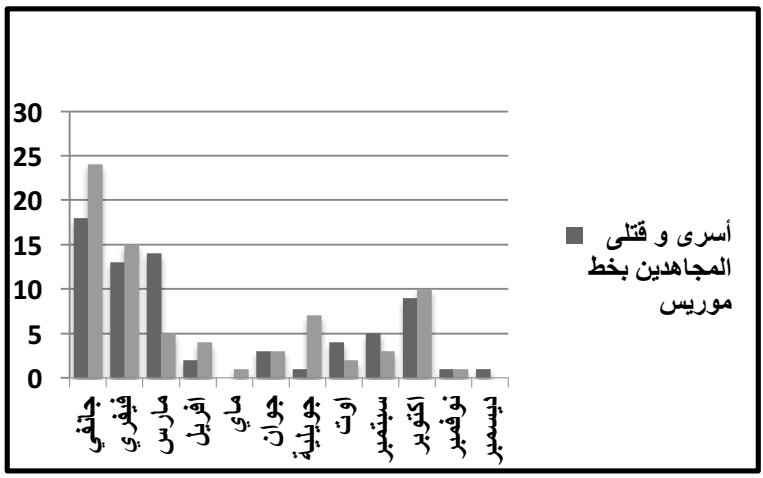

المصدر: Conte amiral Bernard Estival, , op.cit. , p388

من خلال الشكل البياني نلاحظ ارتفاع عدد ضحايا الألغام، وكذا الأسلحة المحجوزة خلال الأشهر الأولى من السنة،ما يؤكد أن قيادة الثورة بالمغرب، كانت تسعى بكل ما أوتيت من فرصة إلى دعم الولاية الخامسة بالأسلحة، خاصة بعد إعادة تنظيم الصفوف، من خلال قرار المسؤولين بإرغام قادة الوحدات العسكرية المرابضة بالمغرب، بضرورة الدخول للإشراف على العمليات العسكرية، ومواجهة السد الشائك وذلك على خلفية قرارات اجتماعات العقداء(11أوت-15ديسمبر 1959م)، الذي انتهى بقرارات تلزم جميع قادة الولايات بالدخول والإشراف عن العمليات العسكرية عن كثب [1]، حيث توجه العقيد لطفي ونائبه الرائد فراج نحو الجنوب للعبور إلى المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة،وفي ظل صعوبة عبور الأسلاك الشائكة اختاروا التوجه جنوبا،إلى منطقة مكشوفة إلا أن تمكّنت مصالح الجيش الفرنسي من قرصنة اتصالاتهم مع القيادة بالمنطقة الثامنة ومحاصرتهم في جبال بشار، بالطائرات والأسلحة الثقيلة والقضاء عليهم في

[1] م.و.للأرشيف.:و.ـ.و.ث.ج، دورة 1960/01/18:/16 .علبة مصورة .رقمC010

يوم1960/03/27 م[1]، في حين تراجعت العملية بداية من شهر أفريل.وتشير بعض المصادر أنه خلال السداسي الثاني من سنة (1960م) انه تّم تسجيل "379" اختراق لخط موريس على مستوى الحدود الغربية وتسببت هذه العمليات في مقتل"156 " مجاهد بألغام خط موريس وإصابة" 3 آخرين" في حين استسلم "60" آخر، بعدما تم محاصرتهم داخل الأسلاك الشائكة [2] في ظل ارتفاع عدد تعداد عناصر الجيش الفرنسي إلى" 440.000" بداية من شهر أوت (1957م)ومباشرة تنفيذه للهجمات الكبرى المنفذة بالمنطقة الحدودية، طبقا لمخطط شال وحتى نهاية 1960م، فإن التعداد لم يقل أبدا عن 375000 فرد للقوات البرية وحدها، مع العلم أننا لم يتم أحتساب أعداد الحركى[3]،هذا وقد شهدت هذه السنة عبور فصيلتين، واتجهتا نحو بني صاف خلال شهر أفريل، كما عبرت كتيبة بالقرب من جبل قزوز خلال ماي، وتسجيل العديد من عمليات العبور الفاشلة حيث سجل خلال شهر نوفمبر القضاء على" 162" مجاهد وأسر "67 آخرين" وقبله القضاء على" 11" مجاهد ينتمون إلى المنطقة الثانية من الولاية الخامسة، هذا وقد عرفت سنة(1960 م) ارتفاعا كبيرا في عدد الأفراد الموجودين على الحدود من جهة، وكذا زيادة في أفراد جيش التحرير الوطني بالمنطقة[4]، وهو ما رفع عدد عمليات العبور_غالبا_ ما تتخللها حوادث انفجار، وتكهرب يسقط فيها عشرات المجاهدين بين قتلى ومعطوبين تلاشت أطرافهم وسط الأسلاك الملغمة.

هذا، وتطابق هذه الإحصاءات للتقارير الفرنسية المقدمة، تكشف عن كثافة الهجمات العسكرية على طول خط موريس بالجهة الغربية، ومعها اختراق السد الشائك بالجهة الجنوبية، حيث تم تسجيل دخول فرق من المغرب نحو الجزائر، خلال شهور"جانفي - ماي - جويلية – نوفمبر"، في المقابل تم تسجيل عمليات اختراق الخط الشائك من الجزائر نحو المغرب خلال أشهر "جانفي، مارس، أبريل، وأوت ونوفمبر" منها عملية سجلت فيها ضحيتان، خلال شهر يناير، وعبور شخصين في حين لم تشر العمليات الأخرى عن التفاصيل والعدد[5].

---

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية بشار (1954-1962)، مديرية المجاهدين لولاية بشار، 2004-2005، ص67

[2] محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03.

[3] Jean -Charles Jaffret, op cit, p80-81

[4] 1H1600, D1/Etude sur L'évolution...op, cit

[5].1H3103.1960, Zones des actions rebelles, le barrage.

6.1.3 ضحايا سنة 1961م

اختلفت المصادر والمراجع حول عدد ضحايا الألغام خلال سنة (1961 م) ففي الوقت الذي تشير بعض الإحصاءات الفرنسية إلى تراجع عدد حالات العبور، ومعها عدد الضحايا، تشير معطيات أخرى عكس ذلك، فمثلا تشير المعطيات الفرنسية بأن عدد الضحايا تراجع بشكل كبير خلال سنة (1961م) وتراوح بين حالة واحدة و"03" خلال الأشهر الأربعة الأولى فقط ويمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

الشكل 1-8: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1961

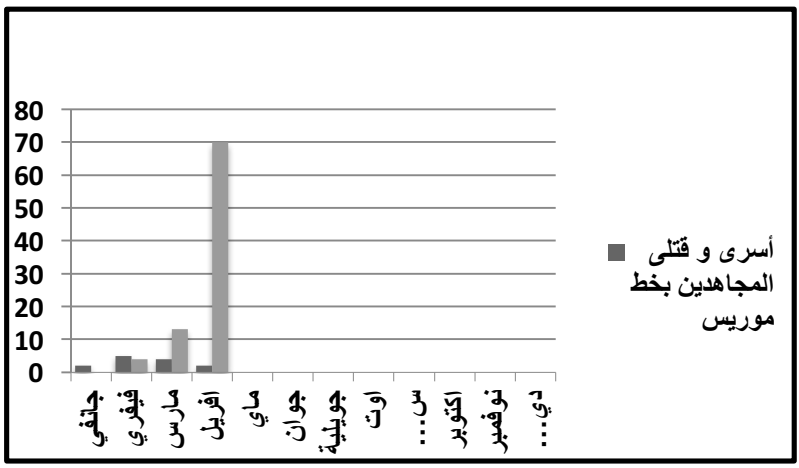

المصدر: Conte amiral Bernard Estival, , op.cit. , p388

هذا وقد اختصرت السلطات الفرنسية عملية العبور والضحايا في "04 أشهر" فقط وبنسب قليلة لا تتعدى حالات ثلاث، في أحسن الأحوال وذلك وفقا للتقارير العسكرية الفرنسية، في حين تشير إحصاءات أخرى بأن عدد عمليات عبور خط موريس الشائك المكهرب، والملغم خلال السداسي الأول من سنة (1961م) بلغت" 1127" عملية تخللها حوادث نجم عنه مقتل" 356" شخص وإصابة"17 آخرين" وأسر "248" في حين بلغت عمليات العبور خلال السداسي الثاني من السنة نفسها" 2041" عملية تخلّلتها حوادث نجم عنها مقتل "19 " شخص وإصابة" 03"آخرين وأسر "12"أخر[1]، هذه الإحصاءات تدعمها تقارير شهرية لقيادة جيش التحرير الوطني التي

[1] محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03.

أشارت،أنه تم تسجيل سقوط "96 شهيد" و"أسر 149" وسط أسلاك خط موريس شهر فبراير(1961م)، حيث نجد أنه من أصل"13" فيلقا لم يعبر سوى "32 " مجاهد إلى التراب الجزائري، كما تم خلال الشهر نفسه استشهاد "37"مجاهد بمنطقة صميان بورزق، واستشهاد "34"آخر بالناحية الشمالية خلال نفس الفترة، بالإضافة إلى استشهاد"34" مجاهدا وأسر"31"آخر بنواحي المشاميش غرب بني سنوس[1]. في حين يشير المجاهد زرقيط الطيب أنه كان شاهدا شتاء (1961م) وفاة "06" مجاهدا بمنطقة" شايب راسو"، لما حاولوا العبور إلى الجزائر [2] ويشير المجاهد "محمداوي عبدالله" أنه في 04 مارس 1961م، قصده أحد المجاهدين من أجل تمرير عدد من المجاهدين إلى المغرب عبر خط موريس الشائك والملغم، عبر "جبل عصفور"بصفته ابن المنطقة ويعرف خباياها، غير أن ذلك المجاهد فرض عليه تمريرهم عبر منطقة راموس "سيدي مبارك حاليا"، ورغم رفض محمداوي الطريق بصفته مكانا مكشوفا إلاّ أنه أكد أن الجبهة هي من أمرت بذلك، فما كان على "سي عبد الله" إلّا الانصياع للأمر، وبينما هم يقطعون الأسلاك الشائكة، انفجر لغم بعدما سحب أحد المجاهدين الخيط الذي يربط اللغم، ما أدى إلى إصابة" 11" شخصا دون تسجيل قتلى من بينهم "عبد الله محمداوي" و "زناتي أحمد" و " بن شراط أحمد و"عايدي محمد" وغيرهم.[3]

باشرت قوات جيش التحرير في فرض ضغط شديد على الخط الشائك بعد استلامه لأسلحة ثقيلة والذي دخل في مشادات كبيرة مع الفرنسيين داخل السد الشائك، خصوصا وفي مارس من سنة1961 م[4]،كما تم مباشرة تكوين مختصين في الألغام بالمراكز الخلفية خاصة مركز الكبداني وزغنغن[5]، للتعامل مع اخطار الخط.

من جهة أخرى يشير المجاهد مهداوي الجيلالي [6]، أنه كلف يوم 04 أبريل 1961 م بصفته رئيس كتيبة، رفقة نائبه" بشلاغم عبد الرحمن" وكل من المجاهدين: "قطبي بوعلام "عامري

---

[1] مناصرية و آخرون، مرجع سابق ص146

[2] شهادة حية مع المجاهد زرقيط الطيب بمنزله في قرية مريقة بمرسى بن مهيدي يوم :2020/08/23

[3] عبد الله محمداوي شهادة مسجلة انظر : محمداوي خديجة، رجال خالدون، جبل عصفور تاريخ وأمجاد، د.ط، دار الأوطان، الجزائر 2016، ص48

[4] 1H2959 dossier N°: 02incidents frontaliers.

[5] شهادة حية مع المجاهد محمد مصطفى طالب بمنزله في قرية بوزيزة بمسيردة يوم :2020/08/23

[6] ولد المجاهد الجيلالي مهداوي بجبل بوخلف الواقعة غرب العريشة، عرش أولاد نهار، في 1937/12/07، انظم للعمل الثوري سنة 1955، والتحق بجيش التحرير الوطني عرف باسم "نصر الدين "، وفي سنة 1959 انظم إلى

مختار" و "قنانو عبد القادر" بتمرير المجاهد "قناد محمد" المعروف ثوريا باسم "طانطانو" إلى المغرب، ولما كان هؤلاء منهمكون في قطع الأسلاك، وهو يتفحص حقل الألغام بعصاه انفجر لغم مضاد للأفراد، الذي قطع رجل المجاهد " قنانو عبد القادر" الذي كان معهم، ولما حاول المجاهد "بشلاغم عبد الرحمن" تحويله من الشباك انفجر لغم ثانتسبب في قطع الرجل اليمنى" لمهداوي الجيلالي" وأصيب المجاهد "عامري المختار" من مسيردة بجروح بليغة، وعند نقله إلى مشفى" موريس لوستو" بوجدة من قبل المجاهد "لزعر محمد" المدعو "القمرة" توفي هناك متأثرا بإصابته البليغة [1]. من جهة أخرى يشير المجاهد "خياط مصطفى"المدعو ثوريا باسم "السي الغوثي " أنه بعد استكمال التدريب على الألغام بمركز كبدانة، وتم تعيينه بمنطقة تْوِيسَتْ قرب سِيدِي بُوبْكَرْ الحدودية، لإزالة الألغام إلى أن وقع ضحية انفجار لغم يوم (21 ماي 1961 م) لما وضع رجله عن غفلة على أحد الألغام الأرضية التي كانت مزروعة ومنتشرة على طول الخط الحدودي، فانفجر اللغم وتسبب له في بتر ساقه اليسرى بعدما نقلوه على جناح السرعة إلى مشفى موريس"لوستو" بمدينة وجدة "الفارابي حاليا" التي تبعد على تويست بحوالي 30كلم نحو الشمال بعدما أجريت له عملية جراحية[2].

وهذا تعاكس الشهادات والمعطيات المقدمة الإحصاءات المقدمة من قبل السلطات الفرنسية، حيث استشهد ما يزيد عن "150" مجاهدين في عمليتين منفصلتين، استعملت فيها الطائرات الحربية والمدافع،في "جبال عصفور" ما بين مارس و12 أبريل سنة 1961م، كما تم أسر العديد من المجاهدين من بينهم "05 قادة[3] في حين شهدت عملية عبور فيلق بمنطقة تيطاوين الواقعة مابين منطقتي تنية الرملة والمشاميش يوم 1961/07/12م،سقوط "06" مجاهدين على الأقل داخل الأسلاك الشائكة، في مشادات ما بين قوات الجيش الفرنسي وفيلق من المجاهدين،كما أدى إلى

فرقة متخصصة في نزع الألغام، أصيب بلغم في 1961/04/04 قطعت رجله اليسرى، وبعد الاستقلال تقلد عدة مسؤوليات كرئيسا لبلدية العريشة، تم مديرا لمكتب المجاهدين.

[1] شهادة حية مع المجاهد الجيلالي مهداوي مسجلة بمنزله ببلدية العريشة بتلمسان في: 2020/08/23

[2] شهادة حية مع المجاهد خياط مصطفى المعروف ثوريا باسم السي الغوثي مسجلة بمنزله في وهران يوم: 21 /2019/12

[3] توفيق بوزناشة وآخرون، دليل الجمهورية، ج2، ط1، ناكسون تي في الجزائر 2015، ص93.

حرق 03 دبابات [1]، من جهة أخرى يؤكد المجاهد بن عيسى بن عمر [2] الذي كان يعمل ضمن فرق الألغام، أنه وقع ضحية انفجار لغم مضاد للأفراد، تسبب في بتر رجله وذراعه،وهو يحاول عبور خط موريس عبر جبل عصفور في شهر سبتمبر 1961 م[3]، وفي أواخر سنة (1961م) دخلت "03" كتائب تابعة لجيش التحرير الوطني من المغرب، عبر "جبل عصفور" إلى التراب الوطني، وبعد استعمالهم البانقلور في فتح ثغرة وسط الأسلاك الشائكة،تفطن الجيش الفرنسي لعبورهم من جراء الانفجار فتدخلت قواته من المركز القريبة من مكان تواجدهم الذي حدده الرادار وحاصرتهم،ونظرا لكثافة القذف المدفعي وانفجار الألغام بمختلف أنواعها لم يتمكن إلا حوالي 10 مجاهدين من الوصول إلى تلمسان، وتم القبض عليهم،أما البقية فاستشهدوا كلهم [4].

7.1.3 ضحايا سنة 1962م

لم تشر التقارير الفرنسية إلى إحصائيات ضحايا الألغام خلال سنة (1962 م) عكس السنوات الأخرى، إلا أننا نجد المجاهد دحو ولد قابلية أحصاها بـ"135" عملية عبور خلال السداسي الأول من السنة نفسها، تخلّلتها استشهاد مجاهدان وإصابة آخر[5]. هذا وترجع عملية نقص عمليات العبور إلى تضييق الخناق من قبل السلطات الفرنسية التي دعمت الخط الشائك بالحراسة الالكترونية عن طريق أجهزة الرادار من جهة، وبوادر الاستقلال التي بدأت تظهر جليا مع بداية سنة(1962م) من خلال تقدم المفاوضات من ناحية أخرى،وأمام هذه الخسائر لجأت هيئة الأركان العامة للجيش إلى إعادة تنظيم جيش التحرير،عن طريق التعبئة الداخلية للجيش التي انطلقت بداية من صيف (1960م)أين وجهت نداء إلى جميع الجزائريين وخاصة الشباب البالغ مابين" 18 و30 سنة" للالتحاق بصفوف جيش التحرير وتعزيزه،والذي وصل أوجه مع بداية(1962م) حيث

[1] شهادة حية مع المجاهد المختار بن شراط بمنزله في عين تموشنت يوم :2020/11/04.

[2] ولد المجاهد بن عمر بن عيسى يوم 21 ديسمبر 1941 ببلدية أولاد أرياح(تلمسان)، ألتحق بصفوف الثورة سنة 1957 بالمنطقة الأولى الناحية الثانية للولاية الخامسة، اختص المرحوم في نزع الألغام وتفكيكها وقطع الأسلاك الشائكة المكهربة المنصبة بالحدود الغربية للوطن، شارك في عدة عمليات أشهرها معركة جبل عصفور، جرف النحل، وادي الحمام، فقد ساقه وذراع في انفجار لغم سنة 1961، شغل عدة مناصب بعد الثورة توفي يوم 2019/03/27 بمستشفى تلمسان.

[3] شهادة حية مع المجاهد بن عمر بن عيسى مسجلة بمنزله في تلمسان قيد حياته، يوم 2018/03/29

[4] الجندي خليفة، حوار حول الثورة، ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر 2012، ص481

[5] ـ المجاهد دحو ولد قابلية بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31، وثيقة مقدمة لنا من قبل العقيد أحمد بوذراع يوم 2020/10/03.

بلغ عدد المجندين على الحدود الغربية 12000جندي[1]. الأمر الذي جعل القوات الفرنسية تعمل كل مجهوداتها من اجل تحطيم العلاقة ما بين جيش التحرير الوطني بالداخل وقيادته بالخارج من خلال قنبلة قاعدة بن مهيدي يوم 18فبراير1962م، من قبل القائدان "هونير " و"روكول" بدعم القائد قيوم، حيث أقلعا من مطار بوسفر بوهران والقيا" 10 أطنان" من المتفجرات بالقاعدة ما خلف" 05" قتلى على الأقل يتقدمهم" عمور محمد" وعدد كبير من الجرحى الذين تم إسعافهم[2].

2.3 أهم معارك جيش التحرير الوطني بالقرب من خط موريس

إن الحديث عن ضحايا الألغام خلال الثورة التحريرية لا ينحصر فقط في الأشخاص الذين وافتهم المنية، أو أصيبوا داخل الأسلاك الشائكة، نتيجة انفجار ألغام خط موريس إنما يمتد إلى العديد من الضحايا التي تسبب انفجار الألغام في كشف عبورهم، وعرقلة مسيرتهم ما أدى إلى محاصرتهم، من قبل القوات الفرنسية قرب الحدود،الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من المعارك على الشريط الحدودي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية تلمسان

شهدت الحدود الغربية بولاية تلمسان خلال الثورة معارك عدة، بالقرب من الأسلاك الشائكة أو على بعد منها، بفعل اكتشاف القوات الفرنسية للمجاهدين بعد عبورهم أو خلال استعدادهم للعبور، نتيجة عرقلة ألغام خط موريس لمسيرتهم، حيث سرعان ما يتم اكتشافهم من قبل المراكز التي تبلغ القيادة لمحاصرتهم، ما جعلهم بين فكي الكماشة بين الألغام غربا، وقوات المستعمر شرقا،والتي كثيرا ما كانت تحشد قوات كبيرة للتصدي للمجاهدين ونذكر من هذه المعارك:

1.1.2.3 معركة بوسّدرة 1957/01/20[3]

وقعت هذه المعركة بإقليم قرية بوسّدرة التابعة، حاليا لبلدية سيدي مجاهد دائرة بني بوسعيد، هي منطقة جبلية تعد امتداد لجبل عصفور، ولم تعرف المنطقة أي حركة عسكرية من قبل، لكن بعبور أول كتيبة لجيش التحرير الوطني مكونة من "150 مجاهد" قادمة من المغرب

[1] بلحسن بالي، حاجز الأسلاك المكهربة ...، مرجع سابق، ص ص 28-29

[2] محمد بوزيان بنعلي، وجدة عاصمة الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 136-137

[3] تشير بعد المصادر أن هذه المعركة وقعت بتاريخ 1957/01/26 واستمرت لمدة 04ايام كاملة انظر القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان ص ص 28-29، وكذا المراسلة الصادرة من دائرة بني بوسعيد الموجهة إلى مديرية المجاهدين بتاريخ 1994/10/05 تحت رقم 2613 والمسجلة بمديرية المجاهدين تحت رقم 2733 بتاريخ 1994/10/12

عبر منطقة بني بوسعيد بقيادة "سي برمضان " ونائبه سي البشير البوسعيدي "جداين البشر" الذي أكد في لقاء معه بأن عددهم كان " 107" مجاهد فقط، وتم تتبع أثرها ومحاصرتها بمنطقة بوسّدرة بقوات كبيرة، تمكنت من فرض الحصار وإرغام كتيبة جيش التحرير على الانقسام إلى أربعة فرق، من أجل تسهيل الانسحاب، فتوجهت الفرقة الأولى بقيادة " سي الوهراني " إلى الشرق،وسارت الفرقة الثانية بقيادة "سي عبد القادر" والفرقة الثالثة بقيادة "الرف الطيب" إلى الشمال أما الفرقة الرابعة التي قادها المجاهد "محمد الحمليلي " فتوجهت إلى الجنوب من قرية بوسدرة، في حين استقر قائد الكتيبة "سي رمضان" ونائبه "سي البشير" بأحد المنازل داخل قرية بوسدرة واتفقت الفرق الأربع على الالتقاء بجبل "بوعبدوس" لكن الحصار أرغمهم على الدخول في المعركة التي اشتعلت نيرانها صبيحة 1957/01/20م، على الساعة السابعة من قبل فرقة "سي الوهراني " الذي سقط شهيدا رفقة 63 آخرين[1] كما تم أسر "05 مجاهد، كانوا جرحى إلا أنه لم تعرف خسائر العدوفي هذه المعركة، وأشار"البشير البوسعيدي" أنه تمكن من الإفلات من الحصار رفقة "40 مجاهد" إلى"جبل بوغدوس" ليلا، وهناك من وصله إلى غاية الصباح، الأمر الذي يؤكد أن عدد الضحايا كان أقل من 60 مجاهد [2].وأشارت مصادر أخرى إلى وفاة 133 شهيد منهم 85 مجاهد [3].

2.1.2.3 معركة بيدر[4]جويلية 1957

وقعت هذه المعركة في إقليم port say (مرسى بن مهيدي حاليا) على مستوى قرية بيدر شمال شرق المدينة، أين قامت قوات الجيش الفرنسي بملاحقة فرقة من المجاهدين متكونة من "45 مجاهد"، كانت عائدة من القواعد الخلفية بالمغرب عبر منطقة" مرسى بن مهيدي" وبعد أن عرقلت الأسلاك الشائكة والألغام مسيرهم، تم اكتشاف أمرهم من قبل مراكز العدو، ليتم تتبع آثارهم ومحاصرتهم بقرية "بيدر"أين اندلعت معركة حامية الوطيس بين الطرفين، استعمل فيها الجيش الفرنسي قوات كبيرة، قدمت من المراكز المجاورة؛إضافة إلى فريق نصف اللواء للرماة

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص28

[2] شهادة حية في لقاء مع المجاهد بشير جداييني المعروف باسم البشير البوسعيدي بتاريخ :2020/12/01

[3] مراسلة بلدية سيدي مجاهد بتاريخ 1994/10/08 تحت رقم 2634 مسجلة بمديرية المجاهدين تحت رقم 2732 بتاريخ 1994/10/12انظر القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص30

[4] بيدر هي قرية تابعة حاليا لبلدية مسيردةالفواقة دائرة مرسى بن مهيدي يطل عليها جبل "زندل" من الشرق ويحدها البحر من الشمال، ودشرة اربوز من الجنوب، والحدود غربا.

البحريين وقوات من الطيران، ما أدى إلى انسحاب عناصر جيش التحرير الوطني عبر الوديان وغابة المنطقة، وانتهت المعركة باستشهاد 03 مجاهدين.[1]

1.1.1.1 3.1.2.3 كمين ذراع الزبّوج سنة 1957م

وقع هذا الكمين بمنطقة "أنقاذ" التابعة حاليا لبلدية بني بوسعيد، على الحدود مع المغرب أين اكتشفت قوات العدو عبور فوج من المجاهدين، قادمين من المغرب محملين بالذخيرة فنصب لهم كمين بمنطقة وادي الزّبوج، ما أدى إلى اندلاع معركة بين الطرفين انتهت باستشهاد "07" مجاهدين وإصابة "08" آخرين، إضافة إلى سقوط "10" قتلى من المسبلين كانوا بدون سلاح[2]. كانت خسائر الجيش الفرنسي كبيرة في الأرواح والعتاد[3].

4.1.2.3 معركة الكتاوت ديسمبر 1957م

وقعت هذه المعركة بـ "منطقة الكتاوت"بأعلى جبل عصفور، بالمنطقة التابعة لبلدية بني سنوس نهاية سنة (1957م) ما بين فرقة للمجاهدين تتكون من" 30 إلى 40 مجاهد" وقوات جيش الاستعمار الفرنسي، فلما كانت عناصر جيش التحرير الوطني تهّم بعبور خط موريس انفجر لغم تحت أقدام أحد المجاهدين، ما جعل العدو يكشف مكانهم ويفجر المنطقة بالمدافع انطلاقا من المراكز القريبة، ما أدى إلى استشهاد "06 مجاهد" ما بين انفجار الألغام و القذائف وهم "حربي رمضان،ودردارات الخثير، و عبد المالك عبد القادر، وشخص من الصحراء يدعى "الدين" واثنين من أولاد نهار، كما تم محاصرة باقي المجموعة التي انسحبت بصعوبة حيث أصيب أربعة من أفرادها بجروح، ويتعلق الأمر بكل من بيوض أحمد،أحمد الصبراوي، محمداوي عبد الله ومطلوس محمد"، وتمكنت المجموعة من التراجع بسرعة كما تم تسجيل خسائر في صفوف العدو[4].

5.1.2.3 معركة دار أكعاش بسوق الثلاثة سنة 1958م

وقعت هذه المعركة في إحدى الغابات القريبة من إقليم دشرة، دار أكعاش التابعة لبلدية سوق الثلاثة دائرة باب العسة، أين لاحقت قوات الجيش الفرنسي فرقة من المجاهدين بعد اكتشاف أمرها، عند عبورها خط موريس بنواحي "بوكانون" من قبل أحد المراكز الفرنسية ليتم

---

[1] توفيق بوزناشة وآخرون، مرجع سابق، ص 123.

[2] خديجة محمداوي، مرجع سابق، 2016، ص74.

[3] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص 29.

[4] خديجة محمداوي، مرجع سابق، ص ص 46-47.

ملاحقتها إلى غاية إحدى الغابات القريبة من دشرة دار أكعاش، الواقعة بين منطقتي باب العسة وسوق الثلاثة، حيث اندلعت المعركة بين قوات الجيش الفرنسي والمجاهدين، انتهت باستشهاد "05 مجاهد"وإصابة "03"آخرين في حين تكبّد العدو خسائر كبيرة، كما قامت قوات الجيش الفرنسي بعد انسحاب عناصر الجيش نحو جبال "زندل" مع هبوط الليل بعملية تفتيش الدّشرة وحرق بعض المساكن وتوقيف رجالها.[1]

6.1.2.3 معركة عين تغاليمات بسيدي مجاهد سنة 1958

اندلعت هذه المعركة بإقليم سيدي مجاهد على مستوى قرية "عين تغاليمات" على خلفية ملاحقة الجيش الفرنسي لأفراد جيش التحرير القادمة من المغرب، وبعد وشاية من أحد الخونة حاصرت قوات الجيش الفرنسي المجاهدين، داخل دشرة "عين تغاليمات" فاندلعت المعركة،ونظرا لقوة الجيش الفرنسي وحصاره تم سقوط "14" شهيدا منهم "03"أفراد من الجيش التحرير الوطني و"09" من المدنيين خسر الجيش الفرنسي ضابط وعدد كبير من الجنود[2].

7.1.2.3 معركة وادي تازارين سنة 1959م

سميت هذه المعركة نسبة إلى الوادي الذي وقعت فيه، هو "وادي تازارين" بجبال عصفور الشامخة، وذلك سنة (1959م)، حيث كانت فصيلة من جيش التحرير الوطني قادمة من التراب المغربي، تجاه الولاية الخامسة وأثناء عبورها خط موريس اصطدمت بدورية للجيش الفرنسي، فوقع اشتباك عنيف بين الطرفين دام يوما كاملا تكبّد فيها الفرنسيون خسائر كبيرة في العتاد والأرواح، كما استشهد في هذه المعركة 20 مجاهدا[3].

8.1.2.3 معركة تيجداين سنة 1959م

وقعت هذه المعركة قرب جبال عصفور،سنة (1959م) في إقليم بلدية بني بوسعيد حاليا، أين كانت كتيبة من الجيش الوطني الشعبي، تهّم بعبور خط موريس قادمة من المغرب، فأدى انفجار لغم مضيء بعد تقطيع الأسلاك الشائكة من قبل المجاهدين، إلى اكتشاف موقعهم من قبل عناصر الجيش الفرنسي المرابضة بالمراكز المجاورة،الأمر الذي تسبب في وقوع اشتباك عنيف استعملت

---

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص36

[2] مراسلة بلدية سيدي مجاهد بتاريخ 1994/10/08 تحت رقم 2634 مسجلة بمديرية المجاهدين تحت رقم 2732 بتاريخ 1994/10/12انظر القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص30

[3] خديجة محمداوي، مرجع سبق ص78

فيه الأسلحة الثقيلة، ودام "03" أيام كاملة أستشهد خلالها "28" مجاهد،وكانت خسائر العدو فادحة، هذا ومن أجل زرع الرعب في نفوس الجزائريين بالمغرب، نقل الجيش الفرنسي جثمان "04" شهداء وألقي بهم داخل التراب المغربي[1].

9.1.2.3 حصار تافسرة 1959م

شهدت منطقة "تافسرة" التابعة لمنطقة" بني سنوس" حصارا كبيرا، اختلفت الروايات حول عدد أيام الحصار، إلا أنها اتفقت على أن سبب الحصار جاء على خلفية ملاحقة الجيش الفرنسي كتيبة لجيش التحرير الوطني، تمكنت من عبور خط موريس قادمة من المغرب، إثر التفطن لها على خلفية انفجار لغم تسبب في مقتل مجاهد، وتم ملاحقتهم إلى غاية محاصرتهم في قرية تافسرة، استعملت في هذا الحصار المدفعية، التي قامت بقصف القرية ما أدى إلى سقوط"45" شهيد، وإصابة العشرات من المواطنين بعد القصف المدفعي العنيف، كما تم أسر العديد من سكان قرية تافسرة، و تحويلهم إلى معتقل بني بهدل أين ذاقوا أنواع العذاب كلها [2].

10.1.2.3 معركة قرية دار صالح بسوق الثلاثة أواخر1959م

وقعت هذه المعركة بمنطقة "دشرة صالح"، أثناء مرور فرقة من المجاهدين قادمة من المغرب، عبرت خط موريس على مستوى منطقة" شايب راسو"بأعالي"مرسى بن مهيدي" ليتم ترصد تحركاتها من قبل إحدى مراكز المراقبة، ما جعل الجيش الفرنسي يحشد قواته، ويحاصر المجاهدين على مستوى" قرية صالح" باستعمال الأسلحة الثقيلة، منها الطائرات، وانتهت باشتباك عنيف سقط فيه "03" شهداء وأصيب عدد أخر[3]

11.1.2.3 معركة الكاف بسيدي مجاهدأواخر1959م

وقعت هذه المعركة إثر ملاحقة القوات الاستعمارية، لفوج من جيش التحرير الوطني بقيادة" سي المهدي" المنحدر من منطقة "تيزي وزو" الذي تمكن رفقة فوجه من الدخول إلى التراب الوطني، قادما من القاعدة الخلفية بالمغرب عبر منطقة "بني بوسعيد" في نهاية سنة(1959م)، حيث كشف الجيش الفرنسي تحركاتهم، بنواحي"جبال بني بحدل" ليحاصرهم بمنطقة الكاف، حيث اندلعت معركة التي خلفت سقوط "05 " شهداء من بينهم الشهيد "حضري لخضر" وابنه

[1] توفيق بوزناشة وآخرون، مرجع سابق، ص93

[2] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص26.

[3] المصدر نفسه، ص38.

وكذا "قاسمي لخضر" إضافة إلى المجاهدة "رصفة الزهرة" في حين تكبد الجيش الفرنسي خسائر كبيرة [1].

12.1.2.3 معركة الصليب الأولى بداية سنة 1961م

وقعت هذه المعركة شرق جبل عصفور بالإقليم الفاصل ما بين بلديات، "بني سنوس البويهي" و"بني بوسعيد" حاليا؛ وتعد من أعنف المعارك وأشدها، جاءت على خلفية اكتشاف أحد مراكز المراقبة بأعالي عصفور لعبور كتيبة من جيش التحرير الوطني؛ قادمة من المغرب محملة بالأسلحة والذخيرة، وأثناء عبورها خط موريس باشرت القوات الفرنسية في قنبلة الموقع، بواسطة المدافع المثبتة على مراكز المراقبة إلا كتيبتان تمكنتا من تجاوز الأسلاك الشائكة والألغام، لتجد نفسها محاصرة في منطقة جبلية وعرة، استعمل فيها الجيش الفرنسي الطائرات الحربية والمدافع والدبابات، واستمرت الاشتباكات خمسة أيام كاملة استشهد فيها أكثر من 100 مجاهد، أما خسائر العدو فكانت كبيرة [2]

13.1.2.3 معركة الصليب الثانية من 04 إلى 12 أفريل سنة 1961م

انطلقت هذه المعركة من داخل خط موريس بإقليم جبل عصفور وتواصلت إلى المناطق المجاورة، حيث اندلعت المشادات يوم 04 ابريل 1961لما كانت إحدى كتائب جيش التحرير الوطني المكونة من "75 " مجاهد بقيادة "سي منصور ونائباه" سي حدوش و سي الخيّاري"، تهم بعبور خط موريس محملة بالأسلحة، فاندلعت أولى المشادات مع دورية للجيش الفرنسي داخل الأسلاك الشائكة، وانتهت بحرق دبابة، وخلال عبورهم انفجر لغمان أدى إلى استشهاد مجاهدين، ليتم محاصرتهما في المنطقة، بقوات كبيرة وصلت إلى "30" طائرة حربية[3] إضافة إلى فرق المظلين والدبابات العسكرية، ودامت المعركة طيلة "08"أيام كاملة انتهت بالقضاء على الكتيبة كاملة

[1] مراسلة بلدية سيدي مجاهد بتاريخ 1994/10/08 تحت رقم 2634 مسجلة بمديرية المجاهدين تحت رقم 2732 بتاريخ 1994/10/12انظر القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص30.

[2] نفسه، صفحة نفسها.

[3] هذا الرقم ذكرته الأستاذة خديجة محمداوي في كتابها، رجال خالدون، جبل عصفور تاريخ وأمجاد مرجع سابق ص83، وذلك من خلال اعتمادها على شهادات حية، الا أنه بالرجوع إلى عدد الطائرات التي كانت بالجهة الغربية اعتمادا على المصادر الفرنسية نعتبر إن الرقم مبالغ فيه، بحكم إن عدد الطائرات بالغرب لم تتعدى الـ15، وعليه ممكن إن تكون المعلومات المقدمة هي عدد طلعات العدو.

باستشهاد"70" مجاهد وأسر"05"آخرين بعد أصابتهم بجروح[1]، كما تمكن عناصر جيش التحرير الوطني الشعبي،بإلحاق خسائر كبيرة بالجيش الفرنسي الذي بلغ عدد قتلاه أكثر من" 150" جندي كما تم إسقاط طائرتين حربيتين وأخرى عمودية[2].

14.1.2.3 معركة باب العسة: جويلية 1961م

وقعت هذه المعركة على الحدود الجزائرية المغربية بإقليم باب العسة،أين انفجر لغم تحت إقدام مجاهد كان ضمن مجموعة من المجاهدين، متكونة من "30" مجاهد، كانت تهم بعبور خط موريس من الجزائر نحو المغرب، لتنفيذ مهمة توصيل أحد المرضين إلى القاعدة الخلفية، فتفطن الجيش الفرنسي لمكان تواجدهم، فباشر بإطلاق النار نحوهم وسارعت القوات الفرنسية لمحاصرتهم وسط الأسلاك الشائكة، ما أدى إلى سقوط العديد من الشهداء بين ألغام خط موريس، ورصاص المستعمر منحهم: "عيار الطيب" و" بن دحو قادة،"الصوابي بن عبد الله".وأصيب مجاهدين آخرين منهم، يوبي أحمد المعروف باسم "أحمد الجندي " الذي رغم إصابته، نجح في العبور إلى المغرب أين تم معالجته كما رقي إلى رقيب[3]

15.1.2.3 معركة القناطر (تيطاوين) 18جويلية1961م

وقعت هذه المعركة في أعالي"جبل عصفور" ليلة 18 /1961/07م، بالمكان المسمى القناطر، وتعرف كذلك ب"تطاوين" وهو أعلى قمة "جبل عصفور" في جزئه الفاصل بين منطقة "بني بوسعيد والعابد"، وتطل على قرى "بني سنوس" من الجهة الغربية، ويرجع سبب المعركة إلى تفطن القوات الفرنسية إلى محاولة عبور كتيبة، من جيش التحرير الوطني لخط موريس قادمة من المغرب،أثناء تقطيع الأسلاك الشائكة، ليتم محاصرتهم داخلها، وسرعان ما توسعت المعركة إلى التحاق كتيبة وفيلق لجيش التحرير، في حين تدعمّت قوات الجيش الفرنسي بالدبابات لتستمر المعركة ليلة كاملة ما أدى إلى سقوط "10 " شهداء، وإصابة عدد أخر في حين كانت خسائر العدو كبيرة منها حرق 03 دبابات[4] والتي لاتزال أحداها ,في مكان المعركة إلى الآن، رفقة لافتة توضح مكان المعركة على حافة الطريق الرابط بين بني بوسعيد وقرية العابد في أعالي جبل عصفور.

---

[1] أسرت قوات الجيش الفرنسي الملازم الأول سي منصور ونائباه ألخياري وسي حدوش بالإضافة إلى المجاهدان مفتاح محمد وقرقابو محمد انظرخديجة محمداوي مرجع سابق 83.

[2] خديجة محمداوي مرجع سابق ص 83.

[3] نفسه، ص ص 84-85.

[4] شهادة حية مع المجاهد مختار بن شراط، مصدر سابق

16.1.2.3 كمين سهب الطويل سنة 1961م

وقعت هذه المعركة بإقليم بلدية بني بوسعيد، أين نصبت عناصر جيش التحرير الوطني كمينا للقوات الفرنسية التي كانت تلاحق كتيبة من جيش التحرير الوطني قادمة من المغرب بعد اكتشاف أمرها بالسجد المكهرب، بالمكان المسمى "سهب الطويل" في أعالي منطقة الزوية، واندلعت المعركة التي دامت "05 ساعات" استعملت فيها القنابل اليدوية والدبابات، وبفعل كثافة الدخان حجبت الرؤية ما أدى إلى تداخل، ما بين أفراد الجيش الفرنسي وعناصر جيش التحرير، باستعمال الأسلحة البيضاء، وقد سقط في هذه المعركة 08 شهداء في حين كانت خسائر العدو مصرع أكثر من 50 جنديا وتدمير دبابتين[1].

من هنا نلاحظ أن ألغام خط موريس لم تتسبب في مقتل المجاهدين عن طريق انفجارها فقط بأقاليم ولاية تلمسان، وإنما تسببت في كشف تحركات المجاهدين الذي يعبرون من وإلى القواعد الخلفية بالغرب بالتزود بالسلاح والمؤونة والعلاج، فكانت تقع معارك كبيرة داخل خط موريس وبجواره سقط خلالها العشرات من الشهداء وأصيب آخرون، الأمر الذي يجعلنا أن نصنفهم من ضحايا الألغام بحكم أن انفجارها كان وراء كشفهم وقنبلتهم أو محاصرتهم.

2.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية النعامة

أمام الضغط الكبير الذي كان على الحدود من المناطق الشمالية، وفي ظل تعزيزات خط موريس بمختلف أنواع الألغام والكهرباء بالإضافة إلى مراكز المراقبة المدعمة بمدافع الهاون والرشاشات، كثفت قوات الجيش الوطني الشعبي من نشاطها، نحو الجنوب خاصة مع بداية سنة (1960م)أين تم تسجيل أكبر عمليات العبور بجنوب النعامة وعين الصفراء [2]، الأمر الذي جعل الجيش الفرنسي يكثف نشاطه بهذه المنطقة التي شهدت هي الأخرى عدة معارك أهمها:

1.2.2.3 معركة جبل مرغاد 02 جوان 1957م

وقعت هذه المعركة بعد اكتشاف قوات الجيش الفرنسي، تحرك مجموعة من المجاهدين قدرت بـ"115" مجاهد من جيش التحرير الوطني، قادمة من القواعد الخلفية بالمغرب، متجهة

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص30، وكذا المراسلة الصادرة من دائرة بني بوسعيد الموجهة إلى مديرية المجاهدين بتاريخ 1994/10/05 تحت رقم 2613 والمسجلة بمديرية المجاهدين تحت رقم 2733 بتاريخ 1994/10/12.

[2] GR.1H3103.1960, Zones des actions rebelles, lebarrage

نحو"جبل تانوت" مرورا بجبل مرغاد[1] الذي عسكروا به لمدة ثلاثة أيام، قبل لقائهم بكتيبتي القسم الثالث بقيادة المجاهد "علاف علي" وكتيبة القسم الرابع، بقيادة "جميلي علي" التي تعمل على التكفل بضمان تسهيل طريقهم للعبور نحو الداخل[2]؛ لكن القوات الفرنسية كانت تتابعهم عن طريق الآثار قبل محاصرتهم بقوات كبيرة، مدعمة بالدبابات والطائرات، وقد حاولت القوات الفرنسية بلوغ مواقع عناصر جيش التحرير بتسلق جبل مرغاد ما جعلهم، يتلقون وابلا من الرصاص لإرغامهم على التقدم، ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا، الأمر الذي جعل الفرنسيين يستنجدون بالطائرات التي باشرت في قصف الجبل، في حين تم محاصرة الممرات المؤدية لسفوح الجبل بالمدرعات الثقيلة،الأمر الذي خلّف حدوث إختلالات في قوات جيش التحرير الوطني، وباشروا في تغيير مواقعهم لتجنب القصف الجوي الذي غير ميزان المعركة لصالح الفرنسيين، واستمرت المعركة إلى غاية حلول الظلام،أين استغل جنود جيش التحرير الممرات والمسالك، لمغادرة قمة الجبل وتشكيل أفواج منظمة بعيدا عن نقاط تمركز العدو [3].

رغم جودة تسليح عناصر جيش التحرير الوطني في هذه المعركة، إلا أنها كانت غير متكافئة مع قوات الجيش الفرنسي المدعم بالطيران والمدافع والدبابات التي خلقت الفارق، حيث تم إحصاء سقوط "70" شهيد، في هذه المعركة منهم" العربي سروري" و"الضابط سي عثمان بارودي" و "السّايح حمياني" و"هواري طالب"... كما تم تسجيل العديد من الجرحى وحسب بعض الشهادات فقد تم نقل 03 منهم إلى فقيق و08 إلى تندرارة بالمغرب [4].

2.2.2.3 الهجمات على خط موريس بإقليم عين الصفراء 1960/1959م

بعدما تحول خط موريس إلى حاجز قاتلو أصبح يهدد الثورة والثوار، وفي ظل تحول عمليات العبور إلى المنطقة الجنوبية بعد فرض الضغط على المنطقة الشمالية،إرتأت قيادة الثورة بمنطقة النعامة، ضرورة تخريب هذا الخط بكل الوسائل المتاحة للمجاهدين، فتم تكليف قيادة الناحية الثالثة بقيادة المجاهد صالحي أحمد المدعو العيدوني بالعملية، فكلف بدوره"جميلي علي" بصفته

[1] تقرير لجمعية تنانت صفيصيفة (شهادة مسجلة للمجاهد المرحوم الزاير عبد الكريم أمام جمع من المجاهدين بقاعة الاجتماعات بمقر دائرة العين الصفراء، دون تاريخ) أرشيف مديرية المجاهدين بولاية النعامة.

[2] مدوّنة https://4elbayadh.blogspot.com/2019/06/03-04-1956.html بتاريخ 2020/10/04 20 سا 15 د .

[3] مدونة http://ain safra.blogspot.com/2009/11/blog-post.html بتاريخ 04/01/ 2020، 13 سا 20 د .

[4] محاضرة الدكتور عبد الغني رميته "أستاذ بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة "، بمديرية المجاهدين في ذكرى المعركة سنة 2019، أرشيف مديرية المجاهدين بالنعامة.

قائد كتيبة متكونة من "115 "مجاهد مقسمة إلى" 05 " فرق يتراوح تعداد كل واحدة "25 "مجاهد وهي كالآتي:

الفرقة الأولى: بقيادة محمد بن يحي و نائبه الحاج لكحل متخصص في الألغام.

الفرقة الثانية: بقيادة المدعو الناصر ونائبه دربال أحمد.

الفرقة الثالثة: بقيادة النعيمي.

الفرقة الرابعة: بقيادة عثمان لونيس و نائبه مولاي المهدي.

الفرقة الخامسة: بقيادة جديد و نائبه عبد الحفيظ.

في شهر دانفي (1959م) تمكنت هذه الكتيبة من تخريب "05" كلم من الأسلاك الشائكة، وتم إصابة"المجاهد نبو"بإحدى الألغام التي انفجرت [1]، وفي07 جانفي 1959م، حاولت الكتيبة نفسها، تمرير "05 مجاهدين " من بينهم ضابط و ممرضة، فاندلعت مشادات داخل الأسلاك الشائكة انتهت باستشهادهم، واستعملت في هذه المعركة الطائرات الحربية [2]. في أكتوبر سنة (1959م) حاولت مجموعة من المجاهدين من هذه الكتيبة، بقيادة "عبد اللاّوي" عبور الحدود فاصطدموا بدورية للجيش الفرنسي التي وقعت معهم في اشتباك داخل الأسلاك الشائكة، واستمرت المعركة في منطقة مكشوفة، ما أدىإلى سقوط "05 شهداء" وجرحى[3]. كما قامت الفرقة الأولى من هذه الكتيبة بمعركة داخل الأسلاك الشائكة خلال شهر نوفمبر(1959 م) لما كانت تهم بتمرير كتيبة، مكونة من "150" جندي من جيش التحرير الوطني بمنطقة" جنين بورزق" ما أدى إلى استشهاد المجاهد "خلفي عبد القادر"وإصابة آخرين[4]، وفي جوان (1960م) قامت الفرقة ذاتها، بتخريب الأسلاك الشائكة وتفجير 03 دبابات[5]

3.2.2.3 معركة جبل مزي بالعين الصفراء 06-07 ماي 1960م

تعد هذه المعركة من أهم المعارك على الحدود بإقليم النعامة، وذلك بعدما اقتفت طائرات التجسس "Gonio" اتصالات لاسلكية لفوج من المجاهدين قادم من المغرب يضم حوالي" 200" مجاهد، كان في طريقه إلى المناطق الداخلية، لتنطلق عملية الحصار من خلال الاعتماد على كتيبة

[1] شهادة المجاهدان كيحل الطاهر ومحمد الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

[2] شهادة المجاهد قنفود العربي الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

[3] شهادة المجاهد محمودي البشير الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

[4] شهادة المجاهد سعيد أحمد الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

[5] شهادة المجاهد كيحل الطاهر الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

الفوج الثاني، للمشاة "لفيف أجنبي " المتمركزة بجنين بورزق، والتي كانت أولى الفرق التي اشتبكت مع عناصر جيش التحرير الوطني، إضافة إلى فريق الكومندوس التابعة للبحرية الذي تم جلب فصيلتين منها من مدينة البيض على متن طائرات "الهيلوكوبتر" وإنزالها "بجبل مزي"، كما استعملت في هذه المعركة التي دامت يومين طائرات "T6" والمدافع الرشاشة الثقيلة، وقنابل "النابالم" الحارقة ما أدى إلى سقوط "74" مجاهد، وأسر "23 آخرين" من المصابين بفعل كثافة قنابل الطيران ونيران "النابالم" الحارقة كما تم حجز رشاش من نوع "MG42" ألمانية الصنع، و"48" بندقية حربية و"14" مسدس رشاش و"04 " مسدسات ومئات القنابل، وجهاز إشارة استقبال وإرسال، فيما نجح البقية (حوالي 100 مجاهد) في عبور الأسلاك الشائكة والعودة إلى المغرب،وكانت خسائر الجيش الفرنسي أكبر من بينهم ضابطين[1].

4.2.2.3 معارك مختلفة على حدود الأسلاك الشائكة بإقليم جنوب النعامة

سهلت الطبيعة الجغرافية لولاية النعامة المنبسطة،وكذا الرقابة الكثيفة للطائرات الفرنسية التي استعملت خلال الفترات الممتدة مابين (1957 و1960م)، في أقتفاء تحركات المجاهدين العابرين للحدود، وذلك بكشفهم وسط الأسلاك أو عن طريق الآثار التي يخلفونها الأمر الذي أدى إلى نشوب معارك عدة بالمنطقة من أهمها:

ـــ **معركة بن نعايل:** وقعت ربيع سنة (1957م)أين استعملت القوات الفرنسية طائرة وقوة عسكرية في ملاحقة فصيلتان، تمكنتا من عبور خط موريس ما أدى إلى سقوط "08 "شهداء.[2]

- **معركة جبل عيسى**: وقعت هذه بجبل عيسى بالعين الصفراء، في شهر مارس(1957م) إثر ملاحقة الجيش الفرنسي لـ"04" كتائب من جيش التحرير، بقوات جرارة تجاوزت ال1000 جندي من خط الأسلاك الشائكة إلى الجبل ما أدى إلى سقوط 09 شهداء والعديد من الجرحى[3].

---

[1] Jérome souverain:" La bataille du jebel du M'zi",Un binome de choc:hèlicoptères de l'aèronautique navale et Groupement de commandos Marine(07mai 1960".Revue historique des Armées R.H.A n:3/1995,pp 119-123

[2] حسين تواتي، الثورة التحريرية بالجنوب الغربي الجزائري (المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة) منطقة العين الصفراء –أنموذجا (شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني)، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، ص ص 221-241

[3] عيسى قوراري، معركة جبل عيسى بقبيلة حميان والقمع الاستعماري، **مجلة الناصرية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، عدد خاص، ديسمبر 2012، ص ص 351-361

- **معركة جبل لمزاير:** وقعت هذه المعركة سنة 1957 بجبل "لمزاير" جنوب عين الصفراء على خلفية ملاحقة قوات الجيش الفرنسي لفصيلتين من جيش التحرير باستعمال طائرة انتهت المعركة بسقوط 10 مجاهدين[1].

- **معركة جبل فزوز:** وقعت هذه المعركة بإقليم بلدية عسلة يوم 02 جويلية 1959 أين كشفت القوات الفرنسية حركة فصيلة من جيش التحرير الوطني، ليتم محاصرتها بقوات كبيرة مدعمة بطائرة استكشاف انتهت بسقوط مجاهدان وإصابة أخر واسر رابع [2].

- **معركة جبل بوعمود:**وقعت هذه المعركة بجبال بوعمود بإقليم عين الصفراء جنوب النعامة على خلفية اكتشاف قيادة الجيش الفرنسي مرور"180" مجاهدا، من المغرب نحو الجزائر ليتم ملاحقتهم ومحاصرتهم بجبل بوعمود بواسطة الطائرات والمدفعية وانتهت المعركة بسقوط 15 شهيدا[3].

- **معركة جبل برسيط 1960**م: وقعت هذه المعركة بمكان يسمى وادي العموري بجبل برسيط بإقليم بلدية عسلة بعد ترصد القوات الفرنسية لتحركات مجاهدين بالمنطقة كانوا يستعدون لعبور الحدود لمعالجة مجاهد كان مريضا، فتم مهاجمتهم انتهى بسقوط "05 مجاهدين وأسر المجاهد "حفيان التومي"[4].

- **معركة جبل شماريخ 1961:** وقعت هذه المعركة خلال شهر جانفي (1960 م) أين حاصرت قوات الجيش الفرنسي "35" مجاهد بجبل شماريخ نواحي عسلة، من بينهم" 06" من الكومندوس، وكانت نتائج المعركة استشهاد "03" مجاهدين وأسر "04 آخرين[5].

- **معركة سهل الشرشيرة فبراير 1961**م: وقعت هذه المعركة في إقليم سهل الشرشيرة التابعة لبلدية عسلة جنوب ولاية النعامة لما حاصرة قوات الجيش الفرنسي كتيبة من المجاهدين وانتهت بسقوط 13 شهيدا واسر 03 آخرين.[6]

---

[1] مسعود العيد، تر : ميلود فتحي، مذكرات المجاهدين الثلاث(بلعيمش أحمد ولد بوعلام، دربال الساسي ولد عبد السلام، بن سليمان مصطفى الملقب ب"العمر"، منشورات دار الروح، قسنطينة، 2015 ص 156

[2] محمد حيدار، الإفريقي صانع ملحمة فزوز ورجال وجبال، مطابع الشهاب، باتنة، 2016، ص ص 46-91

[3] حسين تواتي مرجع سابق، ص 227

[4] محمد حيدار، مرجع سابق، ص ص 97-98

[5] نفسه ص ص، 99-100

[6] نفسه، ص ص 100-107

- **معركة جبل العرعار1960/01/06م:** وقعت هذه المعركة بإقليم عقلة الصفيّة بنواحي المشرية بعد تتبع قوات الجيش الفرنسي، ثأر فصيلة من المجاهدين كانت متوجهة نحو الحدود الغربية، فأقام حراسة قرب منبع الماء لتكتشف أمرهم وتباشر الطائرات بقذفهم ودامت المعركة ساعات، خلفت"04" شهداء وإصابة المجاهد دحو بن دحو[1]

نلاحظ انه ارتفاع الضحايا داخل خط موريس بالألغام او من خلال المعارك التي وقعت بالقرب منه، راجع بالدرجة الأولى إلى الطبيعة المكشوفة لمنطقة النعامة، وكذا طول الحدود بها التي تتجاوز ال323 كلم، بالإضافة إلى قوة التجنيد الفرنسي بهذه المنطقة وذلك من خلال تمركز فرقة اللّفيف الأجنبي الشّرسة بعين الصفراء، بالإضافة إلى تدعيم الناحية بمطارين للطائرات والحوا مات "المشرية وجنين بورزق" ما جعل مراقبة الحدود جوا تكشف تحركات فرق المجاهدين ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا والجرحى

3.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية بشار

رغم وجود منطقة بشار في ناحية مكشوفة نوعا ما،إلّا أنه وبعدما كثر الضغط على المنطقة الشّمالية،حولت قيادة جيش التحرير الوطني نشاط عبورها نحو الجنوب بداية من سنة "1959م"، أين تحركت العديد من الأفواج التي وصل تعداد إحداها إلى"400 جندي"، قادما من القواعد الخلفية الشمالية للمغرب (كبدانة، وجدة) نحو برغم و بوعرفة لتسجيل عمليات عبور نحو بشار [2] وزادت هذه النشاطات كثافة خلال سنة(1960 م) أين تم تسجيل عدة عمليات عبور ناجحة [3].الأمر الذي جعل قوات الاستعمار الفرنسي تشدد الرقابة بناء على تقرير المكتب الثاني في مراسلة له يوم 11نوفمبر 1959 م[4]، ما أدى إلى حدوث معارك كبرى هناك أهمها:

1.3.2.3 معركة حاسي تيمكناس يوم 20 أوت 1958م

وقعت هذه المعركة بإقليم بلدية بوكايس دائرة لحمر، غرب ولاية بشار يوم 20 أوت 1958م،أين كان فيلقا من جيش التحرير الوطني، متجها من "جبال قروز" ببشار باتجاه بوكايس، لعبور الحدود باتجاه المغرب يوم 1958/08/19م؛ لكنهم لم ينتبهوا لآثار أقدامهم التي كشفتها إحدى الطائرات التي كانت تقوم باستطلاع المنطقة، حيث تم محاصرتهم بالحدود الغربية قرب

[1] رقية نعاس، مآثر الرجل الصنديد المجاهد محمد نعاس، د ط، نوفمبر 2017 ص ص 14 ـ 17

[2] 1H1590, D1, Mouvements ouvements…, op cit.

[3] GR.1H3103.1960, Zonesdes....op cit.

[4] 1H1590, D1, Renforts, A.L.N.A ...,op cit.

خط موريس، فقامت الطائرات بتفجيرهم، فيما حاصرتهم قوات الجيش الفرنسي بالدبابات، والقوات الخاصة في منطقة مكشوفة، صبيحة يوم 1958/08/20م، لتندلع المعركة التي استمرت إلى غاية الساعة السابعة مساء، ما أدى إلى استشهاد" 14" مجاهد، وأسر مجاهدين[1]. ومن المجاهدين الذين سقطوا في ساحة الشرف خلال هذه المعركة نجد: "العوفي عبد الله" الشهير بـ:"طالب عبد الله" من بشار و "رحيمي محمد"من العبادلة، " بيلي عبد القادر"، "زرواطي رمضان" القنادسة، "مومـني عبد القادر "من بشـار، "بن دحو مبيريك "من العبادلة،" قويدري خليفة"من العبادلة، "بودحو محمد "من القنادسة، "دادة محمد"من القنادسة، "راشدي بومدين"من"بني صاف" ـولاية عين تموشنت، بلهواري من تاغيت،" مصار"من المسيلة، "التهامي" من المغرب، "عبد الحميد"من تلمسان، ومجاهد لم يتم التعرف عليه، في حين تم أسر كل من المجاهدين "شنتوفي أحمد" و "مويسي سليمان"[2]

2.3.2.3 استشهاد العقيد لطفي ورفاقه 27 مارس 1960م

بعد الاحتجاجات التي شنها أعضاء جيش التحرير الوطني في الداخل، وتعالت الأصوات المطالبة، بدخول قادة الولايات الموجودين في الخارج إلى التراب الجزائري، قرر "العقيد لطفي" الانطلاق على رأس قافلة من "تافيلالت" تضم مكلفين بجهاز الراديو للاتصالات من نوع "ANTRG9"إلى جنوب بشار،ليتجنب أخطار تحصينات خط موريس بالشمال،والدخول إلى الجزائر، مرورا بمنطقة "بودنيب" التي وصلها يوم"05 " مارس، وهو الأمر الذي تسرب إلى رئيس المكتب الثاني، العقيد هنري جاكان "Colonel Henri Jacquine " الذي تمكن من قرصنة جهاز الاتصال، وتسجيل المكالمات وتحديد المواقع[3]، هذا،وكانت في الجهة المقابلة من ناحية قاعدة بوعرفة القريبة من" فيقيق " جماعة من المسؤولين السامين، تتابع عن كثب مجريات حركة "العقيد لطفي" وتوجهه بعيدا عن مركز الألغام منهم دحو ولد قابلية، العقيد عثمان والحسن مدغري وسماش[4]، وفي مساء يوم 26 مارس، وصلت القافلة إلى سفوح جبل بشار،وهنا أرسل "العقيد لطفي" برقية لاسلكية عن طريق جهاز الراديو إلى مركز قيادة الولاية الخامسة، في وجدة

---

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية بشار 1954-1962 ص 79

[2] شهادة حية للمجاهد الحاج محمد قاسم لمدير المجاهدين لولاية بشار فوزي مصمودي يوم :2017/08/23، وينظر أيضا إلى جريدة الشعب العدد 17422 الصادرة يوم :2017/08/23 ص09

[3] Henri Jacquine, Guerre Secrète en Algerie ,Olivier Orban 1977,P 244

[4] بلحسن بالي، تر س. محمد نقادي، العقيد لطفي، عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان، دار تالة للنشر الجزائر 2013، ص116

يعلمهم فيها أنه سيرتاح يوم وليلة، ثم يواصل رحلته يوم 28 مارس، تجاه قصر العجوز ليتم محاصرتهم بفريق من اللفيف الأجنبي[1]. في صبيحة 27 مارس 1960 م على الساعة السابعة صباحا انطلقت المعركة [2] التي وصلها العقيد "جاكان" على متن طائرة هيلوكوبتر، تفاجأ"العقيد لطفي"بمحاصرته من قبل قوات اللفيف الأجنبي،تحصن ورفاقه وراء صخور جبل بشار وقاتلو بشراسة، حيث لم تستطع قوات اللفيف الأجنبي الاقتراب منهم، بعدما قتلوا منها أفرادا عدة، ما جعلهم يستنجدون بسرب من طائرات طراز "T6" التي فجرت مواقع المجاهدين بالجبل، حيث تم القضاء على أعضاء القافلة التي يقودها العقيد لطفي،رفقة الرائد" فراج أحمد بريك الشيخ"، حيث تم إلقاء القبض على عروس عيسى، الذي أصيب إصابة بالغة كما تم حجز مبلغ مالي هام، وجهاز الاتصال اللاسلكي وآلة راقنة، وأختام الولاية الخامسة وقد تم استعمال الجهاز وأختام الولاية الخامسة، في مراسلة الرائد"سي سليمان " والاتصال بالقيادة في وجدة وبودنيب وفيقيق[3]

3.3.2.3 معركة جبل بشار 13 ماي 1960م

اندلعت هذه المعركة في جبل بشار يوم 1960/05/13 م، بعد تتبع القوات الجيش الفرنسي لفوج من المجاهدين يضم "59"مجاهدا انطلق من "جبل قزوز" نحو الحدود الغربية من أجل عبور الأسلاك الشائكة،من خلال الاعتماد على المجاهدين المختصين في قطع الأسلاك:نعاس محمد وفرج الله جيلالي وحجاج ميلود، وبعد مرور جبل عنتريوم 1960/05/12م، حاصرتهم القوات الفرنسية في اليوم الموالي بجبل بشار، وبدأت المعركة من التاسعة صباحا إلى غاية غروب الشمس، فيما نجح عناصر جيش التحرير في أسر جنديين، أحدهما ألماني،وأصابت القوات الفرنسيين المجاهدان: "زيادي بشير"وآخر يسمى "مولاي" من مغنية بجروح بليغة، في حين استشهد المجاهد "غرمود أحمد"، وما إن هم المجاهدون، بعبور الأسلاك الشائكة تفاجأوا بكمين للجيش الفرنسي، الذي تمكن من تحرير الرهينتين وأسر مجاهدين آخرين،فأنقسم المجاهدون إلى فريقين "20 "مجاهد تحولوا تجاه جبل بوداود و"30"أخر، توجهوا نحو جبل تاغيت، لكن فرنسا تتبعت الآثار وحاصرتهم بجبل موم، وانطلقت معركة حامية الوطيس، استشهد فيها أغلب المجاهدين ولم يبق

[1] Henri jacquin, Henri Jacquine, op.cit, p. 245.

[2] Procès verbal de la gendarmerie français portant sur le bilan général de l'opération menée le 27 mars 1960 et qui s'est soldée par la mort du colonel Lotfi-Dahou Ould Kablia, Boussouf et Malg, La face cachée du la Révolution, Casbah éditions Alger 2020, p. 431.

[3] Henri Jacquine, opcit, p. 246 -247.

منهم إلا المجاهدين الذين تم أسرهم وهما "محمد نعاس"وآخر يدعى " معمر" من العمور اللذين كان أوقفا مصابين بجروح بليغة [1].

4.3.2.3 معركة جبل بني سمير ببلدية بني ونيف 1960/12/03م

وقعت هذه المعركة بجبال بني سمير، الواقع بين خط الأسلاك الشائكة والحدود بمنطقة بني ونيف 110 كلم شمال ولاية بشار، قرب منطقة فيقيق الحدودية، وانطلقت يوم 1960/12/03م، ما بين القوات الفرنسية المدعمة بالطائرات، المتكونة من الكتائب المحمولة للمجموعة الثانية للمشاة الأجانب بعين الصفراء، بقيادة المقدم "Romet" وفيلق من جيش التحرير الوطني الذي تمركز بجبل "بني سمير" في انتظار الليل، ليقوم باجتياز الخط الشائك، كما شارك فيها فوج من المرتزقة، تم إنزالهم على سفح جبل بني سمير الواقع على ارتفاع "1641 م "عن سطح البحر،إضافة إلى فرق الكومندوس"Cobra " بقيادة قائد الفيلق "Kopf"، كما شاركت حوامات البحرية، وطائرات الاستطلاع من نوع "Piper" في هذه المعركة التي دامت" 03"أيام استشهد فيها "63" مجاهد وأسر "16"آخرين فيما تراجع البقية إلى المغرب،في حين فقدت قوات الجيش الفرنسي حوالي "300" من أفرادها كما تم إصابة" 04" طائرات هيلوكوبتر منها "03 "بإضرار بالغة خلال عمليات الإنزال التي كانت تصطدم بإطلاق الرصاص بكثافة، وتعد هذه المعركة من اكبر المعارك بالمنطقة، التي تمت داخل الأسلاك الشائكة[2].

3.3 تمردات واحتجاجات القيادة الناجمة من ضغط خط موريس:

تسبب خط موريس بالغرب الجزائري منذ بداية إنشائه في ربيع سنة (1956م)، في خلق هوة بين قيادة الثورة بالمغرب، وبعض قادة جيش التحرير بالولاية الخامسة، بفعل نقص الأسلحة، الذخيرة والمؤونة، وكذا إقامة المحتشدات والقضاء على القرى والمداشر بالحدود التي كانت تعتبر أهم داعم للمجاهدين بالمؤن، الأمر الذي فتح جبهة الصراعات، ومن أهمها:

1.3.3.تمرد بوزيدي مختار المعروف باسم عقب الليل صيف 1956م

تعتبر قضية "بوزيدي مختار"[3] أول قضايا الصراع والتمرد على القيادة بوجدة والتي تزامنت مع بداية إقامة خط موريس، بناحية تلمسان، حي اتهم عقب الليل "جماعة عبد الحفيظ بو

---

[1] رقية نعاس، مرجع سابق، ص، ص 18، 25.

[2] Képi blanc magazine: 425, juin 1983, p.12-14.

[3] مختار بوزيدي المعروف ثوريا بعقب الليل، ولد عام 1918 بدوار تمكسالت بصبرة غرب تلمسان، كان من المناضلين الأوائل في صفوف حزب الشعب تم جمعية العلماء المسلمين، كما انخرط في المنظمة الخاصة سنة

الصوف" و"هواري بومدين" بالتماطل في دعم الثورة، بالأسلحة والذخيرة والتموين التي كان يرى أنها تكون مباشرة، عوض اكتفائهم بإصدار الأوامر من مراكز بعيدة عن مواقع المعارك، وكثيرا ما كان يطالبهم بالدخول إلى أرض الوطن لخوض المعارك بصفة فعلية، وعدم الاكتفاء بهذه المشاركة الوهمية[1]. وتبين أن عقب الليل لم يكن يرضى بنقل قيادة الولاية الخامسة إلى وجدة، ووصل به الأمر إلى اتهام القيادة بالترف، وعيش حياة البذخ بأموال الثورة، في الوقت الذي تضّق السلطات الفرنسية على المنطقة، بمخطط جهنمي جديد (خط موريس) هذا وتنازع في هذا الأمر، عقب الليل مع القيادة منهم" لطفي وهواري بومدين وبوالصوف"، ما جعل الأمور تأخذ نوعا من الصراع الكبير الذي كاد يتوسع لولا محاكمة " بوزيدي مختار" والحكم عليه بالإعدام[2].

2.3.3 احتجاج النقيب الزبير ديسمبر 1959- مارس 1960م

بدأت بوادر هذه الحركة الاحتجاجية خلال شهر ديسمبر (1959 م) التي تزعمها حمايدية الطاهر المعروف ثوريا بـ "النقيب الزبير" بمعية الملازمين "الخيّاري بوعزة" و" قناد محمد" المعروف باسم "طانطانو"، وحوالي "1200" مجاهد، والتي وصفت بأنها محاولة تمرد ضد قيادة الولاية الخامسة في وجدة، التي كانت تحت وصاية "هواري بومدين"، ويرجع سبب هذه الحركة المباشر، هو خط موريس الشائك، حيث اعتبر "النقيب الزبير" بقاء القيادة في المغرب، تتحكم في زمام الأمور في الوقت الذي يعاني الجنود، نقص الذخيرة والمؤونة والحصار، هروبا إلى الإمام وتقصيرا في دعم جنود الداخل الذين كانوا في مواجهة دموية ومستمرة، مع قوات الاستعمار الفرنسي، رغم نقص الإمكانيات المادية والبشرية[3]، في الوقت الذي كان ما يزيد عن الـ"100 " ضابط متمركزين بالقواعد الخلفية بالمغرب يعيشون الرفاهية،بعيدا عن المشاكل التي يعيشها المجاهدون في الداخل[4].

1948 بطريقة سرية، يلتحق بالثورة في بدايتها وشارك في الهجمات الأولى للثورة ويحول دشرته إلى بؤرة للثورة، ما أدى إلى قصفها مرتين متتاليتين، توفي خنقا على القيادة بوجدة خريف 1956 ويرجح إن يكون 17 سبتمبر بعد محاكمه من قبل القيادة بوجدة، انظر لحسن بوزيدي، عقب الليل وثورة داخل الثورة (1954-1957) دار الغرب للنشر والتوزيع 2010، ص ص21-35.

[1] نفسه، ص ص 96، 98.

[2] بلحسن بالي، تر: عبد الرحيم بن منصور، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر، 1954-1958، عقب الليل الرجل الذي وقف في وجه القيادة، د ط، 2009 ص 138-139.

[3] جمال قندل، مرجع سابق، ص 235.

[4] Mohamed Harbi/ Gilbert meynier, le FLN documents et Histoire1954-1962, éd, Casbah, Algrer, 204, p. 524.

في خريف سنة (1959م) وبسبب قلة الأسلحة والذخيرة قرر (النقيب الزبير) السفر إلى المغرب، لمناقشة القضية الداخلية مع القيادة التي كانت متمركزة "بوجدة"، والاستفسار عن تأخرها في إيجاد حل لتزويد الثورة والسلاح والذخيرة، واتهم القيادة بأنها غير قادرة على حل مشاكل الولايات في الداخل، هذا وأقر" النقيب الزبير" أنه سيدخل الجزائر على شرط وجوب دخول جميع الضباط، كون العابر لخط موريس يعرض حياته لخطر الموت، لأن أمل نجاحه في العبور سالما ضئيل؛لأنه كان في بعض الأحيان يسقط ثلثا الكتيبة العابرة لخط موريس داخل الأسلاك الشائكة المكهربة والملغمة، ولهذا رفضوا العبور لمعرفتهم الجيدة له،خاصة محمد قناد "طانطانو" لأنهم سبق وأن عبروه مرات عدة، وعايشوا أخطاره[1].

وفي هذا الصدد قام النقيب الزبير بلوم القيادة التي تركت المجاهدين في الداخل،دون قيادات بعد استشهاد معظمهم؛ بينما هم منشغلون بحياة الترف في وجدة [2]، وهو الأمر الذي لم تتحمله لا الحكومة المؤقتة ولا قيادة الأركان العامة[3]، وتطور الاختلاف ليصبح نوعا من التمرد على القيادة، وبلغ عد الجنود المحتجين الموالين للنقيب الزبير حوالي" 1200" مجاهد تمركزوا بناحية روبان، غرب بني بوسعيد، وما ضاعف من تفاقم المشكل هو علم السلطات الفرنسية بالقضية وحاولت استغلالها، عن طريق إنشاء محطة إذاعية لبث الإخبار الكاذبة سماها "هنا صوت مقاومي الولاية الخامسة "[4]، لبعث الشك وتعميق الهوة من جهة، وتوزيع المناشير على المجاهدين من أتباع "النقيب الزبير" تدعوهم إلى الاستسلام من ناحية ثانية حيث كانت تصور لهم حياة الترف التي تعيشها القيادة في الخارج من أموال الثورة فيما يعيش المجاهدون وباقي الشعب على وقع المآسي

[1] جمال قندل، مرجع سابق، ص 236.

[2] شهادة مكتوبة للمجاهد محمداوي عبد الله، ينظر: محمداوي خديجة، مرجع سابق ص63.

[3] خديجة محمداوي، مرجع سابق، ص ن.

[4] محمد أمقران نجادي، شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 159.

والمعاناة[1]، أمام هذا الوضع أرسلت الحكومة المؤقتة كل من لخضر بن طوبال [2]ومحمدي السعيد[3] في أواخر شهر يناير سنة (1960 م) للقيام بمهمة الاتصال بـ"النقيب الزبير" قصد تسوية الخلاف، كما أرسل كل من فرحات عباس[4]،وكريم بلقاسم [5]رسائل تدعوه إلى الصلح، لكن هذا الأخير رفض وأصر على موقفه، وظل متشبثا بقراره الرامي إلى ضرورة دخول جميع الضباط المتمركزين بالمغرب[6]، الأمر الذي جعل الوضعية تتعقد وتسير نحو الانسداد الذي استمر "03"أشهر من ديسمبر(1959م)إلى نهاية مارس (1960م)[7] وتحولت القضية إلى خطر حتى على المغرب، ولم ينته الأمر إلا بمحاصرة الجيش الملكي المغربي للنقيب الزبير وأتباعه، وتم توقيع اتفاقية بين الحكومة المغربية والحكومة المؤقتة يوم 1960/02/24م، تقضي بتسليم "النقيب الزبير" مع التعهد على حياته، لكن بوفاة " الملك محمد الخامس " أمرت القياد العامة للأركان بمحاكمة "النقيب الزبير" وحكمت عليه بالإعدام نهاية سنة(1960م) كما فرقت الجنود الذي كانوا برفقته؛ لأنهم أصبحوا

---

[1] علي دراريس علي، شهادة حية، مصدر سابق.

[2] بن طوبال سليمان المدعو سي لخضر، ولد سنة 1923 بميلة، انضم إلى حزب الشعب مبكرا تم المنظمة الخاصة سنة 1947، وعند اندلاع الثورة عين مسؤولا عن المنطقة التي شملت جيجل، المليلية، الطاهير، الشقفة إلى غاية قسنطينة، شارك في هجمات الشمال القسنطيني، يوم 20 اوت 1955، عين عضوا في الحكومة المؤقت، وشارك في المفاوضات مع السلطات الفرنسة ب"لي روس" (11-19-فبراير 1962) توفي يوم 2010/08/21 ينظر :عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، ترجمة عالم مختار، د ط، دار القصبة للنشر الجزائر 2007، ص278

[3] محمدي السعيد: ولد سنة 1912 بايت فراح بتيزي وزو، كان ضابط صف سابق في الجيش الفرنسي، التحق بالثورة منذ اندلاعها كمساعد لكريم بلقاسم في الولاية الثالثة، شارك في مؤتمر الصومام، كلف بقيادة مجلس التنظيم العسكري بالحدود الجزائرية التونسية في افريل 1958، عين قائدا لهيئة الاركان في ـأول اكتوبر 191958 توفي في 1994/12/06، ينظر : عاشور شرفي، مرجع سابق، ص ص 287، 288

[4] فرحات عباس : ولد يوم 1899/10/24 بدوار الشحنة في جيجل، أسس جمعية الطلبة المسلمين في شمال إفريقيا، تم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في ماي 1946، انظم إلى جبهة التحرير الوطني سنة1955، أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة 1957، عين رئيسا للحكومة المؤقتة من سبتمبر 1958 إلى أوت 1961، توفي سنة 1985، ينظر عاشور شرفي، مرجع سابق ص ص 234-235

[5] كريم بلقاسم :ولد يوم1922/09/14 بقرية تزار عيسى بذراع الميزان ولاية تيزي وزو، جند للخدمة العسكرية بالجيش الفرنسي سنة 1943،، انظم إلى حزب الشعب تم المنظمة الخاصة سنة 1947، شارك في اندلاع الثورة على رأس منطقة القبائل، كان عضوا فعالا في لجنة التنسيق والتنفيذ تم الحكومة المؤقتة، قالد اتفاقيات ايفيان وفي 1969/10/20 عثر عليه مقتولا في فندق بفرانكفورت بالمانيا، ينظر : عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط1، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة 2015، ص ص 491، 493.

[6] Mohamed Harbi/Gilbert meynier, op.cit, p. 525.

[7] جمال قندل، مرجع سابق ص ص 237-238

محل شك وتم تفرقتهم إلى ثلاثة أفواج، حيث تم توجيه كل فوج إلى أحد المراكز: الكبداني، بن مهيدي والعرايش، بعد اجتماع تم خلال سهرة إحدى ليالي شهررمضان بقيادة المسؤولين:"العقيد بن طوبال" و "العقيد سي الناصر"، طانطانو" و" الخياري وبوعزة "(الناظوري)[1].

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن ألغام خط موريس بالغرب الجزائري، لم تؤثر على المجاهدين الذين عبروا الخط واصطدموا بها، فكانت سببا في بتر أعضائهم أو القضاء على حياتهم فقط، بل تسببت أيضا في عرقلة النشاط، وكبح حركة فيالق جيش التحرير الوطني التي كانت تنجح في عبور الأسلاك الشائكة بصعوبة، ما جعلهم ضحايا معارك ضارية، كما تسببت هذه الألغام في تطويق الولاية الخامسة، ومعها خلق صراع بين الداخل والخارج وهي الأحداث التي رفعت عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية إلى أعداد كبيرة بعضها يبقى غير معروف إلى اليوم.

[1] خديجة محمداوي، مرجع سابق ص ص 63، 65، و يلاحظ هنا الاسم الثوري للعقيد محمدي السعيد هو سي الناصر، كما تم كتابته.

ضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال

1- ضحايا الألغام بالحدود الغربية (1962 - 2016 م)
2- توزيع الضحايا حسب الجنس
3- ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب كل ولاية
4- جهود الدولة الجزائرية في إزالة ألغام خط موريس
5- مراحل نزع الألغام بالحدود الغربية
6- تكاليف إزالة الألغام

ضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال

نجح الجزائريون في انتزاع استقلالهم، بعد حرب ضروس دامت أكثر من سبع سنوات ونصف، أرغمت الحكومة الفرنسية على الدخول في مفاوضات جدية، انتهت بتنظيم استفتاء في فرنسا يوم 1962/04/08 م، أسفرت نتائجه لصالح استقلال الجزائر بنسبة 91%[1]،في حين تم إجراء الاستفتاء بالجزائر يوم 1962/07/01 م، الذي انتهى كذلك لصالح استقلال الجزائر بنسبة "99"% من أصل "90"% من المشاركين في الاستفتاء، ما جعل الجنرال ديغول يراسل رئيس لجنة الاستفتاء ويؤكد "أن فرنسا تعترف باستقلال الجزائر "[2]، وأمام هذه النتائج باشرت السلطات الفرنسية تحضر الإنسحاب عن طريق إنزال الأعلام الفرنسية من الإدارات، رغم أحداث الجيش السري (O.A.S)[3] التي حاولت عرقلة المسار من خلال القيام بأعمال إرهابية، وباشرت الجيوش الفرنسية في مغادرة الجزائر تاركة خلفها خطوط الموت على الحدود الغربية والشرقية، والتي تسببت الألغام التي زرعتها في إزهاق أرواح مئات الأبرياء من الرعاة والفلاحين والموالين والأطفال رغم جهود السلطات الجزائرية،في إزالة هذه الألغام وذلك بفعل تماطل السلطات الفرنسية في تسليم خرائط زرع الألغام بخطي موريس وشارل، لتسلمها أخيرا من قبل رئيس أركان الجيش الفرنسي، الفريق أول جون لويس

---

[1] مذكرات الجنرال شارل ديغول، تر: سموحي فوق العادة، ـ الأمل ـ منشورات عويدات، بيروت (لبنان)، 1971، ص142.

[2] نفسه ص، ص 145- 146.

[3] تأسس هذا التنظيم خلال شهر فبراير سنة، 1960 وعرف عدة تسميات تهدف إلى المحافظة على الجزائر الفرنسية، انظر:

M'Hmed YOUSFI, l'O.A.S et la fin de la guerre d'Algérie , Entreprise Nationale du Livre Alger 1985.p 81-82 .

جورج إيلان إلى غاية 08 أكتوبر2008م[1] وأحصت الجزائر عددا كبيرا من ضحايا الألغام بعد الثورة التحريرية يمكن تلخيصه في الجدول الآتي:

الجدول 1-11: ضحايا الألغام بعد الاستقلال (إحصائيات 1974)

ضحايا الألغام	**1734**
أرامل ضحايا الألغام	**315**
أصول ضحايا الألغام	**421**
المجموع	**2470**

المصدر: تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة "2018" الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، ص45.

هذا وتحصي الحدود الجزائرية حسب أخر التقارير[2] المعد والموجه إلى هيئة الامم المتحدة، في إطار تنفيذ اتفاقية أوتاوا، والذي يدرس التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للألغام"24701" ضحية في الفترة الممتدة بين(1962 و2016م) منهم(1625 م) ضحية مباشرة للألغام في" 07" ولايات حدودية بالشرق والغرب منهم" 178" أنثى،"44"%منهم أصيب خلال الستينات و"30"%أصيب خلال السبعينات و"12%" خلال الثمانينات و"8"%خلال التسعينات و"3"% خلال سنوات الـ"2000م" وما بعدها، كما أضاف التقرير أن "46.35 "% من هؤلاء الضحايا يمثلون فئة الرعاة،و"23.6" من عابري السبيل،0.4 %كانوا يقودون مركبات و"29.5" % كانوا يقومون بنشاطات مختلفة[3]. ونحن في دراستنا سنقتصر على المنطقة الحدودية الغربية التي تمتد على طول

[1] عثمان لحياني، الجزائر تنهي تطهير حدودها من ألغام زرعتها فرنسا، العربي الجديد، العدد 877، الصادرة بتاريخ :2017/01/25 ص 03.

[2] تقرير الجمهورية الجزائرية المعد في 17 أكتوبر سنة 2019 الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا.

[3] تقرير وكالة الأنباء الجزائرية، ألغام مضادة للأفراد:7300 ضحية في الجزائر بسبب ألغام تعود لحرب التحرير الوطني، 03ابريل 2020.

"733" كلم من مرسى بن مهيدي شمالا إلى منطقة المنابهة (كولومب) جنوبا، وتشمل ولايات تلمسان النعامة و بشار.

1.4 ضحايا الألغام بالحدود الغربية (1962 - 2016 م)

بعد انتهاء الثورة و مغادرة فلول المستعمر الفرنسي الجزائر، دخل الجزائريون بالمنطقة الجزائرية في حرب جديدة ضد مخلفات الحرب التحريرية، وهي ألغام خط موريس،التي تحولت إلى هاجس يومي لسكان الحدود من شايب راسو بأقصى شمال تلمسان إلى المنابهة ببشار، هذا ورغم تخصيص جبهة وجيش التحرير الوطني لمنافذ العبور من الحدود الغربية لتسهيل عودة اللاجئين من المغرب للمشاركة في الاحتفالات والأفراح التي عاشها الشعب الجزائري بعد نيله الاستقلال[1]، فتم فتح نقاط عبور لخط موريس من قبل جيش التحرير الذي كان مرابضا بالمغرب بكل من بوكانون، مغنية،تلمسان، سبدو،العريشة، عين الصفراء،بني ونيف، بشار وطريق السكة الحديدية بمنطقة زوج فاقو [2]،لكن رغم هذا أصبحت المنطقة تسجل يوميا حوادث مؤلمة واستمرت إلى غاية 2016 م، أين دفع العشرات من الرعاة والفلاحين والأطفال الأبرياء الثمن غاليا لمجرد أنهم اقتربوا من بقايا أسلاك خط موريس الملغمة الموجودة على الحدود بولايات تلمسان، النعامة وبشار، والتي لم تكلف السلطات الفرنسية نفسها نزع الألغام ولا حتى تحديد مواقعها بدقة للاحتياط منها، ما خلق عشرات الضحايا،هذا وتعتبر فترة الستينات أكبر السنوات دموية لضحايا الألغام حيث سجلت أكثر من"45%" من الحوادث خلال هذه الفترة قبل تناقصها تدريجيا من سنة إلى أخرى، حتى وصلت نسبة الأحداث إلى أقل من "05" بالمائة في فترة ما بعد سنة 2000م، وذلك لعوامل بشرية وطبيعية عدة،وجهود الدولة الجزائرية التي ساهمت في تقليص عدد الحوادث ومعها عدد الضحايا بكل الولايات الغربية- والتي يمكن تلخيصها وفقا للمنحنى البياني الذي يوضحه الشكل الآتي:

[1] محمد الواعي، مهام جبهة التحرير وجيش التحرير في المرحلة الانتقالية من 01 مارس إلى 26 سبتمبر 1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص ص 196-202

[2] جمال قندل، خطا موريس وشال .... مرجع سابق ص 126

الشكل 1-9: منحنى بياني يوضح توزيع ضحايا الألغام حسب السنوات من 1962 إلى ما بعد الـ2000م

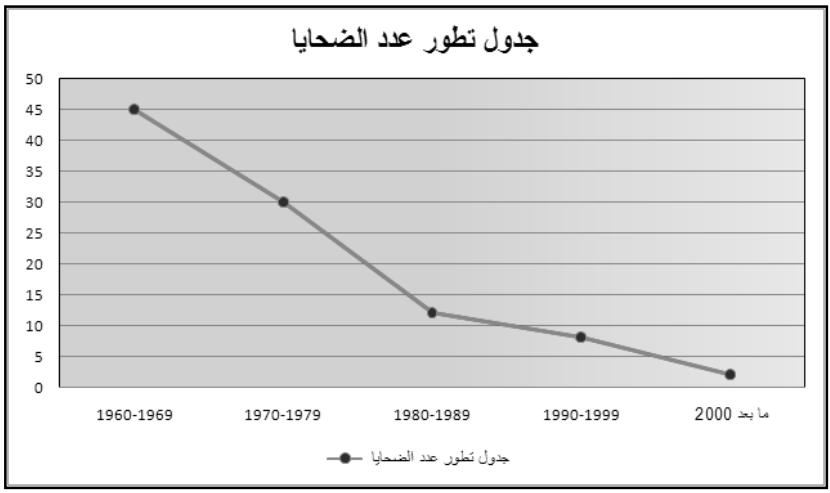

المصدر: تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مصدر سابق، ص65

من خلال الشكل المعد من قبل السلطات الجزائرية، الذي قدمته إلى هيئة الأمم المتحدة نكشف إن الفترة الممتدة بين (1962-1969م) كانت أكبر المراحل تسجيلا لضحايا الألغام وذلك راجع إلى جهل المواطنين لمواقع الألغام عشية الاستقلال، وعودة المهاجرين بالمغرب إلى أراضيهم بالحدود الغربية، كما خلقت أسلاك خط موريس والأعمدة الحديدية والمراكز الشاغرة وسط الشباك الشائك حب الاطلاع لدى الأطفال، وطمع استغلالها لدى الكبار ما أدى إلى سقوط أكبر عدد من الضحايا بفعل الألغام المتنوعة، كما ساهمت العوامل الطبيعية كالحثّ المائي والريحي في جرف العديد من الألغام إلى خارج خط موريس[1]، وهي التي كانت من أكبر أسباب الحوادث التي تجاوزت حدود ال"45" %، أما فترة السبعينات فتقلصت الأحداث تدريجيا بفعل حملة التوعية وجهود الدولة الجزائرية في إزالة كم هائل من الألغام، وكذا محاصرة منطقة الأسلاك في المواقع القريبة من التجمعات السكانية لتصل نسبة الحوادث إلى أقل من "30 %"، واستمرت جهود الدولة في تقليص عدد حوادث الألغام إلى أقل من 13% خلال فترة الثمانينات، لتتقلص أكثر خلال فترة التسعينات ووصلت إلى أقل من 10% لتقترب من الانعدام تدريجيا في فترة ما

[1] نور الدين بلهواري، زرع فرنسا القاتل على الحدود، جريدة الخبر 2014/12/04 ص 04

بعد الـ2000م) و التي تقلصت إلى حدود الـ"02%"، هذا ويتوزع عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية على ثلاث ولايات رئيسية وذلك وفقا للجدول الآتي:

الجدول 1-12: توزيع ضحايا الألغام بالحدود الغربية بين 1962 – 2016 م

الولاية	عدد الضحايا	عدد الضحايا من الذكور	عدد الضحايا من الإناث	عدد السكان الإجمالي	نسبة الوفيات
تلمسان	**274**	**254**	**20**	**25847**	**0,01**
النعامة	**292**	**260**	**32**	**2114**	**0,14**
بشار	**100**	**95**	**5**	**4823**	**0,02**
المجموع	**666**	**609**	**57**	**32784**	**0,17**

المصدر: تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2016الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، ص 46.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن ولاية النعام هي اكبر الولايات تسجيلا لضحايا الألغام بسبب طول المسافة التي يعبرها الخط والتي تضم 13 بلدية في حين تقل نوعا ما بولاية تلمسان رغم أن المسافة تتجاوز ال270 وذلك لوجود الجبال على غرار جبل عصفور وكذا الاحتياطات ضف إلى ذلك أنها كانت أولى المناطق المطهرة في حين يقدل العدد ببشار بسبب قلة الكثافة السكانية وعبور الخط في 05 بلديات فقط لكن. هذا و تشير الإحصائيات الرسمية المقدمة من قيادة وزارة الدفاع الوطني ومديريات المجاهدين لولايات: تلمسان،النعامة وبشار أن أكثر من 02% من سكان هذه الولايات الحدودية قد تعرضوا إلى إصابات من جراء الألغام، واغلبهم من الرعاة والموالين والفلاحين والأطفال الذين استهوتهم الألغام للّعب، أو محاولة نزع الأسلاك والأعمدة الحديدية لخط موريس من اجل بيعها للموالين والفلاحين لاستغلالها في تسييج الحقول، قبل إن يفاجئوا بإنفجار الألغام التي تقضي على حياتهم أو غالبا ما تبتر أجزاء من أجسادهم أو تتسبب في فقدانهم لأبصارهم، وذلك حسب نوع اللّغم وموقع الفرد منه أثناء الانفجار، حيث تم تسجل أكبر نسبة من الوفيات بولاية النعامة بنسبة "0.14%"متبوعة بولاية بشار" 0.2"%، وأخيرا تلمسان بـ0.01 %[1].

[1] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2017الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، ص 28.

يتوزع ضحايا الألغام توزيعا غير منتظم بين ولايات الحدود الغربية، وذلك حسب تمركز خط موريس من جهة وطوله وكذا وجود التجمعات السكانية بالقرب منه، ويمكن تلخيص توزيعهم في الشكل الآتي:

الشكل 1-10: توزيع عدد ضحايا الألغام بولايات"تلمسان،النعامة وبشار"1962ـ 2016"

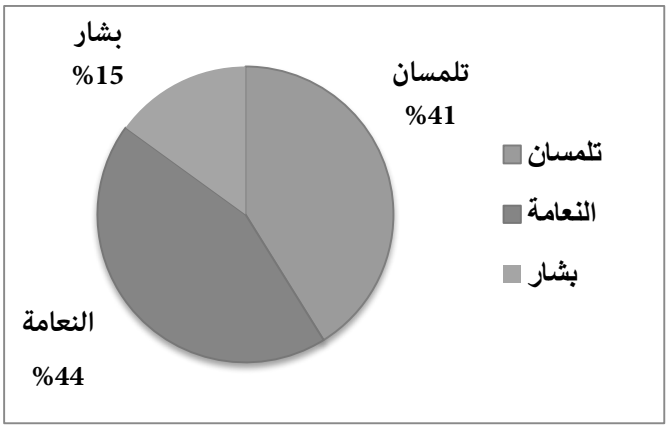

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمداد على إحصائيات مديريات المجاهدين لولايات تلمسان،النعامة وبشار

تؤكد الإحصائيات المسجلة من قبل مديريات المجاهدين أن ولاية النعامة تتربع على الولايات الغربية من حيث العدد الأكبر عدد لضحايا الألغام بـ" 292 ضحية في الفترة الممتدة ما بين (1962 و2001م) أي بما نسبته44% من مجموع الضحايا، وذلك رغم قلة الكثافة السكانية، لكن بحكم عبور الخط على مسافة طويلة تمتد من منطقة القصدير شمالا إلى غاية جنين بورزق جنوبا وهي مساحة واسعة جدا تضم 11 بلدية، كما تعتبر منطقة رعوية تستّهوي رعاة الأغنام وصيادي الغزال والترفاس(الكمأ)، وحتى المهربين الذين يعدون من اكبر عدد الضحايا، تأتي بعدها ولاية تلمسان بـ274 ضحية، بنسبة تقدر بـ 41 بالمائة، حيث ورغم الكثافة السكانية وامتداد خط موريس على 28 بلدية من مرسى بن مهيدي إلى غاية العريشة على مسافة 271 كلم، إلا أن وجود الجبال والغابات قلّل نوعا ما من عدد الضحايا والذين غالبا ما يكونون من الفلاحين والرعاة والمهربين وبعض الأشخاص الذين حاولوا استغلال أسلاك خط موريس وأعمدته التي يتم بيعها لاستغلالها في تسيّيج الحقول الفلاحية، وحظائر المواشي.

من جهة أخرى سجلت ولاية بشار 100 ضحايا فقط بحكم أن الخط لا يمر إلا بالمنطقة الشمالية التي تضم 05 بلديات من بني ونيف، إلى غاية موغل ولحمر مرورا ببوكايس[1] وبشار في حين أشارت إحصائيات وزارة المجاهدين، ووزارة الدفاع في وثائق أخرى وجود62 ضحية فقط[2]،وذلك بحكم طبيعة المنطقة الجبلية المعروفة بقلة الكثافة السكانية، ما يجعل الحركية بها قليلة.

2.4 توزيع الضحايا حسب الجنس

من جهة أخرى تبين إحصائيات وزارة الدفاع الوطني وتقارير اللجنة المكلفة بتطبيق معاهدة أوتاوا، ضمن الملف المقدم إلى هيئة الأمم المتحدة أن نسبة الذكور تشكل النسبة الأكبر من عدد الضحايا حيث تصل إلى "91.44" % مقابل"08.55"% من الإناث وذلك راجع إلى حركية الذكور أكثر من الإناث في منطقة محافظة، ويمكن توزيع التباين في عدد الضحايا حسب الجنس بالولايات في المخطط الآتي:

الشكل 1-11: مدرج تكراري يبيّن توزيع عدد ضحايا الألغام بالولايات الحدودية الغربية حسب الجنس1962-2016

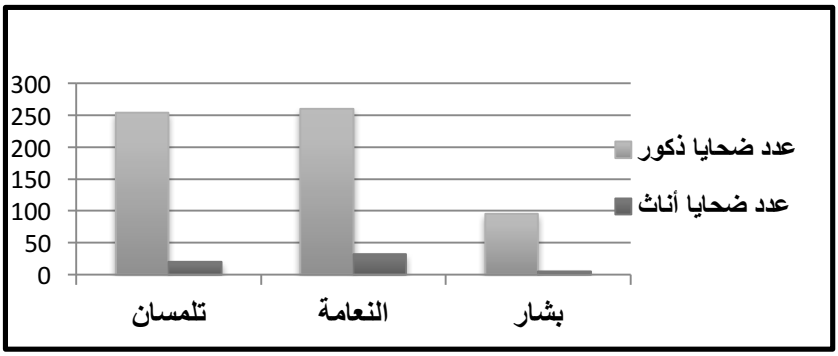

المصدر: أعمدة بيانية من اعداد الباحث إعتمادا على احصائيات تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2016، مصدر سابق، ص 46

يوضح الشكل بأن عدد الضحايا من الإناث قليل جدا مقارنة بعدد ضحايا الذكور، حيث تشكل الإناث ما نسبته10.95 %من مجموع الضحايا بولاية النعامة، حيث تم إحصاء" 32 "ضحية من جنس أنثى مقابل"260" ضحية ذكر، و كلهن من الأطفال اللواتي كن يرعين الأغنام بالمناطق الحدودية ودسن فوق الألغام، أو وجدنها ورحن يلعبن بها، في حين نسجل، عدد الضحايا يشكل

[1] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018 مصدر سابق ص46

[2] إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية بشار.

نسبة 7.29% من أصل الضحايا بولاية تلمسان التي تحصي 20 ضحية من جنس أنثى مقابل 254 ضحية من جنس ذكر، وأغلبهن في سن الطفولة أو الشباب المقيمات بالقرب من الحدود، أما في بشار فإن نسبة ضحايا الإناث لا تزيد عن 05% حيث تم إحصاء 05 ضحايا فقط من الإناث مقابل 95 ضحية من الذكور، وأغلبهن دون سن الـ15 بحكم خروج الأنثى بعد البلوغ بهذه المنطقة المحافظة قليل جدا، كما يرتبط توزيع الضحايا حسب الجنس بقرب التجمعات السكانية من بقايا خط موريس، ففي تلمسان تسجل إصابات الإناث بمناطق:سيدي الجيلالي، مسيردة، مرسى بن مهيدي، البويهي، وباب العسة عموما،أما في النعامة فتسجل على مستوى القصدير، ومغرار، جنين بورزق وعين الصفراء،أما في بشار فيتوزعون بإقليمي بشار وبني ونيف.[1]

3.4 ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب كل ولاية:

يتوزع ضحايا الألغام بالحدود الغربية على ثلاث ولايات أساسية وهي:

1.3.4 ولاية تلمسان

يمتد خط موريس المدعم بالألغام على طول الحدود الفاصلة بين ولاية تلمسان والمغرب على مسافة 171 كلم، انطلاقا من "شايب راسو" بأعالي مرسى بن مهيدي إلى مشرة نوار التابعة لبلدية العريشة الفاصلة بين ولاية تلمسان وبلدية القصدير بالنعامة [2]، وأمام المساحة الواسعة المزروعة بالألغام، كان عدد الضحايا كبيرا، يمكن حصر عددهم في الشكل الآتي:

[1] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2017ا، مصدر سابق، ص 28.

[2] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان (1954-1962)، مديرية المجاهدين لولاية تلمسان، 2004-2005، ص362.

الشكل 1-12: توزيع عدد ضحايا الألغام بولاية تلمسان ما بين 1962- 2001م

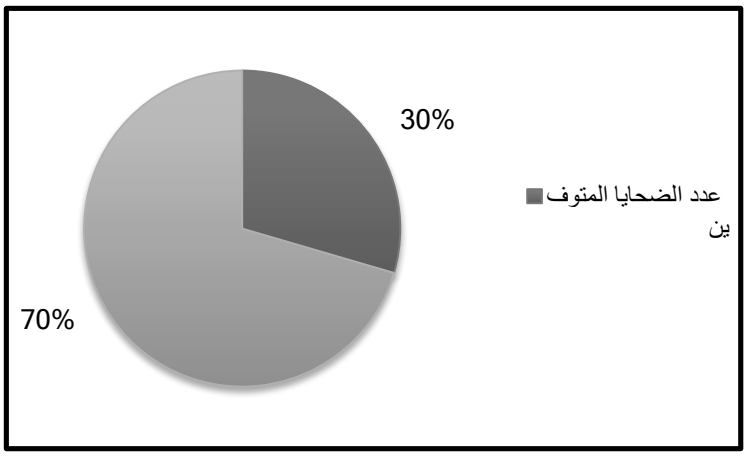

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديريات المجاهدين تلمسان،النعامة وبشار.

كشفت الإحصائيات المسجلة من قبل مديرية المجاهدين بأن ألغام خط موريس، قد تسببت في مقتل "150" شخصا في عين المكان وهو ما يشكل "30"% من مجموع الضحايا مقابل "358" مصاب بإعاقات جسدية ومبتوري الأطراف والذين يشكلون "70" % من مجموع الضحايا [1] في حين يشير تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة"2018"م، الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، أن عدد ضحايا الألغام بولاية تلمسان لايزيد عن "274" ضحية،منهم "254" ذكر و"20" أنثى، ويشكلون ما نسبته "1.07%" من سكان ولاية تلمسان [2]،في حين قدم ممثل ضحايا الألغام بتلمسان تقريرا مفصلا لأعضاء اللّجنة الأممية التي جمعها لقاء صبيحة 2007/10/29 م، بقاعة المحاضرات بدار الثقافة عبد القادر علولة في تلمسان بعينة من الضحايا اللذين راحوا ضحية مخلفات الحقبة الاستعمارية. جاء في التقرير إحصاء ""330 شخص تعرضوا لإصابات خطيرة، وعاهات دائمة جراء الألغام التي كانت موجودة بالجهة الغربية لولاية

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان، مصدر سابق ص 363

[2] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018 الموجه إلى هيئة الأمم، مصدر سابق، ص 46.

تلمسان[1] ،في حين أشار مصدر آخر أن عدد الضحايا بتلمسان هو "577"[2]، وهو رقم مبالغ فيه، ونرجح أن عدد ضحايا الألغام بعد الاستقلال لا يتجاوز الـ"300" ضحية،وأن التقارير الخاصة، من قبل هيئة متابعة ملف أوتاوا هي الأقرب؛ لأنها مبنية على تقارير عسكرية، ناتجة عن تقارير فرق الدرك الوطني بعد معاينة وقائع أحداث سقوط الضحايا حسب كل إقليم اختصاص.

هذا الاختلاف في الإحصائيات نرجح أنه راجع إلى إحصائيات مديرية المجاهدين التي اعتمدت حساب ضحايا الألغام، بداية من إقامة خط موريس نهاية " 1956" م، بحكم ارتباط الإحصائيات بمنحة المعطوبين والضحايا، عكس التقرير الذي اعتمد على إحصاءات مصالح الدرك الوطني، في الفترة التي تمتد من الاستقلال في 05 جويلية سنة 1962مإلى سنة 2018م، والدليل أن تقرير وزارة المجاهدين أشار إلى عبارة ".....أنه من "150" قتيل نسجل "43" شهيد أي قرابة "26"% من العدد الإجمالي على المستوى الوطني "[3].

1.1.3.4 توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب تاريخ الحادث

شهدت ولاية تلمسان بعد الاستقلال حوادث كبيرة على طول خط موريس ببلديات تلمسان المتضررة من الألغام، حيث تباين عدد الضحايا من فترة إلى أخرى، ويمكن توضيحها في الشكل الآتي:

---

[1] عبد القادر بوشريف،"***تسجيل 330 ضحية بتلمسان: ضحايا 'ألغام فرنسا " يسلمون تقريرا للجنة الأممية*** جريدة الشروق اليومي، العدد 2351 الصادر بتاريخ 2007/10/30 ص05.

[2] نائلة برحال، الألغام المضادة للبشر خلفت 2079 ضحية على الشريطين الحدوديين الغربي والشرقي، جريدة النهار الجديد العدد 28، الصادر بتاريخ :2007/12/20، ص06

[3] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان..، مصدر سابق ص 363

الشكل 1-13: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب السنوات (1962-2001)

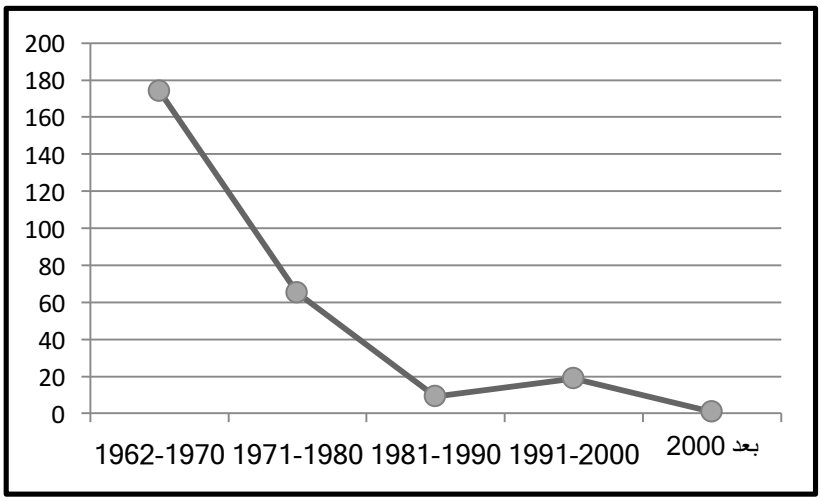

المصدر: منحنى بياني من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية تلمسان

هذا ويشير الشكل أن سقوط أكبر عدد من ضحايا الألغام بولاية تلمسان،كان في الفترة الممتدة بين "1962" و"1970"م، أي بعد الاستقلال مباشرة، أين سجلت نسبة "64.92"%، من الحوادث خلال هذه الفترة نجم عنه سقوط "174" ضحية وأغلبهم خلال الـ05 سنوات الأولى؛ نتيجة جهل المواطنين لأخطار ألغام خط موريس التي تركها المستعمر الفرنسي دون أدنى مسؤولية، كما تزامنت هذه الفترة مع عودة المهاجرين من المغرب وكذا من المحتشدات إلى أراضيهم والتي كانت قد زرع جوارها بالألغام، كما ساهمت العوامل الطبيعية في حركة الألغام ومضاعفة خطرها[1].

أما في الفترة الممتدة بين السبعينات والثمانينات فقد انخفض عدد الضحايا تدريجيا وذلك بفعل جهود الدولة الجزائرية في إزالة أجزاء من الألغام بداية من سنة "1963" بالتعاون مع إطارات من المعسكر الشرقي وذلك إثر الاتفاقية المبرمة بين وزارة الدفاع الوطني ممثلة في العقيد هواري بومدين والإتحاد السوفياتي سابقا والتي نصت على تقديم المساعدات السوفياتية لنزع الألغام بالمناطق الحدودية[2]، وكذا الوعي المكتسب لدى سكان الحدود من جهة أخرى، حيث

[1] محمد قنطاري، من ملاحم المرأة الجزائرية وجرائم الاستعمار الفرنسي، حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات وشهادات دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص ص 375-384

[2] Nicole Grimaud, La politique extérieure de l'Algérie, Editions Kartahla, paris,1984, p131.

انخفضت إلى قرابة "24.25"% وذلك بتسجيل "65" ضحية، لتنخفض هذه النسبة إلى" 03.35"% خلال الفترة المسجلة بين سنتي"1981" و"1990" بتسجيل 09 ضحايا فقط، نتيجة ارتفاع الوعي وكذا انشاء مناطق ممنوعة من قبل السكان والسلطات.[1]

مع بداية التسعينات وفتح الحدود الغربية التي أدت إلى إزدهار حركة التهريب من جهة وظهور عملية المتاجرة بالألغام المضادة للإفراد لاستعمال مادة "T.N.T " الموجودة بها من قبل صيادي الأسماك،ولما أصبحت عملية البحث عن الألغام للمتاجرة بها موضة جديدة تضاعفت نسب الحوادث بتسجيل " 07.08%"، من بينها 19 ضحية خلال هذه الفترة " 1988ـ 1994"، اغلبهم من المهربين والمتاجرين بالألغام، كما تم تسجيل ضحايا من البدو الرحل النازحين إلى جنوب تلمسان من أجل الرعي، وأمام جهلهم للمنطقة ومخاطر الألغام وقعوا ضحايا لها، الأمر الذي جعل السلطات تباشر عملية الإزالة الفعلية للألغام و التي قلصت نسبة الضحايا إلى "0.37" % فيما بعد الألفين[2].

2.1.3.4 توزيع عدد الضحايا حسب بلديات تلمسان

اختلفت التقارير في تحديد العدد الحقيقي للبلديات التي مستها الألغام بولاية تلمسان بفعل وجود تقارير قديمة تعتمد على البلديات التي كانت قبل سنة 1984 وأخرى جاءت بعد أخر التقسيمات الإدارية للبلديات [3]، فنجد في بعض الكتابات أن عدد البلديات المتضررة من ألغام خط موريس تقدر ب28بلدية[4]، في حين تشير إحصائيات مديرية المجاهدين إلى "07" بلديات فقط[5]، إلا أن الواقع عكس ذلك ويمكن تلخيصه في الجدول التالي:

---

[1] هذه الإحصائيات جاءت وفقا للأرقام التي تناولها القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان.، مصدر سابق ص، ص367ـ 379.

[2] هذه الإحصائيات قدمتها مديرية المجاهدين بتلمسان في حين الواقع انه تم تسجيل عدة حوادث بالعريشة وسوق الثلاثة تسببت في سقوط أكثر من 05 وفيات وعدة جرحى.

[3] أقيم أول تقسيم للجزائر المستقلة في ديسمبر 1965 حيث أصبح عدد الوحدات الإدارية البلدية والولائية في الجزائر 15 ولاية، 91 دائرة، 676 بلدية. وفي سنة 1974ارتفع عدد الولايات إلى 31 ولاية وعدد الدوائر إلى 160 دائرة وعدد البلديات إلى 704 بلدية وفي سنة 1984 حدث تعديل آخر على الخريطة الإدارية للجزائر ليرفع عدد الولايات إلى 48 ولاية 1541 بلدية و 742 دائرة تم أضيف تغيير جديد سنة 2021 رفع عدد الولايات إلى 85 ولاية بعد إضافة 10 ولايات جنوبية.

[4] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018الموجه إلى هيئة الأمم مصدر سابق، ص66

[5] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان.، مصدر سابق ص 362

الجدول 1-13: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب البلدية (مكان وقوع الحادث)

البلدية	مرسى بن مهيدي	مسيردة التحاتة	مسيردة الفاقة	بني سنوس	بني بوسعيد	مغنية(بني واسين)	السواني	البويهي	سيدي الجيلالي
عدد الضحايا	24	6	6	15	39	40	4	4	36
البلدية	العريشة	باب العسة	سيدي مجاهد	سبدو	تيرني	تلمسان	عين فزة(تاقمة)	السواحلية	عين فتاح
عدد الضحايا	11	29	21	3	3	7	5	2	1
البلدية	بني وارسوس	القور	بني بهدل	ندرومة	بني صميل	صبرة	هنين	المجموع	
عدد الضحايا	01	3	1	3	1	1	1	267	

المصدر: إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية تلمسان

هذه الإحصائيات تم فيها إدخال بعض ضحايا الألغام المتفرقة او المتفجرات التي عثروا عليها في الجبال ولم تنفجر بالإضافة إلى القذائف التي بقيت مهملة في الغابات لعدة سنوات، في البلديات التي تقع خارج محيط خط موريس على غرار ندرومة، هنين، صبرة، بني صميل،القور، بني وارسوس، السواحلية، عين فتاح...، ويمكن توزيع نسب المصابين بهذه البلديات وفقا للشكل التالي:

الشكل 1-14: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب مكان وقوع الحادث

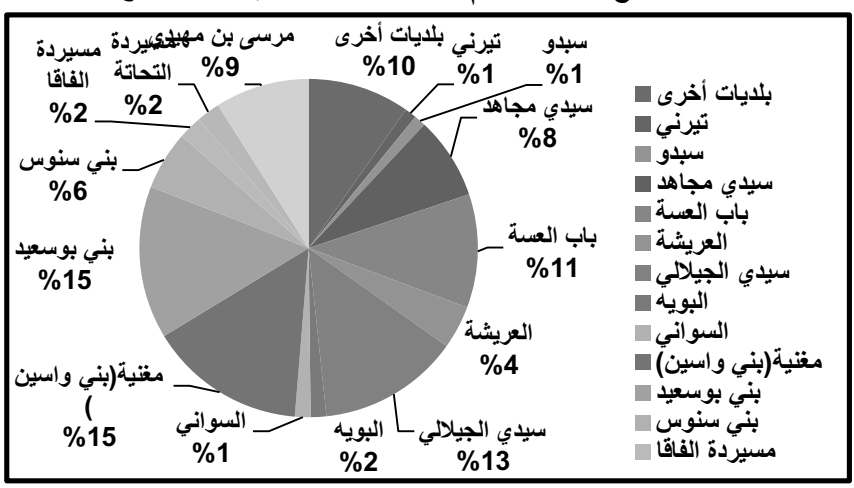

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على احصائيات قنطاري محمد، في كتابه من ملاحم المرأة الجزائرية وجرائم الاستعمار الفرنسي، مرجع سابق ص ص375ـ-384.

الملاحظ من خلال الشكل أن أغلب الضحايا يتمركزون في البلديات الحدودية مع المغرب والتي شملها خط موريس، حيث نجد أعلى نسبة بإقليمي مغنية وبني بوسعيد ب"15" % تم سيدي الجيلالي ب"13"% وتعد هذه البلديات من أكبر المناطق التي شملها خط موريس وكانت الاكثر تسيّيجا وكثافة للألغام، لأنها كانت معبرا للمجاهدين بحكم قربها من جبل عصفور[1]،والذي كان ممرا للمجاهدين[2]، كما عرفت هذه المناطق حركية من قبل الرعاة والفلاحين والحطابين، والصيادين، خاصة وأن هذه المنطقة التي كانت تشمل منطقة العابد الحدودية وموقع مشاميش التي سجلت أكبر عدد من الضحايا حيث يؤكد بن عيسى توهامي الذي أصيب بلغم خريف "1963" لما كان يرعى الأغنام بمنطقة لكتاوت (مشاميش سابقا) ما تسبب في عجز ب"55"% بعد بتر رجله اليسرى في مستشفى موريس أيسطو بوجدة،أن منطقة العابد سجلت العشرات من الضحايا خاصة في الستينات والسبعينات منهم من توفي في عين المكان على غرار:بولوفة عبد القادر (1963)، بولوفة جيلالي (1963)، بورقبة بن يوسف (1968)،بداوي لعرج (1968)، بلال مختار(1979)، بلال خيرة (1979)،بدراوي عبد الله، قادري محمد،بولوفة أحمد، صايل الحاج، والعشرات من المصابين على غرار: بولوفة واسني (بتر الذراع)، بن ساعد ميلود (رجل مبتورة)،بن عيسى يحيى(رجل مبتورة)، سحنون الجيلالي (رجل مبتورة)، بوعلامات عبد المجيد (أعمى)،بوعلام محمد (الاصابع)،بن الشيخ يحيى (الاصابع) [3]، في حين تأتي مناطق: باب العسة ،مرسى بن مهيدي،سيدي مجاهد وبني سنوس، بنسب تتراوح بين ال"06 " و"11"% لانها كانت تقع ضمن المناطق ذات التصنيف الثاني من حيث عدد الضحايا بفعل تمركز التجمعات السكانية بالقرب من المناطق التي حوي غالغام خط موريس، حيث تعرض أطفالها إلى إحداث دموية خاصة خلال فترة الستينات والسبعينات، في حين إن اغلب البلديات الأخرى التابعة لنفس الولاية تبقى ذات نسب لا تتجاوز ال"02"% باستثناء بلدية العريشة التي تسجل "04" % بحكم انها منطقة رعوية والمساحة التي يشملها الخط الملغم طويلة، هذا وتبقى هذه النسب تقريبية فقط بحكم انه خلال وقوع هذه الحوادث،جرت "03 " تقسيمات للبلديات (1984،1974،1965) ما اخلط الحدود الجغرافية من جهة واستحداث بلديات جديدة كانت تابعة لبلديات أخرى الأمر الذي يجعل هذه الإحصائيات نسبية وغير دقيقة.

---

[1] C.N.A. Alger, GPRA, VS, 7, op.cit.

[2] Mohamed Khelladi, opcit. p91

[3] شهادة حية مع الضحية بن عيسى توهامي بمنزله بقرية العابد بلدية البويهي يوم :2020/09/10.

من جهة أخرى ساهمت فيضانات الأودية الناجمة عن تساقط الإمطار إلى جرف الألغام المضادة للأفراد التي تمتاز بالوزن الخفيف، بحكم صناعة قاعدتها بمادة البلاستيك و التي لايزيد وزنها عن "80 "غ،هي الاخرى تسببت في إصابات عديدة في بلديات بعيدة على الحدود مثلما حدث مع الشاب بقدور الميلود الذي بترت يده اليمنى وهو لم يتجاوز ال"14" سنة من عمره في انفجار لغم سنة "1995" الذي التقطه دون علم بعدما جرفه الوادي إلى منطقة عين غرابة وراح يلعب به ويضربه مع عمود كهربائي انتهى باذوي انفجاره افقده ذراعه وإصابته الشظايا في العد من أماكن جسده.[1]

3.1.3.4 توزيع ضحايا الألغام بتلمسان حسب السن

تشير إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية تلمسان أن توزيع الضحايا حسب السن وقت وقوع الحادث كان متباينا، يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:

الشكل 1-15: توزيع ضحايا الألغام بعد الاستقلال بولاية تلمسان حسب السن

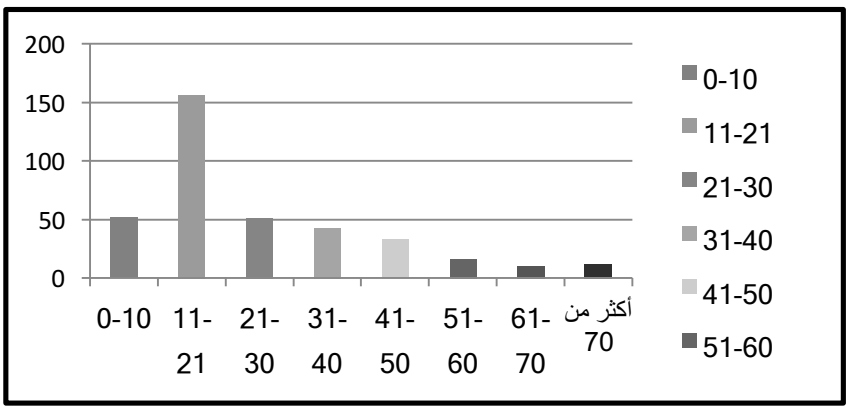

المصدر: أعمدة بيانية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية تلمسان.

هذا ونلاحظ من خلال الشكل أن الضحايا المراهقين هم اكبر عدد لضحايا ألغام خط موريس بالحدود الغربية بحكم أن فئة كبيرة منهم تتشكل من الرعاة والطامعين في بيع أسلاك خط موريس وأعمدتها للاسترزاق، هذا وقدر عدد الضحايا في هذه الفئة المحصورة بين 11 و20 سنة" 156" ضحية خلال الفترة الممتدة بين سنة "1962" و"2001" أي ما يشكل نسبة "41.82" %من

[1] نور الدين بلهوراي، زرع فرنسا القاتل على الحدود، جريدة الخبر يوم :04 /02014/12

مجموع الضحايا، متبوعة بفئة الأطفال الأقل من "10" سنوات والذين بلغت نسبتهم "13.94" % أي "52" ضحية.

لقد كان هؤلاء الأطفال من سكان الحدود الذين أستهوتهم الأسلاك الشائكة والألغام لحب الاكتشاف عن طريق الطرق أواللّعب، ما جعلهم ضحايا بقايا مزبلة الاستعمار الفرنسي. كثيرا ما تسجل أحداثا جماعية وسط هذه الفئة بفعل اللعب الجماعي، منها "13" ضحية وقعت في حادث واحد ببلدية باب العسة، يوم عيد الأضحى من سنة (1970 م) حيث انفجر لغم مضاد للمجموعات وسط أطفال، كانوا يلعبون فسقطوا بين قتيل وجريح [1]، واستمرت هذه الحوادث التي كانت آخرها حادثة وفاة طفلين في انفجار لغم قرب خيمتهما "بحاسي الزروقي" بالعريشة جنوب تلمسان يوم 13أكتوبر 2018 م، بالعريشة ويتعلق الأمر بالطفل سعود عبد القادر "11 سنة" وشقيقته سعود خرفية "7" سنوات اللذين توفيا مباشرة بعد انفجار اللغم، بينما تم نقل كل من سعود لخضر "10" سنوات، رفقة شقيقه سعود مختار "7 "سنوات إلى مستشفى "سبدو" جنوب تلمسان، حيث خضعا لعمليتين جراحيتين بعد إصابتهما بجروح بليغة[2]، وقبلها زوجان في الأربعينات من العمر ليلة "2"إلى "03" نوفمبر2014 م، وإصابة "4" آخرين بجروح خطيرة، منهم طفلان كانا يلعبان باللّغم التقليدي الذي يرجع للحقبة الاستعمارية قبل انفجاره بخيمة العائلة التي تنحدر من ولاية تيارت،ويشتغل صاحبها راعيا للغنم بمنطقة "الوجيرات" المحاذية لمنطقة"حاسي تيغيدت" الرعوية "20 كلم" غرب بلدية بجنوب غرب تلمسان[3].

وفي هذا الصدد، يؤكد الضحايا زرقيط عبد القادر، وشقيقه محمد، أنهما تعرضا إلى انفجار لغم، من شهر ماي، سنة (1963) م، قرب مركز بن عبد الله الحدودي، ما تسبب مقتل المدعو زرقيط عبد القادر الذي كان يبلغ "70 "سنة آنذاك، في حين فقد كل من زرقيط محمد"17 سنة " وشقيقه الطيب الذي يكبره وأخوهما عمر وشقيقتهما حليمة،أطرافهما السفلية، كل منهم فقد ساقا، في حين أصيب كل من" زرقيط أحمد" وشبور" و الطيب"بإصابات خفيفة من جراء تطاير

[1] محمد مصار، حوار مع العقيد المتقاعد عمار بوجلال، نزع الألغام بالحدود الغربية، مجلة الجيش عدد فبراير 2000، ص14

[2] عبد السلام بارودي، مقتل طفلين وإصابة آخرين في انفجار لغم غرب الجزائر، الموقع الإخباري أصوات مغاربية، يوم 2018/10/13

[3] ح شيماء، مقتل شخصين وإصابة 04 آخرين في انفجار لغم بالعريشة بتلمسان، جريدة الجزائر الجديدة، 2014/11/04، ص5

شظايا الألغام[1]، أما الضحية صباحي محمد المولود سنة (1952م) بالشبيكية، فيؤكد أنه تعرض إلى انفجار لغم كلفته بتر رجله اليمنى خلال شهر جويلية سنة (1962) لما كان يرعى الأغنام، ولم يكن ينتظر هذا الطفل، ذو العشر سنوات آنذاك أن مروره مع ممر صغير وسط الأسلاك الشائكة سيكلفه رجله [2]، من ناحية آخري يشير المجاهد "دراريس علي" أنه بعد الاستقلال وأثناء عمله في الجيش الوطني الشعبي الذي التحق به استكمالا لعمله في جيش التحرير الوطني منذ (1958م)، بمنطقة "شايب راسو" بنواحي" مرسى بن مهيدي" خلال شهر جويلية من سنة 1962م، كلف بإزالة الألغام من خط موريس الشائك، وأثناء عملية قطع الشباك، انفجر عليه لغم مضاد للأفراد تسبب في بتر رجله اليسرى[3]،في حين يشير الضحية هداجي أحمد المولود سنة (1950م) من المنطقة نفسها، أنه تعرض إلى انفجار لغم يوم 18 أوت 1962 م، أين فقد رجله اليسرى وهو لم يتعد الـ"12 سنة" من عمره لما كان يرعى الأغنام، بالقرب من قرية الشبيكية التي يعبر بجوارها الخط الملغم [4]

من جانب آخر، وبإقليم جنوب تلمسان يشير الضحية بختاوي يحيى المولود يوم 08/02 /1954م، أنه وقع ضحية انفجار لغم، خريف سنة (1966م)، بمنطقة حاسي أمحمد غرب مدينة العريشة،أقصى جنوب غرب تلمسان، لما كان يرعى الأغنام، بالقرب من الخط الشائك فعلق سلك بسرواله، تسبب في انفجار لغم، أدى إلى بتر أصابع يديه،وإصابة رجله اليمنى والفخذ بالإضافة إلى إصابة، عينه اليمنى نتيجة انتشار الشظايا[5]، وفي هذا الصدد يؤكد الضحية سلامي أمحمد ولد قادة المولود يوم 1947/08/12م، أنه وقع ضحية لغم سنة (1964م) بمنطقة المركز الخامس(post05) جنوب غرب العريشة لما كان يجمع الحلفاء من أجل بيعها ليقتات منها، ما خلف بتر رجله اليمنى، وإصابة رجله اليسرى، الأمر الذي أدى إلى عجزه عن العمل ب"ـ70%"

[1] شهادة حية مسجلة مع الضحايا زرقيط أحمد وشقيقه الطيب بمنزلهما بقرية مريقة بمرسى بن مهيدي يوم: 2020/08/23صباحا

[2] شهادة حية مسجلة مع الضحية صباحي محمد بمحله التجاري بقرية الشبيكية غرب مغنية يوم: 2020/08/23صباحا

[3] شهادة حية مع المجاهد دراريس علي، بنادي المجاهد بالغزوات يوم 2020/09/05.

[4] شهادة حية مسجلة مع الضحية الهداجي أحمد في منزله بقرية الشبيكية غرب مغنية يوم: 2020/08/23 صباحا

[5] شهادة حية مسجلة مع الضحية بختاوييحى في منزله بمنطقة العريشة جنوب تلمسان يوم: 2020/08/23مساءا

ولا يزال يعاني من اضطرابات نفسية إلى اليوم[1]، من جانب أخر تؤكد فاطمة قدراوي"74 سنة "أنها فقدت ساقها اليسرى في انفجار لغم بالمنطقة الحدودية الجنوبية الغربية لتلمسان سنة(1962م)، فلما كانت ترعى الأغنام وهي لم تتعد الـ"13 سنة" رفقة قريبة لها مريم بالقرب من قرية خليل بنواحي البويهي، ذهبت لإبعاد قطيعها عن التوجه نحو الأسلاك الشائكة ولم تنتبه إلا بعدما وضعت رجلها على لغم كان انفجاره سببا في بتر ساقها بمستشفى تلمسان، في حين أصيبت قريبتها مريم في يديها[2]، فيما يؤكد بوسطلة تواتي "72 " سنة، أنه تعرض لانفجار لغم سنة (1964 م) بالجنوب الغربي لولاية تلمسان، حيث كان يرعى الغنم لما وجد لغما، فحمله ضنا منه أنه لعبة، وحاول طرقه لينفجر في يده ليتسبب في بتر ذراعه الأيمن وأجزاء، من أصابعه اليسرى كما أصابت الشظايا ساقه اليسرى التي تم إنقاذها من البتر بفعل عملية جراحية بمستشفى تلمسان[3]، من جانب آخر يشير فخيخر محمد"82" سنة، أنه تعرض لانفجار لغم بجبال بني سنوس، شهر أكتوبر من سنة(1963 م) لما كان يقوم بجمع الحطب، ما تسبب في فقدانه بصره وبتر يده اليمنى، وإصابات بالغة في ساقه لا يزال يعاني منها إلى اليوم [4].

من جهة أخرى تشكل نسبة الضحايا الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين "21" و"30 "سنة نسبة" 13.67 %" وذلك من خلال تسجيل "51 ضحية " أغلبهم من الشباب الذي يمارس أعمالا يدوية من الرعي كالفلاحة أو قلع الحلفاء وإعادة بيعها، أو نزع الأسلاك التي كانت تشكل مصدر رزق للعائلات الفقيرة،فيما تشكل نسبة الشباب الذين يبلغون الثلاثينات إلى الأربعين من العمر نسبة "11.52 "%، وذلك بإحصاء "43" ضحية، متبوعا بفئة الكهول التي سجلت 33 ضحية؛ أي ما يعادل نسبة" 8.84%"من نسبة العدد الإجمالي للضحايا، هذا وتتقلص نسبة الإصابة كلما ارتفعنا في السن وذلك راجع إلى ارتفاع الحس والحذر من خطر الألغام الذي صاروا يتعايشون معه يوميا،حيث تراجعت نسبة المصابين في العقد الخامس إلى"4.28%" بعدد يقدر بـ"16"ضحية، والضحايا في العقد السادس إلى "10" ضحايا فقط بمعدل "2.68"%، وفيما تم تسجيل "12" من الضحايا البالغين أكثر من70"سنة أي نسبة "3.21%".

---

[1] شهادة حية مسجلة مع الضحية سلامي امحمد ولد قادة في منزله بمنطقة العريشة جنوب تلمسان يوم: 2020/08/23 مساء

[2] شهادة حية مع السيدة قدراوي فاطمة بمنزلها بمدينة سبدو يوم 2020/09/04

[3] شهادة حية مع السيد بوسطلةتواتي بمنزله في مدينة سبدو يوم : 2020/09/04

[4] شهادة حية مع السيد فخيخر محمد بمنزله في مدينة سبدو يوم :2020/09/04

2.3.4 ولاية النعامة

تعد ولاية النعامة إحدى اكبر الولايات المتضررة من الألغام بالجهة الغربية حيث تحصي أكبر نسبة من الضحايا على المستوى الوطني ب" 13.81" بالمائة[1]،من خلال تسجيل ""292" ضحية ألغام[2] كما أنها تسجل أول ضحية بعد الاستقلال وهو بن عومر الطاهر من بلدية عسلة يوم 08جويلية 1962 بفعل الألغام الناجمة عن خط موريس،الذي يعبر حدود الولاية الغربي على مسافة "232.22" كلم بعرض يتراوح بين "30 و60" متر تماشيا مع السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 06،ويخترق إقليم 11 بلدية من أصل"12" بلدية تابعةلأقليم الولاية [3] أي أن الألغام موزعة بنسبة ""91.66" % على مستوى بلديات الولاية، الأمر الذي كان سببا في تسجيل أكبر عدد من الحوادث والضحايا يمكن تصنيفهم في الشكل الآتي:

الشكل 1-16: نسبة الضحايا الإحياء والمتوفين وتباينهم بولاية النعامة

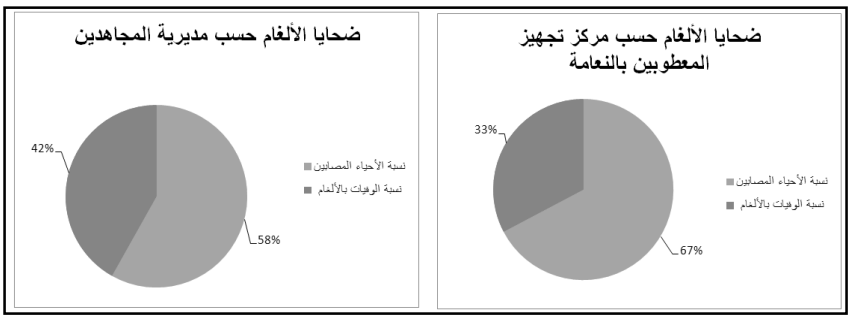

المصدر: دوائر نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات كل من مديرية المجاهدين ومركز تجهيز المعطوبين لولاية النعامة

تحصي ولاية النعامة أكثر من "46%" من الضحايا الذين فقدوا حياتهم في عين المكان،حسب إحصائيات مديرية المجاهدين، و"64"%آخرين لازالوا على قيد الحياة، بعدما فقدوا أجزاء من أجسامهم في مكان انفجار اللغم [4]، في حين تشير إحصائيات مركز التجهيز لمعطوبي حرب التحرير

[1] تقرير وكالة الإنباء ليوم 2020/04/03، مرجع سابق
[2] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مصدر سابق ص 46
[3] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة2016، مصدر سابق ص 67
[4] إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة

الوطني بالنعامة المختص في إعداد الأعضاء الاصطناعية، بان عدد الضحايا الأموات يشكل "32.69" %وعدد ضحايا الأحياء يمثل "67.30%"[1].

هذا ويظهر التقارب بين إحصاءات مديريات المجاهدين، ومركز التجهيز بحكم أن المركز يتكفل بإعداد الأعضاء الاصطناعية بالمنطقة، لتخفيف معاناة المعطوبين بالتنقل إلى غاية المركز الوطني الموجود بالدويرة، هذا وعن توزيع البلديات الأكثر تضررا تشير تقارير الجيش الوطني الشعبي بأن النسبة الأكبر من المعطوبين (99 ضحية من أصل 292) ينحدرون من منطقة عين الصفراء 80 كلم جنوب مدينة النعامة؛ أي "32.90" % وذلك راجع لقرب التجمع السكاني من الخط الشائك[2].

1.2.3.4 توزيع ضحايا الألغام بولاية النعامة حسب السن

هذا ويتوزع ضحايا الالغام توزيعا غير منتظما من حيث السن؛ حيث تغلب فئة الأطفال على قائمة الضحايا متبوعة بفئة الشباب والمراهقين،وذلك وفقا لما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 1-17: توزيع ضحايا الألغام حسب السن بولاية النعامة (1962-2016)

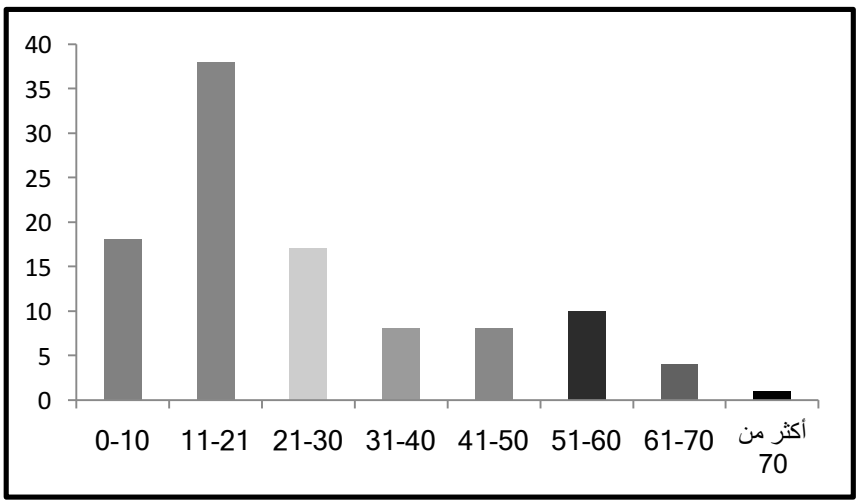

المصدر: أعمدة بيانية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة

[1] إحصائيات مركز التجهيز لمعطوبي جيش التحرير النعامة

[2] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2016، مصدر سابق ص 67

تشكل فئة الأطفال والقصر، أهم حلقة في إحصاءات ضحايا الألغام وفقا لما توضحه إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة، حيث تصل نسبة الأطفال دون الـ10 سنوات إلى "17.3" %وذلك راجع إلى جهلهم لمخاطر الألغام التي تركت مزروعة في خط موريس، كما شكلت نسبة الشباب والمراهقين دون العشرين سنة أكبر نسبة، من حيث الضحايا في ولاية النعامة ب"ـ36.58" %وذلك بفعل اشتغالهم في رعي المواشي بالقرب من بقايا خط موريس، بحكم أن ولاية النعامة تعد من أهم الولايات السهبية الرعوية و"33.51"% من أصل السكان البالغ عددهم "430 482نسمة " هم من البدو الرحل يعيشون على تربية المواشي والترحال بحثا عن الكلأ لمواشيهم[1]، في حين تشكل فئة الضحايا بين الـ"20 و30 "سنة نسبة "16.36"% وأغلبهم من الرعاة أو الباحثين على الترفاس (الكمأ)،أو صيادي الغزال الذي يستقر بجبال عين الصفراء ومناطق عسلة والقصدير وتيوت،وكذا المستغلين لأسلاك خط موريس التي تباع في شكل لفافات بـ60 دج للمتر الواحد [2]. أما باقي الضحايا، فيشكل نسبا تتراوح ما بين "7.69"% بالنسبة للكهول بين و"31 و50" سنة والذين اغلبهم من البدو الرحل الذين جرهم سوء الحظ إلى مناطق الألغام و"9.61 %"من الشيوخ بين" 51و60"سنة والذين أغلبهم من المهربين الذين لهم علاقة تجارية غير مشروعة مع المغاربة لبعض والمواد الغذائية...[3] كما شكل الشيوخ بين الـ60 وال70 سنة نسبة "3.84"%، أما فئة ال70 سنة فيمثلون سوى "0.96 " %. أغلبهم من أصحاب المواشي والمقيمين بالقرب من الأسلاك الشائكة بالعين الصفراء، أو عين بن خليل أو القصدير، وأكثر الأحداث سجلتها ألغام جرفتها سيول الأمطار والعوامل الطبيعية بعيدا عن هذا الخط [4]، وفي هذا الصدد يؤكد الضحية بورويس أحمد المولود في 1966/11/23م بالنعامة أنه تعرض إلى انفجار لغم سنة(1976م) لما كان يرعى الأغنام بالمكان المسمى "حوض اليزير" جنوب النعامة وعمره لايزيد عن الـ10 سنوات، ما كلفه فقدان ساقه اليسرى التي داس بها على لغم مضاد للأفراد جرفته مياه الأمطار من خط موريس.[5] في حين يؤكد السيد محمد أرزقي صالحي الذي كان يشغل مديرا للمجاهدين بولاية النعامة، في تصريح لمجلة الجيش، أن عدد الضحايا إلى غاية سنة 2007 م" بلغ حوالي "130" ضحية

[1] إحصائيات مكتب السكان والانتخابات لولاية النعامة ماي 2017

[2]-Masseur Si Mohamed, ligne challe et Morice de Naàma Mourir pour 60 dinars, La nouvelle République.N:16,05/08/1998

[3] سعيد كسال، موقع عين الصفراء نيوز، ضحايا الغام خط موريس، انظر الرابط: www. ainsafra.blogspot

[4] نفسه

[5] شهادة حية مسجلة مع الضحية بورويس أحمد بمركز تجهيز الأعضاء الاصطناعية بالنعامة يوم :2020/03/23

غالبيتهم من الأطفال وأول ضحية بعد الاستقلال سجل يوم 1962/07/08 م، وآخره شاب في مقتبل العمر يوم 2006/02/11 م[1]

2.2.3.4 تصنيف ضحايا الألغام بولاية النعامة حسب وثائق مديرية المجاهدين

صنفت مديرية المجاهدين لولاية النعامة ضحايا الألغام، إلى خمسة أصناف غير متباينة يمكن توضيحها حسب الشكل الآتي:

الشكل 1-18: تصنيف ضحايا الألغام بالنعامة حسب المنحة

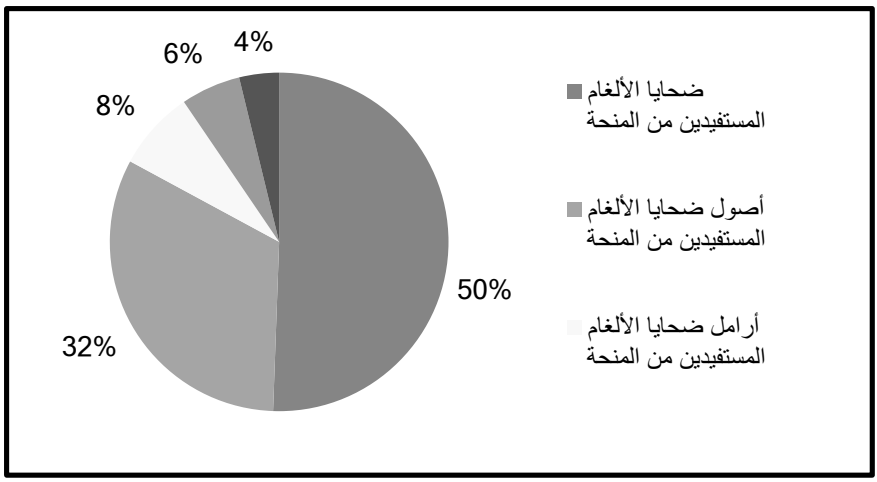

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة، القوائم الاسمية للضحايا وتصنيفهم.

تم هذا التصنيف وفقا لسجلات مديرية المجاهدين وملفات الضحايا،حسب نسب تقاضيهم للمنحة التي تمنحها وزارة المجاهدين لهؤلاء وذويهم،طبقا للنصوص التشريعية خاصة الامر74-03 المؤرخ في 16جانفي 1974م[2] ويتلخص في الجدول الآتي:

[1] شهادة مدير المجاهدي لولاية النعامة محمد ارزقي صالحي لمجلة الجيش، عدد 528، جويلية 2007 ص 31

[2] الجريدة الرسمية، السنة 11، العدد 08 الصادرة بتاريخ :25يناير 1974، ص ص 79-80

الجدول 1-14: ضحايا الألغام وأصولهم المستفيدين من المنحة بولاية النعامة

الضحايا	ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة	أصول ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة	أرامل ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة	الضحايا المدنيين المستفيدين من المنحة	أرامل الضحايا المدنيين المستفيدين من المنحة	المجموع
العدد	133	85	20	15	10	263

المصدر: إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة،مصدر سابق.

من خلال استقراء الجدول يمكن تقسيم ضحايا الألغام وفقا للمنحة المقدمة من قبل وزارة المجاهدين إلى ما يأتي:

3.2.3.4 ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة

وهم الضحايا الفعليين الذين تعرضوا لانفجار لغم نجم عنه ضرر أو إعاقة تستوجب التعويض1، وتحصي مديرية المجاهدين بولاية النعامة "133" ضحية ألغام يتقاضون المنحة وفقا للعجز منهم:(06) لديهم نسبة عجز "100"% والأغلبية تتراوح نسبة إعاقتهم بين ال"40" % وال"90" %والأقلية تتراوح إعاقتهم بين ال"20" %و"40"%.

- أصول ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة:

وهم أصول ضحايا الألغام المتوفين، وهم يتقاضون المنحة، وفقا للقانون، والبالغ عددهم بولاية النعامة (85) وأغلبهن من النساء.

- أرامل ضحايا الألغام المستفيدات من المنحة:

وهن (20) امرأة من أرامل ضحايا الألغام الذين وافتهم المنية، فحولت منحهم إلى أزواجهم.

- الضحايا المدنيين المستفيدين من المنحة:

وهم (15) ضحية وقعت لهم حوادث للألغام بخط موريس(08) منهم من عين الصفراء (03) من النعامة، وواحد من المشرية، وآخر من البيوض والأخير من عين بن خليل.

- أرامل الضحايا المدنيين المستفيدات من المنحة:

وهن (10)سيدات كن أزواجا للضحايا المدنيين،وبوفاتهم حولت إليهن المنحة.

من خلال هذه الدراسة لاحظت من خلال مقارنتي للإحصائيات أن مجموع ضحايا الألغام المسجلين لدى مديرية المجاهدين نجده لا يطابق الإحصائيات التي تقدمها الجمهورية الجزائرية

[1] يتم التعويض للأشخاص الذين تزيد نسبة عجزهم أو تساوي الـ 20% وفقا للأمر 74-03- الصادر يوم 16 يناير 1974.

إلى هيئة الأمم المتحدة ضمن تنفيذ بنود اتفاقية أوتاوا، والتي تعتمد على إحصائيات قيادة الجيش الوطني الشعبي والتي بلغت بولاية النعامة (292) ضحية، في حين إن مديرية المجاهدين تحصي (263) ضحية فقط أما المتحف الولائي للمجاهد بالنعامة فيحصي سنة" 2005م" وجود "104 " ضحية منهم "34 "حالة وفاة [1]، في حين يشير مصدر أخر إلى إن عدد الضحايا هو (167)منها (61) حالة وفاة اغلبهم ممن كانوا يلتقطون الأسلاك لإعادة بيعها [2]،وهي الإحصائيات نفسها، التي أكدها الجيش الوطني الشعبي سنة (1997)[3]، فيما كشف مصدر آخر على أن عدد الضحايا بلغ (244) ضحية [4]،ويرجع السبب في الاختلاف بين إحصائيات مديرية المجاهدين، والإحصائيات المقدمة إلى هيئة الأمم المتحدة إلى أن هناك العديد من الضحايا الذين لا يستفيدون من المنحة بحكم نسبة الضرر تقل عن (20) %التي لا تستوجب التعويض، وفقا لما تنص عليه المادة 03 من الأمر 74-03 الصادر في 14 يناير 1974م، المتضمن تحديد حقوق ضحايا الألغام[5]،أو أن هناك من يتنازل عن المنحة للاستفادة من معاش آخر، ويوجد آخرون لم يقوموا بتسوية ملفاتهم ما جعلهم غير مسجلين لدى مديرية المجاهدين التي تحوز ملفات المستفيدين من المنح المالية فقط، في حين أن الأرقام التي تناولها الإعلام تقريبية وترتبط بحركية الضحايا بحكم أن أغلبهم بدو رحل من جهة في حين نرجح بإن الأقرب إلى الصواب هي الأرقام المقدمة إلى هيئة الأمم المتحدة بحكم أنها مقدمة إلى أعلى وأكبر هيئة على المستوى الدولي، كما أنها منجزة من قبل اختصاصيين من سلاح الهندسة للجيش الوطني الشعبي مما يجعلها تمتاز بالدقة والمصداقية حسب اعتقادنا.

3.3.4 ولاية بشار

تعد ولاية بشار أقل الولايات الغربية تضررا من ألغام خط موريس، وذلك لعاملين أساسيين، الأول يخص عبور خط موريس بإقليم (05) بلديات فقط وهي: بوكايس،لحمر،بشار موغل وبني ونيف، ووجود الألغام بـ(04) بلديات أخرى جبلية ليصل عدد البلديات المتضررة من الألغام(09)

[1] متحف المجاهد لولاية النعامة، ضحايا الألغام والمتفجرات، ملتقى مديرية المجاهدين لولاية النعامة، 2005، ص20،

[2] Masseur Si Mohamed, ligne, op.cit.

[3] رشيدة ج، بشيرع، الألغام المضادة للأفراد في الجزائر، ذهبت فرنسا وبقيت جرائمها مجلة الجيش، العدد 452، مارس 2001، ص25،

[4] محمد حسين، جريدة الاتحاد الإماراتية، 2011/07/20، ص5،

[5] الجريدة الرسمية السنة 11 عدد08، مصدر سابق ص79،

بلديات من أصل(21) بلدية تحوزها الولاية أي بنسبة "42.85"[1]%، والعامل الثاني طبيعة المنطقة التي تجمع الإقليم الصحراوي والجبلي الصحراوي، ما قلص الكثافة السكانية من جهة، وبعد مسار خط موريس عن التجمعات السكانية باستثناء منطقة بني ونيف، حيث سجلت السلطات، عدد سكان المنطقة الذي كان قد قدر سنة (2018م)بـ"4823"الأمر الذي جعل عدد الإصابات قليلة مقارنة بباقي الولايات الحدودية لكن نسبته وصلت حدود" 2.07 %" وهي نسبة مرتفعة مقارنة بولاية تلمسان [2].

هذا ورغم شح المعلومات المقدمة، من قبل سلطات ولاية بشار، فإن مديرية المجاهدين لم تحصي إلا"41" ضحية للألغام أغلبهم مصابين،إصابات بليغة، حيث يتجاوز عجزهم الـ"70 %" يتوزعون حسب الشكل الآتي:

الشكل 1-19: توزيع ضحايا الألغام بولاية بشار حسب نسبة العجز

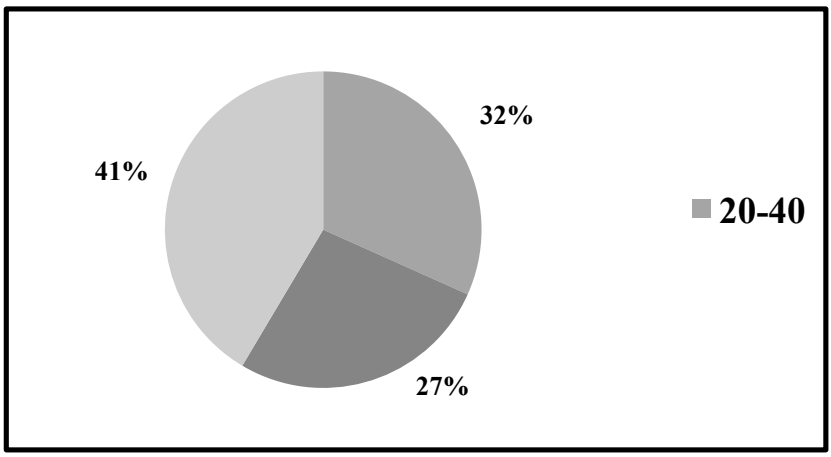

المصدر: دائرة نسبية من اعداد الباحث إعتمادا على إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية بشار.

هذا وتختلف ولاية بشار عن سابقتها من الولايات في ميزة ضحايا الألغام، حيث إن ضحايا ألغام خط موريس تتمركز، خصوصا على مناطق بني ونيف عامة، وقرية الواد لخضر، كذا مناطق" بوكايس" و"لحمر" في حين يكثر ضحايا المتفجرات، في جبال بشار الشمالية والغربية، الأمر الذي

[1] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2017، مرجع سابق، ص15

[2] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مرجع سابق، ص46

خلق العديد من الضحايا كان أولهم: شراد بوجمعة الذي فجره لغم في شهر مارس (1963م)[1]،كما أن هناك فئات مختلفة، من المعطوبين منها: أولئك المبتورة احضائهم، كما تم تسجيل إصابات في العينين والوجه، وفي هذا الصدد يشير محمد بن سعيد انه وقع ضحية انفجار لغم خلال شهر رمضان من سنة 1969م،أين كان رفقة كل من "سومر ميلود"، "بوبكري حسين" و "عبد القادر بن حمو"،وشاب ثالث يدعى" عيسى ولد مسرارة" وذلك في جبل بشار لما حاولوا الحفر في جحر ضب بصفيحة حديدية وجدوها، تبين أنه الغم انفجر فيهم ما أدى إلى وفاة "بوبكري حسين" بعد تهشم رأسه وكذا"عيسى ولد مسرارة" في حين أصيب هو، حيث بترت يده اليسرى على مستوى الكتف وبتر أصبعيه" الإبهام والسبابة" من اليد اليمنى، في حين بترت ذراع عبد القادر بن حمو[2]، وفي نوفمبر من سنة (1997 م) أدى انفجار لغم في منطقة تنكرود إلى مقل شخصين [3]، من جهة أخرى يشير السيد "هاشمي عفيف " الذي عمل مديرا للمجاهدين ببشار سنة (2007م) فمصالحه سجلت " 78 ضحية لما كان مديرا للمجاهدين بالمنطقة آخرها تسجيل"05" ضحايا من عائلة واحدة في انفجار لغم يوم 05أبريل 2007م[4].

من جهة اخرى،أشارت تقارير الجمهورية الجزائرية المرسلة إلى هيئة الأمم المتحدة في إطار تنفيذ اتفاقية أوتاوا إلى إن ولاية بشار سجلت "100" ضحية منهم" 95" ذكر و05"إناث[5]،أغلبهم من منطقة بني ونيف التي تعد أقرب منطقة آهلة بالسكان عبرها خط موريس، فيما تشير بعض المنابر الإعلامية إلى تسجيل 103 ضحية ألغام بولاية بشار من (1962م) إلى سنة (2011م) [6]، أغلبهم من البدو الرحل والرعاة، وفي هذا الصدد يشير المدعو "مخفي الزقالم" أنه تعرض إلى لغم سنة بمنطقة الوادي لخضر شمال بشار (1963م) فقد من خلاله ساقه اليمنى، لما كان متوجها إلى منطقة بني ونيف لقضاء حاجيات أسرته، بحكم أنه من البدو الرحل، كما تسبب حادثا آخر بنفس الناحية بعد عشرين سنة (1983) في فقدان "04" من أبنائه يتراوح أعمارهم بين ال"06"

[1] شهادة حية، مع ميلود عمراوي ببشار يوم 25 مارس 2020.

[2] محمد بن سعيد، شهادة حية، في مقر عمله بالمركز الجهوي للمالية ببشار يوم: 25-03-2020.

[3] رشيدة ج، بشير ع، الالغام المضادة للافراد في الجزائر...، مجلة الجيش عدد452، مصدر سابق ص25.

[4] تصريح مدير المجاهدين لولاية بشار عفيف الهاشمي لمجلة الجيش، عدد 528، جويلية 2007، ص 31

[5] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2017، مرجع سابق، ص28

[6] ل فكرون، أونيس ملوك، زرفاوي عبد الله، عبد القادر بن شادلي، الألغام .جريمة ضد الإنسانية مدفونة تحت الأرض، جريدة الخبر، 2011/11/01، ص5.

سنوات وال"20" سنة دفعة واحدة في انفجار لغم لما كانوا يرعون أغنامهم ببادية بني ونيف [1]، من هذا و يشير شمس الدين باهي، أحد ضحايا الألغام من مدينة بشار، أنه فقد إحدى أقدامه في عام (1970م) وكان سنة حينها "11" عاما، لما كان يرعى مواشي جده قرب قرية بوداع القريبة من الحدود مع المغرب، حيث حذره السكان من السير في منطقة واسعة حددها سكان القرية بعلامات عبارة عن حجارة ملونة، فلما حاول إرجاع خروف هرب نحو حقل الألغام وأثناء محاولة الإمساك به انفجر لغم على الخروف الذي تفتت جسده بينما أصابت شظية كبيرة قدمه، مضيفا ولما نقل للعلاج على الفور، قرر الأطباء بتر قدمه اليسرى[2].

إن هذه الإحصائيات تستثني منها الأحداث التي وقعت، في صفوف قوات الجيش الوطني الشعبي التي أشرفت على عملية إزالة الألغام سواء الجزائرية، أوضمن الاتفاقية المبرمة مع الاتحاد السوفياتي لإزالة ألغام خط موريس[3].حيث يشير الضابط المتقاعد من الجيش الجزائري، زواهر بشير، المنحدر من مدينة بشار والذي كان ضمن فريق الهندسة التي كلفت بإزالةالألغام في عام(1963 م)، بالتعاون مع خبراء من الاتحاد السوفيتي،وأثناء العمل قتل "5"عسكريين جزائريين في "4" أعوام وأصيب "6" آخرون بإعاقات نتيجة انفجار الألغام أثناء نزعها التي كانت تتم بوسائل بسيطة في ذلك الحين.[4]

4.4 جهود الدولة الجزائرية في إزالة ألغام خط موريس:

بعد الاستقلال وفي غمرة الاحتفالات التي عرفها الشارع الجزائري، قامت مصالح جيش التحرير الوطني بتخصيص نقاط عبور رئيسية للاجئين العائدين من المغرب وفتحت ممرات وسط خط موريس بكل "مغنية"، "تلمسان"،"سبدو" و"جاطو" "العريشة" "بني ونيف" بوكانون" و"الزيطا"، وطريق السكة الحديدية عبر منطقة زوج فاقو[5]، ومع بداية عودة سكان الحدود إلى قراهم سواء من المحتشدات أو من المغرب، بدأت ألغام خط موريس في حصد الأرواح، الأمر الذي جعل السلطات الجزائرية تفكر في التخلص من هذا الإرث الاستعماري الذي صار هاجسا يوميا لسكان الحدود الغربية، خاصة خلال العام الأول للاستقلال.

---

[1] محمد بوكشة، نزع وتدمير الألغام التزام وطني، مجلة الجيش، العدد، 648، جويلية 2017، ص 142.

[2] أحمد عزيز، الجزائر... رحل الاستعمار وبقيت ألغامه تحصد الضحايا، موقع الأناضول الإخباري، 10 أكتوبر 2016.

[3] Nicole Grimaud,..., op.cit., p. 131.

[4] أحمد عزيز، الجزائر... رحل الاستعمار وبقيت ألغامه .... مرجع سابق.

[5] جمال قندل، خطا شالو موريس مرجع سابق ص126.

أمام نقص الإمكانيات للدولة الجديدة التي كانت حديثة الاستقلال وغياب خرائط تحدد مواقع الألغام بدقة، لم تجد السلطة الجزائرية سوى الاستنجاد، بفرق جيش التحرير الوطني لنزع الألغام و تخليص الحدود من هذا الخطر المدفون[1]، خاصة وأنهم كانوا قد تلقوا تكوينا في التعامل مع الألغام على يد المدرب سي نور الدين[2] الذي كان يشغل رئيس مركز التدريب، بمركز الكبداني[3].

أمام تنامي عدد ضحايا الألغام خلال سنة (1963م) استنجدت الجزائر بالخبرة الروسية لدعم الجيش الوطني الشعبي، وتجلى ذلك من خلال الاتفاقية التي أمضاها وزير الدفاع الوطني آنذاك العقيد هواري بومدين عن الجانب الجزائري يوم 1963/06/27م، مع وزير الدفاع الروسي تتضمن المساعدات السوفياتية لنزع الألغام في المناطق الحدودية [4].وهو ما تجلى فعلا.

5.4 مراحل نزع الألغام بالحدود الغربية:

سعت السلطات الجزائرية إلى محاولة التخلص من هواجس الألغام المزروعة، في خط موريس بالغرب الجزائري الذي صارت، تنبعث منه رائحة الموت يوميا، خلال الانفجارات وما تخلفه من ضحايا ومعطوبين، حيث نجحت قوات الجيش الوطني الشعبي في تخفيف الخطر بالعديد من المناطق، ومرت عملية إزالة الألغام بمرحلتين أساسيتين:

1.5.4 المرحلة الأولى(1963- 1988)

انطلقت هذه العملية صيف سنة (1963م)، بعد الجهود الأولية لفرق الألغام التابعة لجيش التحرير الوطني القادمة من القواعد الخلفية، حيث أعلنت الدولة الجزائرية دسترة سلامة الإقليم الوطني وحمايتها ضمن صيانة الاستقلال في أول دستور للجمهورية [5]، وتم تكليف الجيش الوطني الشعبي بعملية إزالة هذه الألغام، حيث كلف ضباط وضباط الصف مكونين في مجال الألغام، بعد الاستفادة من الخبرة السوفياتية في إطار الاتفاقية المبرمة مابين وزارة الدفاع الوطني والاتحاد

---

[1] Abde malak Ouasti, Ledemineur, zone operationnelle nord, Edition ANEP, Algerie. 2003, p. 58.

[2] سي نور الدين : هو المجاهد موفق البشير من الرعيل الأول للثورة، وبعد الاستقلال واصل عمله في الجيش الوطني الشعبي الذي تقاعد منه برتبة عقيد، وهو لا يزال على قيد الحياة ويقيم بحي مرفال في وهران يبلغ من العمر حوالي 90 سنة.

[3] محمد مصطفى طالب، شهادة حية بمنزله بقرية بوزيزة بمسيردةالفواقة يوم 2020/08/23 على الساعة التاسعة صباحا.

[4] Nicole Grimaud,... op.cit.p131.

[5] دستور الجمهورية الجزائرية الصادر بتاريخ 1963/09/08، المادة10، الفقرة 1.

السوفيتي[1]، حيث كان الاتحاد السوفياتي سابقا من أوائل الدول التي قدمت المساعدة للجزائر في القضاء على بقايا ومخلفات الأعمال الحربية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962) خاصة في مجال نزع الألغام على الحدود المغربية والحدود الجزائرية التونسية [2]، رغم غياب خرائط دقيقة لمواقع الألغام،إلا أن عناصر الجيش الوطني الشعبي باشرت العمل بالوسائل البسيطة، كما رافقهم المجاهدين المختصين في نزع الألغام الذين تكونوا بالمغرب، والذين تم جمعهم تلبية لنداء الواجب الوطني، بعد الاستقلال والشروع في عملية إزالة الألغام[3]، حيث تكللت جهود الجنود السوفيات الذي عملوا بالجزائر والبالغ عددهم 10367 جنديا سوفياتيا بما في ذلك 411 جنديا وضباط الصف عملوا بين عامي 1962و1964، وتمكنوا من نزع مايزيد عن 1.5 مليون لغم وتطهير"120" ألف هكتار ممتدة على (800 كلم) من الأراضي الملغمة على الحدود، وذلك في الفترة الممتدة بين(1962م) إلى سنة(1991م) كما زار الجزائر خلال هذه الفترة "437" جنرالا وضابطا [4]، وأمام شساعة المساحة وقلة الإمكانيات وكثرة الألغام، حيث تم إحصاء 2.200.000 لغم في المنطقة المحصورة ما بين مرسى بن مهيدي، وسيدي الجيلالي بإقليم تلمسان فقط [5]، الأمر الذي إلى حوادث نجم عنها قتلى وجرحى في صفوف عناصر الجيش، حيث قتل في أثناء عمل فريق الهندسة" 5 "عسكريين جزائريين في "4 " أعوام وأصيب "6" آخرون بإعاقات، نتيجة انفجار الألغام خلال عملية نزعها، التي كانت تتم بوسائل بسيطة في ذلك الحين بمنطقة بشار[6]، واستمرت هذه العملية إلى غاية 1988 م[7].

---

[1] عمار بوجلال، حواجز الموت، 1957- 1959 ترجمة زينب قبي، د ط، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2013، ص 81.

[2] Воспоминаия участников оказания помощи Алжирской Народной Демократической Республике (1960-e- 2000-e) годъі 2013,п:5.

أي: (أ.أتوكراف، مذكرات المشاركون في مساعدة الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية(1960-2000)، دار النشر، فيس مير، روسيا، 2013 ص5).

[3] جمال قندل، خطا شال وموريس ...، مرجع سابق، ص127.

[4] Воспоминаия участников op cit. п:5-6.

[5] رشيدة ج، بشير ع، الألغام المضادة للافراد في الجزائر...، مجلة الجيش، 452عدد، مصدر سابق ص24.

[6] شهادة الضابط المتقاعد ظواهر بشير، لموقع الأناضول الإخباري في 2016/10/10، انظر الموقع الالكتروني: https://www.aa.com.tr/ar

[7] ع، بشينية، مجلة الجندي، عدد، 498، افريل 2، 2013، ص34.

من جهة أخرى يشير العقيد المتقاعد محمد بوجلال[1]، في حوار مع مجلة الجيش سنة (2000م)، أن الجيش الوطني الشعبي، أستعان بالخبرة السوفياتية والإيطالية لإزالة ألغام خط موريس[2]، ورغم امتلاك الجنود الايطاليين للخبرة والتكنولوجيا،إلا أن مدة بقائهم في الجزائر لم تتجاوز ستة أشهر، بحجة صعوبة وعمق الألغام المزروعة، ونظرا للخسائر التي وقعت في صفوفهم والتي وصلت إلى "34" جنديا فقد حياته بالجزائر، جراء انفجار الألغام أثناء عملية نزعها، بخطي" شال وموريس" على الحدود الغربية والشرقية[3]"، في حين تم الإبقاء على "05%" من الجنود السوفيات في إطار مساعدة الجزائر [4]، هذا وعرفت البداية صعوبة كبيرة، حيث كانت تشتغل فرقة الهندسة حسب حالة الجو، صيفا بالمناطق الشمالية،و شتاء في المناطق الجنوبية، كما تميزت العملية بالحذر الشديد إلى غاية بداية التحكم في الألغام سنة (1968م)بفعل قلة الإمكانيات حيث استعملت الدبابة من نوعي: T34،و T 54 كانت عمليات إزالة الألغام تتم وفق 03 مراحل:

أ- المرحلة الأولى: وكانت تتم بواسطة الجرافات التي تتكفل بإزالة الأسلاك الشائكة والأعمدة الحديدية من بقايا خط موريس.

ب - المرحلة الثانية:يتم فيها حرث الأرض لإستخراج الألغام وتفجيرها بواسطة اللفيفات ذات البكارات الكبيرة (ROULEAUX)التي يصل وزنها إلى عشرة أطنان، لتفجير الألغام.

جـ ــ المرحلة الثالثة: تستعمل فيه الخباشة، من أجل غربلة الأراضي المحروثة، وجمع الألغام لتحويلها إلى مراكز التفجير وهي أصعب المراحل وأخطرها[5]، ثم يتم جرد ما تم نزعه من ألغام والتأكد من أن المنطقة صارت محررة [6]، هذا وقد واجهت الفرق المكلفة بنزع الألغام صعوبات

---

[1] العقيد عمار بوجلال، من مواليد قرية قايس بخنشلة، التحق بالثورة سنة 1955 في الولاية الاولى وكلف بجلب الأسلحة والتموين، وبعد الاستقلال ترأس وحدة الهندسة لنزع الألغام بالحدود الجزائرية المغربية سنة 1968 بعد اجراء تكوين في الاتحاد السوفياتي، ينظر عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، أعلاموأبطال الثورة الجزائرية، ط1، دار شمس الزيبان، الجزائر 2013، ص81.

[2] محمد مصار، حوار مع العقيد المتقاعد عمار بوجلال، مصدر سابق، ص14.

[3] أ. أتوكراف مصدر سابق ص6.

[4] فاطمة شمنتل، جريدة الجمهورية، الألغام بالمناطق الحدودية، 2000/08/19، ص ص 12-13

[5] محمد مصار، حوار مع العقيد المتقاعد عمار بوجلال، مصدر سابق، ص15.

[6] فاطمة شمنتل، مصدر سابق، ص13.

كبيرة وهي قلة المعدات المستعملة، صعوبة التضاريس، وغياب الخرائط المحددة لمواقع الألغام ما ضاعف من مخاطرها.[1]

2.5.4 اتفاقية أوتاوا وإعادة بعث عملية إزالة ألغام خط موريس

صادقت الجزائر على اتفاقية حظر واستعمال وتخزين الألغام المضادة للأفراد المبرمة بأوسلو يوم: 1997/09/18م، والمصادق عليها رسميا يوم 1997/12/03م، وكانت الجزائر ضمن الست دول التي صادقت على معاهدة أوتاوا [2]، تبعها انضمام الجزائر إلى معاهدة حظر استعمال ونقل الألغام المضادة للأفراد في:2000/12/17 م، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم:2000/432م المؤرخ في 21 رمضان عام 1421م الموافق لـ: 2000/12/12م[3]، وتكلل ذلك بتشكيل لجنة وزارية، لمتابعة تطبيق معاهدة أوتاوا (الهيئة الوزارية المشتركة) من قبل رئيس الجمهورية،"عبد العزيز بوتفليقة" وتحت إشراف رئيس الحكومة [4]،طبقا للمادة "6ـــ6"من اتفاقية منع استخدام الألغام وذلك بتاريخ 2003/05/08 م[5]، وتتكون هذه اللجنة (الهيئة) من وزير الدفاع الوطني رئيسا، وبعضوية كل من وزير الشؤون الخارجية،وزير الداخلية والجماعات المحلية،وزير المجاهدين، وزير الصحة وإصلاح المستشفيات،وزير الاتصال والثقافة،ووزير التشغيل والتضامن الوطني [6].

هذا وقد باشرت هذه اللجنة عملها، وقدمت تقريرها الابتدائي في شهر أفريل 2003 م، وذلك طبقا للمادة" 07" من اتفاقية حظر وتخزين، ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام [7]، وبعدها قدم وزير الدفاع للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تعليمة متعلقة بحماية وتدمير الألغام المضادة للأفراد في 2003/07/07م[8]، وتم بموجب هذه الاتفاقين تشكيل فرقة الحراقين (نازعي الألغام ومفجروها) من المختصين في صفوف الجيش الوطني الشعبي لمباشرة المرحلة الثانية لإزالة ألغام خط موريس والتي تعتبر المرحلة الفعلية والتي انطلقت في شهر

---

[1] Ministère de la Défense Nationale"ANP "Fin des opérations de démange des bondes frontalières"Challe" et "Morice", S, D, p.03.

[2] مجلة الجيش، عدد 509، ديسمبر 2005 ص6

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 81، الصادرة بتاريخ:2000/12/30.

[4] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد33، الصادرة بتاريخ:2003/05/11 المادة :01

[5] وزارة الدفاع الوطني، التزامات الجزائر في تنفيذ اتفاقية أوتاوا حول الألغام المضادة للأفراد عن طريق النصوص، الجزائر، 2004/12/24، ص 03.

[6] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد33، الصادرة بتاريخ:2003/05/11 المواد: 2، 3.

[7] وزارة الدفاع الوطني، التزامات الجزائر في تنفيذ اتفاقية أوتاوا حول الألغام المضادة للإفراد، مصدر سابق ص16

[8] مجلة الجيش، العدد 497، ديسمبر 2004، ص08

نوفمبر 2004 م[1]. وتفّعلت أكثر بعد تسليم فرنسا للجزائر خريطة الألغام في 2007/10/20م،والتي سهلت مهمة الجيش الوطني الشعبي رغم عدم دقتها بفعل تسبب العوامل الطبيعية في جرف الألغام على غرار سيول الأمطار والفيضانات[2]، كما أخذت الجزائر على عاتقها الاحتفاظ بـ"15030" لغم بغرض التدريب على كشف الألغام، ومحيط للذاكرة عملا بأحكام المادة 03 لمعاهدة أوتاوا[3].

3.5.4 المرحلة الثانية (2004- 2016م)

انطلقت هذه العمليات بعد مصادقة الجزائر على اتفاقية أوتاوا، والتي جعلت وزارة الدفاع الوطني تجند فرق الهندسة الخاصة التي باشرت عملية نزع الألغام بالولايات الغربية الملوثة بألغام خط موريس،وذلك في إطار تطبيق المادة "05 " وذلك ضمن البرنامج الوطني لإزالة الألغام من الأراضي الملوثة الواقعة ضمن نطاق خطي شال وموريس(2004-2016م)، حيث تمكنت عناصر فرقة الهندسة من تطهير(6568.195هكتار) بالحدود الغربية وإزالة(563099لغم) مضاد للأفراد و"2443" لغم مضيء "كانت مزروعة على طول 235.778كلم في حين لم يتم إزالة أي لغم مضاد للجماعات عكس المنطقة الشرقية وتم تقسيم العمليات وفق مخطط اعتمد على عدة على مراحل حسب الولايات والبلديات والتي سنصنفها حسب الولايات:

1.3.5.4 ولاية تلمسان (2007-2015م)

بدأت عملية نزع الألغام بولاية تلمسان سنة (2007م)، واستمرت إلى غاية نهاية (2015م) حيث سمحت العملية بتطهير" 11" بلدية حدودية تابعة لولاية تلمسان بمساحة إجمالية تقدر بـ"816,64" هكتار وطول إجمالي يقدر بـ "640,559" كلم وعرض يتراوح بين" 12 و 20" مترا الشيء الذي سمح بنزع ما مجموعه "71.335" لغم مضاد للأفراد و"563" لغم مضيء[4] وقد مرت عملية نزع الألغام ببلديات ولاية تلمسان الـ"11 بـ 03" مراحل هامة وكل مرحلة كانت تشمل مجموعة من البلديات التي يسلمها الجيش إلى السلطات البلدية بعد ضمان استكمال تطهيرها كليا من الألغام: ويمكن تلخيص المراحل حسب تاريخ الاستلام كما يأتي:

---

[1] م أجاووت، فيما تم تدمير أكثر من 07 ملايين لغم منذ 1963، إنهاء نزع ألغام خطي شال و موريس في 2017، جريدة المساء، 2016/04/20 ص 4

[2] أحمد مقعاش، الجزائر تتسلم خرائط الألغام الفرنسية، وكالة "بي بي سيّ، 2007/10/22 انظر الموقع:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid

[3] مجلة الجيش عدد 497، مصدر سابق ص08.

[4] ملخص تقرير الناحية العسكرية الثانية، القي من قبل رئيس خلية الهندسة لأركان الجيش بالناحية الثانية العقيد مسعودي رشيد بتاريخ :2015/11/09 بسيدي الجيلالي.

أــ المرحلة الأولى:(2007- 2013 م)

بدأت هذه المرحلة يوم 28 فيفري وانتهت يوم 31 أكتوبر 2012م، وشملت أربع بلديات حدودية غرب تلمسان وهي: بني بوسعيد، سيدي مجاهد، مغنية والسواني التي تم الانتهاء من تطهير" 251,74" هكتار بهذه المناطق، ممتدة على مسافة "187,02" كلم حيث تم نزع "45574"لغم مضاد للإفراج و "558" لغم مضيء منها[1]، وتم تسليمها يوم 2013/02/27م، حيث تم تطهير "14.34" هكتار من"6041" لغم مضاد للأفراد ببلدية سيدي مجاهد كانت مزروعة على طول "9.56" كلم، كما تم إزالة"3401"لغم مضاد للأفراد و"558" لغم مضيء، كانت مزروعة على مساحة" 122.25" هكتار وطول قدره "81.5 "ببلدية بني بوسعيد، كما شملت العملية أيضا إزالة"4758" لغم مضاد للأفراد من إقليم بلدية مغنية، حيث كان ممتدا على طول "77.36" كلم وموزعة على مساحة "92.83"هكتار، وامتدت عملية التطهير إلى غاية بلدية السواني بإزالة"765لغم" مضاد للأفراد، كان مزروعا على مساحة "22.32" هكتار بطول "18.6 كلم".

ب المرحلة الثانية:(2007 -2014م)

بدأت هذه المرحلة بتاريخ: 14 نوفمبر 2012م، واستمرت إلى 08أوشملت بلديات مرسى بن مهيدي،باب العسة ومسيردة الفواقة أين تم تطهير ما مساحته " 239.28" هكتار من" 6575" لغم مضاد للإفراد و"5" الغام مضيئة ممتدة على طول"199.99" كلم، إضافة إلى تطهير "119.88"هكتار ببلدية مرسى بن مهيدي من خلال نزع "2567" لغم كانت ممتدة على طول 99.9كلم، و" 63.6" هكتار من بلدية مسيردة بطول "53" كلم أين نزع من أراضيها "2435" لغم مضاد للإفراد ولغم واحد مضيء، كما تم نزع "1573" لغم مضاد للأفراد و"04" ألغام مضيئة من "56.4" هكتار من الأراضي التي تم تطهيرها من بلدية باب العسة بطول قدره "47" كلم.[2]

جـ المرحلة الثالثة:(2007 -2015 م)

انتهت هذه المرحلة يوم 2015/11/09م، وشملت البلديات الجنوبية الغربية السهبية، وهي العريشة، سيدي الجيلالي، البويهي وبني سنوس، وكانت هذه آخر عملية بولاية تلمسان حيث تكللت بكشف وإزالة "18628 " لغم مضادا للأفراد من هذه المنطقة كانت مزروعة على مساحة "325.01"هكتار بطول قدره" 254.035" كلم، حيث تم إزالة " 1.162" لغما مضاد للأفراد من

[1] فائزة شيحا، ألاف الهكتارات تنتعش بعد تطهيرها من الألغام الاستعمارية بالحدود الغربية، جريدة الجمهورية، العدد الصادر بتاريخ2015/09/01، ص5.

[2] واج ـ تلمسان، تسليم ارضي منزوعة الألغام بالحدود، جريدة الخبر اليومية، 24//10/ 2014 ص 14

بلدية العريشة، كانت مزروعة على طول "12" كلم وموزعة على "18" هكتار كما تم إزالة "14.854" لغما مضاد للأفراد، كان موزعا على مساحة "260.17" هكتار و طول قدره "193.105" كلم من بلدية البويهي، في حين تم تطهير "39.28" هكتار كانت ملغمة ب "2.511" لغما مضاد للأفرادعلى طول "42.63" كلم ببلدية بني سنوس،في حين تم إزالة "110" لغما من بلدية سيدي الجيلالي كانت موزعة على 7.56""هكتار وبطول "6.3" كلم.[1]

2.3.5.4 ولاية النعامة

عرفت منطقة النعامة عملية تطهير دقيقة بفعل نوعية الأرضية وكثافة الألغام التي تم إزالتها والمقدرة ب "211668" لغم مضاد للأفراد، و"1596" لغم مضيء، كانت موزعة على مساحة "4249.158" هكتار، على طول "1361.619" كلم[2]، حيث تم تقسيم بعض البلديات إلى 03 أقسام على غرار جنين بورزق وشملت العملين مرحلتين أساستين:

أ. المرحلة الأولى (2010- 2014 م)

شملت المناطق الجنوبية للولاية، وهما أكثر البلديات تلغيما، وتخص بلديتي مغرار وجنين بورزق، التي تم تطهيرها من (173233) لغم مضاد للأفراد و(739)لغم مضيء مزروعة على مساحة (1072.17) هكتار وممتدة على طول 612.123 كلم، أغلبها ببلدية جنين بورزق، هذه الأخيرة التي قسمت إلى (03)عمليات بفعل صعوبة التضاريس حيث كانت العملية الأولى ببلدية جنين بورزق أين تم تسليم الجزء الأول المتربع على مساحة (418.4) هكتار بتاريخ 2010/07/05م، بعد تطهيره من " 81087" لغم مضاد للأفراد و"92 " لغم مضيء كان موزعا على مسافة طولها" 79.2 كلم"، في حين تم استلام الجزء الثاني من ذات البلدية في يوم 2011/08/25م بعد تطهيره من "50730 "لغم مضاد للأفراد و03ألغام مضيئة كانت موزعة على مساحة (76)هكتار بطول يقدر ب(24.8)كلم في اكتملت عملية تطهير بلدية جنين بورزق يوم 2012/02/08م، بعد استكمال تطهير المساحة المتبقية المقدرة ب45 هكتار، ممتدة على مسافة (11.75)كلم، بنزع "19262" لغم مضاد للأفراد و"467" لغم مضيء،في حين تم استلام بلدية مغرار بتاريخ 2014/03/18م، بعد تطهيرها من "22154" لغم مضاد للأفراد و"177 " لغم مضيء كانت موزعة على مساحة "532.75" هكتار وممتدة على مسافة "96.373كلم "[3].

---

[1] تسليم الشطر الأخير للأراضي المطهرة من الألغام إلى أربع بلديات، النهار أولاين، عدد 2194، 2015/11/09

[2] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مرجع سابق، ص ص93-95

[3] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مرجع سابق، ص ص93-94

ب.المرحلة الثانية:(2015- 2016م):

شملت هذه المرحلة 07بلديات من القصدير شمالا إلى حدود تيوت جنوبا مرورا ببلديات مكمن بن عمار، عين بن خليل،صفصيفة، النعامة وصولا إلى عين الصفراء. حيث تم تطهير ما مساحته "3176.988"هكتار بإزالة "38435" لغم مضاد للأفراد و"857" لغم مضيء كانت مزروعة على طول "749.389" كلم.

ففي بلدية تيوت نجحت قوات مصالح الهندسة، التابعة للجيش الوطني الشعبي بتاريخ 2015/06/03م، من تطهير" 347.378" هكتار من الألغام التي كانت مزروعة بها على طول "67.449 " كلم والمقدرة بـ"11738" لغم مضاد للأفراد و"55" لغم مضيي، وببلدية مكمن بن عمار نجت ذات المصالح بتاريخ: 2015/11/10م، من تطهير" 199.2 "هكتار من الأراضي الحدودية بإزالة" 3468" لغم مضاد للأفراد كانت مزروعة على طول" 49.8 "كلم، وفي نفس اليوم، تم تطهير بلدية عين بن خليل من "1722" لغم كانت مزروعة على "80" هكتار بطول يمتد على "20" كلم، كما تم تسليم في نفس اليوم "126" هكتار من الأراضي المطهرة ببلدية صفصيفة الممتدة على مسافة 31.5كلم حدود، على خلفية إزالة 161 لغم مضاد للأفراد و73" لغم مضيء.

من جهة أخرى تم إزالة 3126 لغم مضاد للإفراد كانت مزروعة على مساحة"260" هكتار بطول "65 كلم " من إقليم بلدية القصدير بتاريخ 2016/07/03م،وفي نفس التاريخ تم تسليم 1090.81 هكتار من الأراضي المطهرة ببلدية عين الصفراء بعد إزالة 13213""لغم مضاد للأفراد و"729" لغم مضيء كانت مزروعة على طول" 247.24" كلم وفي نفس اليوم تم تسليم "1073.6"هكتار من الأراضي المطهرة من الألغام التي كانت مزروعة ببلدية النعامة على طول"268.4" كلم بعد إزالة"4665"لغم مضاد للأفراد منها.[1]

4.5.4 ولاية بشار

انطلقت عملية إزالة الألغام بولاية بشار سنة 2008م، أين مست العملية 3911.4 هكتار التي تم تطهيرها من 280096 لغم مضاد للأفراد و"284" لغم مضيء، كانت مزروعة على طول " 333.6" كلم،وشملت العملية مرحلتين أساستين:

أ. المرحلة الأولى:(يناير ـ جوان) 2008م

شملت هذه المرحلة تطهير أربعة بلديات من بقايا ألغام خط موريس، وذلك في إطار تطبيق المادة 05 ضمن البرنامج الوطني لإزالة الألغام من الأراضي الملوثة الواقعة في نطاق خطي شال

[1] نفس المصدر السابق، ص95.

وموريس أين تم إزالة"88165"لغم مضاد للأفراد و"56 "لغم مضيء كانت مزروعة على مساحة"1502.4"هكتار و ممتدة على طول"153.4" كلم، حيث تم تسليم "بلدية بوكايس" بعد الانتهاء من عملية تطهيرها، من الألغام في:2008/01/30م، حيث شملت عملية التطهير 18كلم طولا تمتد على مساحة" 176" هكتار، حيث تم إزالة"156" لغم مضاد للأفراد،كما تم تسليم بلدية موغل يوم 2008/03/02م، بعد تطهير" 33 كلم" منها كانت تقع ضمن خط موريس و بها "302.4" هكتار ملوثة بالألغام أزيل منها "170" لغم مضاد للأفراد، كما تسليم بلدية لحمر يوم2008/03/03، بعد إزالة "4379" لغم مضاد للأفراد و"28" أخرى مضيئة كانت مزروعة في "263" هكتار ممتدة على طول "26.3" كلم في حين استلمت بلدية بشار يوم 2008/06/1م، ب"761"هكتار شملها خط موريس على طول 76.1 كلم بعد تطهيرها من"83460" لغم مضاد للأفراد[1].

ب المرحلة الثانية 2011م:

شملت هذه المرحلة المنطقة الشمالية لبشار، وهي ناحية بني ونيف التي لديها مميزات خاصة، منها شساعة المساحة وكثافة الألغام بها، لذا تم تأجليها إلى هذه المرحلة وتم الانتهاء، من هذه العملية بتاريخ 2011/02/16، بعد تطهير"240"هكتار من المساحات الملغمة، الممتدة على مسافة "180.2" كلم حيث تم إزالة منها" 191931" لغم مضاد للأفراد و"228" لغم مضيء[2].

6.4 تكاليف إزالة الألغام

زيادة ما خلفته ألغام خط موريس من معاناة وضحايا لسكان" 03" ولايات حدودية بالغرب،فإن عملية إزالة هذه الألغام كلفت الجزائر مبالغ باهظة وجهود كبيرة، إضافة إلى" 05" قتلى في صفوف الجيش و"06" جرحى [3]على الأقل في ظل غياب إحصائيات دقيقة، فقد كلفت عملية نزع الألغام خسائر مالية كبيرة صرفت من الخزينة العمومية، خاصة وان تكاليف إزالة اللغم الواحد وتدميره حسب ما أكده رئيس هندسة القتال للقوات البرية بوزارة الدفاع يتراوح مابين"300 "و"1000دولار أمريكي حسب المنطقة والتضاريس والآليات المستعملة [4] وضاعف تأخر فرنسا في تقديم خرائط الألغام لأكثر من" 44 سنة" في تعقيد المهمة ورفع مصاريفها، هذا دون

[1] تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018، مرجع سابق، ص93

[2] نفسه، ص 93

[3] أحمد عزيز، الجزائر... رحل الاستعمار وبقيت ألغامه .... مرجع سابق

[4] سامر رياض، حوار مع العقيد محمد شرفي، جريدة الشروق اليومي، 2009/03/14، ص6

احتساب مصاريف تكوين قوات الجيش الوطني الشعبي ضمن اختصاص إزالة الألغام (فريق الحراقين).

من جانب آخر تحصي وزارة المجاهدين "7300" ضحية ألغام تدفع لهم أو لذويهم منح شهرية تتراوح بين" 4800دج و18000دج" شهريا من خزينة الدولة دون تعويض من السلطات الفرنسية التي تنصلت من المسؤولية، حيث أكد سفيرها بالجزائر برنار إيميي "...إن فرنسا لن تعوض ضحايا الألغام الجزائريين بحكم إن اتفاقية أوتاوا تنص على نزع الألغام ولم تنص على التعويض...."[1]،تضاف إلى هذه المصاريف و الخسائر التي تكبدتها الدولة في عدم استغلال ما مساحته 6568.195هكتار تلمسان، النعامة وببشار[2] في الفلاحة والرعي طيلة "54 سنة"، رغم أنها مستقلة نتيجة استعمارها بالألغام التي تركتها فرنسا.

[1] حوار مسجل مع السفير الفرنسي برنار ايميي بالمركز الثقافي الفرنسي بتلمسان يوم :2015/02/04

[2] تقرير الجمهورية لسنة 2018...، مصدر سابق ص ص 93-95.

التكفل بضحايا الألغام خلال الثورة وبعدها

1- التكفل الصحي بضحايا الألغام خلال الثورة (1962/1956)
2- التكفل بضحايا الألغام داخل التراب الجزائري
3- المراكز الصحية بالقواعد الخلفية في المغرب
4- صعوبات التكفل بنقل ضحايا الألغام إلى المغرب
5- التكوين الصحي في القواعد الخلفية
6- تحويل ضحايا الألغام إلى الدول الصديقة للنقاهة والعلاج
7- التكفل الصحي بضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال
8- الضحايا المدنيون وذوي الحقوق

التكفل بضحايا الألغام خلال الثورة وبعدها

بعد إقامة السد المكهرب والمُلغم على الحدود الغربية، الذي أُطلق عليه خط موريس،وتعزيزه من قبل القيادة الفرنسية، بوسائل الحماية والدفاع البشرية والتقنية، أصبح مصدر الخطر الأول على المجاهدين الذين يحاولون العبور من الجزائر إلى المغرب، أو العكس، خاصة مع ازدياد الحاجة إلى إدخال شحنات الأسلحة والذخيرة والتموين إلى الولايات الداخلية، أو نقل المرضى والجرحى والمصابين إلى القواعد الخلفية المتواجدة في مختلف مناطق التراب المغربي. وقد ارتفع عدد الإصابات ارتفاعا كبيرا، ما بين جروح طفيفة ومتوسطة إلى بتر الأطراف والأعضاء، وهذا راجع إما إلى التكهرب، نتيجة للطاقة العالية التي تلامس الجسد، أو إلى انفجار الألغام المزروعة على طول الخط، أو إلى الإصابة بالرصاص أو شظايا القنابل وقذائف المدفعية والهاون في معارك العبور.

كان على قيادة جبهة وجيش التحرير الوطني التكفل بهؤلاء الضحايا من المصابين والمعطوبين، منذ لحظة إصابتهم بتقديم الإسعافات الأولية لهم، ثم نقلهم إلى القواعد الخلفية في التراب المغرب، لمعالجتهم والتكفل الصحي والنفسي بهم، الأمر الذي دفع بالقيادة إلى مراجعة المنظومة الصحية، وتكييفها مع المعطيات الجديدة.

1.5 التكفل الصحي بضحايا الألغام خلال الثورة (1962/1956)

اعتمدت جبهة التحرير على منظومة صحية جديدة، تزامنا مع تنامي أخطار خط موريس، وارتفاع عدد ضحاياه من الجرحى، الذين أصبح لابد من توفير العلاج لهم، خاصة بالقواعد الخلفية بالمغرب، وذلك من أجل المحافظة على الموارد البشرية، حيث أقامت مراكز صحية، ضمن الوحدات القتالية المتنقلة لجيش التحرير الوطني داخل التراب الجزائري وأخرى قارة بمختلف مناطق المغرب الذي يعد من أهم القواعد الخلفية للثورة، والتي توسعت مع تزايد عدد الجرحى والمصابين.

2.5 التكفل بضحايا الألغام داخل التراب الجزائري

بعد إقامة السلطات الفرنسية لمخطط خط موريس الجهنمي، وتدعيمه بالألغام والكهرباء سنة (1957م)، وعزل الثورة عن القواعد الخلفية بالمغرب، خاصة المراكز الصحية والمشافي، وفي ظل ارتفاع الضحايا، جراء الألغام والاشتباكات داخل الأسلاك الشائكة، أصبح لزوما على قيادة جيش التحرير في الداخل البحث على سبل للتكفل الصحي والتدخل المستعجل لإسعاف المعطوبين والمصابين، وضحايا الألغام، ومبتوري الأعضاء بصفة آنية قبل نقلهم إلى المصحات بالمغرب، خاصة بالمناطق(الأولى/ الثانية /الخامسة/الثامنة) المحاذية للحدود بين الجارتين الجزائر والمغرب، حيث ظهر العديد من الأطباء، والممرضين والممرضات الذين أسسوا مراكز صحية سرية للعلاج والتي يمكن تلخيصها في:

1.2.5 المنطقة الأولى

تعتبر إحدى أهم المناطق الحدودية المحاذية للمغرب الأقصى، وتضم ثلاث نواحي منها: ناحيتان تقع ضمن نطاق مسؤوليتها جزء هام، من خط موريس الشائك والمكهرب وتمتد إلى غاية مغنية وتلمسان [1]، وبعد سنة (1956م) توسع النشاط العسكري بهذه المنطقة التي شهدت حركية عبور و إسناد قوية للثورة، انطلاقا من القواعد الخلفية، حيث أحصت المنطقة تنقلات واسعة، لعناصر جيش التحرير سنة(1958 م) من القواعد الخلفية بالمغرب، حيث بلغ عدد المجاهدين حوالي "450" مجاهد و"160" مسبل منهم "300" يشتغلون في عبور الأسلاك الشائكة، انطلاقا من القواعد الخلفية بالمغرب [2]، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد ضحايا الألغام والاشتباكات، داخل الأسلاك الشائكة،ما استوجب إقامة منظومة صحية للتكفل بهم، حيث تم توظيف فوج من الأطباء والممرضين على رأسهم الدكتور" بلخير سعيد" الذي كان متمركزا بالناحية الأولى من المنطقة الأولى، وكذا الدكتور مالك، الذي كان متمركزا بالناحية الثانية من المنطقة الأولى، بالإضافة إلى الدكتور "بابا أحمد" الذي حول منزله وسط تلمسان إلى مركز، لعلاج الثوار بمساعدة كل من الطبيبين"زيري عياش"و"بركات محمد الطاهر" اللذان كانا يحضران بالقاعدة الخلفية من المغرب لعلاج المرضى، وجلب الأدوية والمعدات الطبية، في حين كان هناك أيضا جملة الممرضين، من بينهم الممرضتين"بشيري فاطمة"و "خبيشات فاطمة" بالناحية الثانية، والممرضين "خيتاني محمد"و "شيتاوي أحمد "من الناحية الخامسة من المنطقة الأولى.

---

[1] S H D -GR 1H3139: C AO - Etat Major 2emme Bureau: Mintqa1-Tlemcen-marnia 1961

[2] E. M .A.T 1H3125-D1:C A O Ordre de Bataille rebelle ;wilaya5-zone1;10/01/1958

هذا وقد استعمل الأطباء ايضا بيوتهم كمراكز للعلاج والنقاهة على غرار منزل الدكتور بابا أحمد، ومركز الممرضة خبيشات فاطمة، في حين كان بعضهم يرافق وحدات جيش التحرير في المعارك والجبال وعمليات عبور الأسلاك لتقديم الإسعافات الأولية الآنية على غرار الممرض "شيتاوي أحمد"، وكانت أغلب الحالات تنقل إلى المغرب لقربها من منطقة وجدة، ومستشفى موريس لوستو[1].

2.2.5 المنطقة الثانية

شملت هذه المنطقة الناحية الشمالية الغربية التي يعبرها خط موريس، في ناحية مرسى بن مهيدي وبوكانون[2] التي عُرفت بحركية كبيرة للعبور، ما رفع عدد حوادث الإنفجارات والاشتباكات الأمر الذي استوجب إعداد منظومة صحية، لدعم المركز الصحي الذي أقيم بمزرعة" مصطفى بلحاج" بالقاعدة الخلفية قرب أحفير تحت رئاسة الطبيب "سعيد بلخير"،فتم إقامة هيكل صحي بالداخل بالمنطقة أشرف عليه الدكتور سي ياسين[3] و الدكتور نبيه الذي حول منزله بـ "ندرومة"إلى عيادة لعلاج المجاهدين والمصابين، إضافة إلى جملة من الممرضين والممرضات، تتقدمهم أنيسة درار، وجميلة وعويشة حاج سليمان، فتيحة رمعون المعروفة باسم رشيدة، السيدة نميش المعروفة باسم سعيدة والسيدة لطيفة...[4]،هذا وقد أدّت هذه الطواقم الطبية دورا فعالا في علاج الجرحى ومبتوري الأعضاء، جراء الألغام والمعارك، من خلال الاعتماد على بعض المراكز الصحية التي تم إقامتها في بعض الكهوف تحت الأرض بالجبال والمساكن الريفية، إضافة إلى بعض مساكن الأشخاص الموثوق بهم والمعروفين وسط الثورة، أهمها مستوصف صير للعلاج والنقاهة، أقيم بمنطقة بغاون بنواحي السواحلية في منزل المسبل محمد بلحاج، وكانت هذه المراكز الصحية تقدم العلاج الأولي ووقف النزيف في انتظار نقل المصاب إلى القواعد الصحية الخلفية بالمغرب، نتيجة لقلة الإمكانات من جهة، وتفادي الاكتظاظ من جهة أخرى، إضافة إلى الخوف من اكتشاف المستعمر للمواقع الصحية السرية من ناحية ثالثة.

---

[1] E. M .A .T:1H1594-D1 Aide étranger: Maroc-aide logistique Fiche N:AM13-(2)04/01/1957

[2] S. H .D -GR 1H3139: Cops D'armée D'Oran - Etat Major 2e Bureau: Carte Mintqa2-Nemours 1961

[3] E. M. A.T 1H3125-D1:C A O Ordre de Bataille rebelle ;wilaya5-zone2;10/01/1958

[4] أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، موفم للنشر الجزائر 2013 ص ص 42-45

3.2.5 المنطقة الخامسة

تعتبر المنطقة الخامسة من المناطق الواسعة لكنها ترتبط بخط موريس بحكم أنها كانت في البداية تشمل ناحية" سبدو وسيدي الجيلالي" الحدودية وصولا إلى"العريشة والقصدير، وسيدي بلعباس"[1] لتتوسع بعد مؤتمر الصومام أكثر[2]، الأمر الذي أدى إلى إقامة مراكز صحية متطورة[3]، خاصة في المناطق الداخلية على غرار بن باديس الذي احتضنت جباله أحد أهم مشافي المنطقة الخامسة، حيث كان يستقبل الجرحى والمصابين الذين يصعب تمريرهم نحو المغرب خاصة بعد عملية التطويق التي جاءت بعد سنة(1958م)، وتعزيز خط موريس بالألغام والكهرباء والمراقبة الجوية، كما تم إقامة مراكز بكل من"رأس الماء ومرين"، لكن ذلك لم يمنع من نقل الحالات الخطرة إلى القواعد الخلفية بالمغرب، وقد كان يتم ذلك بصعوبة بسبب بعد مسافة المراكز الصحية عن الحدود من جهة، وانكشاف الأرضية في الطبيعة السهبية من جهة أخرى.

4.2.5 المنطقة الثامنة

تعد هذه المنطقة من أوسع المناطق مساحة، فهي تمتد من الشريط الحدودي بعين الصفراء جنوب النعامة؛ وتشمل المناطق الصحراوية إلى غاية تندوف غربا ومالي أقصى الجنوب. فهناك تمت إقامة مراكز صحية على شكل خيّم منها مركز عين الشلالة الذي اعتبر أهم مركز صحي بالجنوب الغربي [4]، حيث كان يقدم الإسعافات الأولية قبل تحويل الجرحى والمعطوبين إلى القواعد الخلفية للعلاج [5]، كما تم إنشاء مركز صحي بالجهة الشمالية يقع ناحية فقيق، وهو مبنى من الطوب إستغل لاستقبال ضحايا الألغام، وجرحى الاشتباكات داخل خط موريس ونواحيه لتقديم الإسعافات الأولية والتدخلات السريعة قبل تحويل الإصابات البليغة إلى القواعد الخلفية بفقيق وبوعرفة [6]، ونشط بهذه المنطقة العديد من الأطباء الذين لعبوا دورا فعالا في المنظومة الصحية

---

[1] S H D -GR 1H3141-D1: Cops D'armée D'Oran -: Carte Mintqa5-Sidi Belabbes1961

[2] E M. A.T. 1H3125-D1:C A O Ordre de Bataille rebelle ;wilaya5-zone5;10/01/1958

[3] E. M. A.T/S H-1H 1691 D2-Copsلا D'armée D'Oran- Etat Major 2e Bureau : Bulletin de renseignements service de la santé publique 1région ,25/10/1957

[4] M AT/S H-1H 1691 D2-Cops D'armée D'Oran, photographies: Merkez de liaison entreW5 et Z8(Ain chellala).

[5] M AT/S H-1H 1691 D2-Cops D'armée D'Oran; photographies: Infirmière de la zone Opérationnelle sud

[6] EM AT/S H-1H 3103: Cops D'armée D'Oran; photographie infirmier Z8.

خلال الثورة يتقدمهم الطبيب هدام غوتي[1]، بالإضافةإلى المدعو ميلود مسؤول الناحية الرابعة، وعلال مسؤول القسمة الأولى ورئيس القسمة الثانية عطية [2]، في حين أدت الممرضات: خديجة،نظيرة، سمية، فاطنة دورا فعالا في التكفل الصحي بالضحايا، رغم صعوبة الوضع بهذه المنطقة، نتيجة المساحة الكبيرة وقلة الغطاء النباتي، ناهيك عن نقص المياه وكثرة أخطار الزواحف والعقارب صيفا،أين تكثر الحرارة التي تساهم في تعفن الجروح.

3.5 المراكز الصحية بالقواعد الخلفية في المغرب

أمام الوضع الجديد الذي خلفه خط موريس، من خلال تزايد ارتفاع عدد الجرحى والمصابين، سعت قيادة جبهة التحرير الوطني إلى الاتصال بالسلطات المغربية لتوفير مراكز صحية جاهزة بكل من:بركان،الخميسات، مكناس، الرباط، الدار البيضاء... للعناية بالمجاهدين الجرحى الذين لم يستطيعوا مواصلة الجهاد، كما تم تجهيز هذه المراكز بالوسائل الطبية الضرورية لضمان التكفل الصحي والنفسي بهؤلاء المرضى، كما تم إقامة مركز استراحة بالدار البيضاء للجنود المعاقين، نتيجة إصابتهم بألغام هذا الخط [3].

1.3.5 المدن و المشافي والمراكز الصحية

خصصت جبهة التحرير العديد من المشافي، لاستقبال المجاهدين المصابين والمعطوبين، أغلبهم من ضحايا الألغام الذين تزايد عددهم، حيث سمحت اتصالات عناصر جبهة التحرير الوطني بوجدة مع السلطات المغربية، في تخصيص العديد من المستشفيات بمختلف عمالات المغرب للتكفل بالضحايا والمصابين يمكن تقسيمها إلى:

1.1.3.5 المدن

بعد استقلال المغرب، تحولت مدنه إلى قواعد خلفية لاحتضان الثورة خاصة في مجال تقديم الخدمات الصحية للتكفل بالجرحى والمصابين، من ضحايا الولاية الخامسة بنواحيها والتي يشكل معطوبي الألغام أكبر نسبة منهم، فكانت المدن الشرقية والساحلية مراكز صحية كبرى منها:

---

[1] EM AT/G R-1H 3106: Cops D'armée D'Oran ,List Alphabétique des membre connus du FLN au Maroc, Haddam GHouti.

[2] E M AT-SH/ 1H3125-D1: Ordre de Bataille rebelle ;wilaya5-zone8;Région 3,10/01/1958

[3] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق ص ص227، 228.

ـ مراكز مدينة أحفير

تقع هذه المدينة الصغيرة في شمال شرق المغرب تبعد بأقل من 01 كلم عن الحدود الجزائرية وقريبة جدا من مدينة "بوكانون" وأقاليم مسيردة وباب العسة" كانت تعد أحد أهم المدن المغربية استقبالا للاجئين[1] الذين تم تأسيس مراكز خاصة لهم[2]، وقد احتضنت هذه المدينة بعد استقلال المغرب من الاحتلال الفرنسي سنة(1956 م) مراكز صحية للتكفل بالمصابين خاصة من الجنود الذي كان لهم بهذه المدينة-أيضا- مركزا للتدريب العسكري [3]، وكان يستقبل أغلب المصابين على الحدود، خاصة ضحايا الألغام الذين خصص لهم مستوصف خاص، لعلاجهم رفقة جنود جيش التحرير الوطني [4]. كما كانت هناك عيادة خاصة تتكفل بعلاج الضحايا من المدنيين وقيادة جبهة التحرير الوطني[5]كما كان بهذه المدينة أيضا مخزن للهلال الأحمر الذي كان يدعم المراكز الصحية بالأدوية، سواء بالمراكز الموجودة بالغرب أو داخل التراب الجزائري وخصوصا الولاية الخامسة.

ـ مراكز مدينة وجدة

هي أحد أهم المدن المغربية في دعم الثورة الجزائرية، بصفتها القاعدة الخلفية الرئيسية ومركزا للولاية الخامسة، نتيجة قربها من الحدود الجزائرية بمسافة لا تزيد عن الـ "08 كلم" عن قرية العقيد لطفي ناحية مغنية التي تبعد عنها بحوالي "20 كلم" وكانت تعرف بأنها مركز للتكفل الصحي، نتيجة وجود العديد من المؤسسات الصحية، إضافة إلى مستشفى موريس لوستو "الفارابي حاليا " نجد العديد من المؤسسات الصحية أهمها:

- ـمستوصف جيش التحرير الوطني بوسط مدينة وجدة[6] وقد خصص هذا الهيكل الصحي للتكفل بالمعطوبين، ومركز للنقاهة الخاص بجنود جيش التحرير الوطني[7].

---

[1] 1H3114 D1 Ahfir.

[2] SHD GR1H3103 D2: Organisation FLN a Ahfir;16/10/1957.

[3] 1H3114 D1Ahfir.

[4] SHD GR1H3103 D2: Organisation FLN a Ahfir.

[5] SHD GR1H3103 D2: Compas d'Alarmée D'Oran Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriente ,28/07/1958 p2

[6] C.A.O, Organisation FLN dans les villes du Maroc; Aout1958

[7] SHD GR1H3103 D2: Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Orientel28/07/1958 p3

- مستوصف "حي لازاري" وهو مركز لعلاج الجرحى الذين كانوا يحولون إليه، وأغلبهم من المعطوبين. يقع بالمسكن رقم"19" في الحي ذاته، ولايمكث فيه الجرحى أكثر من أسبوعين قبل تحويلهم،إلى مراكز الراحة والنقاهة، به أربعة أقسام كان يستقبل نحو" 60" جريحا، يشرف عليه مجموعة من الممرضين في حين يمر عليه الدكتور هدام، مرتين في الأسبوع[1].

- مركز فيلاج الطوبة، وهو مركز للنقاهة والعلاج للضحايا، من ذوي الإصابات الخفيفة يقع بحي الطوبة بوجدة[2].

- مستوصف شارع كلوش (قلوش)، يقع وراء محطة توليد الكهرباء، وهو خاص بمعطوبي جيش التحرير الوطني، حيث كان يعالج الجرحى والمعطوبين بما فيهم ضحايا الألغام يشرف عليهم طاقم طبي متخصص [3]

- فندق المغرب، ويتوسط "مدينة وجدة"، وخصص كمركز للراحة والنقاهة للجنود بعد تلقي العلاج [4].

يضاف إلى هذه المراكز الصحية كل من المستوصف الخاص بقيادة الثورة الموجود بالمخرج الشمالي لمدينة وجدة، على طريق" 56" المؤدي إلى بركان، وكذا مستوصف طريق ليسبون الذي يجاور المسجد، والذي يتسع لـ"25" شخص، هذه المنشآت الصحية، جعلت مدينة وجدة مركزا علاجيا وصحيا لقادة الثورة، بحكم قربها من الحدود وكثرة الضحايا خاصة بعد سياسة التطويق الملغمة التي باشرها المستعمر الفرنسي منذ سنة(1957م) والتي تسببت في رفع عدد الضحايا يوما بعد يوم.

ـ مراكز مدينة بوعرفة

تعتبر هذه المدينة التي تقع جنوب عمالة وجدة، وعلى الحدود الغربية للمنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، جمعت بين الهياكل الإدارية والسياسية والصحية لجبهة التحرير الوطني التي

---

[1] E.M.A T/S .H 1H1594/D1: MAROC ,Aide logistique Fiche N:organismes FLN. AM13(2),13/02/1957.

[2] S.H.D GR1H3103 D2: Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p3.

[3] S.H.D GR1H3103 D2: Compas d'Alarmée D'Oran Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p2

[4] FR CAOM/ORAN 151; Brigade Des R G De Marnai ,Notre de renseignement Utilisation par les rebelles d'un hôtel d'Oujda, comme centre du repos d'ébergement,02/04/1958.

عرفت نشاطا مكثفا بالمنطقة، هذا وأمام ارتفاع ضحايا خط موريس وألغامه، وكذا المعارك التي جرت بالمنطقة الثامنة، تم إنشاء مركزين صحيين بذات المدينة لمعالجة الجرحى والمعطوبين، ويقعان في وسط مدينة "بوعرفة" وقريبان من بعضهما[1]، كما احتوت المدينة على مكتب للهلال الأحمر الجزائري وقاعدة خاصة لجبهة التحرير الوطني، ومكتب للاتصالات، الأمر الذي جعلها المدينة الأولى بالجهة الجنوبية الشرقية للمغرب والتي كانت على اتصال دائم، بالمنطقة الثامنة من الولاية الخامسة[2]، وتكفلت المراكز الصحية بعلاج العشرات من ضحايا الألغام والمعطوبين والمصابين في معارك جيش التحرير بإقليمي عين الصفراء وبشار.

ـ مركز مدينة الدار البيضاء

رغم أنها بعيدة عن الحدود مع الجزائر، شكلت مدينة الدار البيضاء، مركزا صحيا هاما، وذلك بفعل وجودها على الشريط الساحلي للمحيط الأطلسي، حيث استقبل المستشفى المدني، أغلب جرحى جيش التحرير الوطني، كما تم في سنة (1960 م) تأسيس مركز صحي على مساحة شاسعة، للنقاهة والراحة واستقبال المعطوبين، من ضحايا الألغام [3]كان يشرف على هذا المركز جملة من الممرضين، إلى جانب مساعدة الأطباء الجزائريين والمغاربة، حتى الأوربيين الذين كانوا يعملون بالمستشفيات المدنية[4]، حيث كان هذا المركز يستقبل ضحايا الألغام قبل تحويلهم إلى دول صديقة للتكفل بهم، مثل كوبا، يوغسلافيا...[5]

2.3.5 المستشفيات المدنية ومراكز النقاهة

سعت قيادة جبهة التحرير الوطني بفعل علاقاتها المتميزة،مع الحكومة المغربية الشقيقة إلى استغلال المستشفيات المدنية، لمعالجة الإصابات الخطيرة وسط جنود جيش التحرير وخاصة مبتوري الأطراف، فاستقبلت مستشفيات مكناس، فاس والرباط العشرات من ضحايا الألغام[6]. فتحولت المدن الحدودية إلى مراكز للنقاهة والراحة للمصابين والمعطوبين، حيث تم إقامة مراكز

[1] SHD GR1H3103 D2: Organisation FLN a Ahfir.

[2] SHD GR1H3103 D2: carte des services au Maroc.

[3] SHD GR1H3103 D2m C.A.O, carte des services sanitaire au Maroc.

[4] Mohammed Guentari, op cit p p:297-298

[5] مصطفى خياط المدعو سي الغوتي، شهادة حية، مصدر سابق

[6] SHD GR1H3103: C.A.O. Organisation du service sanitaire. p1

الراحة بالمناطق الساحلية على غرار الرباط، تيطوان، القنيطرة، السعيدية، ومناطق المغرب الإسباني كاملة[1].

1.2.3.5 مستشفى موريس لوستو بوجدة (الفارابي حاليا)

عرف بمستشفى الفلاقة، نسبة لنزول المجاهدين للعلاج به[2]ويقع بشارع "بول دومر" Paul Doumer"،حيث تم تخصيص جناح للتكفل بمعطوبي الألغام، ومبتوري الأعضاء الناجمة عن خط موريس يداوون فيه بصفة تفضيلية[3]. قد بلغت طاقة استيعاب الجناح المخصص للمعطوبين مائة وأربعة عشر (114) سريرا يشرف عليه ثلاثة (03) أطباء دائمين تحت إشراف الدكتور عبد السلام الهدام، وثلاثة (03) آخرون يقومون بزيارات وفحوصات للمعطوبين من حين لآخر،إضافة إلى (13) ممرضا وممرضة، وكان يستقبل المغاربة و الجزائريين الجرحى، وفقا لما أدلى به الملك محمد الخامس، في خطابه خلال الزيارة التي قادته إلى مدينة وجدة شهر سبتمبر 1956[4].

كان هذا المشفى في البداية يستقبل أعدادا هامة من الجرحى والمعطوبين بداية سنة(1956م) لكن بعد تأسيس المراكز الصحية لجبهة التحرير الوطني، بالمغرب لم يعد يستقبل إلا المجاهدين ذوي الإصابات الخطيرة، خاصة ضحايا ألغام خط موريس [5]، حيث صار يقدم العلاج للمعطوبين من جهة، ويقدم تكوينا في الجراحة الاستعجالية،والمتخصصة فكان طلبة الطب في هذا المركز على أهبة الاستعداد، لدخول الجزائر عند أي طارئ[6]، حيث كان هذا المشفى رائدا لتواجد التخصصات كلها، إضافة إلى العمليات الجراحية التي كانت تقام لبتر أعضاء المتضررين الناتجة عن انفجار الألغام بالحدود ومعالجتهم على يد جملة من الأطباء المختصين، على رأسهم

---

[1] SHD GR1H3103 D2: carte des services au Maroc

[2] فاروق بن عطية، تقديم سعد دحلب ومصطفى مكاسي، ترجمة : كابوية عبد الرحمن وسام محمد، الأعمال الإنسانية إثناء حرب التحرير1954-1962، دار دحلب للنشر، 2010، ص60

[3] ـ محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص229

[4] E. MA.T: 1H1594-D1:Maroc- aide logistique FicheN:AM13(3),28/09/1956

[5] SHD GR1H3103 D2: Compas d'Alarmée D'Oran Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p2

[6] توفيق برنو، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية، رسالة دكتوراه في التاريخ المعاصر 2015/2014، جامعة وهران ص125.

الدكتور "عبد السلام هدام"، "بوكلي حسن"[1]، "رحال فارس" و"لزرق حسن"[2]"محمد علواش" و"عمر بوجلاب "بن عيسى محمد أمير" محمد وهران""غوتي هدام" عبد القادر بوخروفة...[3]

هذا وقد استقبل مشفى"موريس لوستو"، دفعات كبيرة من الجرحى والمصابين على الحدود التي غالبا تجرى لهم العمليات الصعبة والمعقدة، وحتى بتر الأعضاء المتضررة، وعلاج ما يمكن علاجه خاصة، وأنه في بعض الأحيان كان أطباء المستشفى يستقبلون الجرحى مبتوري الأطراف، التي تم بترها من قبل ممرضين في الحدود بوسائل بسيطة على غرار المناشير،ودون تخدير وذلك بموافقة الجرحى لإنقاذ حياتهم [4]، فيتم التكفل بهم من قبل الأطباء بالجناح الخاص بمستشفى موريس لوستو، فقد كان هناك "400" جندي من جيش التحرير الوطني يعالج بـمدينة وجدة سنة 1957،والأغلبية بمستشفى موريس لوستو[5]

وفي هذا الصدد يشير المجاهد المعطوب" مصطفى خياط" المدعو "سي الغوتي" أنه بعد إصابته في انفجار لغم يوم 21 ماي 1961م، لما كان يهم بعبور الحدود بمنطقة تويست القريبة من سيدي بوبكر و المقابلة لقرية العابد وتسبب له في إصابة رجله اليسرى، حيث نقل على جناح السرعة إلى مستشفى موريس لوستو، بمدينة "وجدة"التي كانت تبعد على تويست بحوالي" 30كلم" نحو الشمال أين أجريت له عملية جراحية، تمثلت في بتر رجله اليسرى، ومكث به مدة من الزمن في فترة نقاهة[6]، من جهة أخرى عالج العربي معمر المعرف ثوريا، "باسم بن أحمد" لمدة شهرين بمشفى لوستو بعد إصابته بلغم، كما تم معالجة السايح ميسوم بداية(1957م) بعد إصابته في معركة وسط الأسلاك الشائكة المشفى [7]من جهته يشير "بن صفية العربي" أنه نقل إلى"مشفى لوستو" بعد إصابته بلغم يوم1958/04/16م بمنطقة خليل قرب" البويهي"، ومكث هناك ثلاثة

---

[1] E.MA.T: 1H1594-D1:Maroc- aide logistique FicheN:AM13(6),23/05/1957

[2] أ. عائشة مرجع **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962":الجانب الصحي أنموذجًا**، مجلة جيل العلوم الإنسانة، عدد 35، أكتوبر 2017، ص 125

[3] دحو ولد قابلية، تصريح قدمه من خلال مداخلة مسجلة بالمدرسة العليا الحربية سهرة يوم 2008/10/31

[4] فاروق بن عطية، مرجع سابق ص 59

[5] 1H1594-d1 : Maroc. Aïd logistique, Fiche N : A.M 13(1)-12.05.1957

[6] مصطفى خياط، شهادة حية، مصدر سابق.

[7] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص231

أشهر رفقة "12" من ضحايا الألغام الذين بترت أطرافهم في جناح للعلاج، قبل تحويله إلى مدينة طنجة[1].

من جانب آخر أشار المجاهد محمودي حسين، الذي أصيب بلغم في رجله اليسرى يوم 05 جويلية 1958 م، لما كان يهم بعبور الحدود ضمن فوج من المجاهدين، لدعم الثورة عبر منطقة "بوكانون"، وقد تم نقله على جناح السرعة إلى مشفى موريس أيسطو، بوجدة أين بترت قدمه، وبقي هناك "03" أشهر للعلاج والنقاهة [2]. من جهة أخرى نقل المجاهد "بالي بلحسن" إلى ذات المشفى على خلفية إصابته بجرح بليغ، في ساقه رفقة "03" من رفاقه في انفجار لغم منصوب، قرب مركز مراقبة بعد كشف موقعهم، بجوار خط السكة الحديدية الرابط بين "وهران و بشار" سنة (1959 م) حيث قضوا "03"أشهر في العلاج قبل تسريحه من الخدمة [3]، من جهة أخرى يشير المجاهد بعوش عبد الكريم أنه نقل أحد أصدقائه، الذي أصيب بلغم أثناء عملية، عبور للأسلاك الشائكة نواحي بني درار، إلى مزرعة صالح مختار، ومنها إلى مستشفى لوستو للعلاج[4].

في حين يؤكد المجاهد "مهداوي الجيلالي "أنه أصيب رفقة مجاهد آخر،يسمى عامري المختار، من مسيردة بجروح بليغة، في انفجار لغم لما كانوا، يحاولون عبور الحدود يوم 1961/04/04 م، حيث تم نقلهما إلى مستشفى "موريس لوستو"بوجدة من قبل المجاهدة " لزعر محمد" المدعو "القمرة" أين توفي المجاهد "عامري المختار "، هناك متأثرا بإصابته البليغة في حين تم بتر الرجل اليسرى لمهداوي [5].

ومن هنا نرى أن مشفى "موريس لوستو" كان أحد أهم الأقطاب الصحية، للتكفل بضحايا الألغام الذين كانواينقلون إليه من مختلف المناطق الحدودية، حيث كان به جناحا خاصا لبتر الأعضاء المتضررة، وإجراء العمليات الجراحية المعقدة وتقويم الأعصاب، إضافة إلى التكفل النفسي بالضحايا، خلال فترة النقاهة التي تتراوح بين الشهرين، وثلاثة أشهر حسب نوعية الإصابة، حيث كان يشرف عليهم طاقم طبي مختص بقيادة الدكتور عبد السلام الهدام"، هذا وقد ساهمت التسهيلات التي قدمتها السلطات المغربية في التكفل بعملية العلاج، حتى كان في بعض الأحيان

---

[1] ـ بن صفية العربي، شهادة حية مصدر سابق

[2] محمود حسين، شهادة حية، مصدر سابق.

[3] بلحسن بالي، أسرة عادية في محنة تلمسان (1954-1962)، منشورات دار تالة 2013، ص 91

[4] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص235

[5] مهداوي الجيلالي، شهادة حية، مصدر سابق.

يمتزج علاج الجنود مع المدنيين[1] وهذا بفعل جهود قيادة الولاية الخامسة التي كانت توجه الجرحى الناتجة عن الاشتباكاتداخل الأسلاك الشائكة، وانفجار الألغام إلى ذات المشفى، الذي استقبل يوم: 1957/01/04م،عدد كبير من الجرحى أصيبوا في اشتباك، داخل الأسلاك الشائكة على حدود تلمسان [2]، كما استقبل ذات المستشفى العديد من كبار أعضاء جيش التحرير الوطني، على غرار بوزيدي مختار المعروف باسم عقب الليل سنة1956[3]، وعبد الحفيظ تير شهر ديسمبر 1959م، حيث تم علاجه من قبل الدكتور قلوش[4].

2.2.3.5 المراكز الخلفية للعلاج بالمغرب

أسس قادة الولاية الخامسة بالمغرب العديد من المراكز، والقواعد الخلفية لعلاج المصابين الذين تزاد عددهم بقوة، بفعل أخطار خط موريس وتحصيناته، من ألغام وكهرباء إضافة إلى تأثيرات مراكز المراقبة المدعمة بالمدافع والرشاشات، والتي ضاعفت من عدد الجرحى والمصابين، ومن أهم هذه المراكز نجد:

أ ــ مركز قاعدة بن مهيدي

يعد من أكبر المراكز بعد سنة(1959م) ويسمى _أيضا_ بالقاعدة رقم "15"حيث كان في البداية يقع داخل مبنى لأحد الجزائريين بوسط مدينة وجدة بالقرب من طريق الدار البيضاء، وتسمى بدار الملحاوي[5]، وذكر أيضاب أن صاحب هذا المسكن هو للحاج بن بلة حسين عم بن بلة أحمد الرئيس السابق للجمهورية الجزائرية (1962-1965)، والذي تبلغ طاقة استيعابه حوالي "400 " شخص[6]، استعمل كمركز للعبور كما كان يضم مستوصفا صغيرا، لاستقبال الجرحى، هذا المنزل الذي كان مخصصا للنشاطات السياسية من قبل القيادة، حيث كان يحتوي على مكاتب مختلفة لتسجيل معلومات اللاجئين بالمغرب،توفير العتاد والعدة والملابس العسكرية، كان يشرف عليه المدعو "سي عقبة" بمساعدة الملازم الأول "عبد الواحد " والمساعدين "عبد الله " و"سي

[1] SHD GR1H3103: C.A.O. L'hôpital Lousteau; 06/02/1960

[2] SHD GR1H3103: C.A.O;04/01/1957

[3] E.M.A.T:1H1594-D1: Maroc- aide logistique FicheN:AM13(2),26/09/1956

[4] SHD GR1H3103: C.A.O. L'hôpital Lousteau; 06/02/1960

[5] لحسن بوزيدي، عقب الليل و ثورة داخل ثورة، مرجع سابق، ص 97.

[6] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -"Camps et bases de L'A.L.N. la base15 p10

الجيلالي "[1]، وقد تم نقل هذا المركز، في شهر أفريل (1959م) إلى مخيم خاص بالجيش الواقع بالقرب من قرية قلوش شمال "وجدة " أي على يسار الطريق المؤدي إلى هذه المدينة، وينقسم المخيم إلى قسمين، حيث كان الجزء الأكبر منه مخصص، لعبور الجرحى من ضحايا الألغام والمصابين في المعارك على الحدود (داخل موريس)، قبل تحويلهم إلى" مشفى لوستو" بوجدة أو" المدن الداخلية" حيث استقبلت سنة "1961م" حوالي "700 و800" شخص من ضحايا الألغام واللاجئين [2].

كانت القاعدة تحوي على مشفى وعيادة للجراحة، يشرف عليه الدكتور علواش بمساعدة الدكتور زيري"10 " ممرضين كما ضمت قاعة للتمريض، قاعة الفحص وقاعة الانتظار، قاعة العلاج وصيدلية للتقديم الإسعافات الأولية والاستعجالية. في حين كانت تحول الإصابات الخطيرة إلى مستشفيات المغرب[3].

ب ـ مركز بني درار

هو مركز شبه عسكري يقع بمنطقة بني درار شرق المغرب "15 كلم " شمال وجدة، على الطريق المؤدي إلى مدينة أحفير، مختص في التدريب العسكري للجنود، ويحتوي على مستوصف لعلاج الجرحى من أعضاء جيش التحرير، والذين كان أغلبهم من ضحايا ألغام خط موريس الذين يحتاجون إلى التدخل العاجل بصفته مركزا قريبا من الحدود في قبالة منطقة بوكانون[4].

ينقسم هذا المركز إلى عدة أجزاء منها غرف الجنود ومستوصف للعلاج[5]، ويفرض فيه نظام قويا حيث لا تمنح عطل للجنود أو المقيمين بداخله باستثناء الاتصال بالأقارب[6]

[1] SHD GR1H3114 ibid, p11

[2] SHD GR1H3114 ibid p13

[3] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -"Camps et bases de L'A.L.N. la base15 p15

[4] FR.CAOM/ORAN151:Brigade Des R.G De Merina N: 1064:Note de renseignement Activité FLN au Maroc - d'un centre paramilitaire utilisées par les rebelles dans la région d'Oujda;10-12-1957

[5] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs ;le FLN au Maroc ;plan de Beni- Drar

[6] SHD GR1H3103 D2: C.A.O; Centre d'instruction de Beni- Drar, Septembre1960

ت ـ مركز ملوية

بدأ هذا المركز في النشاط على خلفية ارتفاع عدد الضحايا على الحدود الغربية وخاصة وسط أسلاك خط موريس، حيث فتح أبوابه شهر ديسمبر من سنة(1957 م)، ويقع على بعد "20 كلم" غرب مدينة وجدة في مزرعة مواطن جزائري يدعى " مصطفى بلحاج " الكائنة بدوار جبارة، وكان هذا المركز يجمع بين التكوين والتدريب الصحي والعسكري، إضافة إلى النشاط الصحفي بجريدة المجاهد، كما كان يحتوي على عيادة للتكفل بالجرحى، يشرف عليه المدعو عبد الله محمود،إضافة إلى نشاط التطبيب ومعالجة المصابين والجرحى ومبتوري الأعضاء عمل هذا المركز على التكون الطبي، حيث كان يتم التكفل بالمتربصين في مجال الصحة القادمين من مختلف أنحاء الولاية الخامسة[1].

ث ـ مركز بركان

تسمى أيضا باسم قاعدة لطفي، وهي عبارة عن مركز محصن، يقع داخل مزرعة تابعة لشخص يدعى ولد بلحاج بمنطقة قرابة الفاقة قريبا من بركان في الشرق المغربي[2] ويحتل مساحة هامة منها، ويسمى أيضا"مستشفى ليد أو"centreCR2"، وهو مختص لاستقبال الجنود، وكان يشرف عليه الدكتور خاطي[3]. كان هذا المركز مختصا في تقديم الإسعافات الأولية للجنود المصابين، الذين ينقلون إليه من الحدود وأغلبهم من ضحايا الألغام أو قصف المراكز داخل خط الأسلاك الشائكة، كما كان يستقبل فريقا كل أسبوع، من المختصين في طب العيون وجراحة الأسنان،في حين كان يستقبل الجنود الذين يتعرضون إلى الضغوط النفسية خاصة مبتوري الأعضاء والمصابين إصابات بليغة، وكان ذلك في جناح خاص، يشرف عليه الأخصائي النفساني "فرانز فانون "[4]، الذي كان يطمأن على المرضى، ويعد لهم علاجا نفسيا عن طريق النوم لمدة" 03" أسابيع أو دوريات علاجية بشاطئ السعيدية على شكل عطل، كما كان يعمل على عرض أفلام ترفيهية،أو مباريات

---

[1] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -Camps et bases de l'A LN Camps de Moulouya:05/04/1960 p p1-2

[2] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda, Etat Major 2e Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc - Oriental , 28/07/1958 p8

[3] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص246

[4] فرانز فانون : ولد عام 1925 بجزر المارتينيك، طبيب نفساني وفيلسوف اجتماعي، عرف بنضاله من اجل الحرية وضد التمييز، والعنصرية، ويعتبر من اكبر المناصرين للثورة الجزائرية توفي عام 1961.

رياضية لخلق جو من المرح وأبعاد الكآبة، وكان جنود الإشارة أكثر الجنود تعرضا للضغوط النفسية وكذا ضحايا الألغام من مبتوري الأجساد.

جـ ـ مركز فيقيق

يقع هذا المركز بالقواعد الخلفية الجنوبية، لعمالة وجدة في مدينة فيقيق المقابلة لمدينة بني ونيف110 كلم شمال بشار، على الخط الحدودي بين الجزائر والمغرب، انطلق العمل به بعد ارتفاع عدد الضحايا على الحدود، بفعل ألغام خط موريس والاشتباكات التي تقع به، فتح أبوابه شهر أكتوبر سنة (1959م)، وكان ينقل إليه المصابين من الولاية الثامنة، خاصة من بشار والعين الصفراء، ويذكر "80"بالمائة، من الإصابات التي يستقبلها ناتجة عن ألغام خط موريس أو اشتباكات وقعت داخله أو بجواره، وكان هذا المركز يحتوي على أماكن تسع لـ"300" جريح أو مصاب [1]، وكان به الدكتور "حسان لزرق" والدكتور "سعيدي" إضافة إلى ثلاث ممرضات وهن: خديجة، سامية ونضيرة، اللواتي كنّ يشرفن على الجرحى للعلاج، كما كان يستغل هذا المركز للراحة والنقاهة لضحايا الألغام ومبتوري الأطراف من جراء الألغام، قبل نقلهم إلى المناطق الداخلية، أو الدول الصديقة للعلاج.

حـ ـ مركز برقنت

يقع هذا المركز على بعد "83" كلم جنوب مدينة" وجدة "على الطريق المؤدي إلى فيقيق، ويقع على بعد "30 كلم" عن الحدود، وهو مركز عسكري، لكنه يحتوي على مستوصف في منزل مبني على الطريقة الحديثة، حيث كان يتكفل بمعالجة جرحى ومصابي خط موريس الشائك تحت قيادة الدكتور "قادة" [2]، وكانت سعته أقل بكثير من مركز فيقيق لأنه كان عبارة عن مركز عبور عسكري للقوافل الخاصة بالإمدادات المختلفة القادمة من الداخل نحو المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، وتقيم فيه فرق مختصة في عبور وتخريب الأسلاك الشائكة ما جعل الجرحى المعالجين بهذا المركز من ضحايا خط موريس وألغامه، في أول مرة قبل تحويلهم إلى المراكز المختصة أو مستشفى لوستو.

خـ ـ مركز تيولي

يقع هذا المركز على الطريق الرابط بين وجدة ومنطقة سيدي عيسى بالقرب من الحدود الجزائرية المغربية وبمحاذاة جبل عصفور، وهو عبارة عن مركز صحي صغير مختص في استقبال

[1] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -"Camps de Figuig

[2] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc Organisation locales, briguent

الجرحى من جنود جيش التحرير الوطني، يعد من أنشط المراكز الصحية خاصة بعد سنة 1957 بفعل وقوعه في مركز عبور لخط موريس، الذي تضاعف عدد ضحاياه، بعد تدعيمه بالألغام والكهرباء، كان هذا المركز يقدم التدخلات الاستعجالية الأولية لإيقاف النزيف قبل تحويلهم إلى مستشفى لوستو للتكفل بهم، يشرف عليه بعض الممرضين، وتقل فيه الإمكانيات لكنه يتميز بالتنظيم مما يسمح بتقديم التدخلات الاستعجالية خاصة للمصابين بألغام خط موريس أو بشظايا القذائف الآتية من المراكز المحاذية [1].

د- مركز العرايش (C. I. L)

ويسمى أيضا بمركز "بوصافي" ويقع في مزرعة "اسبانية قديمة" شمال المغرب على طريق "تليتا ريسانا " التي تبعد بـ"14" كلم شرق مدينة العرايش، الساحلية الواقعة في أقصى شمال غرب المعرب، وتمتد على ضفاف المحيط الأطلسي، كان هذا المركز يجمع بين التدريب العسكري والتكوين والتأطير الصحي [2]، حيث كان يستقبل بين "250 و300 "متربص في مجال التمريض، كما كان به عيادة تستقبل الجنود المصابين ومبتوري الأعضاء[3]، حيث تضمن إقامتهم، أين كان يشرف عليهم الدكتور "بن عيسى محمد أمير بن عيسى"، وكان المركز مختص في معالجة المصابين في العمليات العسكرية والألغام، وتكوين المتربصين في كيفية معالجتهم و التدخل الإستعجالي، كان المركز يفرض نظاما قاسيا، ويمنع الاتصال والاحتكاك بالخارج ويبدأ اليوم بالاستيقاظ على الساعة الخامسة والنصف صباحا (5:30) و يستمر إلى النوم بعد المناداة في حدود ال21:00[4].

[1] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda ,Etat Major 2e Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc - Oriental,28/07/1958 p2

[2] SHD GR1H3103 D2: C A O, Centre d'instruction de larache Septembre 1960.

[3] SHD GR1H3103 D2Corps-D'Armée D'Oran , Organisation du FLN - ALN du Maroc, Centre d'instruction de Larache Septembre 1960

[4] SHD GR1H3103 D2Corps-D'Armée D'Oran ; Organisation du FLN - ALN du Maroc, Centre d'instruction de larache, Octobre 1961

ذ ـ مركز لكبداني

يعتبر من أكبر المراكز مساحة، أسس سنة (1959م)، يمزج بين التكوين والتدريب العسكري والتكفل الصحي، حيث شمل مصلحة صحية، هي عبارة عن مستوصف صغير[1]بداخل المركز وجناح للتمريض [2].

يقع هذا المركز شمال المغرب الأقصى، أو ما كان يعرف بالمغرب الاسباني بمنطقة كبدانة التابعة، لمنطقة الناظور التي عرفت بأهم منطقة، للدعم الخلفي للثورة، حيث كان هذا المركز مقرا للأمانة العامة للتدريب والتكوين، لجنود جيش التحرير الوطني، بالشرق المغربي، حيث كان يضم "09 " مراكز للتدريب وفي مختلف التخصصات [3]، كان يستقبل الجرحى والمصابين، مبتوري الأطراف خصوصا من القادة وإطارات الثورة الذي عالج الكثير منهم بالمركز،نظرا لما كان يحتويه من مخازن مهمة، من مختلف الأدوية والأسلحة والذخيرة والمعدات، وكان منها يتزود جيش التحرير الوطني ومراكز التدريب والتكفل الصحي[4].

ر ـ مركز الصحة العسكرية بزغنغن

أسس هذا المركز الذي يقع بالريف المغربي أو ما يعرف بالمغرب الإسباني[5] على أنقاض ثكنة عسكرية اسبانية تقع بين مدينتي الناظور وبركان شمال شرق المغرب، من قبل الدكتور"بن عيسى محمد أمير بن عيسى"، وضم هذا المركز بالإضافة إلى أجنحة التدريب العسكري، المدرسة العسكرية للممرضين، التي كان يسيّرها الدكتور أمير، وتمكن من الإشراف على "850" ممرضا في ظرف "03 " سنوات (1959-1962م) موزعين على "07" دفعات[6]، وهم ممرضون عسكريون، مختصون في التدخل خلال الحرب ويتلاءمون مع متطلباتها، من خلال التركيز على جوانب علاج

---

[1] SHD GR 1H3103 D2: C.A.O, Camp de Salangane - Camp de Kebdani carte des services sanitaire au Maroc.

[2] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda ,Etat Major 2e Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental Jiun1961

[3] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda ,Etat Major 2e Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p4

[4] SHD GR 1H3103 D2:C.A.O, FLN a Nador

[5] SHD GR1H3103 D2 Corps- d'Armée d'Oran ; Organisation du FLN - ALN du Maroc - Centre d'instruction de Sgangane1961.

[6] SHD GR1H3106: Liste Alphabétique ..... Mohamed Amir Benaissa.

الجريح، كما كان هذا المركز يحوي على عيادة طبية، تستقبل الجرحى والمصابين والمعطوبين والتكفل بهم خاصة معطوبي الألغام، ومبتوري الأجساد الذين كانوا يتلقون عناية خاصة[1]

ز_ مركز الخميسات

يقع هذا المركز داخل المغرب وأسس في سنة(1957م) داخل مزرعة تعود ملكيتها، لمواطن جزائري يقع على الطريق ما بين مدينتي "الرباط ومكناس"، كان في البداية مركزا للتدريب العسكري، تم تحول إلى مركز أيتام يتكفل بالعناية بأبناء الشهداء لكن مع ارتفاع عدد الضحايا والمعطوبين، خاصة بعد إقامة خط موريس وتطور تحصيناته، خلال سنوات (1958 و1959 و1960م)، تحول المركز إلى التكفل بضحايا الألغام ومركزا للراحة والنقاهة بعد إجراء عمليات جراحية في المشافي، على غرار مشفى "موريس لوستو"في وجدة، ليحولوا لتلقي العلاج بمركز الخميسات، أين كان يشرف عليهم "الدكتور بن حمو" الذي كان يعمل بمنطقة تسمى تفليت[2].

س ـ مركز الديوانة

يقع هذا المركز شمال "مدينة وجدة" في الطريق المؤدي إلى"مدينة أحفير" ويتمركز بقرية صغيرة تسمى الديوانة التي تبعد عن أحفير بـ"15 كلم"، وهي محاذية للحدود الجزائرية المغربية، وهو مركز عسكري زاوج بين التدريب، وتمرير عناصر الجيش لخط موريس، لكنه كان أيضا مركز تدخل استعجالي، يتكفل بالعناية الصحية لجنود جيش التحرير الوطني، وهو مختص في التدخلات الاستعجالية لضحايا الألغام والاشتباكات المصابين على الحدود، حيث يقدم التدخل الأولي قبل نقل الجريح إلى مستشفى لوستو[3]

ش ـ مركز سيدي يحيى

يقع هذا المركز بمنطقة سيدي يحيى "06" كلم جنوب وجدة على مقربة من الحدود الجزائرية المغربية، وهو عبارة عن مركز لتقديم الإسعافات الأولية للضحايا والجرحى، من جيش التحرير الوطني المصابين في معارك الحدود، وعابري خط موريس القريب من المركز وارتفعت طاقته إلى حوالي: 35 شخص يوم 1958/07/01 م[4]

---

[1] Mohamed Amir Benaissa p142

[2] SHD GR1H3106: C.A.O.;Liste Alphabétique des membre connus du FLN au Maroc-barkat.

[3] SHD GR1H3114 D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -"Cam de Diouana -Maroc.

[4] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda, Etat Major 2^{emme}Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p2

ص ـ مركز سيدي بوبكر

هو مركز متقدم يقع على الحدود الجزائرية المغربية الجزائرية، يقع في مقابل جهة سيدي الجيلالي الجزائرية،على بعد "30" كلم جنوب وجدة، تم تأسيسه من قبل مجموعة الأطباء الجزائريين الذين اختاروا مكانه على أقرب نقطة من الحدود بغيّة التكفل بالمصابين والجرحى الذين تزايد عددهم بالمنطقة، نتيجة لمخاطر خط موريس في هذه الناحية القريبة، من جبال عصفور الذي كان من أهم مناطق العبور، لعناصر جيش التحرير الوطني، وقوافل الأسلحة،وكان هذا المركز متخصصا في تقديم الإسعافات الأولية للجرحى وضحايا الألغام بصفة أولية بالإضافة إلى علاج الجروح الخفيفة، في حين تحول الإصابات الخطيرة إلى مشفى موريس لوستو[1]

ض ـ مركز تندرارة

يقع هذا المركز في الجنوب الشرقي للمغرب، جنوب عمالة وجدة وفي إقليم فقيق القريب من بشار، وهو مركز خاص بالتدخل الإستعجالي الأولي للمصابين في الحدود خاصة الأسلاك الشائكة والألغام والمعارك الوقعة بالقرب من الحدود.

كان يشرف على المركز الدكتور "كاستور" الذي كان يأتي من مركز برقنت القريب، بالإضافة إلى بعض الممرضين الدائمين بالمركز الذي يعد من أصغر المراكز [2].

ط ـ عيادة الدكتور عبد السلام هدام،والعيادات الخاصة

أمام ارتفاع عدد ضحايا الألغام والمعطوبين بداية من سنة(1957 م)، أصبح الأطباء في المغرب، يعيشون ضغطا رهيبا، وأصبح العمل في مشفى"موريس لوستو"بوجدة غير كاف، فحولوا عياداتهم الخاصة، لمواصلة عملهم وخصصوا أوقات فراغهم للعمل الإنساني داخل عيادتهم، والتكفل بالجرحى والمصابين، وفي مقدمتهم الدكتور عبد السلام هدام الذي كانت عيادته قرب الملعب البلدي لـ "وجدة" في آخر نهج الدار البيضاء[3]، وكان الدكتور "لزرق حسان" من أوائل الأطباء الذين التحقوا بهذه العيادة، التي كانت إضافة إلى معالجة الجرحى وإقامة العمليات الجراحية لإزالة

---

[1] FG.CAOM- ORAN 92-272 Note des RG sur la presse étrangère (notamment marocaine),Hôpital pour terroristes algériennes a Boubekeur (Maroc).27/09/1956.

[2] SHD GR1H3103 D2: Groupement principale Oujda, Etat Major 2e Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriente,28/07/1958 p2

[3] هذه العيادة لم يبقى لها وجود اليوم، حيث أقيمت على أنقاضها بناية حديثة من عدة طوابق، ينظر محمد بوزيان بنعلي ص، 242

شظايا الألغام، والمتفجرات تعمل على تكوين الأطر الطبية [1]، فكان يشرف على التكوين الدكتور بركات سليمان [2] الذي عمل بعيادة الهدام لمدة سنة، في معالجة المرضى وتكوين الممرضين، والأطر الطبية بمعية كل من الدكتور "حسن لزرق" و "عبد السلام هدام" وذلك بعد نهاية الدوام أي الساعة 15" مساء حيث يدوم التكوين شهر كاملا، يشمل بين التكوين النظري والتطبيقي، ومكنت العملية من تكوين "03" دفعات آخرها كانت ربيع (1959م) وحول إطاراتها إلى الداخل بمختلف أنحاء الولاية الخامسة[3]، هذا وقد ساهمت عيادة" الدكتور هدام" في رفع عدد الممرضين والمشرفين الطبيين، نتيجة قلة مدة التكوين التي تزيد عن شهر

4.5 صعوبات التكفل بنقل ضحايا الألغام إلى المغرب

أمام ارتفاع عدد الضحايا على الحدود الغربية بالولاية الخامسة، خاصة وسط أسلاك خط موريس الشائك والمكهرب، عاشت قيادة الولاية الخامسة مشكلا عويصا يتمثل في نقل الضحايا من مواقع الانفجارات إلى مراكز العلاج، دون تسجيل أثار جانبية على الأعضاء المصابة ولا على صحة الجريح[4]، كما كانت في بعض المرات تقدم إسعافات أولية باستعمال حقنة خاصة لضمان تقليص نزيف الدم، وتخفيف الألم وإخفاء الجريح والفرار، خوفا من القبض عليهم على أن يتم العودة، ونقل الجريح لتلقي علاجا دقيقا وخاصا بعدما يكون قد فقد كمية كبيرة من الدم[5]، كما كانت أغلب الإصابات الناجمة عن الألغام أو الاشتباكات بخط موريس، تستوجب عبور الأسلاك الشائكة، من أجل بلوغ المراكز الصحية بالقواعد الخلفية للعلاج في ظل نقص الإمكانيات بالداخل، ومازاد من صعوبة الأمور هو كثرة الألغام المختلفة المنتشرة على الحدود الغربية [6]، كما أثرت عملية تزويد الحدود بمراكز مراقبة وسط الأسلاك الشائكة وكذا الدوريات العسكرية مكن خطورة العبور، خاصة بعد دعم الحدود بالرقابة الجوية عن طريق الطائرات الاستكشافية[7]،هذا ورغم

---

[1] SHD-GR1H3103.D2: C.A.O;A.L.N/Maroc , Juin 1961

[2] SHD :GR1H3106 : Liste Alphabétique …., BARKATE

[3] SHD-GR 1H3114, D1: Corps d'Armée D'Oran ;Le FLN Au Maroc .Stage d'instruction, pp5.

[4] تقرير ولائي خاص بالندوة الجهوية الرابعة لكتابة تاريخ الولاية الخامسة (1958-1962) ص22 نفسه ص 59

[6] E.M.A.T-SH: 1H4209-D5 Etat Majour Mixte, Renforcement de la surveillance des frontières de l'Algérie,12/11/1956

[7] E.M.A.T:1H4206-D5: C.A.O. Note de service ;Actions sur Le Barrage et en avant du Barrage.13/04/1960.

والصعوبات التي كانت تقف في وجه قيادة الولاية الخامسة لنقل الجرحى إلى المغرب، في ظل نقص الإمكانيات،إلا إن استعمال الدواب كالبغال والحمير، لنقل الجرحى مكن من تمرير أعدادا هامة من الجرحى والمعطوبين إلى المراكز الصحية بالقواعد الخلفية بالمغرب، حيث تم نقل حوالي "400" جريح ومعطوب من جنود جيش التحرير الوطني، أغلبهم من ضحايا الألغام إلى مشفى "موريس لوستو" في شهر فبراير سنة 1957[1].

5.5 التكوين الصحي في القواعد الخلفية

أمام ارتفاع عدد الجرحى والمعطوبين،نتيجة للاشتباكات والانفجار داخل خط موريس بالغرب الجزائر، زاد الطلب على المختصين الطبيين من أطباء وممرضين، الأمر الذي دفع قيادة الثورة بالمغرب إلى استحداث مراكز لتكوين الإطارات الطبيين وخاصة الممرضين بالعديد من المدن المغرب أهمها:

1.5.5 مدارس التكوين الصحية

في بداية الثورة التحريرية كانت الثورة تعتمد على الأطباء المتخرجين من المؤسسات العلمية العليا في الجامعات الغربية خصوصا للعمل في المراكز الصحية التي كانت منتشرة بالجهة الشرقية للمغرب، إلا إن الممرضين الذين كانوا يعملون بهذه المراكز قد تلقوا تكوينهم في مدارس وجدة واكتسبوا الخبرة من خلال التجارب وقليل منهم من تخرج من غيرها ومن أهم المدارس:

أ ــ مدرسة الممرضين ببركان

أسست هذه المدرسة سنة (1956م) وسميت بمدرسة الممرضين والمساعدين الاجتماعيين، كانت مهمتها تلبية حاجيات الولايات الأخرى في مجال الصحة، وتخرّج من هذه المدرسة عناصر كثيرة زاولوا أعمالهم في صفوف المجاهدين ومراكز اللاّجئين، وحسب المؤرخ المغربي محمد بنعلي فقد تكون هي نفسها المسماة مركز التعليم "C.I.B" التي تم إنشاؤها في ضيعة أحد الجزائريين[2].

هذا، واحتوى هذا المركز على قاعة للعلاج والتمريض، صيدلية وقد لعبت المدرسة دورا فعالا في التكفل السريع بالجرحى من ضحايا ألغام خط موريس خلال الثورة التحريرية وذلك بتوقيف

[1] E.MA.T:1H1594-D1:Maroc- aide logistique Fiche N :AM13(2),13/02/1957

[2] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص251.

النزيف قبل تحويلهم إلى مصالح الجراحة العامة بمشفى" موريس ليستو"، وكان يشرف على هذه المدرسة الدكتور خاطي، وكان يزورها عدة أطباء في مختلف التخصصات.[1]

ب ـ مدرسة تكوين الممرضين

اختلفت الدراسات حول تاريخ تكوين الممرضين في الإدارة العامة للتدريب بالمغرب فهناك من يرجعها إلى سنة (1958م) تحت إشراف كل من الدكتورين علواش وخروبي بمنطقة وجدة [2]في حين ترجعها دراسات أخرى إلى تاريخ تخرج أولى الدفعات في نوفمبر(1959[3]م)وكان عدد أفرادها "44" طالبا و"37" منهم أنهوا تدريبهم كاملا من بينهم النقيب "تركية خضير"،الذي يوصف بأنه عميد الدفعة، والذي تولى في ما بعد مسؤولية المساعد المكلف، هذا وقد تخرجت" 05" دفعات تضم"226" ممرضا من هذه المدرسة على رأسهم "45" تلقوا تكوينا أوليا فقط،وكانت تتواجد هذه المدرسة في مدينة العرائش، لكنها كانت تابعة لمركز التدريب بوصافي[4]، حيث كان الطلبة الممرضون يتكوّنون في نفس المدرسة بمعدل ثلاثة "03" أيام في الأسبوع، يتنقلون بعدها راجلين إلى مركز بوصافي لتلقي دروس عسكرية (نظرية وتطبيقية)، بالإضافة إلى دروس سياسية وطنية، إيديولوجية على يد المحافظ السياسي للمركز، كما كانوا يتلقون دروسا في التربية الرياضية و اللياقة البدنية على يد الضابط المكلف بذلك [5] كان على رأس هذه المدرسة الدكتور بن عيسى محمد أمير بن عيسى[6].

---

[1] عبد الله مقلاتي نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)، ط1، دار العلم والمعرفة، الجزائر، ص ص 216-218.

[2] ـمحمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق، ص250

[3] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير 1954-4962، المديرية العامة للتدريب، /الغربية، ج1، مرجع سابق ص77.

[4] محمد مصطفى طالب شهادة حية مصدر سابق.

[5] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير 1954-4962، المديرية العامة للتدريب، /الغربية، ج1، مرجع سابق ص79.

[6] محمد أمير بن عيسى: من مواليد سيدي بلعباس في 8 أكتوبر 1926 أين تابع دراسته إلى غاية المرحلة الثانوية قبل أن يلتحق بجامعة باريس التي تحصل منها على شهادة الدكتوراه في الطب ليحضر بعدها اختصاصا في أمراض القلب يعتبر من أقدم مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية .كما كان منخرطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية من 1941 إلى 1950، التحق بالثورة بفرنسا حيث جند الطلبة وتحول إلى المغرب حيث أسس المدرسة الشبه طبية بالإدارة العامة للتدريب العسكري وشغل منصب طبيب رئيسي في هياكل الصحة التابعة للقاعدة الحدودية الغربية وبعد الاستقلال عين في مناصب عليا عديدة من بينها مدير

فيما بعد تم تحويل هذه المدرسة إلى مركز " زغنغن" في شهر أبريل سنة 1961م (بعد 04 أشهر من افتتاحه)، حيث عرفت هذه المدرسة تطورا كبيرا وأظهرت نشاطا أكبر، وحصلت على نتائج علمية هامة، وتميزت هذه المدرسة بتغيير المدرب العسكري ومساعده مع كل دفعة، وكان الطلبة يؤدون اليمين القانونية خلال التخرج و ينزعون مليمترين من دمهم ويجمعونها في كوب جماعي ويستعمل كحبر يمضى به كل طالب متربص على محضر اليمين القانونية[1].

ج ــ المدرسة العسكرية للممرضين

ظهرت هذه المدرسة في نهاية الثلاثي الثاني من سنة (1959 م) خلال شهر سبتمبر[2]، وكانت موزعة على ثلاث مراكز وهي: "بوصافي" الواقعة قرب منطقة "العرائش"و"زغنغن" قرب" الناظور"، ومركز القيادة الخاص بالولاية الخامسة في بن مهيدي ناحية " وجدة "وكانت هذه المدارس الثلاث تكوّن ممرضين من نوع خاص، وهم المتخصصين في التدخل ميدانيا لعلاج جراح الضحايا على الشريط الحدودي خلال المعارك وانفجار الألغام، خاصة وسط خط موريس الشائك، حيث كان الممرض يلعب دور الطبيب المعالج والجراح المختص في الأوقات الحرجة، حيث عليه التدخل لبتر جزء من الجسم، هذا وقد تكوّن هؤلاء الممرضين تكوينا طبيا كاملا، بالإضافة إلى تكوين في الإسعافات الأولية، كما تلقوا ايضا تكوينا عسكريا، حيث يتحول الممرض إلى جندي في وقت الحرب، نتيجة للتكوين العسكري الذي يتلقونه بالمدرسة[3].

د ــ المدرسة الطبية

أسسها"أمير محمد بن عيسى" وتسمى أيضا بالمدرسة شبه الطبية، وكانت تابعة للإدارة العامة للتدريب وباشرت نشاطها سنة (1959 م) واختصت في تكوين الإطارات الطبية تلبية لسد النقص الذي كان يعاني منه القطاع، نتيجة لارتفاع عدد الضحايا ومبتوري الأجساد على الحدود بفعل ألغام خط موريس، وكونت أكثر من"800 "ممرض وتمكنت هذه المدرسة من تكوين "05" دفعات متخصصة ضمت "226" ممرض، إضافة إلى "40" آخرين تلقوا تكوينا أوليا في التدخلات الأولية

عام للصحة العسكرية وأمين عام لرئاسة الجمهورية (1970-1977) ووزير العمل والتكوين المهني (1977-1979) ورئيس مجلس المحاسبة (1980-1983)، وافته المنية يوم 25 ديسمبر 1990 عن عمر يناهز 64 سنة.

[1] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير 1954-4962، المديرية العامة للتدريب، الغربية، ج1، مرجع سابق ص ص، 80-81.

[2] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق ص250.

[3] توفيق برنو، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص256.

فقط (des Secouristes)، بفعل المشاكل التي واجهت الدفعة الأولى التي تخرجت في شهر نوفمبر من سنة (1959 م) حيث كانت تتكون من "44" ممرضا لم يكمل التكوين إلا"37" منهم[1].

2.5.5 أهم الأطباء والصيادلة والممرضين بالمغرب

أمام التزايد الكبير للمصابين في المعارك، وكذا ضحايا الألغام بعد إقامة خط موريس بالحدود الغربية استنجدت القيادة العامة للثورة بكم هام من الأطباء والممرضين، لدعم المراكز الصحية والعيادات، وكذا فتح باب التكوين ما ضاعف من عدد الإطارات الصحية التي لعبت دورا فعالا في التكفل بالمصابين والمعطوبين، وتطور العمل الصحي، من تضميد الجراح إلى العمليات الجراحية وبتر الأعضاء وتقويمها، والتي تنقسم إلى ثلاث أقسام:

1.2.5.5 الأطباء

تزايد عدد الأطباء بالولاية الخامسة والقواعد الخلفية بالمغرب وذلك نتيجة لتزايد عدد المعطوبين والمصابين بفعل المعاركة الشرسة على الحدود، وارتفاع عدد المعطوبين بفعل ألغام خط موريس التي فرضت حصارا على الحدود الغربية بطول "733" كلم من مرسى بن مهيدي بتلمسان شمالا إلى منطقة المنابهة (كولومب) غرب بشار جنوبا، حيث ارتفع عدد الأطباء بعد التحاق الطلبة بالثورة، وفتح التكوين بالحدود الغربية ويمكن ذكر بعضهم حسب النشاط في ما يأتي:

-محمد بن عيسى أمير

من مواليد سنة (1926م) بولاية سيدي بلعباس، متحصل على شهادة الطب العام بباريس و تخصص في أمراض القلب، عمل في صفوف جيش التحرير الوطني، واضطلع بدور ريادي في التنظيم الصحي للثورة بوجدة، كما أشرف على المدرسة العسكرية لتكوين الممرضين، و شغل منصب طبيب رئيسي في هياكل الصحة التابعة للقاعدة الحدودية الغربية، تولى بعد الاستقلال حقيبة وزارة الصحة، توفي سنة (1987م)[2]

[1] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب، مرجع سابق ص ص 77-81.

[2] محمد بوزيان بنعلي، مرجع سابق ص 238.

-بن زرجب بن عودة

مناضل وناشط سياسي ثوري من مواليد (09 فيفري 1921م) بمدينة تلمسان، متحصل على شهادة الدكتوراه في الطب سنة (1948 م) بباريس[1]. الأمر الذي أهله لعلاج الجرحى والمجاهدين، وتوفير الأدوية والدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية انطلاقا من مدينة تلمسان[2]

-عبد السلام هدام

من مواليد 24 ديسمبر (1912م) بتلمسان، متحصل على شهادة الدكتوراه في الطب تخصص الأمراض الجلدية والطب النفسي سنة 1942م [3]، عمل كمسؤول صحي عن الولاية الخامسة منذ 1954م، كذا مشرفا على لجنة تفتيشية تجول حول كل المستشفيات والمراكز الصحية بالمغرب الأقصى، إضافة إلى إشرافه على معالجة جنود جيش التحرير بعيادته الخاصة منذ بداية الثورة.[4]

-لزرق حسّان

ولد الدكتور لزرق حسان يوم(23 جانفي 1922م) بقرية الحروش ولاية سكيكدة، متحصل على شهادة طبيب عام سنة 1954م، وعمل كطبيب لجبهة التحرير الوطني بمشفى ليسطو و العديد من القواعد الخلفية الغربية، في الوقت نفسه الذي كان يقوم بزيارات إلى المراكز الصّحية الأخرى الموجودة بالقاعدة الغربية [5]

-محمد الصغير النقاش

من مواليد (24 أفريل 1918 م) بتلمسان، متحصل على عدّة شهادات في مجال الطب منها: دبلوم في الطب الشرعي – دبلوم في الأشعة – دبلوم في علم الجراثيم...إضافة إلى شهادة الدكتوراه سنة(1948م). عمل كطبيب لجيش التحرير الوطني ومدير للشؤون الصحية بمركز قيادة هيئة الأركان.

---

[1] ندوة تاريخية تخليدا للذكرى 60 لاستشهاد الدكتور بن عودة بن زرجب، "مساهمة القطاع الصحي أثناء الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 2016/01/14، المتحف الجهوي للمجاهد تلمسان.

[2] Bellahsene Bali, Dr Ben Zaerdjeb et Djaber et Colonel lotfi ; Les héros de révolution Algérienne W5, Thala Edition, Alger, 2012, pp. 6.7.

[3] SHD :GR1H3106 : Liste Alphabétique…, Haddam Abdeslam.

[4] SHD- GR 1H3103 : Corps D'Armée D'Oran ; Organisation du FLN –ALN au Maroc, Fiche de renseignement Docteur Hadam

[5] SHD :GR1H3106 : Liste Alphabetique....Hassen

-حاج سعيد تيجاني

من مواليد (10 أوت 1918 م) بعين تموشنت، متخرج من كلية الطب سنة(1938م) بباريس[1]، انضم رسميا إلى الثورة التحريرية سنة(1957 م)، بعد ما كان يعالج جرحى المجاهدين بعيادته الخاصة بعين تموشنت، يموّن الثورة بالمعدات الطبية وبعض الأدوية، عمل بمراكز صحية مختلفة إلى غاية تعيينه طبيبا ضابطا بصفوف جيش التحرير الوطني بعد "11" شهر من انضمامه إلى الثورة[2].

-زيغوت أمين

الملقب بـ "الدكتور مالك". ولد يوم(29 ماي 1933م) بالمسيلة، درس الطب بجامعة مونبوليه ثم توجه نح وجامعة"سراستبورغ"، وتربص على يد أطباء جزائريين أمثال د. لزرق حسّان و د. عبد السلام هدام.... عمل على علاج الجرحى و المرضى من المجاهدين إلى أن أصبح المسؤول الصحي عن المنطقة الخامسة بالولاية الخامسة[3].

ـ يوسف دمرجي

ولد سنة 22 أوت 1922 ببلدية مليانة (دائرة مليانة ولاية عين الدفلى حاليا) عمل كمسعف للجرحى بمنطقة تيهرت، كما قام بتزويد الثورة بالأدوية و الوسائل الطبية، وهو أول من أنشأ مستشفى شبه طبي، واشرف على تكوين الممرضين استشهد يوم (19 أوت 1958م).

ــ مكاسي مصطفى

ولد يوم 13" فيفري" بعين طبال، درس بكلية الطب في الجزائر، التي تخرج منها سنة(1949م)، عمل طبيبا في الرباط، بعد التحاقه بالثورة التحريرية في المغرب الأقصى عمل مسؤولا عن المركز الصحي بالعرائش وأمينا عاما في لجنة الهلال الأحمر الجزائرية [4]

- هدام جلول

من مواليد (9 نوفمبر 1916م) بتلمسان، عمل كطبيب بمدينة مستغانم، ثم انتقل إلى القاعدة الخلفية الغربية، حيث عمل على علاج المرضى والجرحى، من جنود جيش التحرير الوطني[5]

---

[1] SHD :GR1H3106: Liste Alphabetique .. Ben Tchouk Mohamed

[2] SHD : GR1H3106: Liste Alphabetique… Hadj Said Tijdani

[3] Order De Bataille Rebelle. Willaya5 . Zone 5. 10/01/1958.

[4] SHD :GR1H3106 : Liste Alphabétique …. Makaci Mustapha

[5] ندوة تاريخية تخليدا للذكرى 60 لاستشهاد الدكتور بن عودة بن زرجب، " مساهمة القطاع الصحي أثناء الثورة التحريرية بالولاية الخامسة " المتحف الجهوي للمجاهد تلمسان 2016/01/14

2.2.5.5 الممرضون

لقد كان للممرض دورا فعالا خلال الثورة التحرير، سواء في الداخل أم في الخارج، فكان السبيل الوحيد للتدخلات الأولية خلال المعارك في الداخل. يتحول إلى طبيب وقت الشدة. أحيانا يجمع بين الوظيفة العلاجية والعسكرية، كما كان عشرات الممرضين ينشطون بالمراكز الخلفية المتقدمة بمنازل الجزائريين على الحدود الشرقية للمغرب ومراكز العلاج والنقاهة، وكان الفضل لهم في إنقاذ عشرات من المعطوبين وضحايا الألغام، عن طريق توقيف النزيف، وتخدير العضو المبتور ما ساعد على تطوير المنظومة الصحية وازدادت الحاجة إليهم بعد سنة 1957 وفرض خط موريس الذي ضاعف من عدد المصابين والمعطوبين المحتاجين للعلاج، وأزداد التحاق الطلبة بالثورة وكذا فتح مدارس التكوين بالقواعد الغربية في رفع عدد الممرضين الذين سجلوا أسمائهم من ذهب في سجل الثورة الجزائرية، ونذكر من بينهم:

ـ مخطاري مريم

من مواليد يوم (19 ديسمبر 1938 م) بتيارت، التحقت بالثورة التحريرية سنة (1956م) فنشطت كممرضة ضمن فريق الدكتور " دمرجي يوسف " بالمنطقة السادسة، ثم تحولت للعمل ضمن المنطقة السابعة، عملت في ميدان تمريض وعلاج المجاهدين والعناية بصحة السكان الجزائريين [1].

بن عبو فاطمة

من مواليد(03 سبتمبر 1940م) بمدينة تيارت، تعلمت الإسعافات الأولية على يد السيدة أباز بوهران، وعملت بضعة أشهر بمستشفى بوداس بوهران، ثم التحقت بصفوف جيش التحرير الوطني مع بداية سنة 1958م، ونشطت في تقديم العلاج للمجاهدين والسكان، كما كانت ترافق وحدات جيش التحرير الوطني في العمليات المختلفة [2].

ـ الطيب ليلى

من مواليد سنة (1940م) بمدينة وهران، التحقت بالثورة منذ سنة(1955م)، وتكونت على يد الدكتور " دمرجي يوسف " في التمريض[3].

---

[1] S.H.D-GR/ 1H 3142- D1: fiche de renseignements: mokhtari meriem

[2] 4S.H.D-GR 1H1650 C.R.O ;Bulletin de Renseignements : Interrogatoire Sommaire de Benabou Fatima alias Fairouze épouse Tarik .20/08/1961.

[3] KHiati (Mostéfa): Dictionnaire biographique du corps de la santé1954-1962, Edition: ANEP, ROUIBA, p. 217 :

ـ صحراوي صافية

من مواليد (24 أوت 1939م) بولاية سعيدة، التحقت بجيش التحرير الوطني سنة(1957م)، حيث تكونت في التمريض على يد الدكتور "دمرجي يوسف "[1]

ـ بن علال فتيحة

من مواليد سنة(1939م) بمدينة معسكر، التحقت بجيش التحرير الوطني سنة (1957م)، تلقت تكوينها كممرضة على يد الدكتور " دمرجي يوسف " بالمنطقة السادسة [2].

ـ بن ديمراد صورية

من مواليد يوم(11 مارس 1947م) بسيدي بلعباس، التحقت بالثورة التحريرية بعد تحصلها على شهادة التمريض وسنّها لا يتجاوز 16 سنة، كلّفت بشراء الأسلحة والأدوية، كما عملت على علاج المجاهدين، استشهدت يوم 7جويلية 1960م [3]

ـ بشيري فاطمة

ولدت سنة (1937م) بمنطقة عين غرابة بتلمسان، التحقت بالثورة التحريرية إلى جانب زوجها المجاهد مزياني محمد،اللذان حوّلا منزلهما إلى مركز مأوى لعلاج المجاهدين، هذا ما ساعدهما على تعلم بعض مبادئ الإسعافات الأولية والتمريض من بعض الأطّباء الذين كانوا يأتون لعلاج المرضى [4].

ـ حاج سليمان عويشة

من مواليد(5 مارس 1945 بتلمسان)، عملت كممرضة في صفوف الثورة التحريرية، استشهدت سنة 1957م في عملية اشتباك مع الجيش الفرنسي وعمرها لا يتجاوز 17 سنة [5]

---

[1] KHiati (Mostéfa): op.cit., p. 245.

[2] KHiati (Mostéfa): op.cit., p. 204.

[3] KHiati (Mostefa): op.cit., p. 204.

[4] عائشة مرجع، الثورة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017، ص361.

[5] خالد مرزوق، ثورة نوفمبر 1954 المباركة لولاية تلمسان، د.ت.م.ط، ث336

ـ عبدين حليمة

المولودة بسنة (1941م)، تلقت تدريبها في التمريض بمدرسة التكوين الشبه الطبي تحت إشراف الدكتور " دمرجي يوسف " و " صليحة ولد قابلية " و " مريم مخطاري " بالولاية السادسة [1]

كنوال فاطمة

من مواليد يوم(5 أفريل 1938م) بمعسكر، التحقت بصفوف المجاهدين بالمنطقة السابعة، أين نشطت كممرضة ومساعدة لزوجها الدكتور مسلم الطيب المسؤول الصحي عن المنطقة السابعة [2]

3.2.5.5 الصيادلة

لعب الصيادلة دورا فعالا في تمويل الثورة بالأدوية والمعدات الطبية اللازمة، للتكفل بالمصابين والمعطوبين والجرحى، وان كان الصيادلة بالقواعد الخلفية من إطارات منظمة الصحية للولاية الخامسة بالقاعدة الخلفية [3]، فإن الصيادلة بالداخل انضموا إلى الثورة بصفة سرية وكانوا المصدر الأساسي لتزويد منظومة جيش التحرير الوطني بالأدوية، ومن أهم الصيادلة نجد:

ـ عبد القادر العيدي

من مواليد (30 أوت 1916م) بمغنية. كان عضوا في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بوجدة، عمل على توزيع الأدوية التي كانت ترسلها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بين المراكز الصحية لجبهة التحرير الوطني، ومراكز اللاجئين [4].

ـ عبروس عبد اللطيف

ولد يوم (18 أفريل 1922م) بالرباط، كانت له صيدلية بمدينة وجدة، هذا ما مكنه من ربط علاقات مع مصلحة الصحة لجيش التحرير الوطني، إلى أن أصبح من أعضاء مصلحة الصحة للولاية الخامسة بالقاعدة الخلفية الغربية [5].

---

[1] KHiati(Mostéfa) :op.cit., p. 197.

[2] S.H.D-GR/ 1H 3141- D2 : fiche de renseignements, Knoil Fatim

[3] SHD GR1H3106: Liste Alphabétique ....., Abrous Abd Elatif

[4] SHD :GR1H3106 : Liste Alphabétique …… laidi Abdekader

[5] SHD :GR1H3106: Liste Alphabétique …., Abrous AbdElatif

- تريكي حاج محمد

ولد يوم (12 ديسمبر 1912م) بتلمسان، متحصل على دبلوم في الصيدلة سنة 1936م من كلية الطب والصيدلة بالجزائر العاصمة، فتح صيدلية في مدينة تلمسان، عمل رئيسا للجمعية الخيرية من سنة (1944م/ 1957م)[1]، إضافة إلى مساهمته في تموين المجاهدين بالأدوية وجمع المال، من أعمدة الصيادلة الجزائريين وافته المنية سنة(2009 م) عن عمر يناهز 97 سنة[2].

ـ بن صغير لخضر

من مواليد (29 أوت 1924 م) بمدينة تلمسان، متحصل على شهادة الصيدلة من كلية الطب والصيدلة في الجزائر، فتح صيدلية بولاية سيدي بلعباس، قدم خدمات جليلة لجيش التحرير الوطني بمساعدتهم بالأدوية والمواد الصيدلانية، استشهد يوم(21 جويلية 1958م)[3]

ـ رحال أسعد

ولد يوم(19 جويلية 1923م) بندرومة، درس الصيدلة في الجزائر العاصمة وتخرج سنة 1948م، من مناضلي حزب الشعب، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عمل كمسؤول على الدعم اللّوجيستيكي، لخلايا جبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى بعد انضمامه للثورة، استشهد يوم 19 أفريل 1957م[4]

6.5 تحويل ضحايا الألغام إلى الدول الصديقة للنقاهة والعلاج

أمام كثرة الدعم الأجنبي للثورة الجزائرية، و ارتفاع عدد معطوبي جيش التحرير الوطني من ضحايا الألغام، توصلت قيادة الثورة إلى عقد اتفاقيات مع دول صديقة من أجل التكفل بضحايا الألغام والمعطوبين في مستشفياتها. أهمها:

1.6.5 يوغوسلافيا

بعد تزايد عدد معطوبي الحرب من ضحايا الألغام وفي ظل الاكتظاظ الكبير الذي شهدته مشافي المغرب، رأت قيادة الثورة أن تربط اتصالاتها مع الدول الشقيقة من أجل المساهمة في علاج مبتوري الأعضاء، من ضحايا الألغام وتوفير الأعضاء الاصطناعية لهم، وبفعل الجهود المبذولة

---

[1] KHiati(Mostéfa), op.cit., p.186

[2] Triqui(triki) (Hadj M'hammed), Actions humanitaires d'un comité de Wilaya Du Croissant Rouge Algérien, Edition El-Boustane, 2005, pp. 72-73.

[3] KHiati (Mostéfa), op.cit, pp. 56-57.

[4] IBID, pp. 170-171.

من قبل قيادة الهلال الأحمر الجزائري، في إبرام اتفاقية مع الصليب الأحمر اليوغسلافي، حيث تم نقل أول فوج من المعطوبين، على متن باخرة يوغسلافية انطلاقا من سواحل الغرب، خلال شهر ماي (1959م)، وبعدها بسنة؛ أي سنة(1960م) تم انطلاق الفوج الثاني [1]، ويشير المجاهد محمودي حسين أنه بعد تحويله من مركز العلاج بمستشفى" موريس لوستو"إلى الدار البيضاء، تقرر نقله إلى"يوغوسلافيا" سنة (1959م) حيث حولوا إلى طنجة، ومنها نحو يوغوسلافيا على متن باخرة يوغوسلافية تسمى "زاقريم" وببلوغ يوغسلافيا نقلوا إلى مركز للراحة يسمى "افالاAvala"، وهناك قضوا به "20 " يوما، قبل أن يتم تحويلهم إلى بلغراد وصاريفو، مشيرا أنه قضى "15 شهرا" بيوغوسلافيا [2]من جهته أشار العقيد "أحمد بوذراع" الذي كان يشغل ملحق الدفاع لدى السفارة الجزائرية ببلغراد، أنه خلال الاحتفالات بذكرى الاستقلال الذي نظمته السفارة يوم (05 جويلية 2017م) إلتقى سيدة كانت تشتغل مترجمة في منظمة الصليب الأحمر اليوغسلافي خلال ثورة التحرير الوطني، التي حدثته انها تتذكر في سنة (1959أو 1960م) تنقلت رفقة إطارات الصليب الأحمر، ومسؤولي وزاره الصحة اليوغسلافية إلى مطار "نيكولا تيسلا"،"Nicolas Tisla" ببلغراد واستقبلوا هناك وفدا من ضحايا الألغام الجزائريين يضم بين "30 أو 40" من أفراد جيش التحرير الوطني المعطوبين،جاءوا من المغرب على متن طائرة يوغوسلافية خاصة، حيث وفرت لهم السلطات اليوغوسلافية سيارات الإسعاف ونقلهم إلى مركز الراحة والاستشفاء "افالاAvala" الواقع حوالي" 15" كلم جنوب مدينة بلغراد، وهو مركز متخصص في تركيب الأعضاء الاصطناعية، وتقويم الأعضاء، ومركزا للراحة [3]

2.6.5 كوبا

بعد نجاح نشاط الوفد الخارجي في ضمان التكفل بالمعطوبين بدول شرق أوربا، توسعت العملية نحو أمريكا الجنوبية، أين تمكن أفراد الوفد من ضمان التكفل بـ"800 " من المصابين والمعاقين والذين أغلبهم من ضحايا الألغام، وذلك ضمن أفواج بداية من سنة (1959م)، أين استفادوا من استفادوا التكفل النفسي والتطبيب[4]، وكان آخر فوج قد سافر إلى كوبا في جانفي

[1] الوثيقة رقم 108: مذكرة إلى الأخ كريم حول نقل المصابين (أو ألجرحي) إلى الدول الصديقة :
Mohammed Harbi, Les archivesde la révolution algérienne, Jeune Afrique1981 p 502

[2] حسين محمودي، شهادة حية، مصدر سابق

[3] شهادة حية مع العقيد المتقاعد أحمد بوذراع بمنزله ببرج البحري في العاصمة يوم :2012/02/27

[4] MohamedKhelladi, De Bousouf a Kennedy liberté et foi, Casbah éditions 2017, p73.

(1962م) وضم "80" من ضحايا الألغام ممن يملكون عضو اصطناعي ثابت وليس مؤقتا، وفي مقدمتهم "نقاوي صالح"، "مشاكلي عمر"، "طالب الهواري"، "حي عبد النبي... وغيرهم [1]،ويشير المجاهد خياط مصطفى انه لم يكن يملك رجلا اصطناعية وبالتالي مستحيل أن يكون معهم،ولم يكتف المعطوبون، وضحايا الألغام في كوبا بالعلاج والتطبيب فقط، وإنما استفاد بعض من أصحاب المستوى العلمي من تكوين أوصلهم إلى غاية المستوى الجامعي، حيث يشير المجاهد "خياط مصطفى" المدعو "سي الغوتي" أنه تمكن من استدراك الوضع، بعدما التقى بصديقه "نقاوي صالح" الذي كان قد غادر ضمن آخر فوج إلى كوبا سنة (1964م) بمقهى النجاح بساحة المدينة "Place Sébastopol" بوهران، وبلغه أن فرصة التكوين بكوبا بعد فشل أغلب المبعوثين بفعل ضعف مستواهم، وبقي هو يدرس الجيولوجيا،طالبا منه الانضمام، فقام بجمع الوثائق اللازمة وتوجه نحو وزارة التربية، والتحق بالتكوين وهو الآن أستاذا بجامعة وهران رفقة نقاوي صالح[2].

3.6.5 ألمانيا الديمقراطية

نجح الوفد الجزائري الذي كان يقوم بجولة إلى العديد من الدول الأوربية لكسب التأييد والمساعدات لصالح الثورة الجزائرية بقيادة الأمين العام المساعد بوزارة الخارجية مبروك بلحسن من التوقيع على اتفاقية موافقة مع مسؤولي الصليب الأحمر لألمانيا الديمقراطية "DDR" بتاريخ(30 جوان 1960 م). تضمن موافقة الصليب الأحمر لألمانيا الديمقراطية على استقبال خمسون "50" من الثوار المعطوبين؛ من ضحايا الألغام الموجودين بمشافي المغرب للتكفل بعلاجهم وكافة نفقاتهم، طيلة إقامتهم بألمانيا الديمقراطية، كما تعهدت جمهورية ألمانيا الديمقراطية، بتخصيص طائرة من أسطولها الجوي لنقل هؤلاء الثوار المعطوبين من مراكزهم بالمغرب إلى مواقع علاجهم بألمانيا[3]

4.6.5 الاتحاد السوفياتي (روسيا)

ساهمت الاتحاد السوفياتي في التكفل الصحي للعديد من ضحايا الألغام وجرحى جيش التحرير الوطني الذين لقوا أبواب المستشفيات الروسية مفتوحة للتكفل بعلاجهم، ففي يوم 15

---

[1] شهادة حية مع المجاهد صالح نقاوي، بمقر جمعية كبار معطوبي جيش التحرير بوهران، يوم 2019/12/19

[2] شهادة حية مع المجاهد مصطفى خياط، مصدر سابق

[3] وثيقة تحمل رقم 106، تحت عنوان رسالة حول اللقاء مع مسؤولي الصليب الأحمر الديمقراطية "DDR" بتاريخ 30جوان 1960، ينظر :

Mohammed Harbi, Les archives de la révolution algérienne, Paris, Jeune Afrique1981 p501.

نوفمبر 1960 غادرت السفينة السوفياتية " ليتفا " ميناء حلق الوادي بتونس وعلى متنها 58 جريحا من ضحايا الألغام من أفراد جيش التحرير الوطني، بصحبة نائب رئيس الهلال الأحمر "اوشارف" وعدد من الأطباء السوفيات المكلفين بالعلاقات الخارجية لمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر السوفياتي الذين جاءوا من روسيا على متن الباخرة خصيصا لنقل الجرحى إلى المستشفيات الروسية للتكفل الصحي والنقاهة، وقد شكرهم ممثل الحكومة الجزائرية على تضامنهم الأخوي فأجابوا بأن ما يقومون به ليس إلا مساهمة لا قيمة لها في كفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري[1].

7.5 التكفل الصحي بضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال

1.7.5 التكفل الاجتماعي بضحايا الألغام

تعمل السلطات الجزائرية على تقديم منحة لضحايا الألغام، بعدما إدراج عطبهم ضمن المصالح الخارجية لوزارة المجاهدين، بحكم أن الألغام المسببة للعطب، ناجمة عن الاستعمار الفرنسي، وتم إخضاع عملية تعويض الضحايا إلى الأمر 31/74، المؤرخ في 16 يناير 1974م[2]، حيث يلزمهم بتكوين ملفات تضمن لهم منحا عن الضرر الناجم من الحادث، تصرف بصفة دورية شهريا، شريطة أن يزيد حجم الضرر عن ال"20" بالمائة، حيث أن هذه المنحة لا تتجاوز في أحسن الأحوال" 14500"دج لمن يحوزون نسبة عجز تتراوح مابين ال"75 و100" بالمائة ولا تزيد عن" 6000"دج لأصحاب الضرر المتراوح مابين "30 و40 بالمائة"، هذا ويشير صباحي محمد أنه بعد الحادث الذي كلفه عجز بنسبة" 65 بالمائة" بعد بتر رجله اليمنى تم منحه منحة شهرية مقدرة بـ"1170دج "خلال السبعينات واليوم يتقاضى أقل من "12 ألف دج"[3]، في حين تبلغ منحة السيد "هداجي أحمد " الذي يحوز نسبة "75 بالمائة" حوالي "13000دج "[4]، وهو المبلغ نفسه، الذي يتقاضاه بوسطلة تواتي [5] ونفس الوضع مع السيد زرقيط عبد القادر الذي يبلغ من العمر "70 سنة"، والذي فقد رجله [6]، ونجد الوضعية نفسها عند كل من" بختاوي يحيى" صاحب نسبة ال"75" بالمائة الذي يتقاضى "12700دج"[7]، و"سلامي محمد ولد قادة " صاحب

[1] جرحى جيش التحرير يعالجون في روسيا، مجلة المجاهد، العدد 83 الصادر بتاريخ 28نوفمبر 1960 ص 09.
[2] الجريدة الرسمية عدد 08، 25/يناير 1974، ص75.
[3] شهادة حية مع صباحي محمد، بالشبيكية يوم: 2020/08/23.
[4] شهادة حية مع السيد هداجي أحمد بالشبيكية يوم: 2020/08/23.
[5] شهادة حية مع بوسطلة تواتي بمنزله بسبدو يوم: 2020/09/04.
[6] شهادة حية مع زرقيط عبد القادر بمنزله في مريقة بلدية مرسى بن مهيدي يوم: 2020/08/23.
[7] شهادة حية مع بختاوي يحيي بمنزله في العريشة يوم: 2020/08/23.

ال" 70" بالمائة الذي يتقاضى مبلغ10700دج فقط[1]،في حين لا تزيد منحة "بوعلام بداوي " عن ال"4800"دج بعدما أصابه لغم سبب له عجز ب"40" بالمائة [2]، فيما نجد المئات من الضحايا لا تزيد منحهم عن ال"8000"دج، من جانب تتقاضى السيدة فاطمة قدراوي بعدما بترت ساقها مبلغ "10000"دج وتتقاضى قريبتها مريم "4000"دج فقط[3]، في حين يتقاضى حمليلي ميلود مبلغ "5000"دج، وهو الذي قطعت رجله اليسرى وجزء من يده اليسرى أيضا[4]، في حين يؤكد العرابي عيسى المولود في 1940/10/29م،" بولاد نهار الغرابة"، أنه تعرض إلى حادث انفجار لغم، لما كان يحرث أرضه على متن جراره بمنطقة بومّية التابعة لبلدية البويهي يوم 1973/01/13م، فتحطم الجرار كلية، في حين أصيب في رجلاه بعجز نتيجة قطع أصابعه، ولحد ألان لا يتقاضى إل ا"4000" دج "في حين لم يتم تعويضه عن الخسائر التي لحقت بجرار إلى اليوم.[5]

من جانب آخر، نجد العديد من الملفات التي لا تزال عالقة قيد التسوية تنتظر اجتماع اللجان الخاصة بالاعتراف بالعضوية وتحديد العطب > على مستوى وزارة المجاهدين، في حين تحصي ولايات بشار والنعامة وتلمسان العشرات من الضحايا الذين لم يتلقوا أجورهم لتأخر الإبلاغ عن الحادثة التي تحددها وزارة المجاهدين بسنة على الأكثر، هذا وأشارت تعليمة داخلية من وزارة المجاهدين بتاريخ 08 جويلية 2020م، إلى مدراء الولايات [6]بضرورة إعادة استدعاء ضحايا الألغام، بالولايات لإعادة تقييم نسب العجز تحضيرا لرفع قيمة المنح، وهو ما تعمل عليها كافة المديريات.

2.7.5 التكفل المالي (المنح)

أ ــ الضحايا المصابين خلال الثورة

يصنفون ضمن الشهداء أو معطوبي جيش التحرير الوطني، و الذين يحسبون مع فئة المجاهدين، كما تنقل المنح إلى ذويهم وفقا للحالات المنصوص عليها قانونا، وهي:

[1] شهادة حية مع سلامي محمد ولد قادة بمنزله في العريشة يوم: 2020/08/23.
[2] شهادة حية مع بداوي بوعلام بمحله التجاري في سبدو يوم: 2020/09/07.
[3] شهادة حية مع السيدة قدراوي فاطمة بمنزلها بسبدو يوم: 2020/09/4.
[4] نور الدين بلهواري، زرع فرنسا القاتل على الحدود، جريدة الخبر : 2014/12/04 ص04.
[5] شهادة حية مع الضحية العرابي عيسى بمنزله في سبدو يوم 2020/09/04.
[6] مراسلة داخلية من وزير القطاع إلى مدراء المجاهدين يوم 2020/07/08.

أ ــ الشهداء وذويهم

يصنف ضحايا الألغام المتوفون خلال الثورة التحريرية بين سنة(1956م) و"05" جويلية(1962)، ضمن قائمة شهداء ويستفيد ذويهم من منح، وفقا للأسس القانونية المنظمة للتشريع المتعامل به ويستفيد من هذه المنح:

ـ أصول الشهداء

ونقصد بهم كل أب وأم الشهيد الذي سقط في ساحة الشرف (يدخل ضمنهم ضحايا الألغام المتوفون) وذلك عملا بالمواد" 24[1]،25[2] " من القانون رقم 99-63 و"المادة 29 "من القانون رقم " 99-07"[3]والتي تبين شروط الاستفادة من منحة الشهيد للأصول شريطة أن يتم الجمع بين أكثر منحتين مختلفتين، وتكون الاستفادة شريطة إثبات صفة الشهيد لأحد الأبناء [4].

ـ أرامل الشهداء

هن المتزوجات من الشهداء (من ضمنهم ضحايا الألغام الذين سقوا في ساحة الشرف قبل(05 جويلية1962 م) قبل استشهادهم، واللواتي يثبتن زواجهن، طبقا لأحكام النصوص المعمول بها ضمن قانون الحالة المدنية، وتنقسم هذه الفئة إلى حالتين:

ـ أرملة الشهيد غير مكررة الزواج وفقا للمادة 19[5]

ـ أرملة الشهيد مكررة الزواج وفقا للمادة 21[6]

ويشرط للإستفادة من هذه المنحة،إثبات الأرملة للعلاقة الزوجية مع الشهيد، وأن تكون غير مطلقة قيد حياته، وفي حالة تكرارها الزواج عدم سلوك زوجها الثاني سلوكا معاديا للثورة [7]

---

[1] المادة 24 من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم (شهيد متزوج).

[2] المادة 24 من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم (شهيد أعزب).

[3] المادة 29 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد "يستفيد الأصول من المنحة على كل شهيد في حالة تعدد الشهداء.

[4] دليل وزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وحدة الطباعة، الرويبة 2015(الجزائر) ص183.

[5] المادة 19 من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم (أرملة شهيد غير مكررة الزواج).

[6] المادة 21من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم (أرملة شهيد مكررة الزواج).

[7] دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق، ص185.

ـ بنات الشهداء (العازبات، المطلقات،الأرامل) الأم على قيد الحياة

تستفيد بنات الشهداء العازبات أو المطلقات أو الأرامل (الأم على قيد الحياة) من منحة شهرية وفقا للفقرة الأولى من المادة 129 من القانون رقم 26-89[1]، والمادة 143 من المرسوم التشريعي رقم 01-93 [2] شريطة عدم الجمع بين أكثر من منحتين.

ـ بنات الشهداء(العازبات، المطلقات،الأرامل) الأم متوفية

في حالة وفاة الأم تؤول المنحة الشهرية التي تتقاضاها الأم إلى البنت أو بنات الشهيد وفقا للمادة 129 من القانون 89/26 ر، وكذا الفقرة 2 من المادة 25 من القانون نفسه[3] ولايحق الجمع بين أكثر من منحتين مختلفتين.

ـ أبناء الشهداء الذكور يتامى الأبوين دون عمل أو دخل

تؤول المنحة التعويضية والمنحة التكميلية بعد وفاة أرملة الشهيد إلى أبنائها الذكور الذين هم بدون عمل أو دخل، وكذا بنات الشهداء العازبات أو الأرامل أو المطلقات وتقسم عليهم بالتساوي وفقا للفقرة 2 من المادة 25 من الأمر 07-99[4] وكذا التعليمة الوزارية رقم 2 المؤرخة في 31 مارس 2008م[5]

ـ أبناء وبنات الشهداء المعاقين وأراملهم أبنائهم القصر

يستفيد من منحة تعويضية أبناء الشهداء المعاقين المولودين بعد سنة (1942م) والذين لم يستفيدوا من منحة عطب، أخرى طبقا للتشريع المتعلق بالضمان الاجتماعي، كما يستفيد من منحة تعويضية، أبناء الشهداء المولودين قبل (1942م) شريطة أن لا يكونوا سلكوا سلوكا معاديا لثورة التحرير الوطني، وذلك وفقا للمادة "33" من القانون 99-63[6]، المادة "28" فقرة 1و2 من

---

[1] المادة 129 من القانون رقم 26-89 المؤرخ في31 ديسمبر 1989 والمتضمن قانون المالية لسنة 1990(الام على قيد الحياة) .

[2] المرسوم التشريعي رقم 1-93المؤرخ في 26رجب 1413 الموافق ل19 يناير 1993يتضمن قانون المالية لسنة 1993 لاسيما المادة 143 منه

[3] تستفيد بنات الشهداء العازيات، المطلقات والأرامل (الأم متوفية) من منحة في إطار إحكام المادة 25 فقرة 2 بدلا من المادة 129/500، انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق، ص189

[4] المادة 25 الفقرة 02 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل سنة1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد، انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص191

[5] تعليمة وزارية تحمل رقم 2 مؤرخة في 31 مارس 2008 حول النصوص التطبيقية وضرورة العناية بتصفية ملفات الاستفادة في إطار المواد 24 الفقرة 3، 25الفقرة2، 28 الفقرتين 4و5 و30، 29 والمادة 86 من قانون المالية لسنة 2007، والمادة 32 فقرة 3، انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص192

[6] المادة 33من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم.

القانون 07-99 [1] والتعليمة الوزارية رقم 99/171[2]، كما تؤول هذه المنحة بعد وفاته إلى أرملته وفقا للمادة 158 من الأمر رقم 27-95[3]، المادة 4/28 من القانون رقم 07-99[4] والتعليمتين الوزاريتين رقم 08/2 [5]و08/5[6]، كما تؤول منحة ابن الشهيد المعاق عند وفاة الأرملة أو إعادة الزواج إلى الأبناء القصر وتقسم عليهم بالتساوي وفقا للمواد 157 من الأمر رقم 27-95[7]، و 5/28 من القانون رقم 07-99[8].

ـ أبناء وبنات الشهيدين

يستفيد ابن (ة) الشهيد من منحة تعويضية عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت به بغض النظر عن وضعه(ها) الاجتماعي وذلك المادة 30 من القانون 99-07[9] والمادة 86 من القانون 24-06 [10]والتعليمتين الوزاريتين 08/2 و08/05[11]، كما يشترط التأكد من عدم الجمع بين أكثر من منحتين مختلفتين.

---

[1] المادة 28 فقرة 1و2من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419هـ الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد.

[2]ـ تعليمة وزارة رقم 171 مؤرخة في 03 أوت سنة 1999 متعلقة بكيفية تطبيق المادة 28من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[3] المادة 157 من الأمر 27-95 تعدل وتتم المادة 167المعدلة والمتممة من القانون رقم 2525-91 المؤرخ في 18 ديسمبر سنة1994 والمتضمنة قانون المالية لسنة 1991

[4] المادة 28 فقرة 4من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[5] تعليمة وزارية تحمل رقم 2 مؤرخة في 31 مارس 2008 حول النصوص التطبيقية وضرورة العناية بتصفية ملفات الاستفادة في إطار المواد 24 الفقرة 25/3الفقرة28/2 الفقرتين 4و5 و30، 29 والمادة 89 من قانون المالية لسنة 2007، والمادة 32 فقرة 3، انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص198

[6] التعليمة الوزارية رقم 05 المؤرخة في 23سبتمبر سنة 2008 والتي تحدد كيفيات تصفية المنح التي جاءت بها المواد :30-28-25-24و32 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[7] المادة 157 من الأمر 27-95 تعدل وتتم المادة 167المعدلة والمتممة من القانون رقم 2525-91 المؤرخ في 18 ديسمبر سنة1994 والمتضمنة قانون المالية لسنة 1991

[8]المادة 28 فقرة 5 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[9] المادة 30 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[10] المادة 86 من القانون رقم 24-06 المؤرخ في 06 ذي الحجة 1427 الموافق ل26 ديسمبر سنة 2006 المتضمن قانون المالية لسنة 2007

[11] تعليمتان سبق ذكرهما ينظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص 201-202

3.7.5 كبار معطوبي جيش التحرير وذوي الحقوق وذويهم

ـ المعطوبين وكبار المعطوبين

يصنف ضحايا الألغام الأحياء ضمن كبار معطوبي جيش التحرير الوطني، لأن أغلب الإعاقات المصابين بها تؤدي إلى عجز يتجاوز الـ 80بالمائة، ويستفيدون من منحة المجاهد شريطة أن يثبت المعطوب العلاقة السببية بين طبيعة العطب، والمشاركة في ثورة التحرير الوطني، ويؤخذ ضحايا الألغام خلال الثورة بصفة مباشرة،وذلك وفقا للمادة" 05 "من القانون رقم 99-63[1] والتعليمة رقم 13/01[2]، ويصف حسب التصنيف المنصوص عليه:

معطوب: والذي يمكن مراجعة درجة عطبه مع تقدمه في السن، وفقا للمرسوم التنفيذي 66/44[3] والتعليمة 1988/444[4]معطوب كبير، معطوب كبير مصاب بالإعاقةالدائمة ومعطوب كبير مصاب بإعاقة دائمة يحتاج إلى شخص آخر مرافقا، وفقا لأحكام المادة "06"من القانون رقم: 99-63[5]

ـ ذوو حقوق المعطوب

يستفيد ذوي حقوق المعطوب من أرملته وأبنائه، وأراملهم من انتقال المنحة، وفقا لعدة قوانين منظمة التي تسمح بذلك وأهما:

ـ أرملة أو أرامل المعطوب

يحول المعاش عند وفاة المعطوب (ضحايا الألغام) إلى أرملته أو أراملة ويحدد مبلغ المعاش المحول، وفقا للتشريع والتنظيم المعمول به وفقا للمادة: 06 من القانون 63-99، والمادة 08 من

---

[1] المادة05: من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم. انظر دليل وزارة المجاهدين مصدر سابق ص 203.

[2] تعليمة رقم 01 المؤرخة في 13 جانفي 2013 والمتعلقة بإجراءات دراسات طلب منع العطب الجديدة

[3] المرسوم التنفيذي رقم 44-66 المؤرخ في 28 شوال 1385الموافق ل18 فبراير سنة1966 والمتعلق بالطعن في الاعتراف بصفة العضوية في جيش التحرير الوطني أو منح المعاشات لضحايا الحرب.

[4] تعليمة 444 المؤرخة في 07 جوان 1988 والمتعلقة بإجراءات تطبيق المادة 4 من المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه.

[5] المادة :06من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم. انظر دليل وزارة المجاهدين مصدر سابق ص 206

القانون 63-99[1]، المادة 08 من القانون 88-20 [2]، المادة 14 من القانون 07-99 [3]،التعليمة الوزارية 08/05[4]

أبناء المعطوبين المعاقين

يستفيد من منحة تعويضية أبناء المجاهدين المعاقين (ضحايا الألغام) المولودين بعد سنة 1942 والذين لم يستفيدوا من منحة عطب أخرى طبقا للتشريع المتعلق بالضمان الاجتماعي، كما يستفيد من منحة تعويضية أبناء الشهداء المولودين قبل (1942م)، شريطة أن لا يكونوا سلكوا سلوكا معاديا، لثورة التحرير الوطني وذلك وفقا للمادة "168" من القانون رقم 25-91[5]، المادة 28 فقرة 2 من القانون 07-99[6] والتعليمتين رقم 99/171[7] و11/1313[8]

---

[1] المادة :08 من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 05 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث منحة معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم. انظر دليل وزارة المجاهدين مصدر سابق ص208

[2] المادة 08 من القانون 20/88 المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1408 الموافق ل12يوليو سنة 1988 يعدل المادتين 08 و33 من القانون رقم 99-63 المؤرخ في 02 ابريل 1963 والمتعلق بإحداث معاش العجز وحماية ضحايا حرب التحرير الوطني المعدل والمتمم.

[3] المادة 14 من القانون 07-99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 والمتعلق بالمجاهد والشهيد

[4] التعليمة الوزارية رقم 05 المؤرخة في 23رمضان عام 1429 الموافق ل23 سبتمبر سنة 2008 والتي تحدد كيفيات تصفية المنح التي جاء بها المواد 30ـ28 ـ25 ـ ـ24 ـ 32 من -99 المؤرخ في 05 ابريل 1999 والمتعلق بالمجاهد والشهيد.

[5] المادة 168 من القانون 25-91 المؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1412 الموافق ل18 18 ديسمبر سنة 1991 يتضمن قانون المالية لسنة 1992

[6] المادة 28 فقرة 2من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419ه الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[7] تعليمة رقم 171 مؤرخة في 03 أوت 1999 متعلقة بكيفيات تطبيق إحكام المادة 28 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419ه الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[8] تعليم رقم 1313 المؤرخة في 17 أكتوبر سنة 2011 المتعلقة بلامركزية بعض الإجراءات.

أرامل أبناء المعطوبين المعاقين

تؤول منحة ابن مجاهد معاق (ضحايا الألغام) بعد وفاته إلى أرملته أو أرامله وذلك وفقا للمادة 28 الفقرتين 4 و5من القانون 07-99[1] والتعليمتين الوزاريتين 2008/02[2] و05/2008[3]م.

ج ــ الضحايا المدنيون وذوي الحقوق

وهم الأشخاص المعطوبين من ضحايا الألغام المدنيين بين (1956م) و"05" جويلية(1962 م) والذين لا يدخلون ضمن صنف الأعضاء في جيش التحرير الوطني، وأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، الدين يبلغ الحد الأدنى لعطبهم عشرون بالمائة (20%)،شريطة إثبات العلاقة السببية بين الإصابة باللغم والثورة وذلك وفقا للمواد " 03 "من الأمر قم 75-07[4]، و167 الفقرة 06 من القانون رقم 25-91[5]،و31 من القانون رقم 99-07[6].

ــ أصول الضحايا المدنيين القصر المتوفون أثناء ثورة التحرير الوطني أو بسبب أحداثها:

يستفيد من منحة ضحية مدنية أصول القصر المتوفون إثناء ثورة التحرير الوطني وبسبب إحداثها، شريطة توفير محضر تحقيق صادر عن المصلحة إقليما أو المكتب الولائي للمجاهدين، يثبت صحة العلاقة السببية بين الضحية وأحداث الثورة، عملا بأحكام المادة 32 الفقرة 3 من القانون رقم 99-07[7].

---

[1] المادة 28 الفقرتين 04 و05 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419هـ الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد.

[2] التعليمة الوزارية رقم 2 المؤرخة في 31 مارس 2008 حول النصوص التطبيقية و ضرورة العناية بتصفية ملفات الاستفادة في إطار المواد 24 الفقرة 25/3الفقرة28/2 الفقرتين 4و5 و30، 29 والمادة 86 من قانون المالية لسنة 2007، والمادة 32 فقرة 3، انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص198

[3] التعليمة الوزارية رقم 05 المؤرخة في 23 سبتمبر سنة 2008 والتي تحدد كيفية تصفية المنح التي جاءت بها المواد 30- 28ـ 25 -24 و32 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419هـ الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد

[4] المادة03 من الأمر رقم 75-07 المؤرخ في 22 جانفي سنة 1975 يتضمن منح معاشات للعجز الكبار والضحايا المدنيين لحرب التحرير الوطني

[5] المادة 167 الفقرة 06 من القانون 25-91 المؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1412 الموافق 18 ديسمبر سنة 1991 يتضمن قانون المالية لسنة 1992

[6] المادة 31 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419هـ الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص223

[7] المادة 32 الفقرة 3 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419هـ الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص225

أرامل الضحايا المدنيين

تستفيد الأرملة عند وفاة الضحية المدنية من تحويل معاشه بنسبة "75" بالمائة يحسب على أساس نسبة العجز" 100" بالمائة وذلك بغض النظر عن المعاش الأصلي وفي حالة تعدد الأرامل تستفيد كل واحدة منهن من المعاش المحدد بموجب المادة "08" من القانون رقم 21-88 [1] والمادة 08 من الأمر رقم 07-75[2] شريطة استفادة الضحية من منحة قبل وفاته، وتستفيد الأرملة من هذه المنحة حتى في حالة إعادة الزواج.

د ـ ضحايا الألغام المتفجرة بعد الثورة وذوي حقوقهم

يعد من ضحايا الألغام المتفجرة، الأشخاص الذين توفوا أو أصيبوا بجروح ابتداء من(05 جويلية 1962م) وذلك من جراء انفجار الألغام المزروعة، خلال العهد الاستعماري وتتراوح نسبة عطبهم بين الـ"20% و100% " ويستفيدون من منح مالية، شريطة إثبات العلاقة السببية بين العطب والألغام المتفجرة المزروعة أثناء الثورة [3]، وذلك وفقا للمادة 03 من الأمر رقم 03-74[4]، المادة 18من القانون رقم 09-79[5] والمادتين 33 و34 من القانون 99-07 [6]والمنشور رقم 30-75[7]، كما تم تعديل المنحة وفقا لمراجعة نسب العطب وفقا للمذكرة الوزارية رقم 20/140[8].

---

[1] المادة 08 من القانون 21-88 المؤرخ في 12 يوليو سنة 1988 الذي يعدل المادة 08 من الأمر رقم 75-07.

[2] المادة 08 من الأمر رقم 75-07 المؤرخ في 22 جانفي سنة 1975 يتضمن منح معاشات للعجز الكبار والضحايا المدنيين لحرب التحرير الوطني.

[3] دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص229.

[4] المادة 3 من الأمر رقم 03-74 المؤرخ في 22 ذي الحجة عام 1393 المواقف ل16 يناير سنة 1974 يتضمن منح معاشات لضحايا الألغام المتفجرة والمزروعة خلال حرب التحرير الوطني ولذوي الحقوق هؤلاء الضحايا .

[5] المادة 18 من القانون 09-79 المؤرخ في 12 صفر عام 1400 الموافق ل31 ديسمبر 1979 والمتضمن قانون المالية لسنة 1980.

[6]المادتين 33 و34 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419ه الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد انظر دليل وزارة المجاهدين.

[7] منشور رقم 30المؤرخ في 14ابريل سنة 1975 والمتعلق بمنح ضحايا الألغام المتفجرة.

[8] مراسلة من وزارة المجاهدين إلى المدراء الولائيين بتاريخ :29جويلية 2020، تحت رقم 140 و م ذ ح /م م /2020حول مراجعة نسبة العطب للضحايا المدنين وضحايا الألغام المتفجرة.

ـ أصول ضحايا الألغام المتفجرة

يستفيد أصول ضحايا الألغام المتفجرة المتوفون (الأب والأم)من منح وفقا للمادة" 17" من الأمر رقم 3-74[1]والأمرين رقم 03-94 [2]و27-95[3] شريطة إثبات العلاقة السببية بين وفاة الضحية والألغام المتفجرة وأن يكون أب أو أم الضحية.

ـ أرامل ضحايا الألغام المتفجرة

تؤول منحة ضحايا الألغام المتفجرة للأرملة عند وفاة الضحية بنسبة 75 بالمائة يحسب على أساس نسبة العجز "100" بالمائة وذلك بغض النظر عن المعاش الأصلي وفي حالة تعدد الأرامل تستفيد كل واحدة منهن من المعاش المحدد بموجب المادة09 من القانون رقم 03-74[4]والمادة 13 من الأمر رقم 03-74[5] والمادة 34 الفقرة 2 من الأمر 99-07 [6]شريطة استفادة الضحية من منحة قبل وفاته، وتستفيد الأرملة من هذه المنحة حتى في حالة إعادة الزواج.

4.7.5 العلاج والاستفادة من الأعضاء الاصطناعية بالمركز الوطني لمعطوبي وضحايا ثورة التحرير الوطني

يستفيد ضحايا الألغام من صناعة وتصليح وصيانة الأعضاء الاصطناعية ولواحقها بالمركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا ثورة التحرير الوطني وذوي الحقوق الموجود بالدويرة[7]، في حين يحول الضحايا بالجهة الغربية إلى فرعيه الأول موجود بالنعامة والثاني ببلدية "حمام بوحجر" بولاية "عين تموشنت" وذلك بعد تعديل القانون الأساس للمركز الوطني، لتجهيز معطوبي وضحايا

---

[1] المادة 17 من الأمر رقم 03-74 المؤرخ في 22 ذي الحجة عام 1393 المواقف ل16 يناير سنة 1974 يتضمن منح معاشات لضحايا الألغام المتفجرة والمزروعة خلال حرب التحرير الوطني ولذوي الحقوق هؤلاء الضحايا.

[2] الأمر رقم 03-94 المؤرخ في 17 رجب 1415، الموافق ل31ديسمبر سنة 1994 يتضمن قانون المالية لسنة 1995

[3] الامر رقم 27-54 المؤرخ في 08 شعبان 1416، الموافق ل30 ديسمبر 1995 يتضمن قانون المالية لسنة 1996.

[4] المادة 09 من الأمر رقم 03-74 المؤرخ في 22 ذي الحجة عام 1393 المواقف ل16 يناير سنة 1974 يتضمن منح معاشات لضحايا الألغام المتفجرة والمزروعة خلال حرب التحرير الوطني ولذوي الحقوق هؤلاء الضحايا (أرامل ضحايا الألغام المتفجرة بعد استفادة الضحية).

[5] المادة 13 من الأمر رقم 03-74 المؤرخ في 22 ذي الحجة عام 1393 المواقف ل16 يناير سنة 1974 يتضمن منح معاشات لضحايا الألغام المتفجرة والمزروعة خلال حرب التحرير الوطني ولذوي الحقوق هؤلاء الضحايا (أرامل ضحايا الألغام المتفجرة بعد استفادة الضحية).

[6] المادتين 34 الفقرة 2 من القانون رقم 07-99 المؤرخ في19ذي الحجة 1419ه الموافق ل 05 ابريل 1999 المتعلق بالمجاهد والشهيد انظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص 233.

[7] أنجز هذا المركز بموجب المرسوم رقم 88-175 المؤرخ في 20-09-1988.

ثورة التحرير الوطني وذوي الحقوق[1] كما يستفيد الضحايا بالمركز نفسه، من صناعة الأحذية والأحزمة الطبية والتضميد، بالإضافة إلى تزويدهم بالأجهزة ولواحقها الملائمة لعطبهم، وعلى رأسها المساعدات على المشي والكراسي، والدراجات والعصي والركائز، وأجهزة البدائل السمعية وأطقم الأسنان والتكفل الطبي من قبل أطباء متخصصين بالإضافة إلى إعادةالتأهيل الوظيفي [2].

5.7.5 مراكز الراحة

يستفيد ضحايا الألغام من المجاهدين ومرافقيهم، وأرامل المجاهدين من ضحايا الألغام وبناتهم وأبنائهم المعاقين، وأصول الشهداء من ضحايا الألغام، المتوفين خلال الثورة وأراملهم وبناتهم وأبنائهم المعاقين، من الاستفادة من مراكز الراحة، الموزعة على كافة أنحاء الوطن بمعدل "15 يوم"، ويستفيد ضحايا الألغام بالغرب الجزائري، من خدمات مراكز الراحة الآتية: تاغيت ببشار، حمام ربي بسعيدة، بوحنيفية بمعسكر،حمام بوحجر بعين تموشنت، عين ورقة بالنعامة، وأوريعة بمستغانم [3]، وذلك من خلال إجراءات طبية وإدارية، مع مديريات المجاهدين، وتضمن هذه المراكز خدمات طبية تتمثل في التدليك والمعالجة، الراحة والرعاية النفسية، كما يمكن لبعض الحالات الاستفادة من المعالجة بمياه البحر عن طريق توجيههم للمركز الوطني الموجود على مستوى سيدي فرج، وذلك من خلال الاتفاقية الموجودة مع المركز ومديرية الضمان الاجتماعي الذي يدفع "80"% من الأقساط الخاصة بالعلاج فيما تدفع مديرية المجاهدين الـ"20%" المتبقية[4].

6.7.5 اقتناء السيارات السياحية

يستفيد ضحايا الألغام من معطوبي جيش التحرير الوطني الذين تساوي نسبة عطبهم أو تفوق الـ"60 %" من إعفاء من الحقوق الجمركية،عند اقتناء سيارة سياحية أو نفعية،أما الذين تقل نسبة عطبهم عن الـ"60 %" فتكون نسبة التخفيض تساوي نسبة عطبهم، كما يستفيد أبناء وبنات ضحايا الألغام، من الشهداء المعاقين من الامتيازات نفسها، وفقا للمادة 16-187 من

[1] عدل القانون الأساسي للمركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13ـ272 المؤرخ في 2013/07/25

[2] دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص262-266

[3] دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص256.

[4] نفسه ص 259 .

القانون رقم 10-83[1] والمادة 63 من القانون رقم 16-05[2] بالإضافة إلى المادة 83 من القانون رقم 06-42[3] والتعليمة الوزارية المشتركة رقم 06-01[4].

من خلال الدراسة نلاحظ أن التكفل بضحايا الألغام كان وفق مراحل مختلفة في الثورة، كان التكفل الصحي آنيا للضحايا من خلال معالجتهم بالمراكز الصحية التي كانت بالقواعد الخلفية، التي كان يشرف عليها أطباء وممرضون، وخاصة "مشفى لوستو" بعدها يتم تحويلهم إلى مراكز الراحة والنقاهة سواء بالمغرب أو بعض الدول الشقيقة على غرار كوبا يوغوسلافيا...، في حين تم التكفل ماديا بالضحايا من خلال تخصيص منح لكنها لا تعمم بنفس النسبة على ضحايا الألغام المصابين بعض الثورة والمجاهدين من جهة وحسب درجة العجز من جهة أخرى.

[1] المادة 16-178 من القانون 10-83المؤرخ في 25 يونيو سنة 1983 والمتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 1983 المعدلة والمتممة لاسيما بأحكام المادة122 من القانون 18-93 المؤرخ في 19ديسمبر 1993 والمتضمن قانون المالية لسنة 1994.

[2] المادة 63 من القانون رقم16-05 المؤرخ في 31ديسمبر سنة 2005 يتضمن قانون المالية لسنة 2006

[3] المادة من القانون رقم 06 ـ24 المؤرخ في 06 ذي الحجة عام 1724 الموافق ل26ديسمبر 2006 المتضمنة قانون المالية لسنة 2007 والتي تعدل أحكام المادة 178.

[4] التعليمة الوزارية رقم 06-24 المؤرخة في 20 جويلية سنة 2006 والتي توضح الأسس والإجراءات والكيفيات المتعلقة باقتناء سيارات سياحية من قبل المجاهدين، وأبناء الشهداء المعوقين المصابين بمرض عضال والمعوقين حركيا، أنظر دليل وزارة المجاهدين، مصدر سابق ص237.

الخاتمة

نلاحظ ان الدور الريادي الذي كانت تقوم به القاعدة الغربية في تسليح وتموين الولاية الخامسة، والولايات الداخلية الأخرى، بالإضافة توفير التدريب العسكري للمجندين والمتطوعين في مختلف المراكز التي تم إقامتها على طول الحدود الجزائرية المغربية في مواقع اختارتها القيادة بكل عناية، ودقة، بالإضافة إلى تقديم المساعدات للاجئين الجزائريين، وتجهيز المراكز الصحية والإسعاف للجرحى والمصابين،خلال الثورة التحريرية (1956-1962)، وخاصة بعد ازدياد نشاطها ودخولها مرحلة التنظيم العسكري مما زاد في قوتها، هو الذي دفع الاستعمار الفرنسي إلى تدعيم قواته العسكرية، ووسائله الحربية، للقضاء على الثورة، وحصاره للشريط الحدودي الغربي، وكان أخطر هذه الإجراءات الإجرامية هي إنشاء الأسلاك الشائكة المكهربة، التي زرعتها بالألغام لتطويق الحدود الغربية التي كانت بمثابة المنفذ الحيوي لتدفق وتسريب الأسلحة والذخيرة القادمة عبر البواخر والسفن، أو تلك المصنعة في معامل ومصانع جيش التحرير الوطني في المغرب فيما بعد، لكن بعد الانتهاء من إنشاء الخط المكهرب والملغم، أصبحت مهمة عبوره صعبة جدا، وتسببت الألغام المزروعة في مقتل وإصابة المئات من المجاهدين والثوار الذين حاولوا العبور من وإلى المغرب أو العكس، كما لم تكتف الألغام بتسجيل عشرات الإصابات والمعطوبين وإنما عطلت حركية قوافل نقل الأسلحة والجرحى من وإلى المغرب ما أدى إلى وقوع معارك طاحنة بالقرب من خط موريس على الحدود الغربية.

ــ هذا وتبين أن خطر الألغام لم يكبح تقدم الثورة الجزائرية قدما نحو الاستقلال لكنه رفع ضريبتها من الضحايا والمعطوبين الذين بعضهم من توفي وآخرون لازلوا يكابدون الإصابات والإعاقة.

ــ ساهم خط موريس وألغامه في تقوية العزيمة على جبهة وجيش التحرير الوطنين في التصدي له وخلق طرقا وحيلا لعبوره ودفع الاستعمار الفرنسي إلى الإحساس بفشل مخططاته الجهنمية

والإحساس بقوة قيادة جيش وجبهة التحرير الوطني وبالتالي التأثير النفسي على الجيش الفرنسي وقيادته بالجزائر.

ـ ساهم ارتفاع عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية في تقوية المنظومة الصحية بالولاية الخامسة والقواعد الخلفية للتكفل بالمصابين والمعطوبين ووصل الأمر إلى كسب الدعم الخارجي من قبل المنظمات العالمية والدول الصديقة التي تكفلت بعلاج المعطوبين من ضحايا الألغام، فأقيمت مراكز صحية هامة بوجدة ومختلف المدن المغربية، في حين تم تكوين طواقم طبية متمكنة خاصة من الطلبة الذين التحقوا بالثورة ليكونوا ممرضين وأطباء أكفاء بالميدان.

ـ بقدر ما كان خط موريس يشكل خطرا على الثورة الجزائرية من خلال تطويق الجهة الغربية ومنع الاتصال بين الولاية الخامسة والقواعد الخلفية بقدر ما ضاعف من الدعم الدولي للقضية الجزائرية من خلال انخراط العديد من الدول في تقديم الدعم العسكري والسياسي للقضية الجزائرية، وفتحت عواصم العالم أبوابها في وجه قيادة جبهة التحرير الوطني وأعضاء الحكومة المؤقتة للتعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها.

ـ كان لخط موريس وألغامه وارتفاع ضحاياه دفعا قويا للدعم المغربي للثورة الجزائرية، حكومة وشعبا ووصل الأمر إلى فتح عياداتها ومستشفياتها المدنية لعلاج ضحايا الألغام وجنود جيش التحرير على غرار مستشفى "موريس لوستو" الذي أصبح يسمى مستشفى الفلاقة.

ـ أدى التطويق القوي للثورة بالجهة الغربية من قبل الاستعمار الفرنسي بفعل الألغام والأسلاك المكهربة والمراكز المدعمة بالحراسة المشدد بالأسلحة الثقيلة والذخيرة، الدبابات والطيران الحربي إلى لجوء جيش التحرير الوطني إلى تطوير منظومته الحربية واقتناء الأسلحة الثقيلة خاصة المدافع والبازوكا للهجوم على خط موريس ومراكز حراسته والتصدي للرقابة الجوية، حيث تم منع الطائرات من التحليق فوق الحدود بداية من منتصف سنة(1961م).

ـ تسبب صمود الجزائريين ضد ألغام خط موريس إلى لجوء فرنسا للقيام بجرائم دولية على رأسها قنبلة قاعدة بن مهيدي يوم 1962/02/18 على الساعة ال11 من قبل الجنرال ادمون جوهو" Edmond Jouhaud"، وكذا الهجوم على الإذاعة الجزائرية بالمغرب من قبل الطيران الفرنسي، مما يدل على وحدة لكفاح شعوب المغرب العربي من خلال أول وثيقة وهي بيان الفاتح نوفمبر 1954.

ـ إن ألغام خط موريس لم تنته أخطارها مع بزوغ فجر الاستقلال سنة (1962م) ومغادرة المستعمر الفرنسي للأراضي الجزائرية وإنما استمرت في حصد الأرواح وبتر أجساد المواطنين الأبرياء العزل لمدة 54 سنة بعد الاستقلال وفي عز السلم، لأن ذنبهم الوحيد هو عبورهم لمنطقة كانت

قبل الاستقلال ضمن خط موريس أو قريبة منه خاصة بعد جرف العوامل الطبيعية لألغامه مما ضاعف من خطرها.

ــ لم تتسبب ألغام خط موريس في مقتل الأشخاص وبتر أعضائهم وإنما تسببت في إبادة قطعان من المواشي والجمال بالنعامة وبشار وتلمسان خلال منتصف الستينات والسبعينات، كما أدى استعمال مادة "T.N.T" الموجودة بها من قبل صيادو الأسماك إلى إبادة الثروة السمكية، وبذلك للألغام ومخاطرها أثرا أيضا على أراضي ساكنة الحدود في الولايات الثلاث والتي كانت إحدى سبل استرزاقهم.

ــ لم تكتف ألغام خط موريس في تسجيل عشرات الضحايا، من القتلى والإصابات والإعاقات وإنما تسببت في حصار سكان المناطق الحدودية الغربية وفرض الترحيل ألقسري على سكانها خلال الثورة التحريرية وفرض حضر التجول بعد الاستقلال لمدة "54 "سنة، فكانت بذلك السلطات الاستعمارية تستكمل سياسة التهجير واستهداف التجمعات السكانية

ــ ـكبدت ألغام خط موريس خسائر كبيرة للدولة الجزائرية من خلال حرمانها من استغلال المئات من الهكتارت التي ظلت مستعمرة بالألغام طيلة 54 سنة من الاستقلال،حيث لم يتم استغلالها في الزراعة أو الرعي من قبل أصحابها، كما كلفت عملية إزالتها من (1963م إلى 2016م) تكاليف باهظة دفعتها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي خاصة بفعل تأخر السلطات الفرنسية في منح خرائط الألغام إلى السلطات الجزائرية.

ـ تسببت ألغام خط موريس بعد الاستقلال في جرائم جديدة لسكان المناطق الحدودية فكثيرا منهم تم ضبطه متلبسا بحيازتها للمتاجرة بها وبيعها لصيادي الأسماك ما جعل مصيرهم السجن ومتابعتهم أمام محاكم الجنح والجنايات بتهم حيازة ذخيرة حربية أو المتاجرة بها،حيث تم تسجيل عشرات القضايا بكل من محاكم النعامة، تلمسان، سيدي بلعباس،عين تموشنت ومحكمة القطب الجنائي بوهران.

ــ رغم نجاح السلطات الجزائرية وجيشها في إنهاء هاجس الألغام وتطهير الحدود من بقايا خط موريس سنة (2016 م)، لكن طول المدة ضاعف من مخاطر الألغام نتيجة تحركها بفعل العوامل الطبيعية خاصة ألحت المائي والحث الريحي، الأمر الذي جعل مخاطرها مستمرة إلى اليوم.

ـ أن ما تبدله السلطات الجزائرية في التكفل بضحايا الألغام من منح تدفع من الخزينة العمومية أو مراكز للدعم بالأعضاء الاصطناعية والعلاج ومراكز الراحة والنقاهة، لكنها، تبقى ناقصة بفعل غياب التعويض عن الضرر من قبل المتسبب الرئيسي فيه، وهي السلطات الفرنسية

التي عليها الاعتراف بجرائمها ومعه جبر الضرر الناجم عن الألغام التي زرعتها وتعويض الضحايا سواء المصابين قبل الاستقلال أو بعده.

ـ أمام تنامي الأضرار البشرية والمادية الناجمة عن الألغام المزروعة من قبل فرنسا الاستعمارية، وفي ظل إهمال كل من اتفاقيات أيفيان ومعاهدة أوتاوا لجبر الأضرار، وفي ظل معالجة ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، يستوجب على السلطات الفرنسية الاعتراف بجرائمها في حق المواطنين العزل خاصة بعد الثورة التحريرية؛ لأن الضحايا لم يكونوا جنودا في الحرب أومسلحين وبالتالي يستوجب تعويضهم عن الضرر مع الاعتذار الرسمي عن الجريمة المرتكبة في حقهم.

ـ يستوجب على محكمة العدل الدولية تحريك قضية ضد السلطات الفرنسية بارتكابها جرائم حرب لا تزال مستمرة إلى اليوم بفعل آثارها الجسدية والنفسية التي تزول إلا بالاعتراف والاعتذار المصحوب بجبر الضرر.

ـ نلاحظ أن اغلب ضحايا الألغام الذي أصيبوا بعد الثورة يتلقون منحا زهيدة لا تتعدى الـ"18"ألف دينار جزائري في أحسن الأحوال، يستوجب على السلطات الفرنسية تحمّل مسؤولياتها، لدعم هذه الفئة بحكم إنها المتسبب الرئيسي في إعاقتهم.

ـ نؤكد أن الجزائر ورغم معاناتها في المرحلة الأولى لعمليات نزع الألغام، من انعدام المساعدات الدولية ؛ لكنها نجحت في تطبيق بنود اتفاقية أوتاوا، وأثبتت ذلك عن جدارة مما أدّى الدول الأخرى إلى الاعتراف بمجهوداتها، وكذا ممثلو الحملات العالمية لحظر هذه الألغام. والذين اعتبروا الجزائر نموذجا ناجحا في تطبيق بنود معاهدة أوتاوا.

ــ بالرغم من سياسة التطويق التي سلكتها السلطات الاستعمارية زعما منها بالقضاء على الثورة من خلال ضربها في معاقل القاعدة الغربية، إلا ان إصرار جيش التحرير الوطني ومختلف الأطياف الرافضة لسياسة الهيمنة والعجرفة، مكنها من تخطي ذلك متحدية مختلف الأجهزة الاستعمارية منذ إنشاء الخط إلى غاية الاستقلال.

الملاحق

الملحق رقم 01

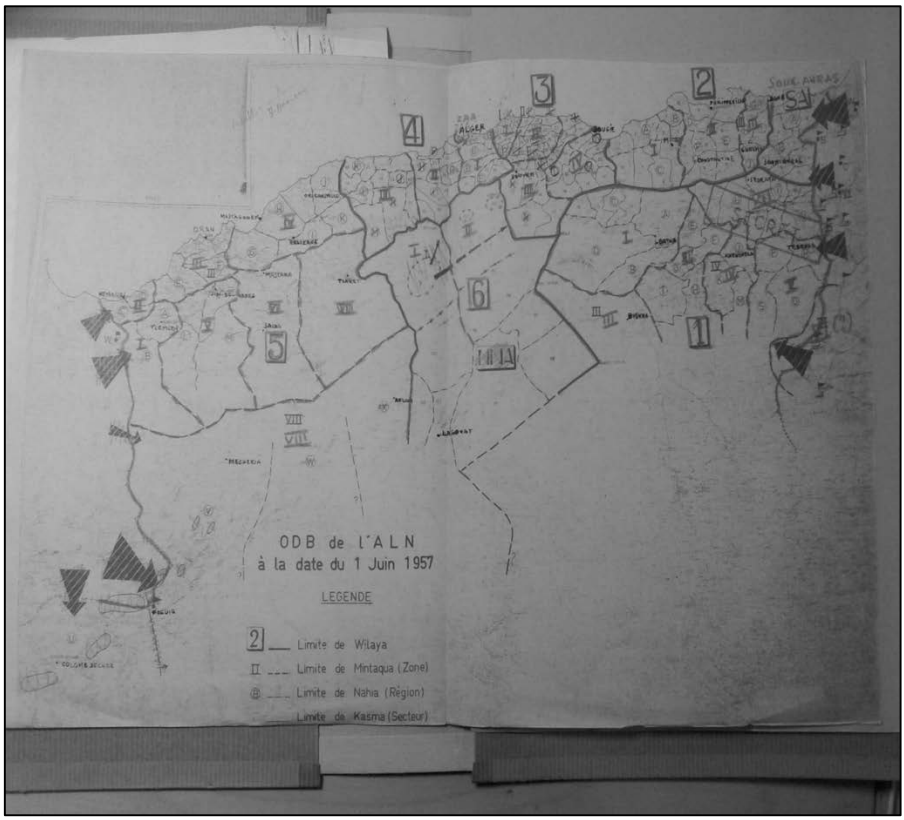

المصدر: ارشيف ماوراء البحار GR 1H3125 VI1313B1

خريطة تبين تقسيم الولايات التاريخية بعد مؤتمر الصومام في 01جوان 1957
وتحركات جيش التحرير الوطني بها

الملحق رقم 02

المصدر:

Henri Le Mire, Histoire Militaire de La Guerre d'Algérie, Editions Albin Michel, Paris 1982p 70.

خريطة تبين تقسيم منطقة الغرب الوهراني التي اصبحت تعرف بعد مؤتمر الصومام بالولاية الخامسة مع تعديد المواقع باللغة العربية من قبل الباحث للتوضيح

الملحق رقم 03

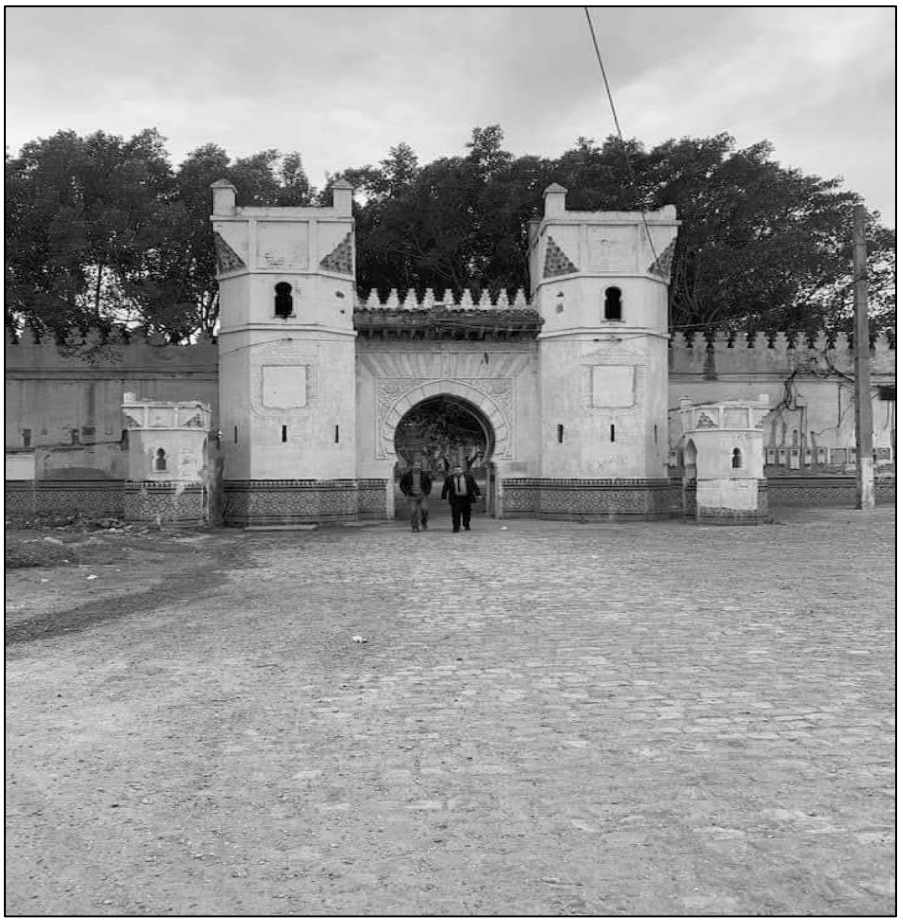

المصدر: صورة ملتقطة من طرف الباحث بتاريخ 07-02-2020
صورة تبين الباحث بمعية الأستاذ المغربي أليزيد الدريوش بمدخل مركز زغنغن بالناضور شمال غرب المغرب

الملحق رقم 04

ORAN, le 31 AOUT 1957

S.M.
CORPS D'ARMEE D'ORAN
COMMANDEMENT DU GENIE

Ex. s/c
TRÈS SECRET

NOTE RELATIVE A L'EQUIPEMENT DE LA FRONTIERE ALGERO-MAROCAINE.

L'organisation défensive de la frontière Algéro-Marocaine fut entreprise par le Commandement dès Mai 1956.

Elle avait essentiellement pour but :

- d'en permettre la SURVEILLANCE et de faciliter l'interception des bandes armées et des convois d'armes.
- en cas de combat, d'APPORTER A LA DEFENSE UN SOUTIEN.

Pour remplir ces missions, UN SYSTEME DEFENSIF comprenant :

- UN BARRAGE CONTINU
- DES POINTS D'APPUI
- DES COMMUNICATIONS,

fut arrêté.

Dans ce système, le BARRAGE a,et a toujours eu, un ROLE CAPITAL. Il fait cependant PARTIE D'UN ENSEMBLE qu'il est DIFFICILE DE DISSOCIER, et l'on ne peut passer sous silence, ni les points d'appui, ni les communications.

o
o o

LE BARRAGE (I)

C'est en Juin 1956 qu'il parut d'une EXTREME URGENCE de mettre en place un barrage pour la SURVEILLANCE de la frontière.

.../...

(I) voir la fiche particulière.

Il s'agissait dans une première phase de réaliser le PLUS RAPIDEMENT POSSIBLE, la FERMETURE de la frontière de la MER, au poste des ABREUVOIRS, par un BARRAGE CONTINU de 140 Km environ.

Les délais impératifs de mise en oeuvre, excluaient dès le départ, toute solution technique parfaite, dont - la mise au point - les délais de livraison d'un matériel spécial et la mise en oeuvre - auraient entraîné un retard très difficilement acceptable, sur le plan tactique.

Ce barrage, de plus, devait pouvoir être mis en oeuvre par une main d'oeuvre ne présentant aucune spécialité très accusée.

Le BARBELE apportait à ce grave problème une SOLUTION IMPARFAITE MAIS IMMEDIATE ET VALABLE.

Le réseau ainsi mis en place ne pouvait cependant par lui-même, apporter un POUVOIR D'ARRET ACTIF.

Des mines éclairantes, posées dans le réseau, devaient permettre de déceler toute action rebelle exercée sur l'obstacle, et provoquer ainsi l'intervention des unités chargées de la surveillance.

Très rapidement, l'insuffisance de ce barrage devait apparaître.

L'impossibilité des troupes des sous-secteurs à y exercer une surveillance continue et permanente, fit qu'il devint rapidement pour les rebelles une proie facile (arrachage dans la nuit par bande de 400 à 500 m.).

Les sapeurs, chargés à l'époque de ce travail, avaient un peu l'impression " de pioncher dans l'eau ".

Le Commandement renouvela instamment la demande d'autorisation de pose de mines anti-personnel.

Cette autorisation fut accordée le 26 DECEMBRE 1956, sous RESERVE expresse d'avoir à rendre LES MINES LIVREES IRRELEVABLES.

Ce problème de "l'irrelevabilité" des mines anti-personnel n'avait jamais été envisagé.

Il fallait trouver un procédé simple, rustique et rapide pour obtenir un résultat tactiquement valable.

.../...

De plus, le minage d'une bande de près de 150 Km était une opération délicate en elle-même, toute improvisation dans ce domaine, pouvait être très dangereuse pour les exécutants.

Une méthode permettant l'irrelevabilité des mines fut conçue et mise au point (ancrage dans le béton à l'aide d'un tube métallique, permettant la non récupération de l'obus et de l'allumeur et augmentant la vitesse de pose).

Les équipes furent mises à l'entraînement. Elles étaient constituées en majorité de recrues arrivant de FRANCE après 3 mois d'instruction de fantassins (la presque totalité n'avait jamais vu une mine), et souvent provenaient de toutes les armes.

L'ordre fut donné le 28 Janvier 1957 de commencer la pose de mines.

Le but poursuivi fut de réaliser, dans les plus brefs délais, un barrage miné SOMMAIRE MAIS CONTINU.

Sans continuité, tout enseignement tiré sur la valeur de l'obstacle étant très relatif.

TRÈS SECRET

Parallèlement, il fut envisagé d'installer une clôture électrique.

Le problème technique fut posé, la solution étudiée, mise à l'essai et mise au point par le Génie de la IOe Région Militaire.

Une clôture expérimentale fut installée sur 5 Km près du poste frontière de KHRAMA. Cette clôture et les essais qui furent entrepris devaient permettre d'obtenir la solution du problème.

Ce barrage sommaire mais continu (réseau miné) fut achevé le 15 Juin 1957.

.../...

31 AOUT 1957

I40 Km de réseau sont en place, 26.000 mines bondissantes irrelevables posées, et complétées par 25.000 mines éclairantes, I6 Km de clôture électrique installés.

Sur le plan tactique il a donné des résultats très encourageants.

De nombreux rebelles y ont trouvé la mort.

- Tout passage exige la création d'une brèche dans un obstacle miné, donc l'engagement préalable de spécialistes avertis et expérimentés.

Ce système a permis de plus :

- de localiser très exactement les tentatives de franchissement de la frontière,

- de tirer de ces constatations les conclusions relatives aux chaînes logistiques d'acheminement des moyens rebelles, d'en déduire des enseignements sur les actions amies à entreprendre et de fixer l'ordre d'urgence des renforcements à envisager.

Cependant, si le passage des convois semblait avoir été rendu difficile et même supprimé, le système mis en place restait perméable aux petits détachements.

Dès le mois de Mai, il fut prescrit dans une deuxième phase, de tout mettre en oeuvre pour obtenir le renforcement définitif de ce barrage frontière, en vue d'obtenir le MAXIMUM D'EFFICACITE.

TRES SECRET

La première phase avait montré que, si le problème très délicat de l'irrelevabilité des mines avait reçu une solution efficace et paraissant définitive, celui de l'amorçage des mines par fils pièges devait être repensé.

Il importait aussi de rompre la symétrie et la rigidité schématique imposées par la méthode de pose rapide.

Il fut décidé d'entreprendre le renforcement indispensable :

- par l'apport de ronce en vrac dans le réseau existant. Cet apport devait donner un supplément de puissance à l'obstacle, permettre un meilleur camouflage des fils de mine et briser la symétrie de pose.

.../...

- par une augmentation de la densité des mines posées dans le réseau et l'intervalle.

- par un camouflage très soigné des fils pièges.

Cependant, il fut constaté que la mine bondissante U.S. ancrée dans le béton et travaillant à la traction ne pouvait apporter, seule, au renforcement du réseau miné, la solution acceptable; les fils pièges aériens facilement décelables trahissant la mine.

La mise en oeuvre des mines encrieres fut alors envisagée.

Elles devaient elles-mêmes être ancrées dans du béton; cela entraîna une vitesse de pose, non proportionnelle à l'efficacité de la mine.

Il fallait"trouver autre chose".

TRÈS SECRET

Des études furent entreprises, des essais effectués, un NOUVEAU DISPOSITIF (2) mis au point.

Simple, rustique, d'une neutralisation difficile - car sans aucun fil apparent - IL PERMET :

- l'explosion de la mine bondissante U.S. par transmission de celle de la mine encrier,

- le piégeage des mines encriers simplement enterrées,

- la suppression de tous fils apparents.

Il apporte au problème posé une SOLUTION "NIKE" peut-être définitive.

Il transmet à un champ de mines anti-personnel à base de simples mines encriers (3) le pouvoir très destructeur d'une mine bondissante U.S. (4).

Il possède par ailleurs les avantages suivants :

- Vitesse de pose tactiquement acceptable,

- Mise en oeuvre pouvant être entreprise par des unités sans aucune spécialité,

.../...

Voir notice technique.
Mine encrier - 40 gr. d'explosif - Effet destructeur ponctuel.
Mine bondissante - mortelle dans un rayon de 25 m. Très dangereuse jusqu'à 50 m.

- Entretien presque nul,
- Enfin dispositif rustique d'un prix minime.

Le nouveau système vient d'être prescrit à la frontière Algéro-Marocaine (5).

Cependant, il ne peut être demandé à un barrage même rendu actif :

- par la pose de mines quelles qu'en soient la densité et l'efficacité,
- ou par clôture électrifiée,

d'avoir SEUL le pouvoir d'interdiction qu'il faut à tout prix obtenir et imposer aux frontières.

La technique ne peut apporter dans ce domaine la solution idéale, du BARRAGE PARFAIT.

Si elle doit faciliter et réduire l'effort tactique, elle ne saurait le supprimer.

Tout barrage insuffisamment surveillé, est tôt ou tard neutralisé.

TRÈS SECRET

POINTS D'APPUI

Parallèlement à l'effort fait sur ce barrage, fut commencée et poursuivie la construction des points d'appui (6).

En arrière du barrage - échelonnés le long de la frontière - distants environ de 5 Km - ces points d'appui avaient comme mission essentielle :

- par leurs organes actifs, de permettre aux armes de la défense,

armes de défense rapprochée, de flanquement (7) autour du poste (F.M. 24/29 - mitrailleuse Hotchkiss-mitrailleuses de 30 et de 50),

.../...

Voir annexe 2
Certains Commandants de secteur considéraient même, à un moment donné que cet effort aurait dû être nettement prioritaire.
Un support mobile pour armes automatiques a même été mis au point par le Génie du Corps d'Armée d'ORAN. Il permet des tirs automatiques à vue directe et des tirs repérés.

armes de tir lointain (canon - mortier - mitrailleuse lourde),

de remplir leur mission avec le maximum d'efficacité.

- de servir de base de départ et de repos aux éléments mobiles de surveillance.

Les organes actifs comprenaient - une enceinte - des emplacements de tir pour armes de la défense (tir rapproché et tir lointain) - un réseau rapproché flanqué par les armes du poste - le P.C. - des abris de munitions - soutes à essence et citernes à eau - l'ensemble en fortification de campagne (maçonnerie de moellons, dalle en béton armé) à l'épreuve du mortier de 81.

Les unités de surveillance étant principalement engagées LA NUIT dans un pays rendu parfois très difficile, et dans un climat, très chaud l'été et très rigoureux l'hiver, il importait, pour leur permettre de remplir dans les meilleures conditions possibles leurs missions, de pouvoir leur apporter un soutien logistique valable (Infirmerie - W.C. - douches - cuisines - foyer - logement de la troupe).

Ces installations furent traitées sans luxe mais avec l'unique souci d'apporter le confort relatif indispensable.

Il fut prescrit d'avoir à réaliser et terminer principalement les postes du plateau Sud de BARNIA avant l'hiver.

La construction de 22 POSTES (6) fut entreprise.

BIEN EST ACTUELLEMENT TERMINES.

Les troupes des sous-secteurs y trouvent :

- les organes de combat
- le soutien logistique qui leur est nécessaire.

o
o o

CONMUNICATIONS

Enfin, il s'avéra très rapidement et cela principalement dans la Zone Sud, que le problème des communications était aussi crucial.

.../...

---

9) 2 postes de Compagnie - 5 postes pour 2 sections et 15 postes pour 1 section.

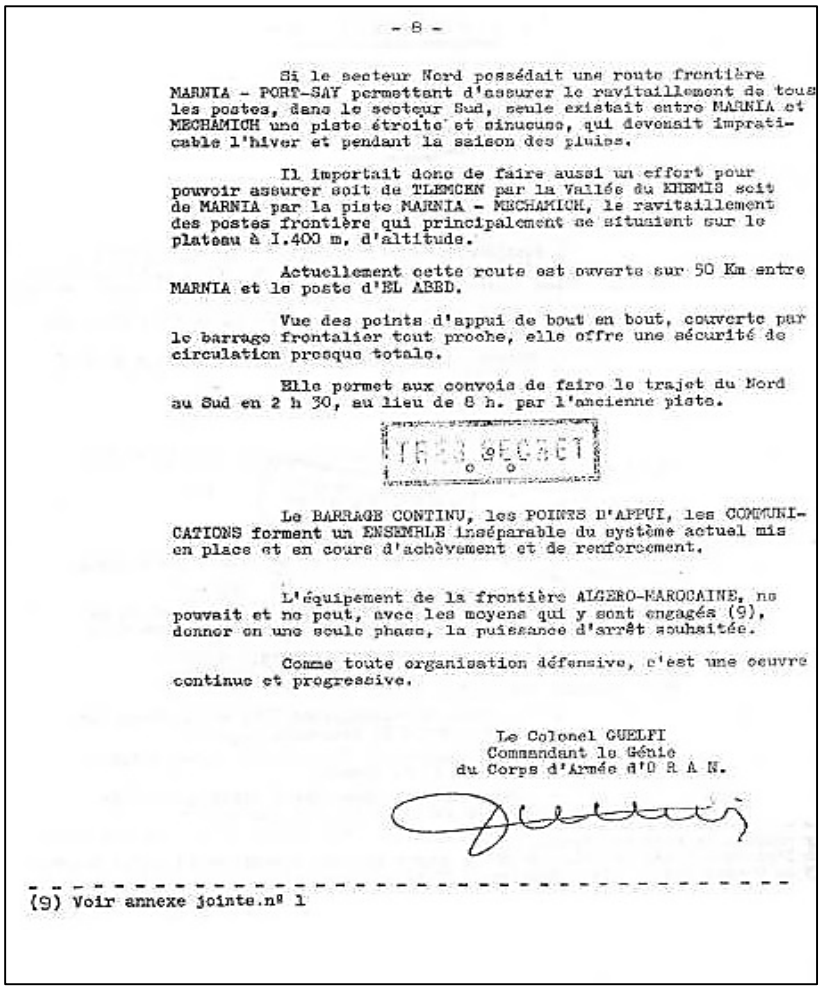

- 8 -

Si le secteur Nord possédait une route frontière MARNIA - PORT-SAY permettant d'assurer le ravitaillement de tous les postes, dans le secteur Sud, seule existait entre MARNIA et MECHAMICH une piste étroite et sinueuse, qui devenait impraticable l'hiver et pendant la saison des pluies.

Il importait donc de faire aussi un effort pour pouvoir assurer soit de TLEMCEN par la Vallée du KHEMIS soit de MARNIA par la piste MARNIA - MECHAMICH, le ravitaillement des postes frontière qui principalement se situaient sur le plateau à 1.400 m. d'altitude.

Actuellement cette route est ouverte sur 50 Km entre MARNIA et le poste d'EL ABED.

Vue des points d'appui de bout en bout, couverte par le barrage frontalier tout proche, elle offre une sécurité de circulation presque totale.

Elle permet aux convois de faire le trajet du Nord au Sud en 2 h 30, au lieu de 8 h. par l'ancienne piste.

TRES SECRET

Le BARRAGE CONTINU, les POINTS D'APPUI, les COMMUNICATIONS forment un ENSEMBLE inséparable du système actuel mis en place et en cours d'achèvement et de renforcement.

L'équipement de la frontière ALGERO-MAROCAINE, ne pouvait et ne peut, avec les moyens qui y sont engagés (9), donner en une seule phase, la puissance d'arrêt souhaitée.

Comme toute organisation défensive, c'est une oeuvre continue et progressive.

Le Colonel GUELFI
Commandant le Génie
du Corps d'Armée d'O S A N.

(9) Voir annexe jointe.nº 1

المصدر: أرشيف ما وراء البحار علبة رقم: 1 H2039 dossier N° 02

وكذلك جمال قندل خطا موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة التحريرية (1957-1962).

مذكرة مؤرخة في 1957/31808 صادرة عن العقيد قالفي قائد سلاح الهندسة على مستوى فيلق جيش وهران تتعلق بالتجهيزات التي تم انجازها على مستوى السد المكهرب بالحدود الجزائرية الغربية من شهر ماي 1956 إلى شهر أوت 1957.

الملحق رقم 05

المصدر: أرشيف خاص بالمجاهد مهداوي الجيلالي

صورة لخط موريس الشائك والمكهرب سنة 1959 بمنطقة العريشة جنوب تلمسان

الملحق رقم 06

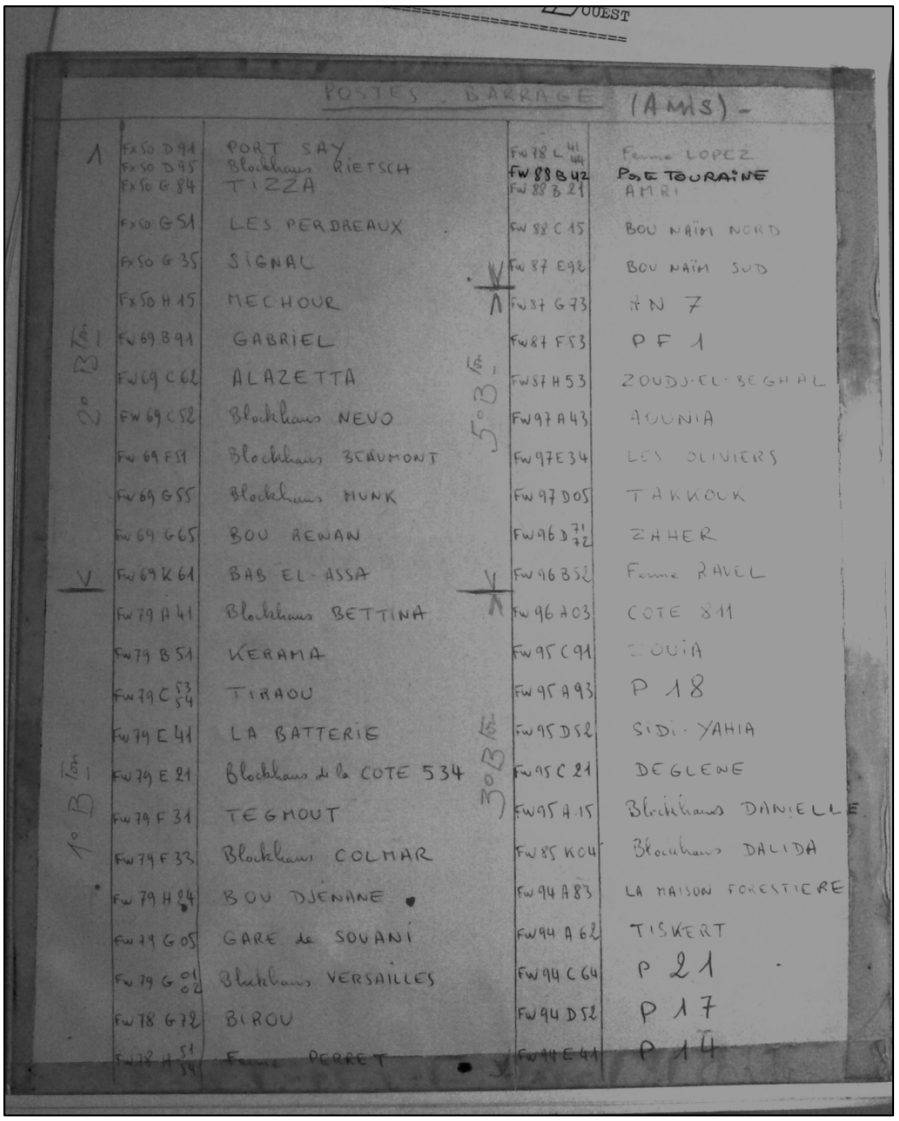

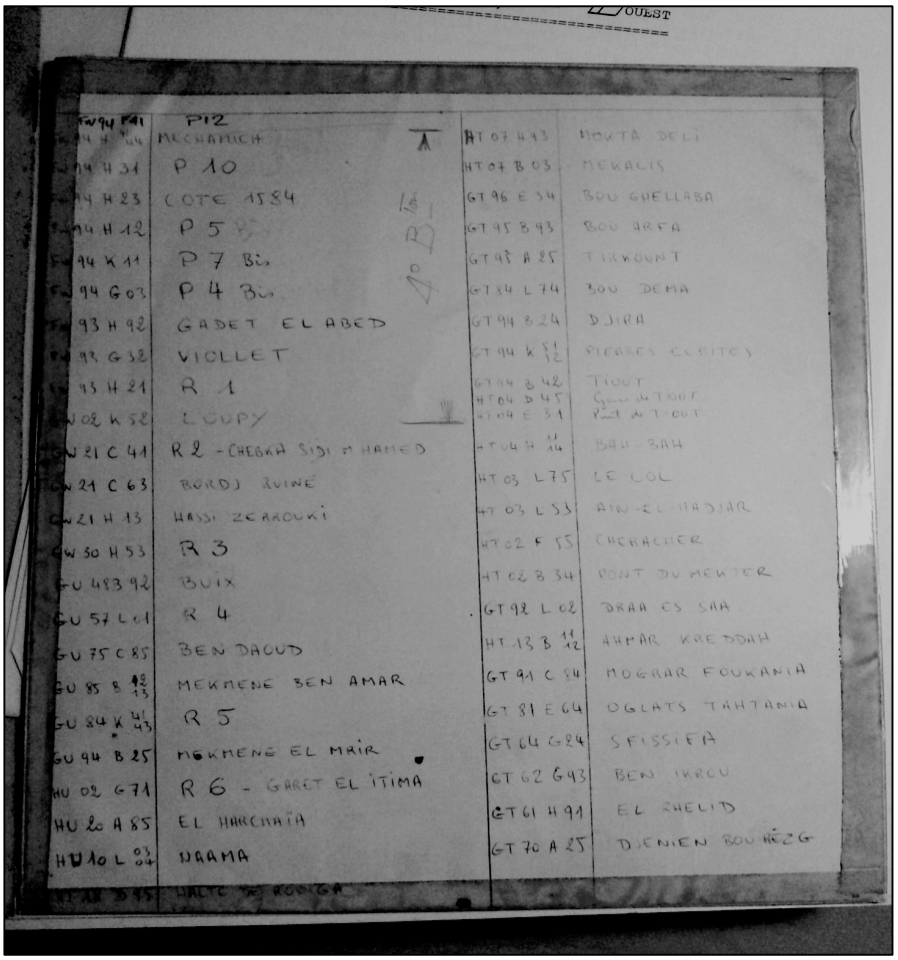

المصدر: أرشيف ما وراء البحار علبة رقم 1 H 3103

وثيقة تتضمن المواقع الفلكية للمراكز العسكرية المخصصة لحراسة خط موريس الشائك بالحدود الغربية. والمقدرة ب40 مركزا بالغرب الجزائري

الملحق رقم 07

POSTES MILITAIRES SUR LES BARRAGES

Coté MAROC

ZONE NORD	ZONE HAUTS PLATEAUX ET SUD
Port-Say	Sidi Djillali
Tizza	Magoura
Perdreaux	Teniet Eramla
Signal	Sidi Aissa
Mechour	Ben Djillali
Gabriel	Bordj Rouine
Alazetta	Abdelmoula
Bourenam	El Aricha
Bab El Assa	Khorchfia (Kasdir)
Ben Kerama	Hadjret El M'guil
Tegmout	Naama
Chebikia	Ain Ben Khelil
Zouia	Mekalis
Tiskert	Morghad
Bech'Hayed	Hassi Betoula
Deglem	Moktadelli
Mechamiche	Djenien Bourezg
Asfour	Dermel
Bouihi	Beni Ounif
Ktaout	Tabelbala

Postes Radars au SUD (1958)
Entre El Aricha & Bechar
R1 à R2 sur Barrages
Hors barrages R/51 et R/105

Postes Radars au Nord (1960 – 1961)
Mechamiche – Deglen et Tiskert en 1960
Prdreaux et Signal en 1961

المصدر: أرشيف المجاهد دحو ولد قابلية

(محاضرة قدمها في المدرسة العليا للجيش يوم 31-10-2008)قدمت لنا من قبل العقيد احمد بوذراع يوم 2021/02/27

ويبين هذا الجدول أهم المراكز العسكرية التي تم اقامتها من قبل المستعمر الفرنسي لحراسة خط موريس الشائك والمكهرب بالحدود الغربية مع تحديد المواقع حسب المنطقة

الملحق رقم 08

المصدر:

Christian Testé ـ Demi-brigade de fusiliers marins, 3e batillons, histoires vécues de 1956 à 1962, Je publie

خريطة تبين توزيع فيالق نصف اللواء للرماة البحريين

ومواقع بداية إقامة خط موريس بالحدود الغربية.

الملحق رقم 09

المصدر:

Christian Testé ـ Demi-brigade de fusiliers marins, 3e batillons, histoires vécues de 1956à 1962, Je publie

خريطة تبين مراكز حراسة خط موريس الشائك من قبل الفيلق الثالث لنصف لواء الرماة البحريين. مع إضافة للمراكز باللغة العربية للتوضيح من قبل الباحث.

الملحق رقم 10

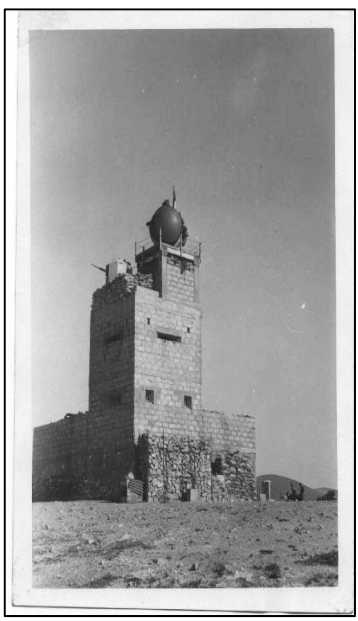

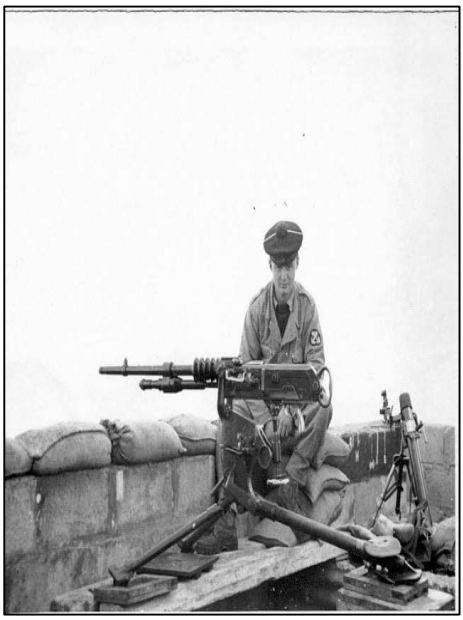

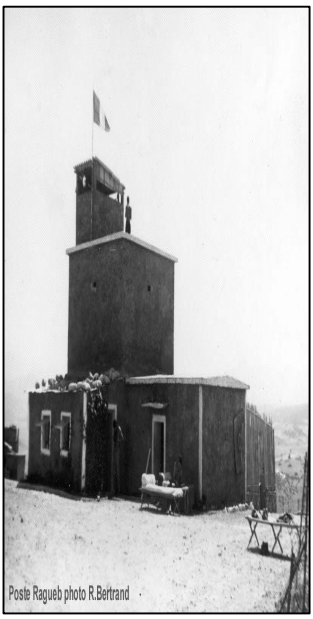

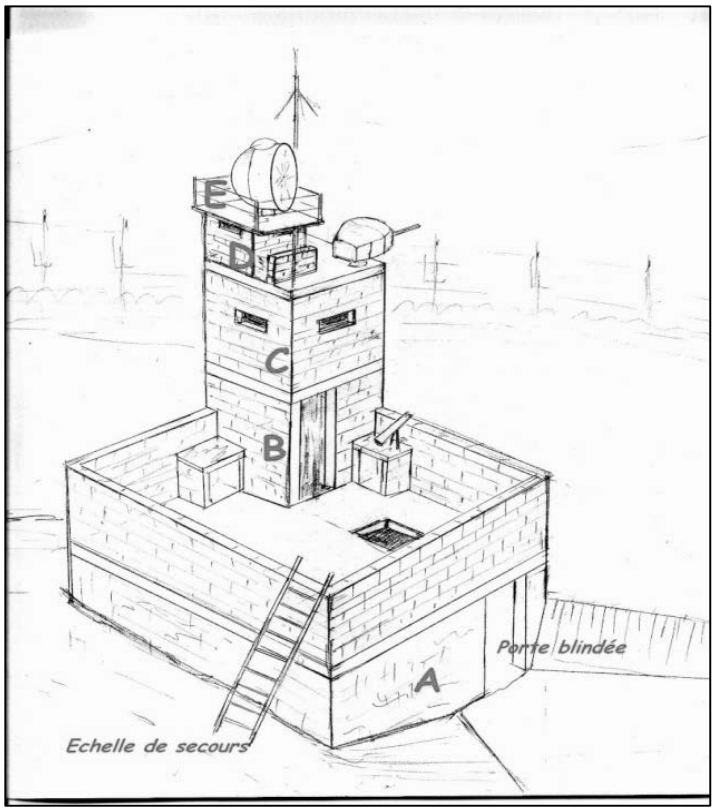

المصدر:

Christian Testé ـ Demi-brigade de fusiliers marins, 3e batillons, histoires vécues de 1956à 1962, Je publie

صور مع رسم توضحي لمراكز المراقبة الموجودة بخط موريس (هياكلها ومكوناتها)

الملحق رقم 11

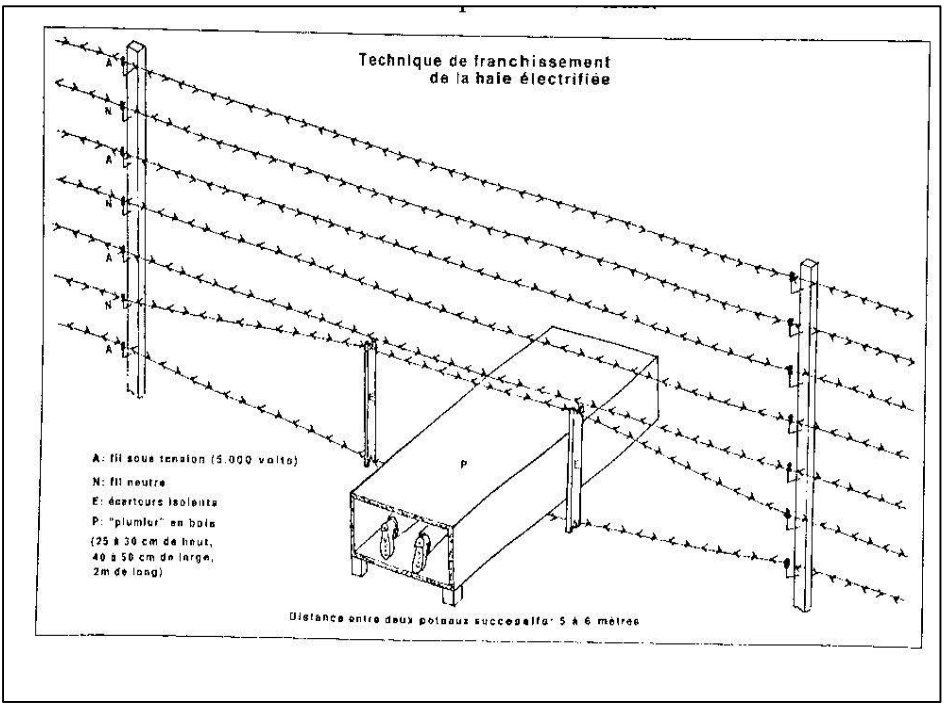

المصدر:

Amiral Bernard Estival, La Marine française dans la guerre d'Algérie, contre, Marines éditions, p232.

طريقة عبور خط موريس بواسطة التابوت (الصاروخ)

المنجز من طرف النقيب الزبير سبتمبر 1956

الملحق رقم 12

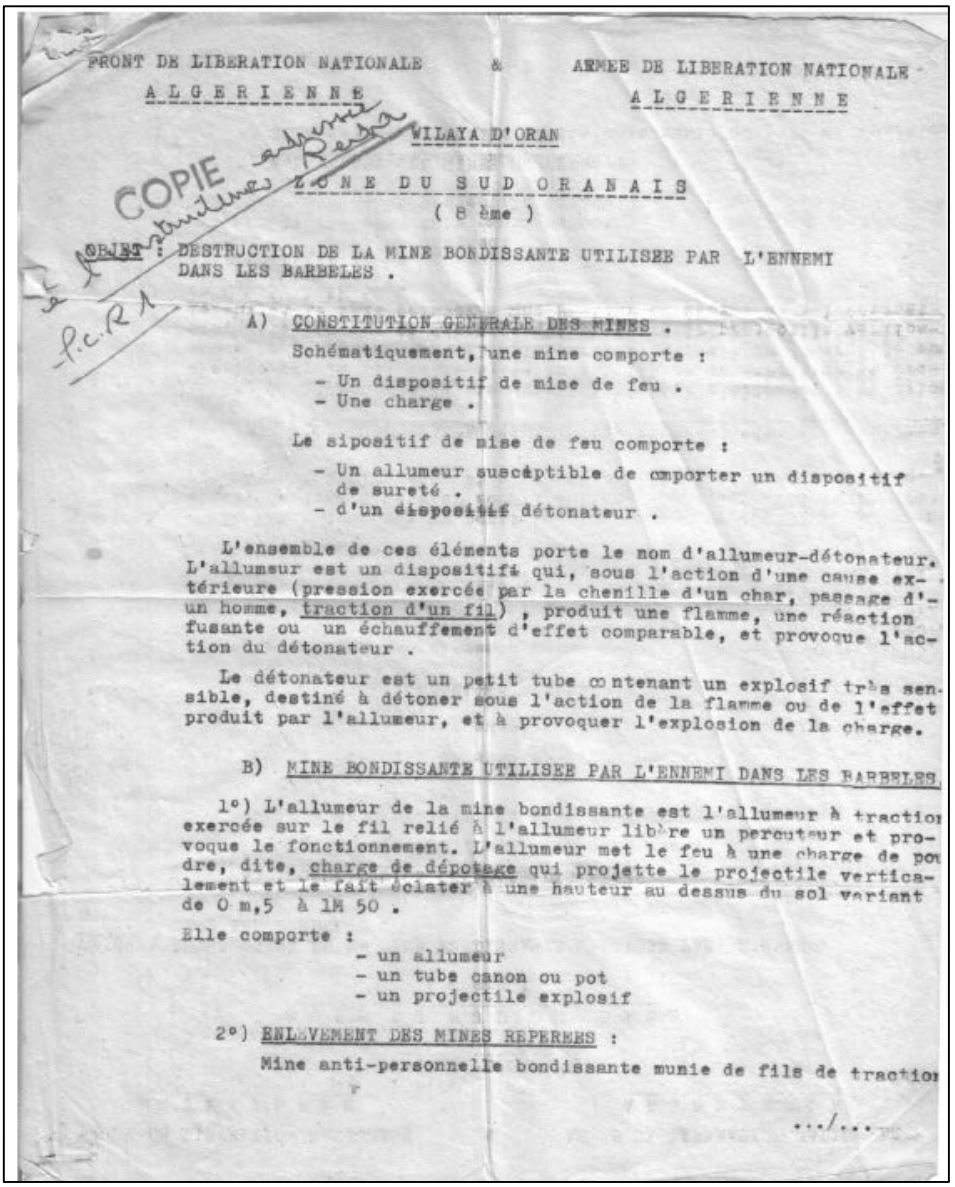

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIENNE

&

ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIENNE

WILAYA D'ORAN

ZONE DU SUD ORANAIS
(8 ème)

COPIE

OBJET : DESTRUCTION DE LA MINE BONDISSANTE UTILISEE PAR L'ENNEMI DANS LES BARBELES .

A) CONSTITUTION GENERALE DES MINES .

Schématiquement, une mine comporte :

- Un dispositif de mise de feu .
- Une charge .

Le sipositif de mise de feu comporte :

- Un allumeur susceptible de comporter un dispositif de sureté .
- d'un ~~dispositif~~ détonateur .

L'ensemble de ces éléments porte le nom d'allumeur-détonateur. L'allumeur est un dispositif qui, sous l'action d'une cause extérieure (pression exercée par la chenille d'un char, passage d'un homme, traction d'un fil) , produit une flamme, une réaction fusante ou un échauffement d'effet comparable, et provoque l'action du détonateur .

Le détonateur est un petit tube contenant un explosif très sensible, destiné à détoner sous l'action de la flamme ou de l'effet produit par l'allumeur, et à provoquer l'explosion de la charge.

B) MINE BONDISSANTE UTILISEE PAR L'ENNEMI DANS LES BARBELES.

1°) L'allumeur de la mine bondissante est l'allumeur à traction exercée sur le fil relié à l'allumeur libère un percuteur et provoque le fonctionnement. L'allumeur met le feu à une charge de poudre, dite, charge de dépotage qui projette le projectile verticalement et le fait éclater à une hauteur au dessus du sol variant de 0 m,5 à 1M 50 .

Elle comporte :

- un allumeur
- un tube canon ou pot
- un projectile explosif

2°) ENLEVEMENT DES MINES REPEREES :

Mine anti-personnelle bondissante munie de fils de traction

.../...

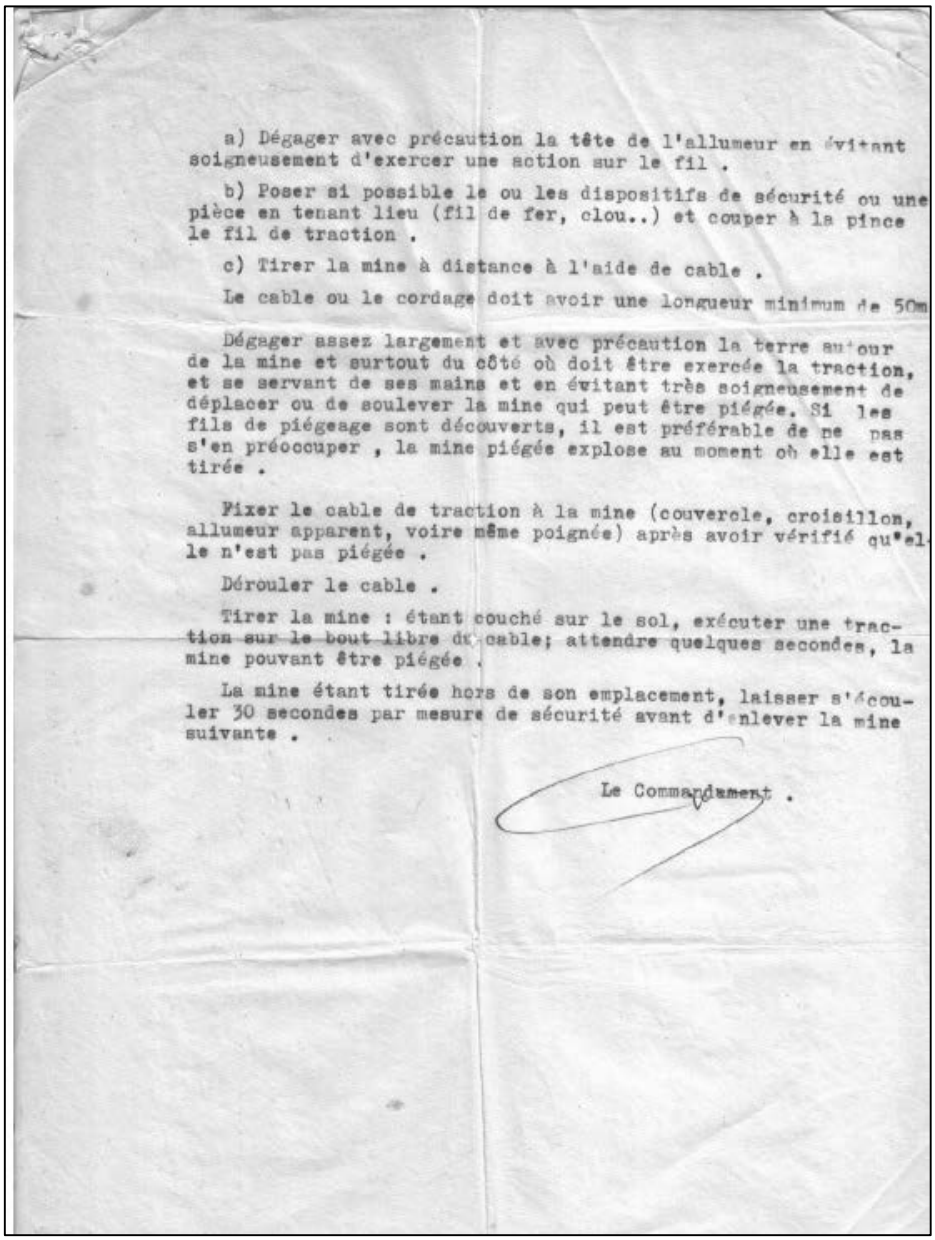

a) Dégager avec précaution la tête de l'allumeur en évitant soigneusement d'exercer une action sur le fil .

b) Poser si possible le ou les dispositifs de sécurité ou une pièce en tenant lieu (fil de fer, clou..) et couper à la pince le fil de traction .

c) Tirer la mine à distance à l'aide de cable .

Le cable ou le cordage doit avoir une longueur minimum de 50m

Dégager assez largement et avec précaution la terre autour de la mine et surtout du côté où doit être exercée la traction, et se servant de ses mains et en évitant très soigneusement de déplacer ou de soulever la mine qui peut être piégée. Si les fils de piégeage sont découverts, il est préférable de ne pas s'en préoccuper , la mine piégée explose au moment où elle est tirée .

Fixer le cable de traction à la mine (couvercle, croisillon, allumeur apparent, voire même poignée) après avoir vérifié qu'elle n'est pas piégée .

Dérouler le cable .

Tirer la mine : étant couché sur le sol, exécuter une traction sur le bout libre du cable; attendre quelques secondes, la mine pouvant être piégée .

La mine étant tirée hors de son emplacement, laisser s'écouler 30 secondes par mesure de sécurité avant d'enlever la mine suivante .

Le Commandement .

المصدر: الأرشيف الوطني

وثيقة صادرة عن قيادة المنطقة الثامنة جنوب وهران

تتعلق بكيفية تدمير الألغام الطائرة بخط موريس في الغربية.

الملحق رقم 13

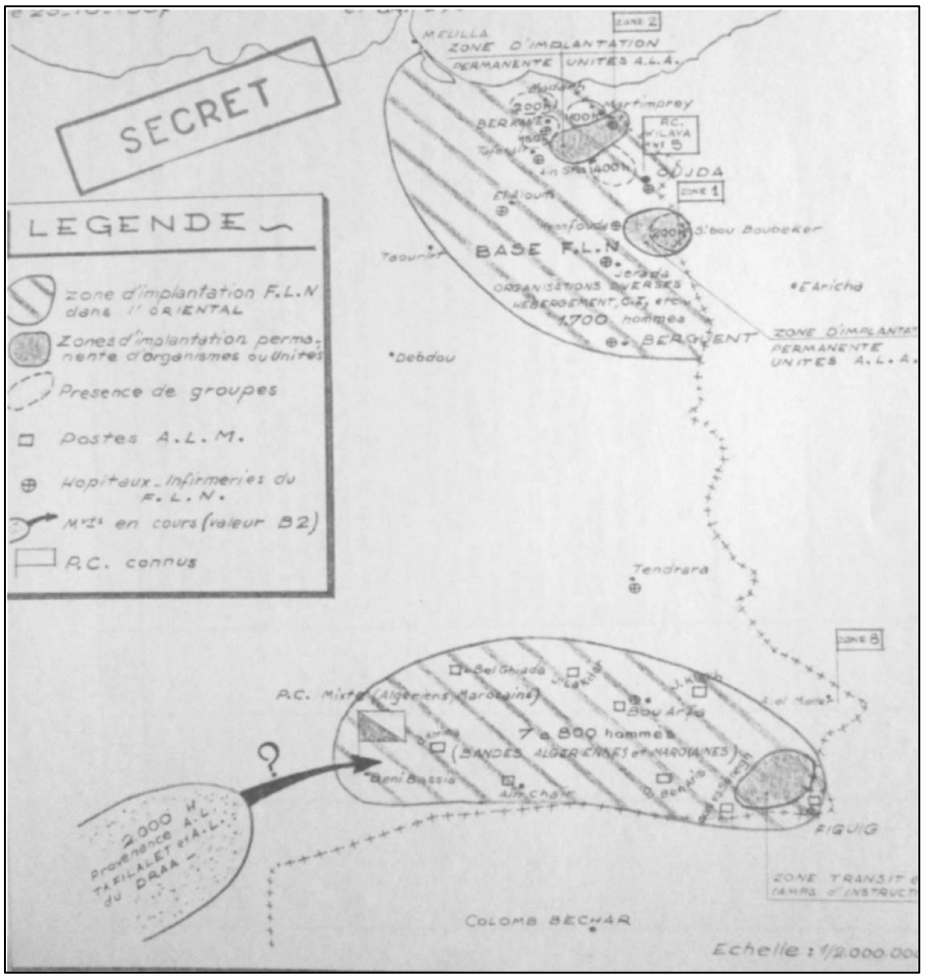

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

E.M.A.T/S.H:1H1589: 2eme Bureau De L'Etat Major ,carte D'Implantation F.L.N dans L'oriental ,16/10/1957.

خريطة توضح تمركز الجيش الوطني على الحدود الغربية لعبور وتمرير الأسلحة عبر الخط الشائك.

الملحق رقم 14

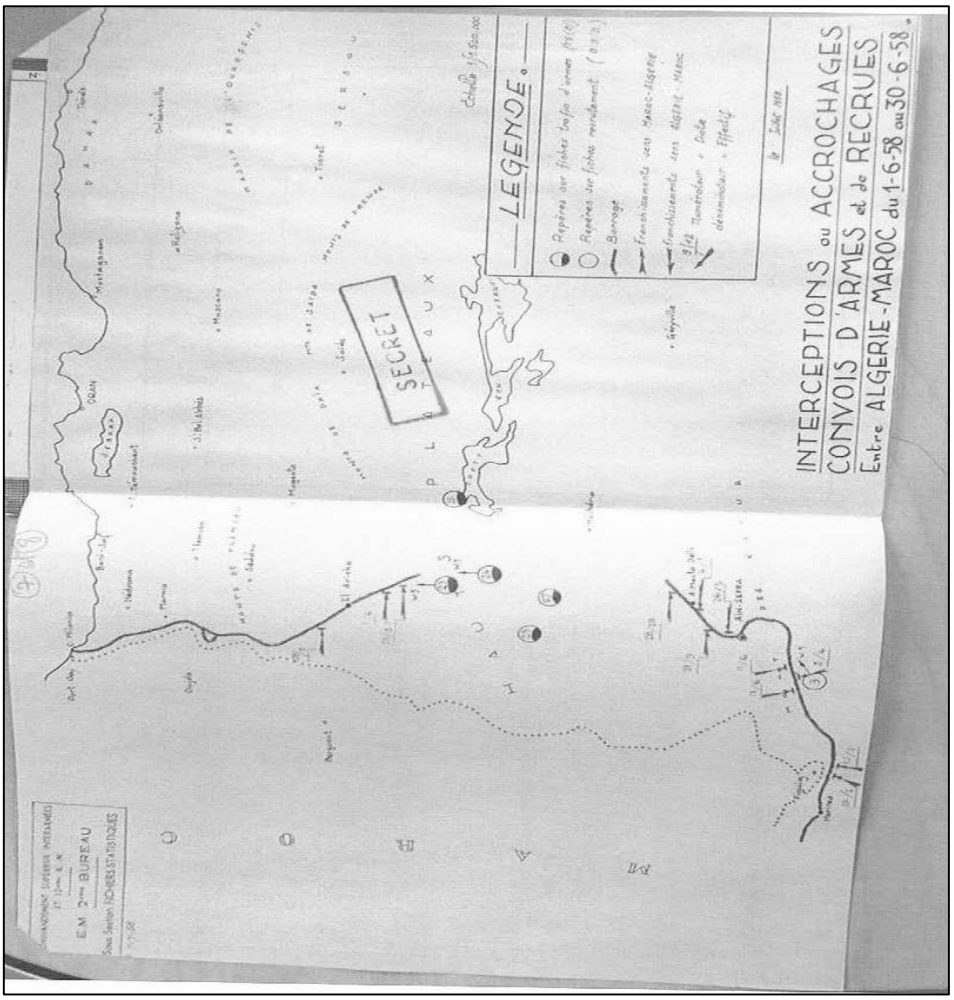

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

GR 1 H 1576 / de : Algérie et Maroc

.الاشتباك مع قافلة عسكرية لجيش التحرير الوطني واحتجازها قرب خط موريس على الحدود الجزائرية المغربية من 1جوان 1958 إلى 30جوان 1958

الملحق رقم 15

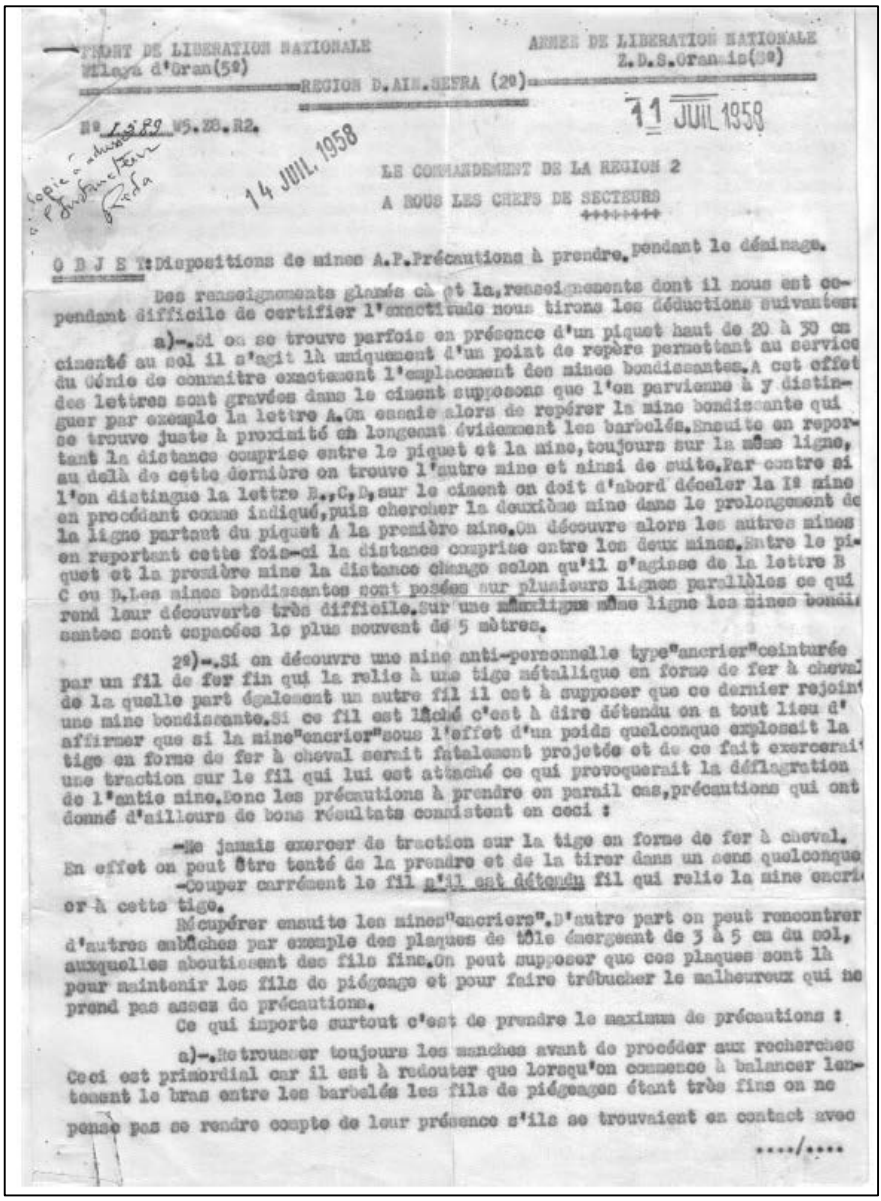

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
Wilaya d'Oran(5e)
REGION D.AIN.BEFRA (2e)

ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
Z.D.S.Oranais(3e)

N° 1189 M5.2B.R2.

14 JUIL. 1958

11 JUIL 1958

LE COMMANDEMENT DE LA REGION 2

A NOUS LES CHEFS DE SECTEURS

++++++++

O B J E T:Dispositions de mines A.P.Précautions à prendre pendant le déminage.

Des renseignements glanés çà et là,renseignements dont il nous est cependant difficile de certifier l'exactitude nous tirons les déductions suivantes:

a)-.Si on se trouve parfois en présence d'un piquet haut de 20 à 30 cm cimenté au sol il s'agit là uniquement d'un point de repère permettant au service du génie de connaitre exactement l'emplacement des mines bondissantes.A cet effet des lettres sont gravées dans le ciment supposons que l'on parvienne à y distinguer par exemple la lettre A.On essaie alors de repérer la mine bondissante qui se trouve juste à proximité en longeant évidement les barbelés.Ensuite en reportant la distance comprise entre le piquet et la mine,toujours sur la même ligne, au delà de cette dernière on trouve l'autre mine et ainsi de suite.Par contre si l'on distingue la lettre B.,C,D,sur le ciment on doit d'abord déceler la 1e mine en procédant comme indiqué,puis chercher la deuxième mine dans le prolongement de la ligne partant du piquet A la première mine.On découvre alors les autres mines en reportant cette fois-ci la distance comprise entre les deux mines.Entre le piquet et la première mine la distance change selon qu'il s'agisse de la lettre B C ou D.Les mines bondissantes sont posées sur plusieurs lignes parallèles ce qui rend leur découverte très difficile.Sur une même ligne les mines bondissantes sont espacées le plus souvent de 5 mètres.

2e)-.Si on découvre une mine anti-personnelle type"ancrier"ceinturée par un fil de fer fin qui la relie à une tige métallique en forme de fer à cheval de la quelle part également un autre fil il est à supposer que ce dernier rejoint une mine bondissante.Si ce fil est lâché c'est à dire détendu on a tout lieu d'affirmer que si la mine"encrier"sous l'effet d'un poids quelconque explosait la tige en forme de fer à cheval serait fatalement projetée et de ce fait exercerait une traction sur le fil qui lui est attaché ce qui provoquerait la déflagration de l'entie mine.Donc les précautions à prendre en parail cas,précautions qui ont donné d'ailleurs de bons résultats consistent en ceci :

-Ne jamais exercer de traction sur la tige en forme de fer à cheval. En effet on peut être tenté de la prendre et de la tirer dans un sens quelconque -Couper carrément le fil s'il est détendu fil qui relie la mine encrier à cette tige.

Récupérer ensuite les mines"encriers".D'autre part on peut rencontrer d'autres embûches par exemple des plaques de tôle émergeant de 3 à 5 cm du sol, auxquelles aboutissent des fils fins.On peut supposer que ces plaques sont là pour maintenir les fils de piégeage et pour faire trébucher le malheureux qui ne prend pas assez de précautions.

Ce qui importe surtout c'est de prendre le maximum de précautions :

a)-.Retrousser toujours les manches avant de procéder aux recherches Ceci est primordial car il est à redouter que lorsqu'on commence à balancer lentement le bras entre les barbelés les fils de piégeages étant très fins on ne pense pas se rendre compte de leur présence s'ils se trouvaient en contact avec

..../....

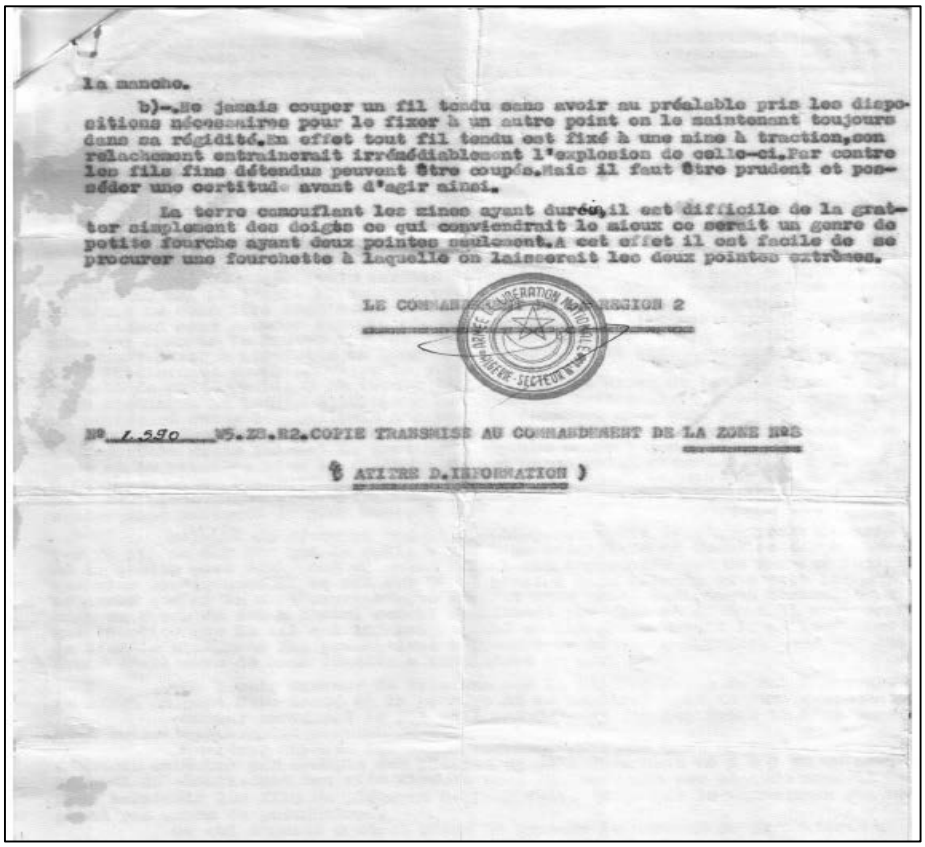

la manche.

b)-.Ne jamais couper un fil tendu sans avoir au préalable pris les dispositions nécessaires pour le fixer à un autre point ou le maintenant toujours dans sa rigidité.En effet tout fil tendu est fixé à une mine à traction,son relachement entrainerait irrémédiablement l'explosion de celle-ci.Par contre les fils fins détendus peuvent être coupés.Mais il faut être prudent et posséder une certitude avant d'agir ainsi.

La terre camouflant les mines ayant durci,il est difficile de la gratter simplement des doigts ce qui conviendrait le mieux ce serait un genre de petite fourche ayant deux pointes seulement.A cet effet il est facile de se procurer une fourchette à laquelle on laisserait les deux pointes extrêmes.

LE COMMAN[illegible] REGION 2

N° 1.330 /S.ZB.R2.COPIE TRANSMISE AU COMMANDEMENT DE LA ZONE NRS

(A TITRE D.INFORMATION)

المصدر: الأرشيف الوطني

وثيقة صادرة يوم 11-7-1958 عن قيادة الناحية الثامنة (عين الصفراء)

إلى جميع قادة قطاعات الناحية موضوعها الإجراءات والاحتياطات

التي يتم اتخاذها في مواجهة خطر الألغام المضادة للأفراد.

الملحق رقم 16

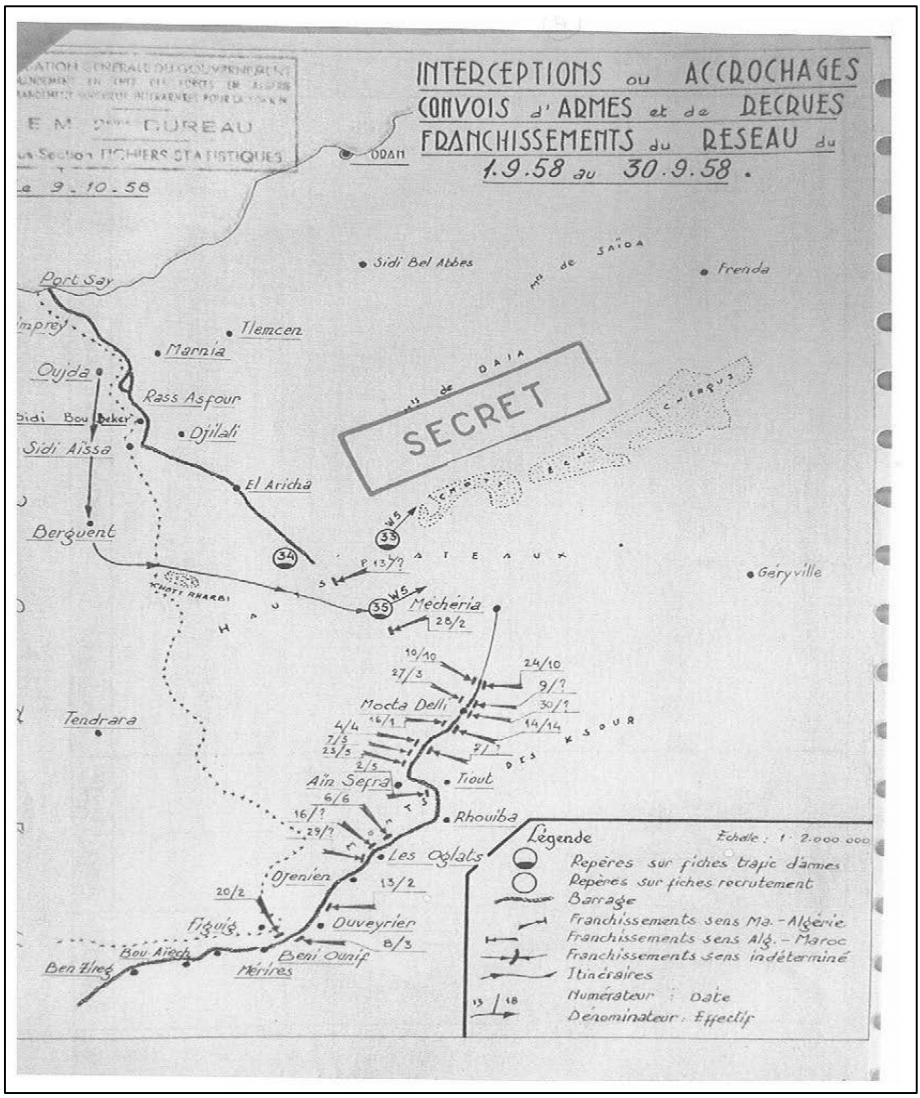

المصدر: المصدر: أرشيف ما وراء البحار

-GR 1 H 1576 / de : Algérie et Maroc

إحباط واشتباك مع قوافل خاصة بنقل السلاح حاولت اختراق خط موريس الشائك على الحدود الغربية في الفترة الممتدة بين (01سبتمر 1958 و30سبتمبر 1958).

الملحق رقم 17

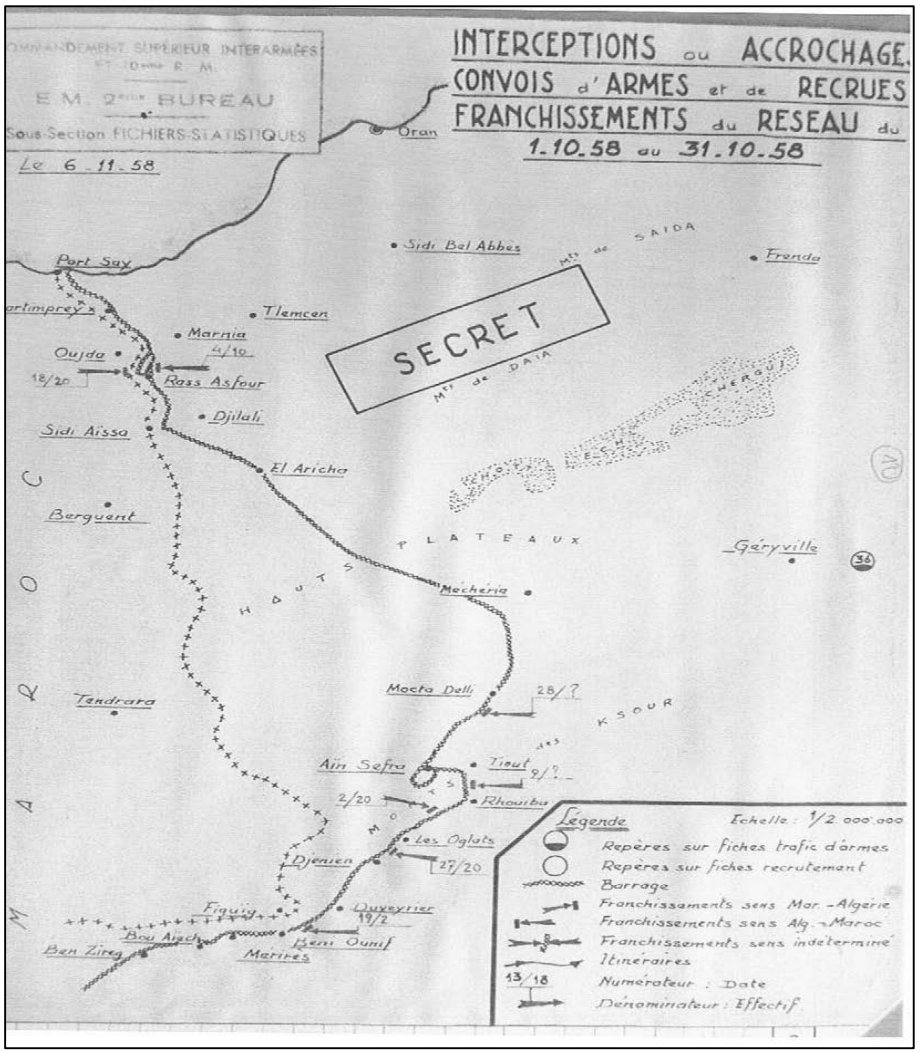

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

GR 1 H 1576 / de : Algérie et Maroc

إحباط واشتباك مع قوافل خاصة بنقل السلاح حاولت اختراق خط موريس الشائك على الحدود الغربية في الفترة الممتدة بين (01أكتوبر 1958 و31أكتوبر 1958).

الملحق رقم 18

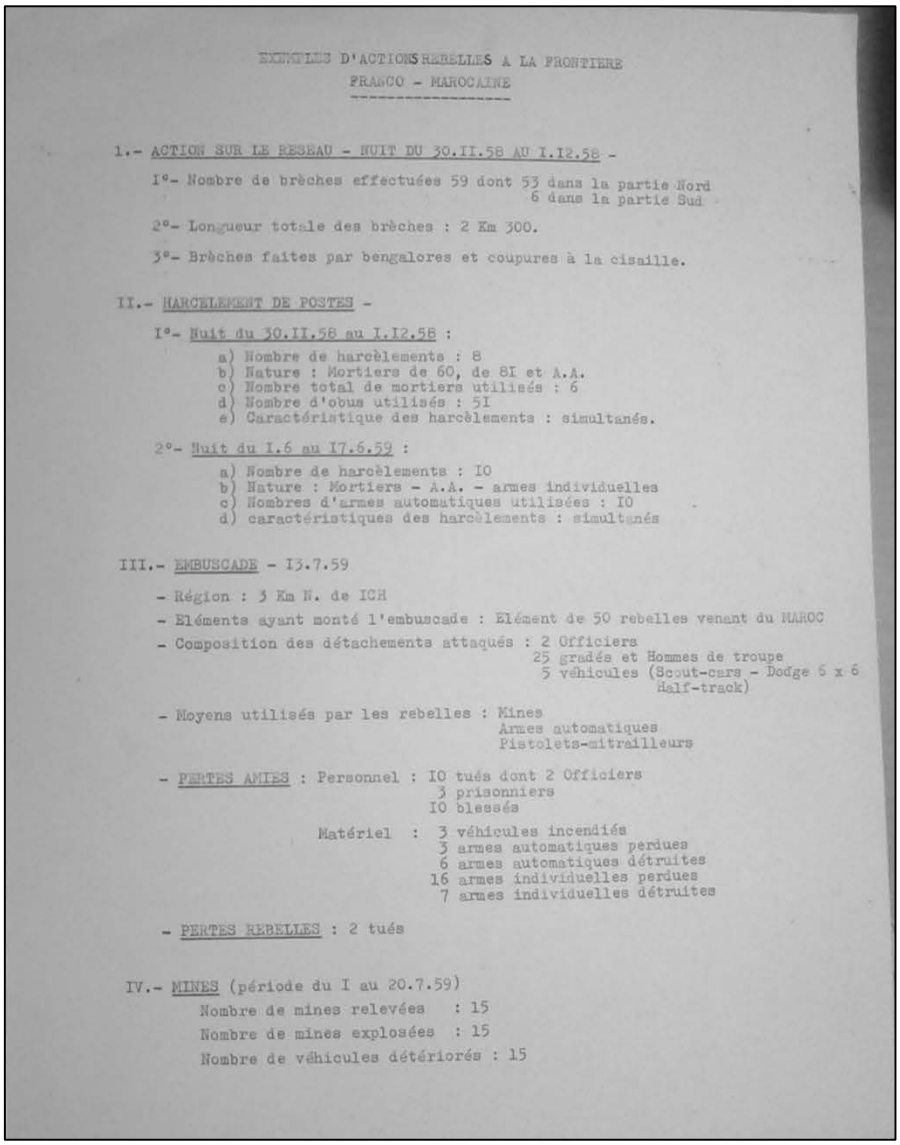

EXEMPLES D'ACTIONS REBELLES A LA FRONTIERE
FRANCO - MAROCAINE

1.- ACTION SUR LE RESEAU - NUIT DU 30.II.58 AU I.I2.58 -

I°- Nombre de brèches effectuées 59 dont 53 dans la partie Nord
6 dans la partie Sud

2°- Longueur totale des brèches : 2 Km 300.

3°- Brèches faites par bengalores et coupures à la cisaille.

II.- HARCELEMENT DE POSTES -

I°- Nuit du 30.II.58 au I.I2.58 :

a) Nombre de harcèlements : 8
b) Nature : Mortiers de 60, de 8I et A.A.
c) Nombre total de mortiers utilisés : 6
d) Nombre d'obus utilisés : 5I
e) Caractéristique des harcèlements : simultanés.

2°- Nuit du I.6 au I7.6.59 :

a) Nombre de harcèlements : IO
b) Nature : Mortiers - A.A. - armes individuelles
c) Nombres d'armes automatiques utilisées : IO
d) caractéristiques des harcèlements : simultanés

III.- EMBUSCADE - I3.7.59

- Région : 3 Km N. de ICH
- Eléments ayant monté l'embuscade : Elément de 50 rebelles venant du MAROC
- Composition des détachements attaqués : 2 Officiers
25 gradés et Hommes de troupe
5 véhicules (Scout-cars - Dodge 6 x 6 Half-track)
- Moyens utilisés par les rebelles : Mines
Armes automatiques
Pistolets-mitrailleurs
- PERTES AMIES : Personnel : IO tués dont 2 Officiers
3 prisonniers
IO blessés
Matériel : 3 véhicules incendiés
3 armes automatiques perdues
6 armes automatiques détruites
16 armes individuelles perdues
7 armes individuelles détruites
- PERTES REBELLES : 2 tués

IV.- MINES (période du I au 20.7.59)
Nombre de mines relevées : 15
Nombre de mines explosées : 15
Nombre de véhicules détériorés : 15

المصدر: أرشيف ما وراء البحار 1 H 3103

وثيقة تبين نشاطات جيش التحرير الوطني ضد خط موريس الشائك
في الفترة الممتدة بين 30-11-1958 و 01-11-1958.

الملحق رقم 19

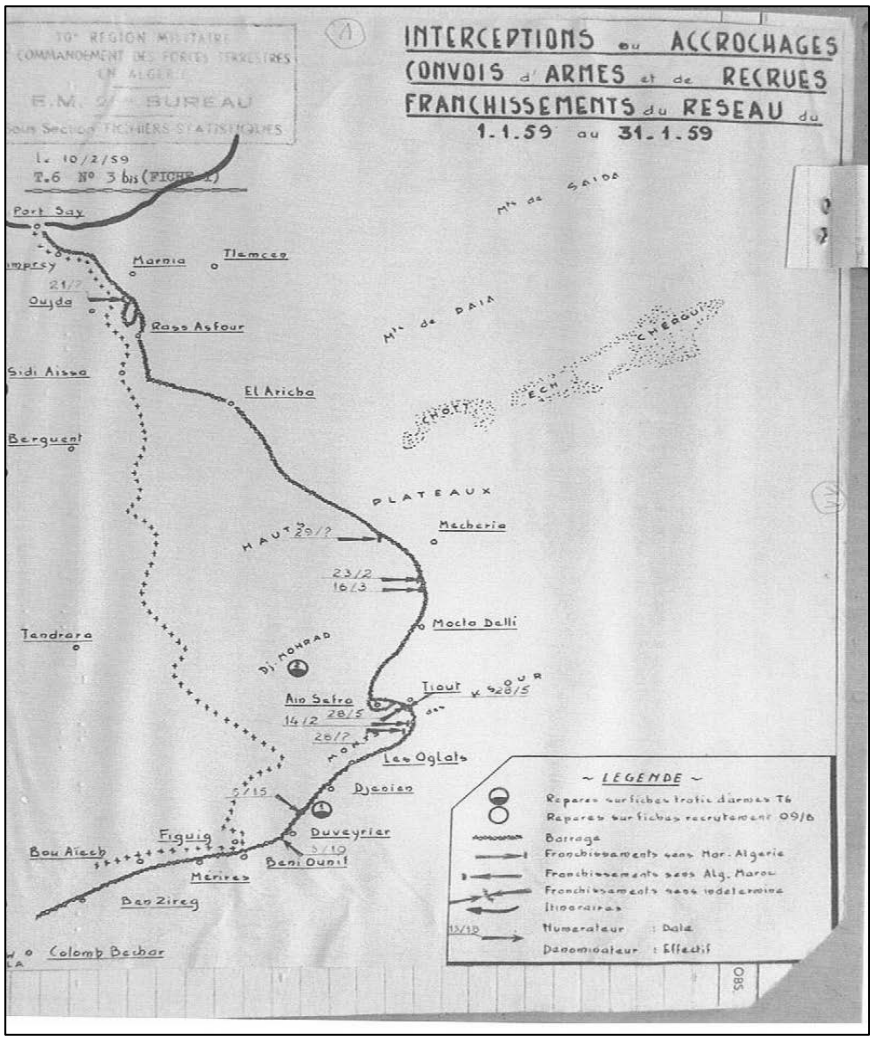

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

GR 1 H 1576 / de : Algérie et Maroc

إحباط واشتباك مع قوافل خاصة بنقل السلاح حاولت اختراق خط موريس الشائك على الحدود الغربية في الفترة الممتدة بين (01يناير 1959 و31يناير 1959)

الملحق رقم 20

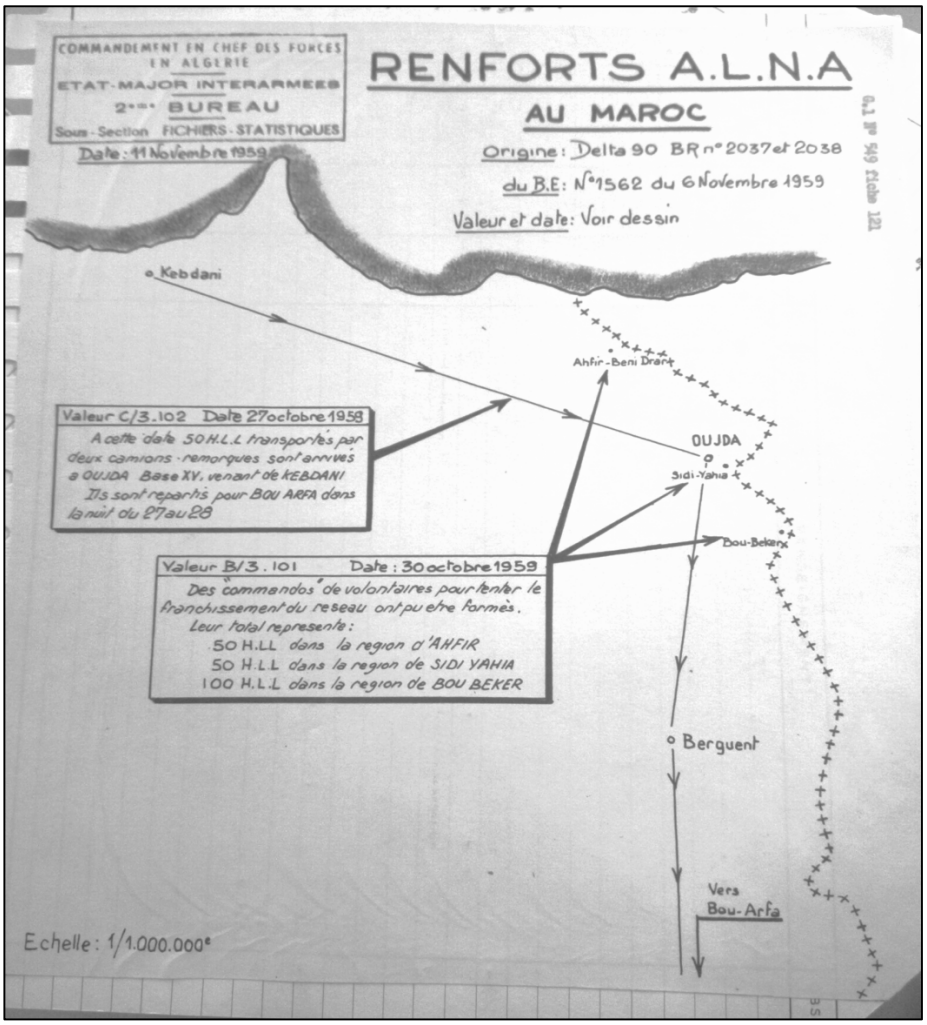

المصدر: أرشيف ما وراء البحار 1 H 1590/D1

Renforts A.L.N.A au Maroc

خريطة صادرة بتاريخ 06-11-1959 تحت رقم 1562 تبين دعم قوات جيش التحرير الوطني على حدود خط موريس الشائك في الفترة الممتدة بين 27-10-1959 و 30-10-1959.

الملحق رقم 21

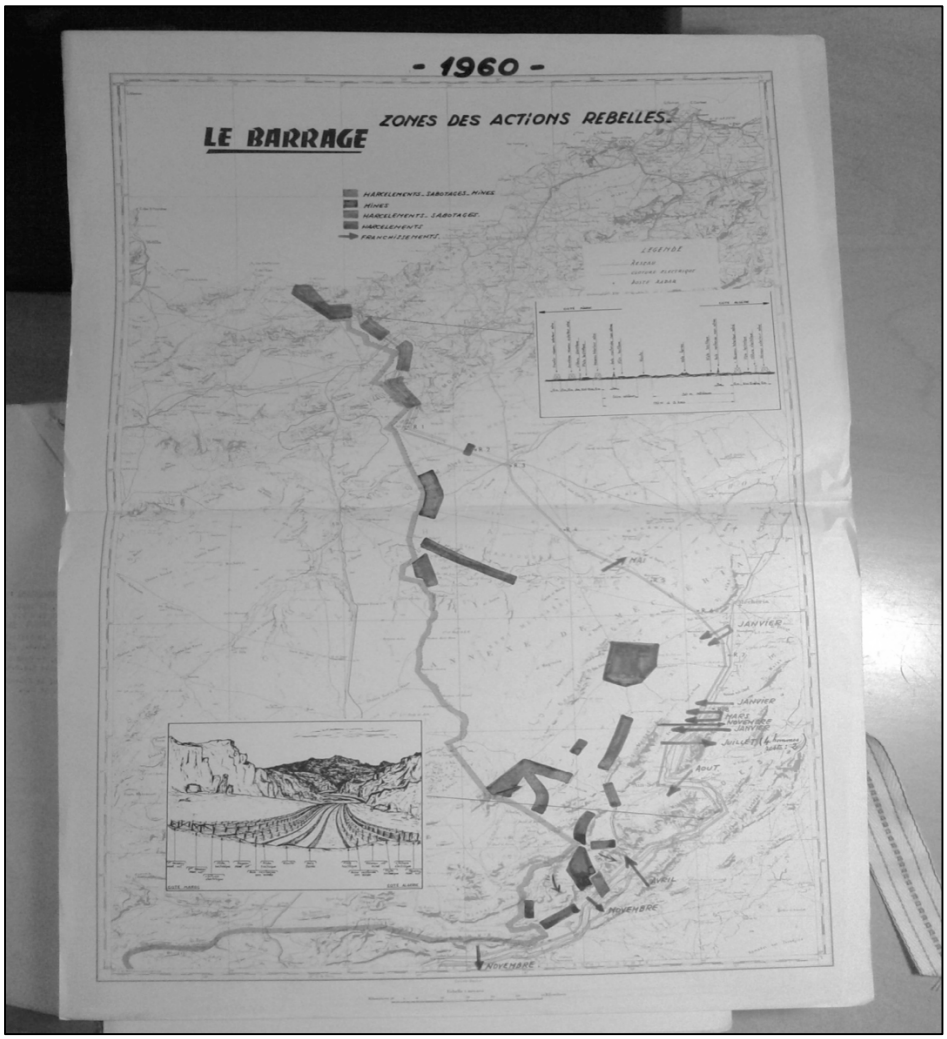

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

1 H 3103: 1960 Zones des actions rebelles. Le barrage

خريطة تبين مواقع وتحركات جيش التحرير الوطني داخل خط موريس الشائك بالجهة الغربية سنة 1960.

الملحق رقم 22

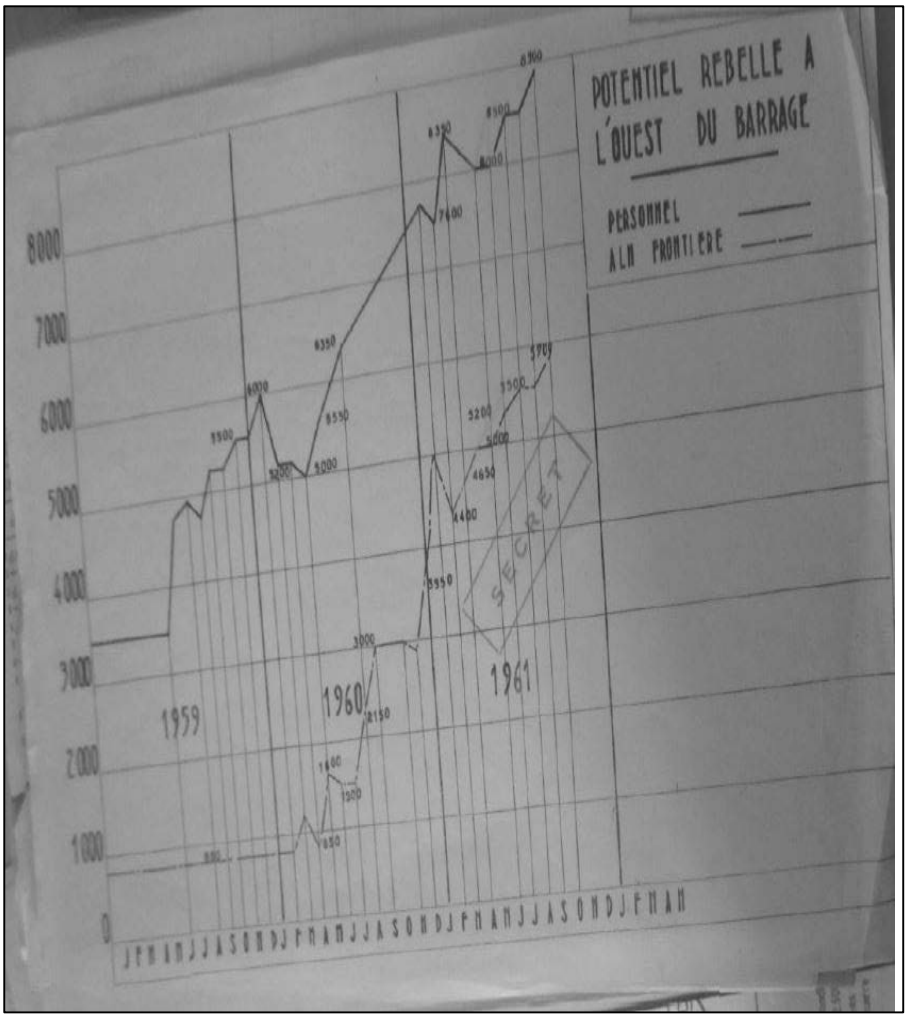

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

1H1600, D1/Etude sur L'évolution du potentiel personnel- L'.A.L.N au cours du 1959-1960-1961.

عمليات جيش التحرير الوطني غرب الحدود من (1959-1960-1961)

الملحق رقم 23

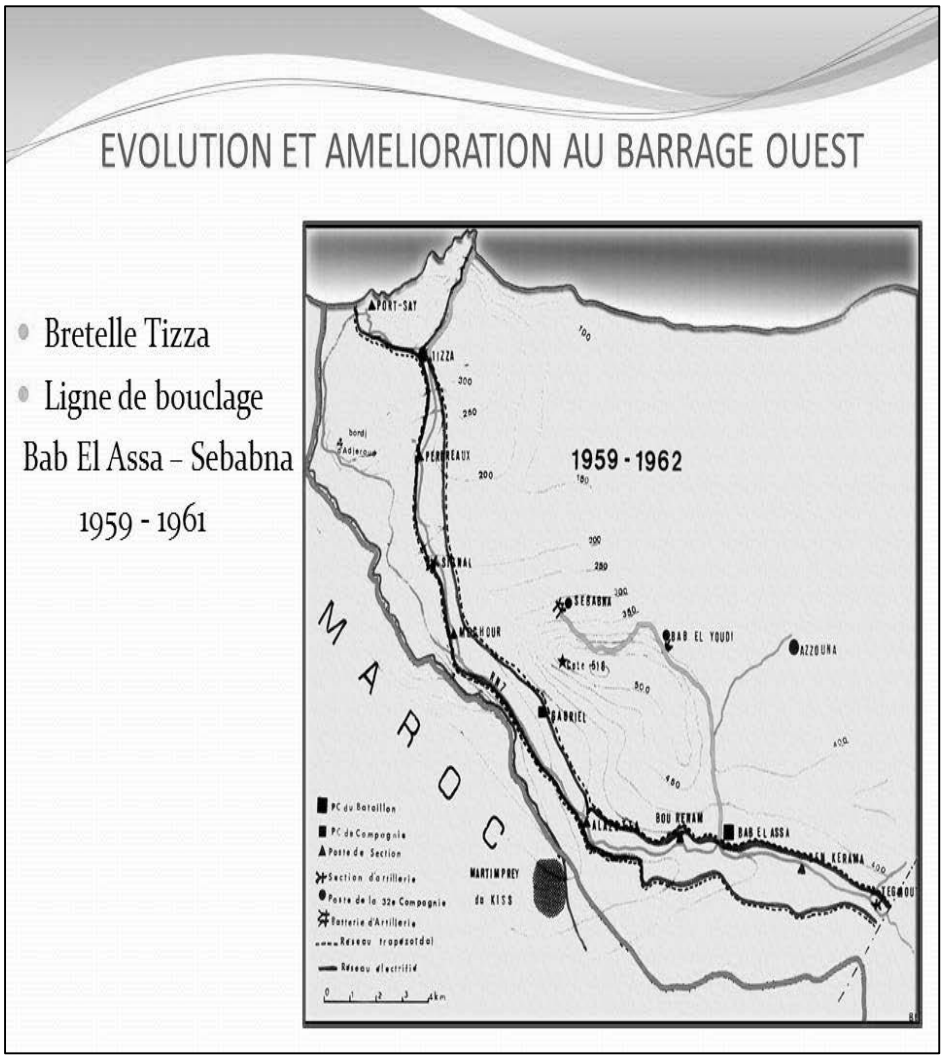

المصدر: أرشيف المجاهد دحو ولد قابلية

(محاضرة قدمها بالمدرسة العليا للجيش سهرة يوم 2008/10/31)

خريطة تبين تطور وتحسن تحصينات خط موريس بالجهة الشمالية للحدود الغربية

(منطقة تيزا - باب العسة) بين 1959 و 1962

الملحق رقم 24

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق
مديرية المجاهدين و ذوي الحقوق
مصلحة المنح و المعلوماتية
الرقم: 3335 / م م

تلمسان في: 26 سبتمبر 2021

مدير المجاهدين و ذوي الحقوق
إلى
السيد: محمد بن ترار
طالب دكتوراه السنة الخامسة
جامعة الشلف

الموضوع :ف/ي طلب قائمة ضحايا الالغام المتفجرة لولاية تلمسان
المرجع: مراسلتكم المؤرخة في 2021/09/26
المرفقات: قائمة أسمية

في إطار تحضير بحثكم المتمثل في مناقشة رسالة الدكتوراه بعنوان 'ضحايا الالغام بالحدود الغربية خلال الثورة و بعد الاستقلال' ، يشرفني أن اوافيكم بقائمة إسمية للضحايا

تقبلوا فائق التقدير و الاحترام

عن الوزير و بتفويض منه
المدير الولائي للمجاهدين
سيد أحمد تكراري

قائمة إسمية لضحايا الالغام المتفجرة لولاية تلمسان

الصنف	ذكور		الاناث	
	الرقم	الاسم و اللقب	الرقم	الاسم و اللقب
منح ضحايا الألغام	1.	عدة محمد	1	بشيري سعاد
	2.	عادل عبدالله	2	باديس فاطمة
	3.	امزيان سيدي محمد	3	بلحسن رقية
	4.	عميمر مصطفى	4	بن شريقي خضرة
	5.	عميري محمد	5	بن حليمة فاطمة
	6.	عنيتر عبد الحق	6	بن حمادي قاطمة
	7.	عريشي محمد	7	بن حركات فتيحة
	8.	عريشي رفيق	8	بوعشة فاطمة
	9.	عياد محمد	9	بوشنافة جميلة
	10.	بشير جيلالي	10	بوجرفة جمعة
	11.	بشير يحي	11	بوسعيد يمينة
	12.	بداوي بوعلام	12	شريقي فتيحة
	13.	بغداد أحمد	13	ديش فاطمة الزهراء
	14.	بختاوي يحي	14	أمبارك خيرة
	15.	بركي عبد الله	15	غالم شريفة
	16.	بارودي عمر	16	حوات زهرة
	17.	بصري محمد	17	قدوري مريم
	18.	بشلاغم أحمد	18	مبروك فاطمة
	19.	بداد ميلود	19	مخفي مليكة
	20.	بقدور ميلود	20	مزيان زهرة
	21.	بلعباس العربي	21	مزرق عائشة
	22.	بلعبدلي عبدالقادر	22	نافع عائشة
	23.	بلعبدلي براهيم		
	24.	بلالي فتحي		
	25.	بلعربي بن أمحمد		
	26.	بلعربي بن محمد		
	27.	بلبشير يوسف		
	28.	بلحاج عبد المجيد		

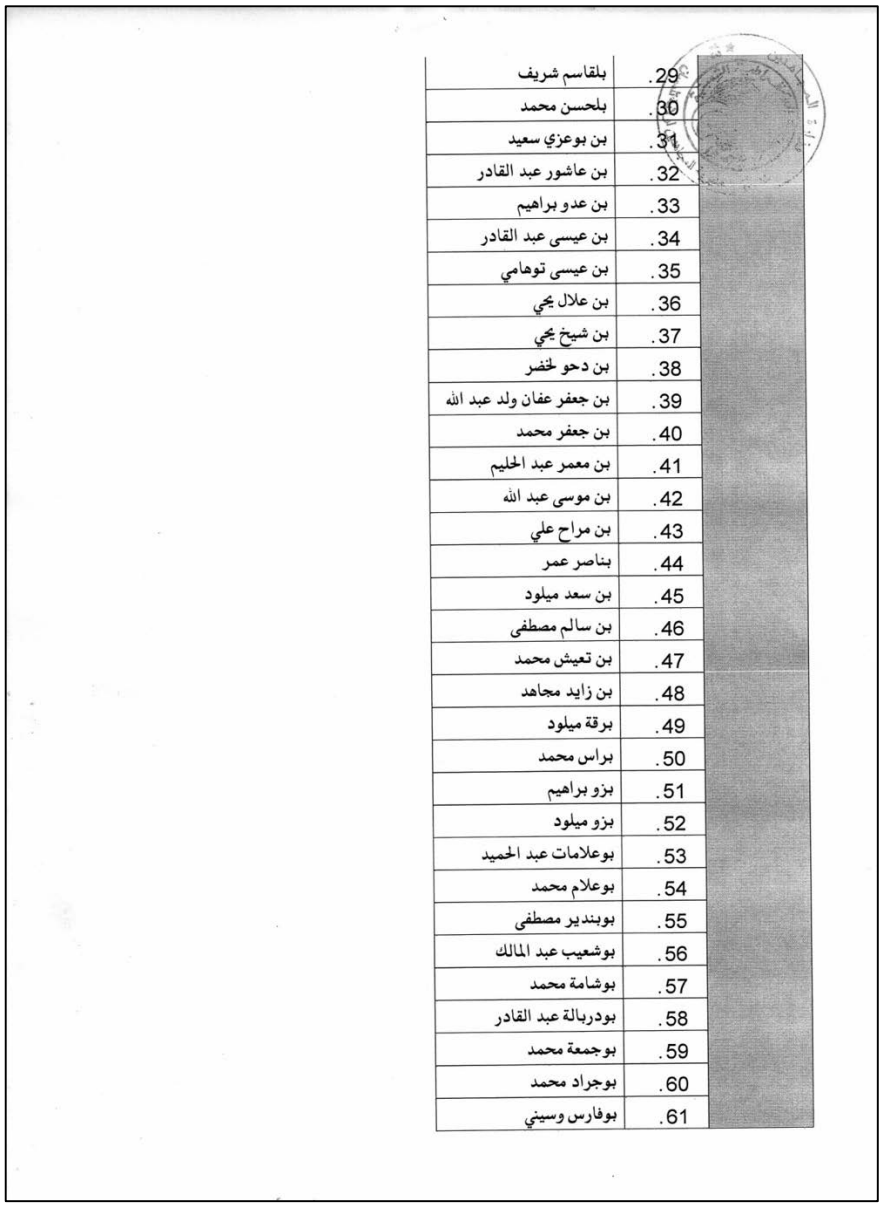

29.	بلقاسم شريف
30.	بلحسن محمد
31.	بن بوعزي سعيد
32.	بن عاشور عبد القادر
33.	بن عدو براهيم
34.	بن عيسى عبد القادر
35.	بن عيسى توهامي
36.	بن علال يحي
37.	بن شيخ يحي
38.	بن دحو لخضر
39.	بن جعفر عفان ولد عبد الله
40.	بن جعفر محمد
41.	بن معمر عبد الحليم
42.	بن موسى عبد الله
43.	بن مراح علي
44.	بناصر عمر
45.	بن سعد ميلود
46.	بن سالم مصطفى
47.	بن تعيش محمد
48.	بن زايد مجاهد
49.	برقة ميلود
50.	براس محمد
51.	بزو براهيم
52.	بزو ميلود
53.	بوعلامات عبد الحميد
54.	بوعلام محمد
55.	بوبندير مصطفى
56.	بوشعيب عبد المالك
57.	بوشامة محمد
58.	بودربالة عبد القادر
59.	بوجمعة محمد
60.	بوجراد محمد
61.	بوفارس وسيني

62.	بوغزال بغدادي
63.	بوكايس مولاي علي
64.	بوخالفة محمد
65.	بوكراع عبد الله
66.	بوسماحة محمد
67.	بسوار يحي
68.	بوطيب براهيم
69.	بوتلتاش جيلالي
70.	بوزاكي برابح
71.	بوزاكي رابح
72.	بوزيان يحي
73.	بوزياني بن عمر
74.	براهيمي بلقاسم
75.	شيخ أحمد
76.	شيخ محمد
77.	شيخ محمد
78.	شلال عبد القادر
79.	شملال عمار
80.	دحماني سليمان
81.	دردارت بلقاسم
82.	دراز أحمد
83.	ديش عبد القادر
84.	ديش قويدر
85.	جليل بوسيف
86.	جزيري أحمد
87.	جديدن عبد العلي
88.	جلولي علي
89.	جودي سعيد
90.	الهداجي أحمد
91.	الخفيف يحي
92.	امبارك عمار
93.	امبارك محمد
94.	فدان بن عبدالله

95.	فخيخر أحمد
96.	فنيدق محمد
97.	فتوحي صديق
98.	غونان عبد الغاني
99.	غونان دحمان
100.	غونان حسين
101.	غونان محمد
102.	غونان يوسف
103.	قيش ميلود
104.	قيطوني مصطفى
105.	حاج علي واسيني
106.	حجالي عبد الرحمان
107.	حجاوي جيلالي
108.	حمليلي عيسى
109.	حمان محمد
110.	حنفي سنوسي
111.	حواسة محمد
112.	حروات بشير
113.	حرير علي
114.	حوالف طاهر
115.	اكني عبدالله
116.	ازوين مبارك
117.	قداوي أحمد
118.	قدوري بلقاسم
119.	قدوري يحي
120.	قادري جلول
121.	كدان بن سعيد
122.	كدان مصطفى
123.	كردوسي لحسن
124.	كرمة عبد الله
125.	خليفة هواري
126.	خيري محمد
127.	خيري مصطفى

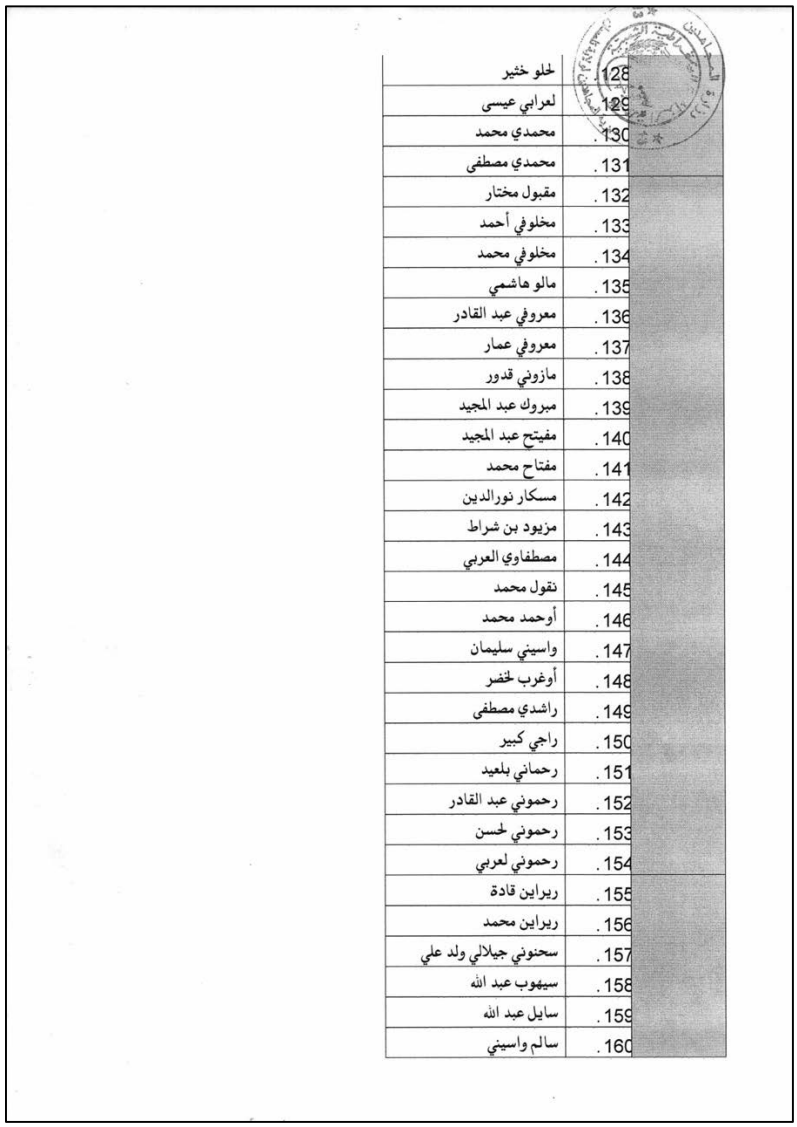

128.	لحلو خثير
129.	لعرابي عيسى
130.	محمدي محمد
131.	محمدي مصطفى
132.	مقبول مختار
133.	مخلوفي أحمد
134.	مخلوفي محمد
135.	مالو هاشمي
136.	معروفي عبد القادر
137.	معروفي عمار
138.	مازوني قدور
139.	مبروك عبد المجيد
140.	مفيتح عبد المجيد
141.	مفتاح محمد
142.	مسكار نورالدين
143.	مزيود بن شراط
144.	مصطفاوي العربي
145.	نقول محمد
146.	أوحمد محمد
147.	واسيني سليمان
148.	أوغرب لخضر
149.	راشدي مصطفى
150.	راجي كبير
151.	رحماني بلعيد
152.	رحموني عبد القادر
153.	رحموني لحسن
154.	رحموني لعربي
155.	ريراين قادة
156.	ريراين محمد
157.	سحنوني جيلالي ولد علي
158.	سيهوب عبد الله
159.	سايل عبد الله
160.	سالم واسيني

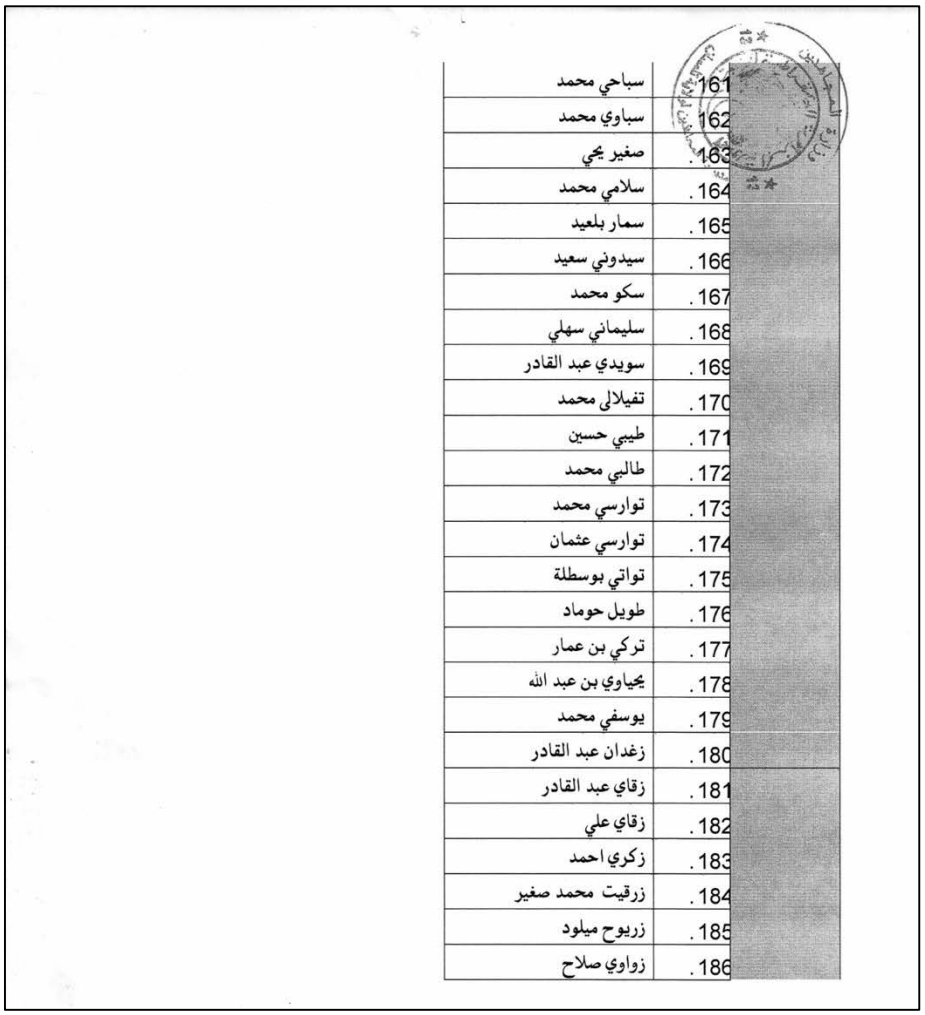

161.	سباحي محمد
162.	سباوي محمد
163.	صغير يحي
164.	سلامي محمد
165.	سمار بلعيد
166.	سيدوني سعيد
167.	سكو محمد
168.	سليماني سهلي
169.	سويدي عبد القادر
170.	تفيلالى محمد
171.	طيبي حسين
172.	طالبي محمد
173.	توارسي محمد
174.	توارسي عثمان
175.	تواتي بوسطلة
176.	طويل حوماد
177.	تركي بن عمار
178.	يحياوي بن عبد الله
179.	يوسفي محمد
180.	زغدان عبد القادر
181.	زقاي عبد القادر
182.	زقاي علي
183.	زكري احمد
184.	زرقيت محمد صغير
185.	زريوح ميلود
186.	زواوي صلاح

المصدر: مديرية المجاهدين لولاية تلمسان

القائمة الاسمية لضحايا الالغام بولاية تلمسان خلال الثورة وبعد الاستقلال.

الملحق رقم 25

مديرية المجاهدين لولاية النعامة

قائمة إسمية لضحايا الألغام المستفدين من المنحة

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ ومكان الميلاد	تاريخ وقوع الحا دث	مكان وقوع الحادث	رقم الملف	النسبة	رقم المنحة	ملاحظات
001	أحمد قندوسي	1971/06/21 النعامة	1993/06/14	المعذر (بني ونيف)	E2729	%75	96607173	
002	ميلود بن ماحي	1950 العين الصفراء			E1766	%75	80602183	
003	مجذوب حمادة	1979/04/21 عسلة			E2607	%85	97607254	
004	لعربي عامري	1950/06/03 المشرية	1963		E127	%90	756000100	
005	عبد القادر دحاني	1927 العين الصفراء			E2197	%60	86603971	2017/09/29
006	محمد بكير	1974/04/09 العين الصفراء			E2598	%40	94606338	
007	علي راجع	1962 العين الصفراء	1975/06/19		E2007	%90	83603427	
008	محمد مليـاني	1950 عسلة	1964	العين الصفراء	E2259	%35	88604069	
009	معمر علواني	1961/08/03 العين الصفراء			E1973	%65	82603183	
010	أحمد بورويس	1966/11/23 التواجر			E1592	%55	80602339	
011	النوار بونوار	1941/03/07 العين الصفراء	1963/12/18	ثكنة بيجار الجهة الشرقية للعين الصفراء	E2739	%65	96607169	
012	بوعلام محمدي	1965/01/19 مكمن بن عمار			E1200	%40	79602022	
013	شيخ دشيرة	1983/01/08 صفيصيفة	2004/06/30	المخبزن بالصفيصفة	E3282	%30	00608978	
014	عبد القادر بو عرفة	1964/05/04 العين الصفراء			E2009	%70	83603422	
015	بوجمعة هداوي	1952/10/26 العين الصفراء	1993/01/26	درمل جنين بورزق	E3208	%30	00608887	
016	عبد القادر عرعـار	1972/11/06 العين الصفراء	1992/09/02	مقطع دلي العين الصفراء	E3249	%50	00608930	
017	عبد القادر طالب	1965/09/01 العين الصفراء	1977/01/18	تيوت	E3247	%30	00608936	
018	بوبكر قريش	1984/02/11 مغرار	1998/09/14	واد عما ر مغرار	E3223	%50	00608889	
019	العيد لعمري	1969/08/30 العين الصفراء	1975/06/21	فرطاسة	E3305	%85	00608984	
020	بن امحمد علواني	1964 العين الصفراء			E1922	%60	81602769	
021	براهيم عبداوي	1952/06/23 العين الصفراء			E894	%60	77600988	
022	عيسى علواني	1960/01/31 مغرار	1977/08/26	مغرار	E3369	%30	00609016	

023	أحمد مرسلي	1968/01/05 العين الصفراء	1980/11/10	البطمة (العين الصفراء)	E2794	%20	00608570	
024	الشيخ قريش	1958/04/15 مغرار	1974/10/18		E893	%60	77600987	
025	لخضر بلحرمة	1943/05/18 النعامة	1974/03/01		E113	%65	75600083	
026	قدور تومي	1950/01/11 النعامة	1969/03/13	المحيصرات	E3220	%50	00608895	
027	جلول دربا ل	1954/09/04 النعامة	1964/04/26	لتيمة	E3215	%35	00608882	
028	بوجمعة ملا ل	1954/07/04 العين الصفراء	1973/03/27		E68	%65	76600396	
029	مبخوت زاير	1966/05/05 النعامة	1975/05/25	5كيلو جنوب النعامة	E2433	%75	90605011	
030	بودواية لعنتري	1960 العين الصفراء			E550	%65	77600688	
031	بن عبد الله بومدين	1959/04/04 مكمن بن عمار	1972/07/29	مكمن بن عما ر	E1266	%20	77601152	
032	نور الدين ميلودي	1968/12/23 مكمن بن عمار			E/2068	%75	83603664	
033	أحمد بونوة	1954/12/06 النعامة	1973/03/02		/	%20	75600088	
034	يوسف بومخيط	1984/10/27 بوسمغون	2003/03/13	منطقة الفيض رجم دموش	E3331	%20	00609008	
035	سهلي بن ويس	1960/01/01 العين الصفراء	1973/04/14	العين الصفراء	E010	%20	76600393	
036	عبد الله بلحرمة	1957/04/22 النعامة	1974/02/27		E183	%25	75600187	
037	المخفي عبو	1948/06/26 العين الصفراء	1963		E55	%30	75600046	
038	جلول لعيرج	1940/10/16 النعامة			E019	%30	75600008	
039	إبراهيم قبيز	1941/12/22 عين بن خليل	1964	ضواحي عين بن خليل	E3225	%30	00608890	
040	عبد الرحمن كرزازي	1954/04/06 عين بن خليل	1991/05/20	اليتيمة (عين بن خليل)	E3289	%30	00608972	
041	عبد المالك تاج	1943/12/20 عين بن خليل	1967/05/20	رقم :12 عين بن خليل	E2841	%40	00608976	2017/03/04
042	بومدين قادري	1940/03/10 القصدير	1962/10/09		E200	%40	75600207	
043	رمضان بلخادم	1940النعامة	1963/09/21	الرشيدية(الحدود مع المغرب)	E3281	%50	00608961	
044	براهيم بن طالب	1945/03/17 العين الصفراء			E2010	%60	83603425	
045	عمارية محمدي	1960 مكمن بن عمار	1972/06/30	مكمن بن عمار	E201	%100	76600304	
046	حاج صفيصفي	1970/12/22 العين الصفراء	1979/08/30	جنوب تيركونت	E2185	%100	86603985	
047	قدور بلعباس	1984/08/29 البيوض	1994/07/12	التويفزة	E3326	%100	00608986	

048	جيلالي بن يوسف	1955/05/26 العين الصفراء	1977/02/25	تركونت	E3291	%30	00608977	
049	عبد القادر غالي	1944/08/01 مكمن بن عمار	1963/01/01	منطقة بيكس عبد المولى	E3310	%30	00608985	
050	سعيد بوعزيز	1983/11/05 تيوت	2000/05/26	طلعة الضبع تيوت	E3427	%40	00609067	
051	محمد معمري	1954/04/08 العين الصفراء	1975/01/15	بين بني ونيف و واد زوبية(الحدودمع المغرب)	E3429	%60	00609078	
052	زهرة طرفاية	1979/11/03 جنين بورزق	1995/02/03	زقيلم (سيدي براهيم بمغرار)	E3224	%60	00609106	
053	عبد القادر غيتري	1955/05/03 العين الصفراء	1972/08/20		E011	%65	75600002	
054	جلول مرين	1936/10/04 العين الصفراء			E015	%40	75600004	
055	محمد صافي	1945/12/24 بشار	1965/03/10		E013	%70	75600005	
056	عبد المالك فلوس	1955 العين الصفراء	1971		E018	%65	75600007	
057	محمد دحو	1938 /07/08 العين الصفراء	1970/03/25		E17	%65	75600011	
058	عبد القادر بلعام	1957/05/06 مغرار	1973/05/14		/	%65	75600020	
059	مجذوب جديد	1952/02/25 النعامة	1971/05/07		E021	%40	75600023	تنازل عن المنحة بتاريخ: 2017/01/31 للإستفادة من المادة:25
060	أحمد مربوح	1941/11/05 مغرار	1973/06/11		E022	%100	75600044	
061	خليفة بوشنتوف	1953 العين الصفراء	1970/01/14	الصفيصفة	E023	%70	75600045	
062	بن سليمان بريمي	1922 العين الصفراء	1967	درمل (مغرار)	E101	%35	7560066	
063	الشيخ بودواية	1954 العين الصفراء	1973/05/20		E056	%100	75600047	
064	مخفي زقالم	1939/05/12 العين الصفراء	1963/02/12		E102	%65	75600065	
065	هدو دحاني	1944/02/29 العين الصفراء	1962/09/15		E107	%40	75600068	
066	طالب عنبة	1939/02/10 العين الصفراء	1965	العين الصفراء	E73	%55	75600071	
067	عبد القادر براهيمي	1942/08/03 عين بن خليل	1971/08/28		E112	%65	75600084	
068	محمد بونوة	1948 سفيزف			E130	%70	75600097	
069	بوجمعة فند و	1954/08/25 العين الصفراء			E60	%100	76600380	
070	العربي بغدادي	1949/12/16 العين الصفراء			E014	%75	75600392	
071	عبد المالك حرشاية	1941/07/03 المشرية			E69	%65	76600397	

072	ها شمي هرمـا ك	1926 العين الصفراء			E71	%85	76600398	
073	يمينة بن جراد	1913 المرحوم	1962/07/26		E75	%65	76600400	
074	بوسما حة مزي	1924 العين الصفراء			E1070	%50	77600568	
075	محمد بوروبة	1953/04/14 العين الصفراء	1963		E891	%85	77600985	
076	بوداود دحمـا ني	1962النعامة			E2435	%75	91605028	
077	بوجمعة شرفي	1950النعامة	1984/01/31	الحرشاية	E2434	%60	91605035	
078	محمد بوتخيل طيبي	1947/08/02 العيت الصفراء			E2476	%85	92605338	
079	عبد القادر شلالي	1950/02/22 عسلة			E2541	%20	93605619	
080	بن ساسي ماموني	1961/03/04 مكمن بن عمار			E2540	%20	93605619	
081	بوعلام زيـا نـي	1939/06/03 العين الصفراء			E126	%30	93605841	
082	نور الدين عويسي	1979/10/05 النعامة			E2578	%75	94606346	
083	سليمان لعيدي	1966/10/26 مغرار	1975/08/15	سيدي راشد (مغرار)	E1171	%80	00608546	
084	محمد مرغـا د	1992/06/06 العين الصفراء	2006/02/01	حرزاة بالعين الصفراء	E3280	%50	00608968	
085	العيد قواسم	1973/02/18 العين الصفراء	1988/02/13	المضا ر الجهة الشرقية للعين الصفراء	/	%50	00608879	
086	بلخير بلـخير	1989/03/05 بن هجام	1999/03/21	بين تسمولين و المشرية	E3210	%50	00608885	
087	حسين هدا وي	1937/08/05 العين الصفراء	1962/09/02	المسخونة (شرق العين الصفراء)	E3209	%35	00608886	
088	عبد القادر مبخوتي	1986/09/06 تلمسان	2003/03/16	المسخسخة القصدير	E3226	%85	00608897	
089	فتيحة بو قطيب	1962/11/12 مكمن بن عمار	1972/07/01	مكمن بن عمار	E3246	%40	00608914	
090	علـي هواري	1982/09/25 مشرية	1987/07/23	جبل عنتر المشرية	E3234	%40	00608937	
091	لحسن عريبي	1943/02/03 المشرية	1965/06/17	عنبتر غرب مشرية	E3284	%60	00608953	
092	عبد الكريم ها د ف	1943/05/02 العين الصفراء			E676	%65	77601023	
093	مصطفى بن زلاط	1944/01/17 سعيدة			E1357	%65	77601299	
094	حرة لعون	1961 العين الصفراء	1971/05/01		E692	%60	77601350	
095	لـحبيب بن قويدر	1948النعامة			/	%45	77601317	2018/01/26
096	صافي راجـع	1962عسلة			/	%95	78601569	
097	جمـعـة سنوسي	1982 مكمن بن عمار			/	%80	78601649	

098	محمد بن عالية	1965/01/17 العين الصفراء	1963		E1403	%35	79602027	
099	رقية كريمي	1927 العين الصفراء			E1695	%85	79602038	
100	الشيخ عاشوري	1942/09/08 النعامة	1977		E1756	%85	80602196	
101	إبراهيم رحمي	1953/03/07 العين الصفراء			/	%65	81602773	
102	قدور بو عرفة	1968/09/28 العين الصفراء			E2008	%65	83603421	
103	فاطنة سالم	1930/02/04 النعامة	1963		E52	%75	75600012	
104	محمد قريش	1939/02/16 مغرار	1965/02/01		E/72	%65	75600089	2018/03/06
105	بن يوسف شباب	1953/12/20 العين الصفراء	1975/05/14		E/74	%75	76600399	
106	عبد الحميد بوعدي	1990/03/06 الصفيصفة	2011/03/19	قارة ريمة (القطول)	E/3480	%35	00609111	
108	بن علي محمدي	1965/01/07 العين الصفراء	1963					
109	محمد خليفي	1942/07/27 العين الصفراء	1988/07/21	العين الصفراء	E3248		00608937	2011/07/17
110	أحمد مكاوي	1951/02/22 العين الصفراء	1963/03/06	القطار(مغرار)				رفض من الوزارة
111	عثمان لتيم	1925 عين بن خليل			E/126	%30	75600096	2015/11/11
112	مجدوب حداد	1945النعامة			E/054	65%	75600022	تنازل عن المنحة للإستفادة من منحة المجاهدين
113	سليمان بن التاج	1970/01/05 العين الصفراء	1983/06/12	عين حجاج (مغرار)				رفض من الوزارة
114	محمد تومي	1937/08/12 النعامة			E/1276	80%	77600675	1982/11/03
115	محمد حجاج	1937 عين بن خليل			E/106	65%	75600067	2015/11/11
116	جيلالي بن علي	1955/08/13 عين الصفراء	1970/04/03	العين الصفراء	E/016	%35	75600001	2010/07/03
117	علي بن تركي	1922الاغواط			E/020	%65	75600006	متوفي
118	قدور نوار	1943عكرمة			E/530	65%	63000161	تنازل للإستفادة من منحة المجاهدين
120	تاج فخان	1938/06/02 النعامة			E/4578	35%	756020983	تنازل للإستفادة من منحة المجاهدين
121	العربي بن نوار	1986/01/08 سيدي بلعباس	1997/12/21	السويقة(النعامة)				غير مستفيد
122	بوجمعة ملال	1954/07/04 العين الصفراء	1973/03/27		E/60	65%	76600396	
123	بوداود مرسلي	1988/07/27 البيوض	2005/11/28	حاسي هزيل (بين مشرية				غير مستفيد

124	الشيخ زايدي	1929 مكمن بن عمار			E/58	75%	75600073	تنازل للإستفادة من منحة المجاهدين
125	تاج عبد المالك	1959/04/13 العين الصفراء	1973/03/07		E/009	65%	75600013	تغيير الإقامة
126	تاج بلمام	1914 عين بن خليل	1970/03/29		E/057	65%	75600017	/
127	سليمان طواهرية	1947/02/23 العين الصفراء			E/460	95%	76001269	/
128	فاتح عفون	1962/11/01 أربوات	1973/10/04	العين الصفراء				رفض من الوزارة
129	الشيخ عقيد	1937تيوت	1964/03/20		E/125	75%	75600055	2006/10/26
130	سليمان بوسماحة	1930 العين الصفراء			E/047	65%	75600018	2011/06/23
131	طيب لتيم	1931ع.بن خليل	1986/01/25	عين بن خليل				2007/12/07
132	عبد الكريم مجدوبي	1938/08/14 البيوض	1966/02/15		E/025	70%	75600024	تنازل للإستفادة من منحة المجاهدين
133	مجدوب بوغفالة	1941/03/26 العين الصفراء			E/390	85%	77601330	تنازل للإستفادة من منحة المجاهدين(متوفى)

مديرية المجاهدين لولاية النعامة

قائمة إسمية للضحايا المدنين المستفيدين من المنحة

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ ومكان الميلاد	تاريخ وقوع الحادث	مكان الحادث	رقم الملف	النسبة	رقم المنحة
001	عبد الله بن عزة	1948/11/23 العين الصفراء	1960		C71	% 80	77600942
002	عبدالرحمن علواني	1950/02/19 العين الصفراء			C8412	%30	77600956
003	مصطفى بزيد	1960/10/03 البيوض			C9355	%30	96607767
004	الطيب علواني	1950/02/09 العين الصفراء			C8412	%50	94606320
005	بوجمعة شريفي	1953 عين بن خليل			C4913	%75	84603809
006	سليمان ملكاوي	1947 عسلة	فيفري1962	عسلة	C325	%70	77600639
007	أحمد لعموري	1945/03/07 العين الصفراء	1958/03/23		C50	%100	77600773
008	حاج لعيدي	1945/01/22 العين الصفراء	1958	مغرار	C34	%65	75600194
009	عائشة صباح	1954/03/28 العين الصفراء			C3879	%75	83603270
010	إبراهيم طرفاية	1945/06/26 العين الصفراء			C1419	%75	83603295
011	عبد القادر مشراوي	1950/03/14 العين الصفراء			C4299	%65	83603678
012	مجدوب عماتي	1947/06/01 النعامة	1961	النعامة			غير مستفيد
013	عبد الرحمن بن ديمية	1947/04/15 النعامة	1961	النعامة			غير مستفيد
014	أحمد بن معروف	1945/02/21 المشرية	1956/12/31	المشرية			غير مستفيد
015	فوضيل مهياوي	1960النعامة	جانفي 1962	سركانة بالنعامة			غير مستفيد

مديـــرية المجـــاهدين لولايـــة النعـــامة:

قائمـــــةأرامل ضحايا الألغام المستفيدات من المنحة

الرقم	الإســـم و اللقـــب	تاريخ و مكان الازديـــاد	إسم ولقب الضحية المتوفى	تاريخ الوفاة	رقم منحة الضحية المتوفى	رقم الملف الأرملة	رقـــم المنحـــة الأرملة
01	ربيحة بوباقي	1942/10/01 العين الصفراء	أحمد دراويش	2002/10/13	83603278	E387	00700875
02	ربيعة بودواية	1950ع.الصفراء	لحبيب بودواية	2008/03/11			00701141
03	خامسة عقيد	1948ع. الصفراء	الشيخ عقيد	2006/10/26			00701157
04	روبة حميدي	1942/03/03 العين الصفراء	أحمد حميدي	2007/09/15	76600395	E617	00701196
05	حرة زاهد	1958/03/15 بوسمغون	الطاهر بن عمار	2010/05/25			00701251
06	عائشة بن عبيد	1963/02/28 بني ونيف	جيلالي بن علي	2010/07/03	75600001	E/016	00701315
07	فاطنة عامري	1939/03/10 عكرمة	طيب لتيم	2007/12/07			00701326
08	فاطمة بودواية	1939/10/09 العين الصفراء	سليمان بوسماحة	2011/06/23	75600018	E047	00701333
09	ربيحة خليفي	1954ع. الصفراء	محمد خليفي	2011/07/17	00608935	E3248	00701371
10	أم الخير مونسي	1958عين تالوت	بن علي محمدي	2014/06/26	75600014	E49	00701560
11	تالية عساس						75800006
12	مباركة لعبيدي						75800029
13	تالية صافي						86700057
14	هنية شيخي						78800142
15	فاطنة رزقي						91700205
16	يزة ميلودي	1938الأبيض سيد الشيخ				E/108	93700279
17	عائشة سراج						99700633
18	فاطمة طواهرية	1943/02/15 العين الصفراء	مجدوب بومدين	1967/03/15			99800268
19	رقية بولسان	1951/04/02 عين بن خليل	عبد المالك تاج	2017/03/04	00608976	E/111	00701783
20	زانة بن ماحي	1962 عسلة	محمد كرونة	1997/01/17	/	/	98700518 تنازلت للإستفادة من منحةارملة مجاهد

مديـــرية المجـــاهدين لولايـــة النعـــامة

قائمـــــةأرامل الضحايا المدنيين المستفيدات من المنحة

الرقم	الإســـم و اللقـــب	تاريخ و مكان الازديـــاد	إسم ولقب الضحية	تاريخ الوفاة	رقم المنحة الضحية	رقم الملف الأرملة	رقـم المنحـة الأرملة
01	زهرة مكاوي						00700937
02	مربحة مرين	1967/04/10 مغرار	عبد القادر مزي	2002/01/22			00701163
03	مباركة حمدي	1921 القصدير	محمد حسين	2008/12/28	77600986		00701248
04	فاطنة بن سلامة	1940 عكرمة	العيد بن سلامة	2010/05/18			00701284
05	حدة كبير	1948 عكرمة	عثمان لتيم	2015/11/11	75600096	E128	00701698
06	ميلودة حدودو						94700286
07	عائشة محمدي						94700330
08	فاطمة مزي						99700616
09	فاطمة دراويش						99700635
10	خيرة سعيد	1935/08/18 العين الصفراء	امحمد تواتي	1960/11/15			متوفية

مديـــرية المجـــاهدين لولايـــة النعـــامة:

قائمـــــةأصول ضحايا الألغام المستفيدين من المنحة

الرقم	الإســـم و اللقـــب	تاريخ و مكان الازديـــاد	اسم ولقب الضحية	تاريخ و مكان الإصابة	رقم الملف	رقـــم المنحـــة	تاريخ الوفاة
01	زانة زايدي					75900032	
02	خديجة بوعزيز					75900036	
03	محمد حشلاف					80900404	
04	مسعودة بودواية					90900457	
05	مباركة لعبيدي					90900467	
06	سليمان بوشتة	1918 ع.الصفراء			/	90900468	
07	ربيحة سيفاوي					90900472	
08	حدة بن قويدر	1939/05/12 النعامة	عبد القادر معروف	1980/02/13 النعامة	/	90900496	
09	أحمد بن عطة	1942/03/19 ع.الصفراء			/	90900517	
10	خيرة هبور	1942/02/24 شلالة			/	90900518	
11	أم الخير بريسط	1924 ع.الصفراء			/	90900519	2017/12/17
12	صفية بوسحابة					90900529	
13	محمد عبيد الله					90900531	
14	خيرة بوعمود					90900576	
15	فضيلة شلالي					90900643	
16	فاطنة سا لم					90900647	
17	قوتة بن صالح					90900651	
18	براهيم بن دحو					90900720	
19	براهيم بن دحو					90900759	
20	جمعة تاج					90900760	

21	محمد مداني	1921 م.بن عمار	حمزة مداني	1980/11/25 مكمن بن عمار	/	90900770	
22	محجوبة بوساق					93900824	
23	خيرة حمادة	1952/01/17 ع.الصفراء	الشيخ حمادة	1979/01/04 البويقلةبعسلة	/	93900831	
24	فاطنة موساوي					93900849	
25	طايعة جديد					93900899	
26	محمد زيرق	1940/08/17 ع. الصفراء	عبد الرحما ن زيرق	1991/09/19 جنين بورزق	1003	93900923	
27	خضرة رحمي	1931 ع.الصفراء	محمد زكراوي	1974/01/17 درمل (جنين بورزق)	/	95901954	
28	فاطنة جلاب	1959/08/30 بشار	عبد الناصر شعير	1990/02/18 العين الصفراء	79770	97901969	
29	علي حشيفة					97902008	
30	يمينة سليماني	1951/11/04 ع.الصفراء	عيسى معروف	1981/10/22 واد رتم	96469	97902014	
31	يمينةحواص	1935/02/01 ع. الصفراء	الوزاني زكراوي	1992/10/22 درمل	96470	97902015	
32	فاطنة طرفاية	1943/04/01 ع.الصفراء	عبد الرحمان زيرق	1991/09/19 جنين بورزق	96466	97902011	
33	مسعود معروف	1939/02/24 ع. الصفراء	ربيعة معروف	1982/10/25 العين الصفراء	96532	97902022	
34	علي مولاي					00902056	
35	شايعة براهيمي					00902062	
36	مباركة راجع	1953النعامة	غريسي راجع	1990/05/11 حاجز سيد التاج (جنوب النعامة)	/	00902076	
37	مسعودة خلادي	1942 البيض	بلال برناوي	1973/10/04 عين الصفراء	/	00902078	متوفية
38	بحوص حيتالة	1955عسلة	مصطفى حيتالة	1999/09/11 العاقربالبيوض	/	00902079	
39	العربي معروف	1926بتيوت	عيسى معروف	1981/10/20 واد الرثم	/	00902092	متوفى
40	مريم معروف	1951/03/15الـ عين الصفراء	ربيعة معروف	1981/10/25 العين الصفراء	/	00902093	

41	بختة بن معروف					00902095	
42	ليلى هبة فلوس					00902101	
43	قادة بن صباح	1950بني ونيف	بن صباح العربي	1995/05/11 شركت بين مكاليس وبوغلابة	/	00902112	
44	شايعة مداني	1938 مكمن بن عمار	مداني حمزة	1980/11/25 مكمن بن عمار	163992	00902156	
45	خيرة لرقط	1966/01/16 عسلة	مصطفى حيتالة	1999/09/11 العاقر	/	00902162	
46	زهرة عتبة	1934النعامة	سليمان مباركي	1971/02/05 العاقر	167605	00902165	
47	عبد القادر بن قدور	1937/09/20 البيوض	الشيخ بن قدور	2006/04/09 سيد جيلالي (بسبدو)	/	00902358	
48	خيرة بن قدور	1942/03/11 البيوض	الشيخ بن قدور	2006/04/09 سيد جيلالي (سبدو)	/	00902359	
49	زانة دربال	1932النعامة	جيلالي دربال	1964/04/26 لتيمة (م.بن عمار)		00902361	
50	ميلود زغاد					00902369	
51	فاطمة فقير	1952/03/16 ع.الصفراء	محمدفقير	2007/07/17 جبل الصيقع (الصفيصيفة)	/	00902373	
52	محمد فقير	1952/09/13 ع.الصفراء	محمد فقير	2007/07/17 جبل الصيقع (الصفيصيفة)	/	00902374	
53	عائشة مولاي	1947/08/06 ع.الصفراء	محمد مولاي	1980/08/04 مقطع دلي	/	00902376	
54	مباركة بوكتاب	1955 ع.الصفراء	مجدوب مرغاد	2006/02/01 حرازة (عين الصفراء)	280773	00902408	
55	مسعودة صباح	1956 ع.الصفراء	العربي بن صباح	1995/05/11 شركت بين مكاليس وبوغلابة	299776	00902431	

56	أم سعد لكحل	1946 عين بن خليل	عبد الله قرارية	1972/10/07 رقبة ولد الشارف (م. بن عمار)	/	00902630	
57	خادم بن فيسة					75900025	
58	رقية دربا ل					75900029	
59	خاد م سحاب	1953/05/16 القصدير	نور الدين مامون	1988/05/29 القصدير	303067	00902434	
60	رقية علواني	1931/10/09 ع.الصفراء	محمد مربوح	1962 ولقاق (فرطاسة)			
61	هنية زياني	1924 النعامة	بن ميلود قاسمي	1969/04/22 شمال النعامة		90900644	
62	مانعة ملياني	1938/08/11 ع. الصفراء	لعرج قوراري	1972/12/26 العين الصفراء			متوفية
63	مرابط بوعزة	1911 البيوض	مرابط بوجمعة	1962			متوفى
64	عبد المالك تاج	1918 ع.الصفراء	عبد لمالك تاج	1961/11/28 العين الصفراء			متوفى
65	جمعة بن شريف	1938 ع.الصفراء	طاهر مولاي	1980/08/04 مكاليس (ع.الصفراء)			
66	دربال دحماني	1915 ع.الصفراء	محمد دحماني	1970/10/29	E/84	76900041	متوفي
67	طيب زيان	1907 م.بن عمار	أحمد زيان	1971/03/32	E/648	78900321	متوفى
68	علي مغني	1929 ع.الصفراء	محمد مغني	1974/07/13 بجانب السكة الحديدية بالعين لصفراء	/	90900577	متوفى
69	عبد القادر زكراوي	1929 ع.الصفراء	محمد زكراوي	1974/01/14 درمل (جنين بورزق)		96900473	متوفى
70	محمد محمدي	1905م.بن عمار	محمد محمدي	1966/03/23	E/75	77900280	متوفي
71	عائشة زاوي	1907 عسلة	بورحلة طالبي	1963	E/306	76900163	متوفية

72	جلول فاتحي	1955/07/11 القصدير	يحي فاتحي	1998 بني شويرف (القصدير)			متوفى
73	محمد بوخلوة	1908البيوض	قويدر بوخلوة	1969/07/14			متوفى
74	طيب لويز	1905 ع.الصفراء	بوتخيل لويز	1965/02/05			متوفى
75	سليمان غزاوة	1931/06/14 العين الصفراء	بن ساولة غزاوة	1966/08/10			متوفى
77	محمد نقادي	1925البيوض	حبيبة نقادي	1970/08/25	E/96425	97902007	2007/10/02
78	سليمان بوشتة	1918 العين الصفراء	عبد الرحمن بوشتة	1974/01/17			متوفى
79	خيرة شتيرو	1940/09/12 العين الصفراء	بالشيخ بحوص	1974/02/02			متوفية
80	محمد بومدين	1907 العين الصفراء	مجدوب بومدين	1967/03/15			متوفى
81	زهرة بن هلو	1930 العين الصفراء	أحمد طيبة	1962/05/24 الجنوب الشرقي لمغرار			متوفية
82	أحمد مرغاد	1948/10/30 العين الصفراء	مجدوب مرغاد	2006/02/01 حرازة (ع. الصفراء)		00902409	
83	ميلودة بوعرفة	1923 العين الصفراء	إبراهيم مرغاد	1960/02/18 ضايات بمغرار			متوفية
84	العيد مرغاد	1911تيوت	ابراهيم مرغاد	1960/02/18 ضايات بمغرار			متوفى
85	فاطنة بلحاشي	1925 النعامة	منصور مهياوي	1960/04/15 ضواحي مشرية			متوفية

المصدر: مديرية المجاهدين لولاية النعامة

القائمة الاسمية لضحايا الالغام بولاية النعامة وكذا ذوي حقوقهم المستفيدين من منح العطب.

الملحق رقم 26

القائمة الاسمية لضحايا الألغام و المتفجرات وذوي حقوقهم موقوفة الى غاية 2021/06/30

الصنف	الذكور				الإناث			
	الرقم	الإسم و اللقب	رقم الملف	رقم المنحة	الرقم	الإسم و اللقب	رقم الملف	رقم المنحة
منح ضحايا الألغام المتفجرة	01	طيبي بوعمامة	E2071	84603716	01	طلحاوي مبروكة	E2995	00608634
	02	رخروخ عبد الرحمان	E3501	8030001	02	طرطاق عائشة	E1551	81602587
	03	قيلي مصطفى	E3205	00608894	03	يحياوي عبدة	E3189	00608778
	04	رزوان محمد	E3047	00608958				
	05	بن عبد الله عبد الكريم	E3320	00608969				
	06	بوسيف محمد بحوص	E3352	00609000				
	07	زقالم العيد	E3355	00609001				
	08	عبدلي محمد	E1031	77600616				
	09	بوقربة محمد	E1032	77600617				
	10	بن سعيد محمد	E1037	77600694				
	11	مزيان سليمان	E1034	77600720				
	12	بن زين عبد القادر	E1036	77600735				
	13	اوكيلي طيب	E1251	78601568				
	14	الغازي بلال	E1372	78601570				
	15	بودية محمد	E1469	78601618				
	16	مسعودي ميلود	E1469	79602143				
	17	شنيقري محمد	E1567	81602591				
	18	شنيقري مسعود	E1566	81602592				
	19	مخفي أحمد	E1471	81602594				
	20	بن جيمة مبروك	E1550	84603878				
	21	بن عيسى عبد الله	E2253	90604962				
	22	بلغيث محمد	E2486	92605325				
	23	زهراوي فراجي	E2605	93605661				
	24	بارون عبد الكريم	E10529	94606340				
	25	حمليلي عمار	E2662	96606952				
	26	سالمي لخضر	E2825	98607582				
	27	حمزاوي محمد	E2844	99607948				
	28	العوفي عبد الوهاب	E3254	00608927				
	29	قايدي مبروك	E1249	7801787				
	30	رقيق يوسف	E1477	80602221				
	31	بن دحان عبد الله	E2988	00608636				
	32	زاوي لخضر	E2783	00608971				

المصدر: مديرية المجاهدين لولاية بشار

القائمة الاسمية لضحايا الالغام بولاية بشار

الملحق رقم 27

الضحية: فخيخر محمد

الضحية: قدراوي فاطمة

الضحية: نقاوي صالح

الضحيتين: سلامي محمد

الضحية: حي عبد النبي

الضحية: بوسطلة تواتي

الضحية: خياط مصطفى

الضحية: بن عيسى تهامي

الضحية: مهداوي الجيلالي

عينة من ضحايا الألغام الذين تم محاورتهم من قبل الباحث (صور)

الملحق رقم 28

المصدر: الجمعية الوطنية لبكار معطوبي جيش التحرير بوهران

صورة جماعية للمجاهدين ضحايا الالغام بالحدود الغربية على هامش لقاء جهوي لمعطوبي جيش التحرير بوهران سنة 1997.

الملحق رقم 29

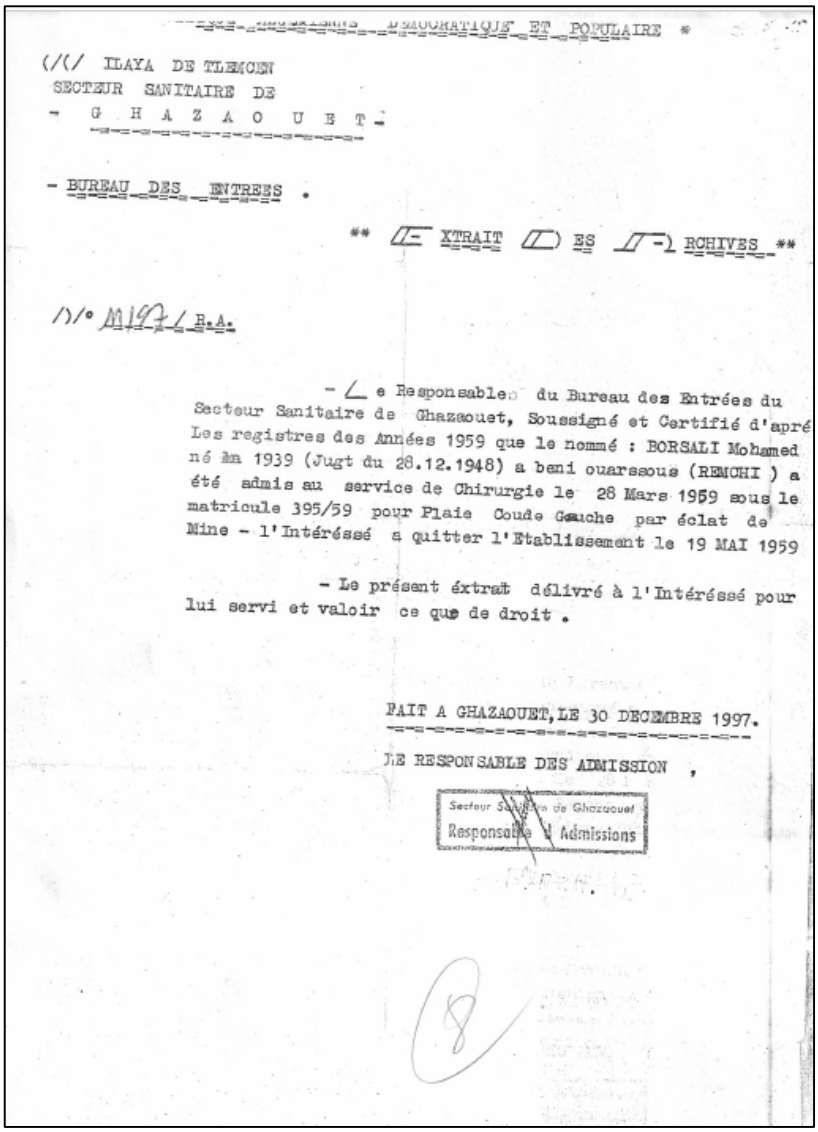

REPUBLIQUE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE *

(/(/ WILAYA DE TLEMCEN
SECTEUR SANITAIRE DE
- G H A Z A O U E T -

- BUREAU DES ENTREES .

** E X T R A I T D E S A R C H I V E S **

N/° M197 / B.A.

- Le Responsable du Bureau des Entrées du Secteur Sanitaire de Ghazaouet, Soussigné et Certifié d'aprés Les registres des Années 1959 que le nommé : BORSALI Mohamed né en 1939 (Jugt du 28.12.1948) a beni ouarsous (REMCHI) a été admis au service de Chirurgie le 28 Mars 1959 sous le matricule 395/59 pour Plaie Coude Gauche par éclat de Mine - l'Intéressé a quitter l'Etablissement le 19 MAI 1959

- Le présent éxtrait délivré à l'Intéressé pour lui servi et valoir ce que de droit .

FAIT A GHAZAOUET, LE 30 DECEMBRE 1997.

LE RESPONSABLE DES ADMISSION ,

Secteur Sanitaire de Ghazaouet
Responsable des Admissions

المصدر: الأرشيف الخاص ببرصالي محمد

وثيقة صادرة عن مستشفى الغزوات يوم 30-12-1997 تبين معالجة إصابة المدعو برصالي محمد بعد إصابته بلغم بالحدود الغربية.

الملحق رقم 30

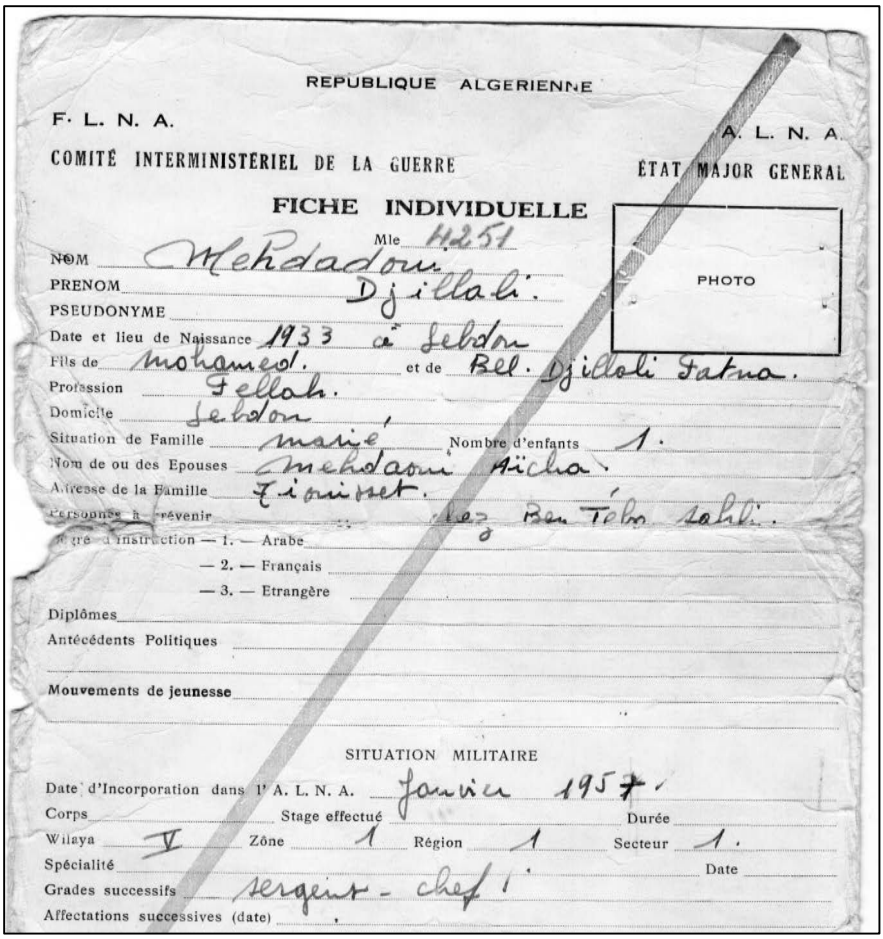

REPUBLIQUE ALGERIENNE

F. L. N. A. — A. L. N. A.

COMITÉ INTERMINISTÉRIEL DE LA GUERRE — ÉTAT MAJOR GENERAL

FICHE INDIVIDUELLE

PHOTO

Mle 4251

NOM Mehdadou

PRENOM Djillali.

PSEUDONYME

Date et lieu de Naissance 1933 à Sebdou

Fils de mohamed. et de Bel. Djilloli Fatna.

Profession Fellah.

Domicile Sebdou

Situation de Famille marié Nombre d'enfants 1.

Nom de ou des Epouses Mehdadou Aïcha.

Adresse de la Famille Tiaret.

Personne à prévenir Les Ben Télis Sahli.

Degré d'instruction — 1. — Arabe

— 2. — Français

— 3. — Etrangère

Diplômes

Antécédents Politiques

Mouvements de jeunesse

SITUATION MILITAIRE

Date d'Incorporation dans l'A. L. N. A. Janvier 1957.

Corps Stage effectué Durée

Wilaya V Zône 1 Région 1 Secteur 1.

Spécialité Date

Grades successifs sergent - chef.

Affectations successives (date)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين

بطاقة المعطوب الكبير المرافق

رقم : 164 039

قانون 63-99 مؤرخ في 12 أفريل 1963

المادة 12 : يتمتع المعطوب و مرافقه المشار اليه في المادة 6 بمجانية النقل على خطوط المسافرين التابعة للدولة.

المادة 13 : يتمتع صاحب المنحة بتخفيض 50 ٪ من سعر تذاكر كل العروض.

تنبيه هام

هذه البطاقة شخصية.
ينبغي استظهارها مع التذكرة و بطاقة التعريف عند طلب أعوان المراقبة.
في حالة عدم تقديم هذه البطاقة، يدفع المعطوب السعر بكامله.

العقوبات

كل تدليس سواء بواسطة تقديم هذه البطاقة أو باستعمالها تعرض أصحابها الى المتابعة القضائية بموجب النصوص التشريعية والتنظيمية المعمول بها، مع امكانية اتخاذ قرار يقضي بسحب البطاقة من صاحبها.

مدة الصلاحية : دائمة

الاسم : جيلالي بن محمد

اللقب : مهداوي

تاريخ ومكان الميلاد : 1938

أولاد النهار (الجزائر)

العنوان : العريشة ولاية تلمسان

رقم المنحة 890 172 810

رقم الملف : 1 802

رقم الوسام 541

Nom et Prénom
MEHDAOUI DJILALI

وزارة المجاهدين

المصدر: الأرشيف الخاص بمهداوي الجيلالي.

الملحق رقم 31

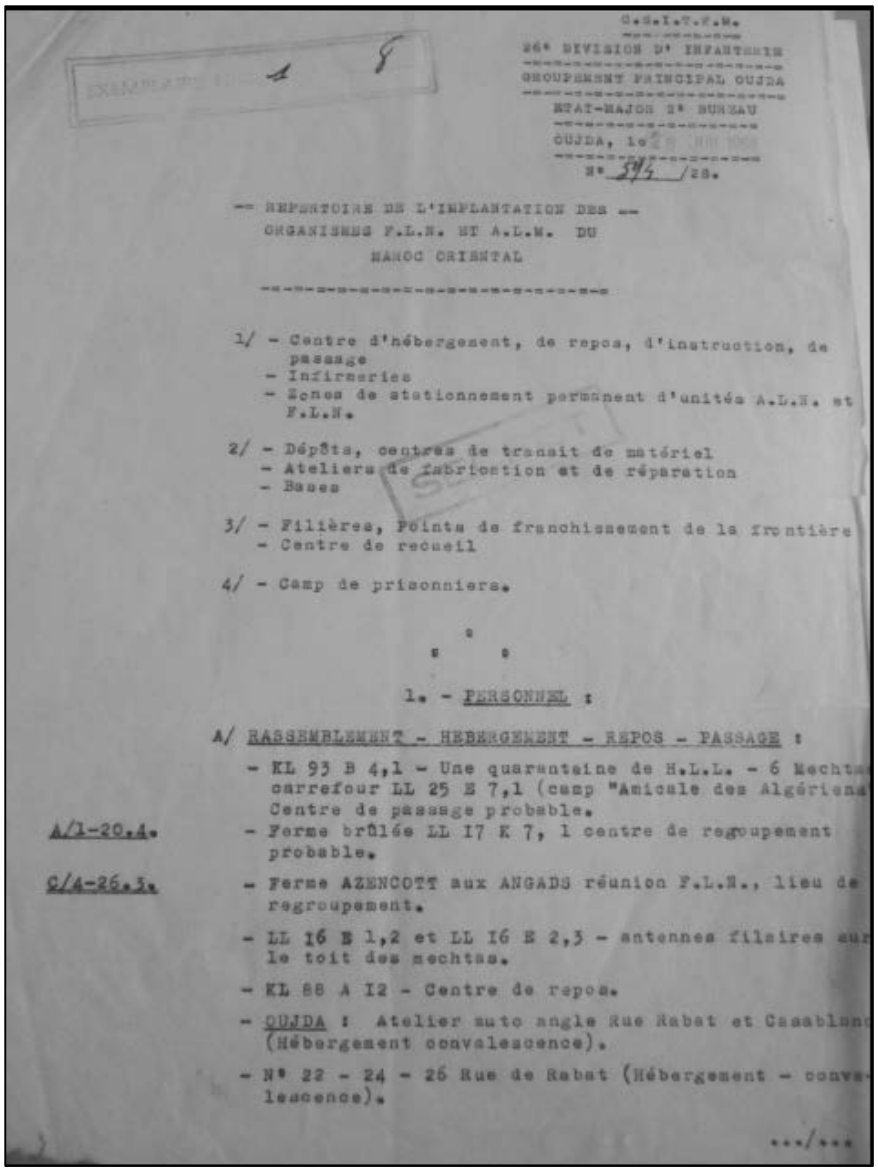

C.S.I.T.F.M.
26e DIVISION D' INFANTERIE
GROUPEMENT PRINCIPAL OUJDA
ETAT-MAJOR 2e BUREAU
OUJDA, le
N° 514 /2S.

-- REPERTOIRE DE L'IMPLANTATION DES --
ORGANISMES F.L.N. ET A.L.N. DU
MAROC ORIENTAL

1/ - Centre d'hébergement, de repos, d'instruction, de passage
- Infirmeries
- Zones de stationnement permanent d'unités A.L.N. et F.L.N.

2/ - Dépôts, centres de transit de matériel
- Ateliers de fabrication et de réparation
- Bases

3/ - Filières, Points de franchissement de la frontière
- Centre de recueil

4/ - Camp de prisonniers.

1. - PERSONNEL :

A/ RASSEMBLEMENT - HEBERGEMENT - REPOS - PASSAGE :

- KL 93 B 4,1 - Une quarantaine de H.L.L. - 6 Mechtas carrefour LL 25 E 7,1 (camp "Amicale des Algériens" Centre de passage probable.

A/1-20.4. - Ferme brûlée LL I7 K 7, 1 centre de regroupement probable.

C/4-26.3. - Ferme AZENCOTT aux ANGADS réunion F.L.N., lieu de regroupement.

- LL 16 E 1,2 et LL I6 E 2,3 - antennes filaires sur le toit des mechtas.
- KL 88 A I2 - Centre de repos.
- OUJDA : Atelier auto angle Rue Rabat et Casablanca (Hébergement convalescence).
- N° 22 - 24 - 26 Rue de Rabat (Hébergement - convalescence).

.../...

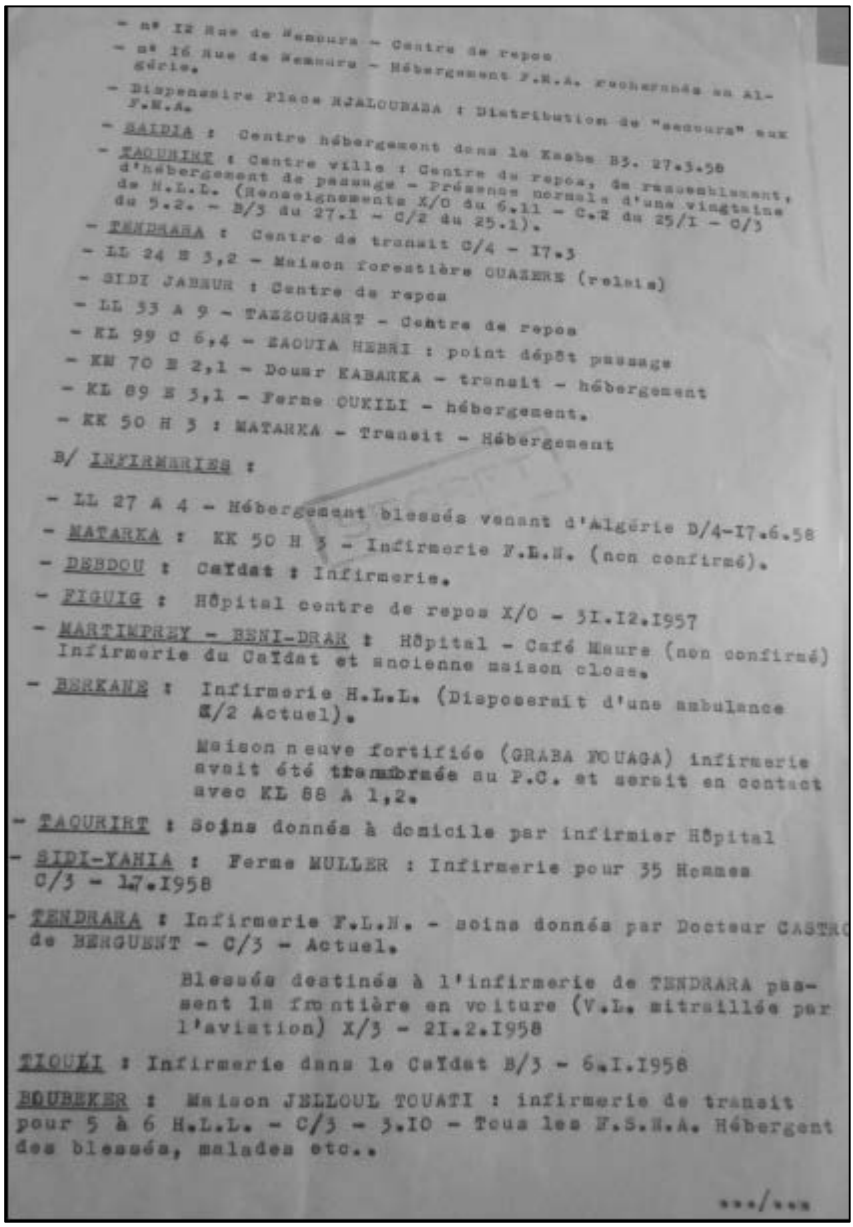

- nº 12 Rue de Nemours - Centre de repos
- nº 16 Rue de Nemours - Hébergement F.N.A. rechercnés en Algérie.
- Dispensaire Place NJALOURABA : Distribution de "secours" aux F.N.A.
- BAIDIA : Centre hébergement dans le Kasba B3. 27.3.58
- TAOURIRT : Centre ville : Centre de repos, de rassemblement, d'hébergement de passage - Présence normale d'une vingtaine de H.L.L. (Renseignements X/O du 6.11 - C.2 du 25/1 - C/3 du 5.2. - B/3 du 27.1 - C/2 du 25.1).
- TENDRARA : Centre de transit C/4 - I7.3
- LL 24 E 3,2 - Maison forestière OUAZERE (relais)
- SIDI JABBUR : Centre de repos
- LL 33 A 9 - TAZZOUGART - Centre de repos
- KL 99 C 6,4 - ZAOUIA HEBRI : point dépôt passage
- KM 70 E 2,1 - Douar KABARKA - transit - hébergement
- KL 89 E 3,1 - Ferme OUKILI - hébergement.
- KK 50 H 3 : MATARKA - Transit - Hébergement

B/ INFIRMERIES :

- LL 27 A 4 - Hébergement blessés venant d'Algérie B/4-I7.6.58
- MATARKA : KK 50 H 3 - Infirmerie F.L.N. (non confirmé).
- DEBDOU : Caïdat : Infirmerie.
- FIGUIG : Hôpital centre de repos X/O - 3I.I2.I957
- MARTINPREY - BENI-DRAR : Hôpital - Café Maure (non confirmé) Infirmerie du Caïdat et ancienne maison close.
- BERKANE : Infirmerie H.L.L. (Disposerait d'une ambulance E/2 Actuel).

  Maison neuve fortifiée (GRABA MOUAGA) infirmerie avait été transformée au P.C. et serait en contact avec KL 88 A 1,2.
- TAOURIRT : Soins donnés à domicile par infirmier Hôpital
- SIDI-YAHIA : Ferme MULLER : Infirmerie pour 35 Hommes C/3 - 17.I958
- TENDRARA : Infirmerie F.L.N. - soins donnés par Docteur CASTRO de BENGUENT - C/3 - Actuel.

  Blessés destinés à l'infirmerie de TENDRARA passent la frontière en voiture (V.L. mitraillée par l'aviation) X/3 - 2I.2.I958

TIOULI : Infirmerie dans le Caïdat B/3 - 6.I.I958

BOUBEKER : Maison JELLOUL TOUATI : infirmerie de transit pour 5 à 6 H.L.L. - C/3 - 3.IO - Tous les F.S.N.A. Hébergent des blessés, malades etc..

.../...

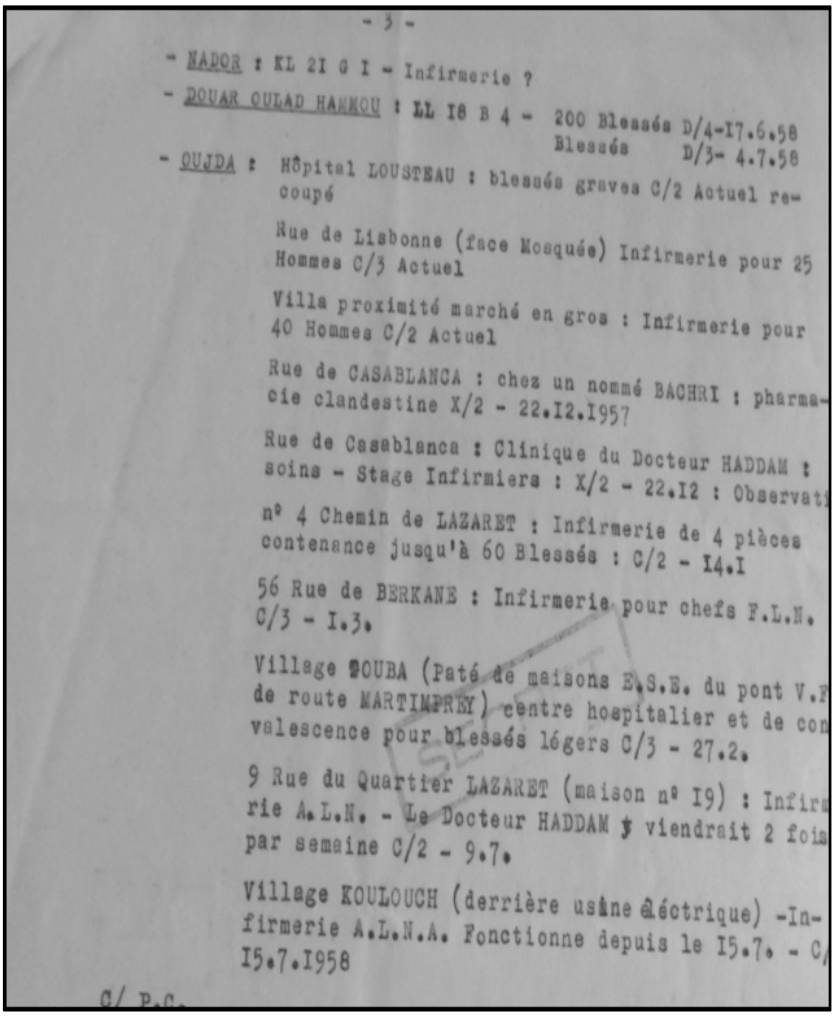

- 3 -

- HADOR : KL 21 G I - Infirmerie ?

- DOUAR OULAD HAMMOU : LL I8 B 4 - 200 Blessés D/4-I7.6.58
Blessés D/3- 4.7.58

- OUJDA : Hôpital LOUSTEAU : blessés graves C/2 Actuel re-coupé

Rue de Lisbonne (face Mosquée) Infirmerie pour 25 Hommes C/3 Actuel

Villa proximité marché en gros : Infirmerie pour 40 Hommes C/2 Actuel

Rue de CASABLANCA : chez un nommé BACHRI : pharmacie clandestine X/2 - 22.I2.I957

Rue de Casablanca : Clinique du Docteur HADDAM : soins - Stage Infirmiers : X/2 - 22.I2 : Observati

nº 4 Chemin de LAZARET : Infirmerie de 4 pièces contenance jusqu'à 60 Blessés : C/2 - I4.I

56 Rue de BERKANE : Infirmerie pour chefs F.L.N. C/3 - I.3.

Village BOUBA (Paté de maisons E.S.E. du pont V.F de route MARTIMPREY) centre hospitalier et de con valescence pour blessés légers C/3 - 27.2.

9 Rue du Quartier LAZARET (maison nº I9) : Infirm rie A.L.N. - Le Docteur HADDAM y viendrait 2 foi par semaine C/2 - 9.7.

Village KOULOUCH (derrière usine électrique) -Infirmerie A.L.N.A. Fonctionne depuis le I5.7. - C/ I5.7.I958

C/ P.C.

المصدر: ارشيف ما وراء البحار

E.M.A.T-1H3103: Corps d'armée d'Oran, photo: Répertoire de l'implantation des organismes F.L.N et A.L.N du Maroc –Oriental ,28.07.1958

وثيقة تبين مواقع مراكز الراحة والنقاهة وعلاج المعطوبين والتدريب في شرق المغرب، مؤرخة في 1958/07/28.

الملحق رقم 32

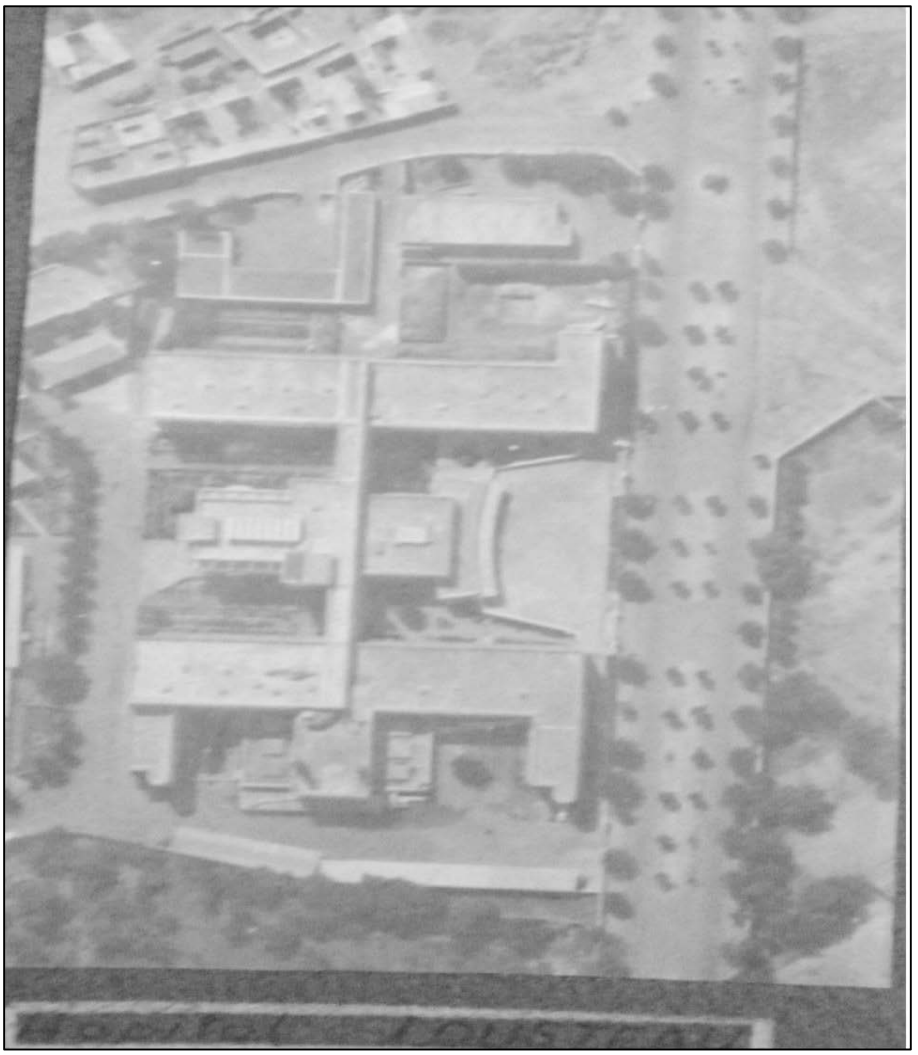

المصدر:

SHD- GR 1H3103, Corps D'Armée D'Oran, photo: hôpital loustou

صورة تبين مستشفى موريس لوستو بوجدة (الفارابي حاليا)،
كان به جناح لمعالجة معطوبي جيش التحرير.

الملحق رقم 33

6

المصدر:

E.M.A.T-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran, photo Base de Tendrara.

صورة تبين القاعدة الخلفية تندرارة بالمغرب.

الملحق رقم 34

المصدر:

E.M.A.T-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran:photo,

Centre de réception de Tanger.

صورة لمركز النقاهة والاستقبال بطنجة شمال المغرب.

الملحق رقم 35

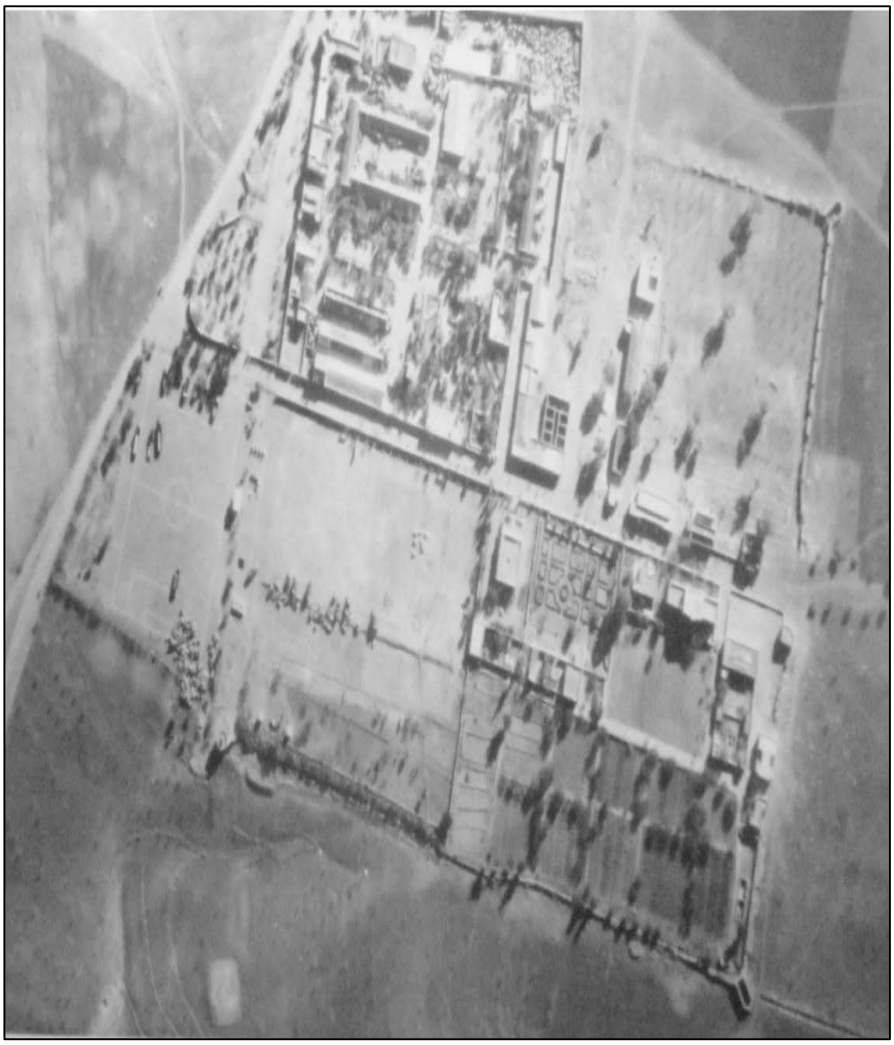

المصدر:

E.M.A.T-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran:photo, Camp de Kebdani

صورة تبين مركز الكبداني بالناظور شمال شرق المغرب.

الملحق رقم 36

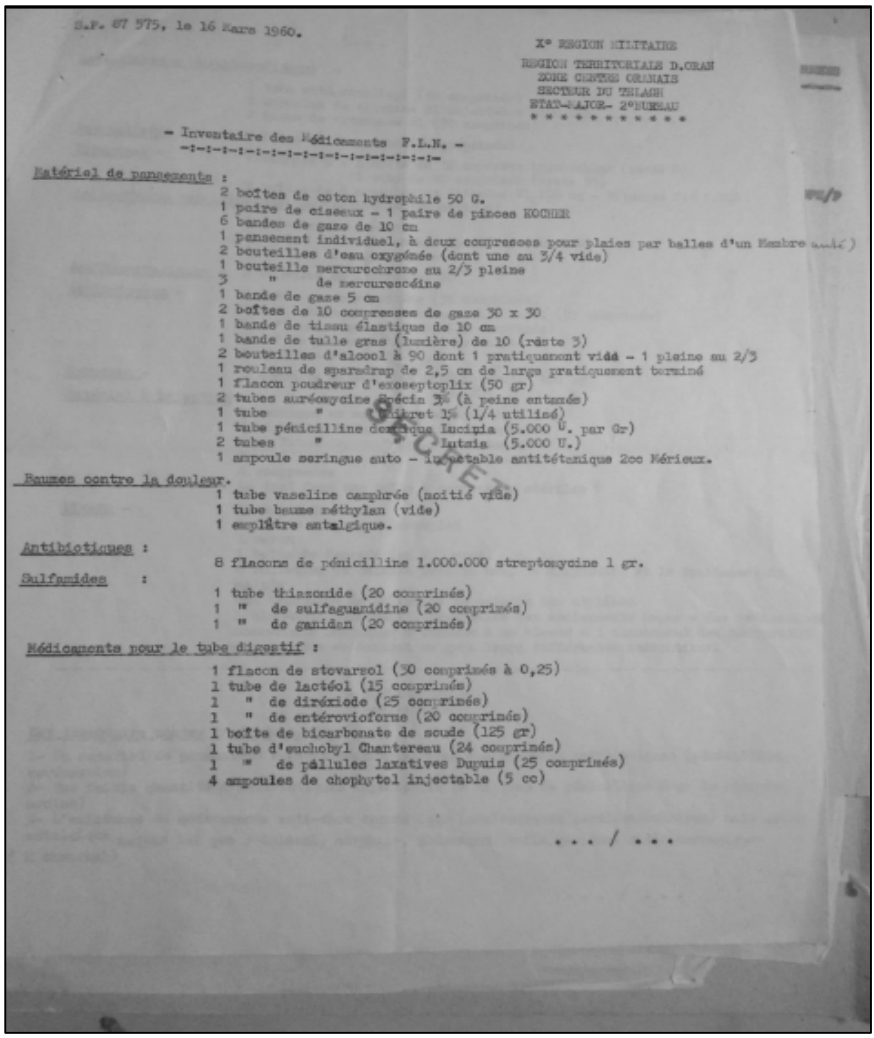

S.P. 87 575, le 16 Mars 1960.

X^e REGION MILITAIRE
REGION TERRITORIALE D.ORAN
ZONE CENTRE ORNAIS
SECTEUR DU TELAGH
ETAT-MAJOR- 2^e BUREAU
* * * * * * * * * * *

- Inventaire des Médicaments F.L.N. -
-:-

Matériel de pansements :
2 boîtes de coton hydrophile 50 G.
1 paire de ciseaux - 1 paire de pinces KOCHER
6 bandes de gaze de 10 cm
1 pansement individuel, à deux compresses pour plaies par balles d'un Membre [illegible])
2 bouteilles d'eau oxygénée (dont une au 3/4 vide)
1 bouteille mercurochrome au 2/3 pleine
3 " de mercurescéine
1 bande de gaze 5 cm
2 boîtes de 10 compresses de gaze 30 x 30
1 bande de tissu élastique de 10 cm
1 bande de tulle gras (Lumière) de 10 (reste 3)
2 bouteilles d'alcool à 90 dont 1 pratiquement vidé - 1 pleine au 2/3
1 rouleau de sparadrap de 2,5 cm de large pratiquement terminé
1 flacon poudreur d'exoseptoplix (50 gr)
2 tubes auréomycine précis 3% (à peine entamés)
1 tube " Tétracret 1% (1/4 utilisé)
1 tube pénicilline cristaux Lucinia (5.000 U. par Gr)
2 tubes " Lutsia (5.000 U.)
1 ampoule seringue auto - injectable antitétanique 2cc Mérieux.

Baumes contre la douleur.
1 tube vaseline camphrée (moitié vide)
1 tube baume méthylan (vide)
1 emplâtre antalgique.

Antibiotiques :
8 flacons de pénicilline 1.000.000 streptomycine 1 gr.

Sulfamides :
1 tube thiazonide (20 comprimés)
1 " de sulfaguanidine (20 comprimés)
1 " de ganidan (20 comprimés)

Médicaments pour le tube digestif :
1 flacon de stovarsol (50 comprimés à 0,25)
1 tube de lactéol (15 comprimés)
1 " de diréxiode (25 comprimés)
1 " de entérovioforme (20 comprimés)
1 boîte de bicarbonate de soude (125 gr)
1 tube d'euchobyl Chantereau (24 comprimés)
1 " de pâllules laxatives Dupuis (25 comprimés)
4 ampoules de chophytol injectable (5 cc)

. . . / . . .

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

E.M.A.T/S.H-1H 1691-D 2: Inventaire des médicament, 16/03/1960

وثيقة تبين جرد الأدوية والمعدات الطبية المستعملة في المراكز الصحية المكلفة بعلاج ضحايا الألغام بالحدود الغربية.

الملحق رقم 37

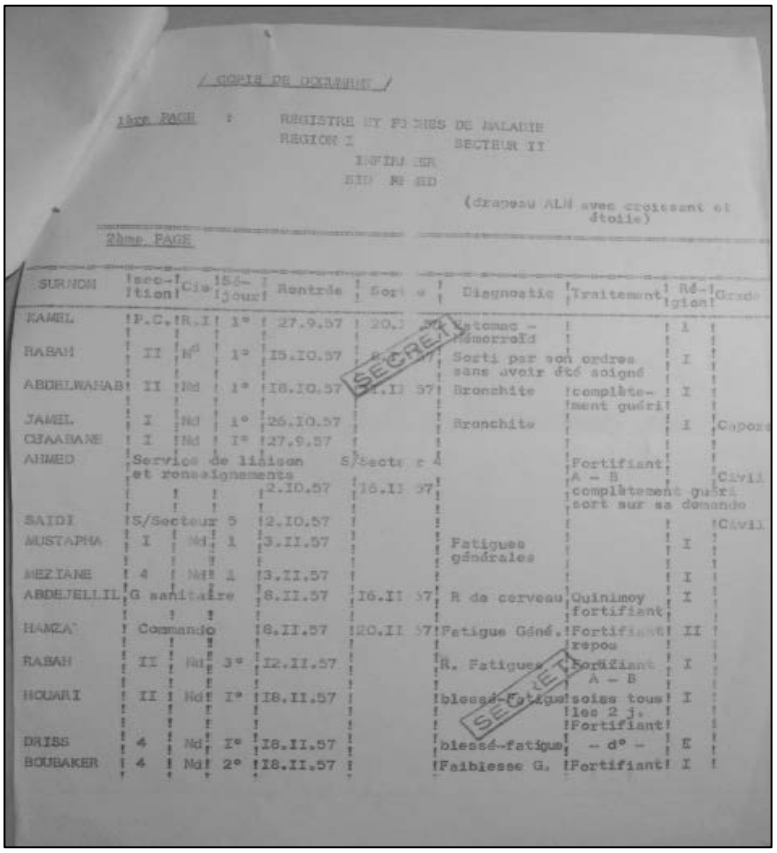

/ COPIE DU DOCUMENT /

1ère PAGE : REGISTRE ET FICHES DE MALADIE
REGION I SECTEUR II
INFIRMERIE
BID [illegible] BID

(drapeau ALN avec croissant et étoile)

2ème PAGE

SURNOM	Section	Cie	Jour	Rentrée	Sortie	Diagnostic	Traitement	Rédaction	Grade
KAMEL	P.C.	R.I	1°	27.9.57	20.[illegible] 57	Entorse - Hémorroïd		I	
RABAH	II	Nd	1°	15.10.57	[illegible]	Sorti par son ordres sans avoir été soigné		I	
ABDELWAHAB	II	Nd	1°	18.10.57	[illegible].11 57	Bronchite	complète- ment guéri	I	
JAMIL	I	Nd	1°	26.10.57		Bronchite		I	Caporal
CHAABANE	I	Nd	1°	27.9.57					
AHMED	Service de liaison et renseignements			2.10.57	16.11 57		Fortifiant A - B complètement guéri sort sur sa demande		Civil
SAIDI	S/Secteur 5			2.10.57					Civil
MUSTAPHA	I	Nd	1	3.11.57		Fatigues générales		I	
MEZIANE	4	Nd	1	3.11.57				I	
ABDELJELLIL	G sanitaire			8.11.57	16.11 57	R de cerveau	Quinimoy fortifiant	I	
HAMZA	Commando			8.11.57	20.11 57	Fatigue Géné.	Fortifiant repos	II	
RABAH	II	Nd	3°	12.11.57		R. Fatigues	Fortifiant A - B	I	
HOUARI	II	Nd	1°	18.11.57		blessé-fatigue	soins tous les 2 j. Fortifiant	I	
DRISS	4	Nd	1°	18.11.57		blessé-fatigue	- d° -	I	
BOUBAKER	4	Nd	2°	18.11.57		Faiblesse G.	Fortifiant	I	

المصدر: أرشيف ما وراء البحار

E.M.A.T-1H1691 /D2: Registre et fiche de malade ,04/12/1957

وثيقة تبين إحدى صفحات سجل المرضى في أحد المراكز الصحية.

الملحق رقم 38

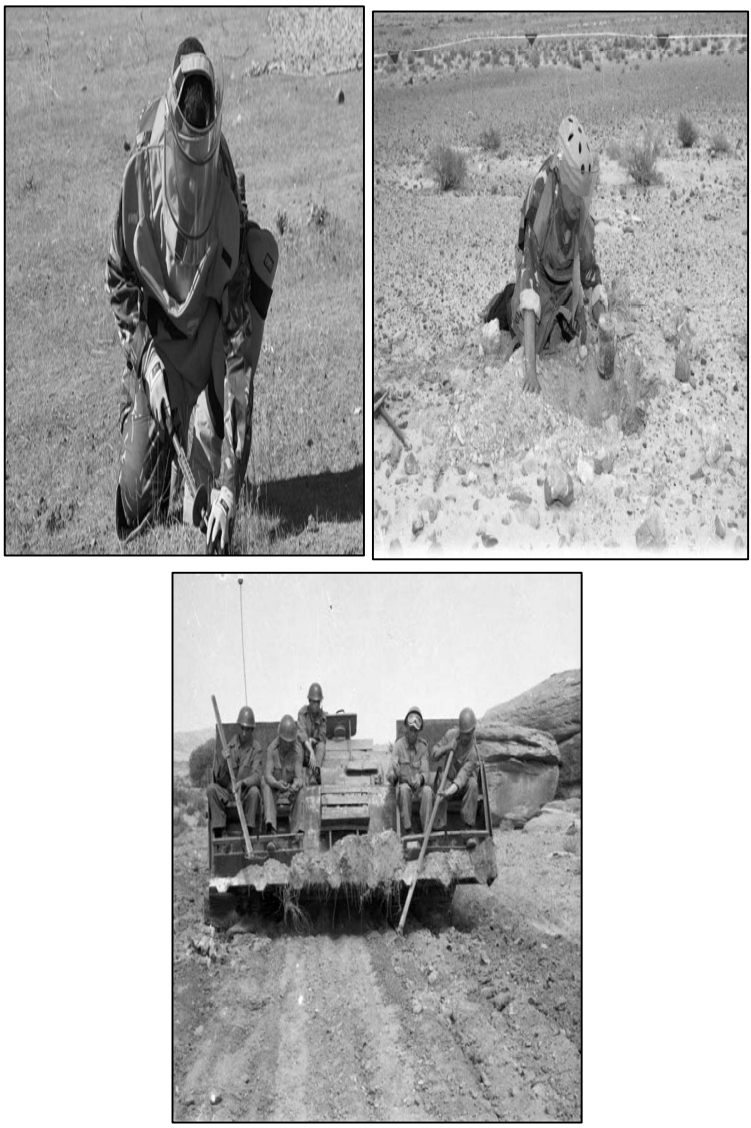

المصدر: تقرير الجمهورية الجزائرية المرسل إلى هيئة الأمم المتحدة سنة 2018.

صور تبين جهود ووسائل الجيش الوطني الشعبي في إزالة ألغام خط موريس.

الملحق رقم 39

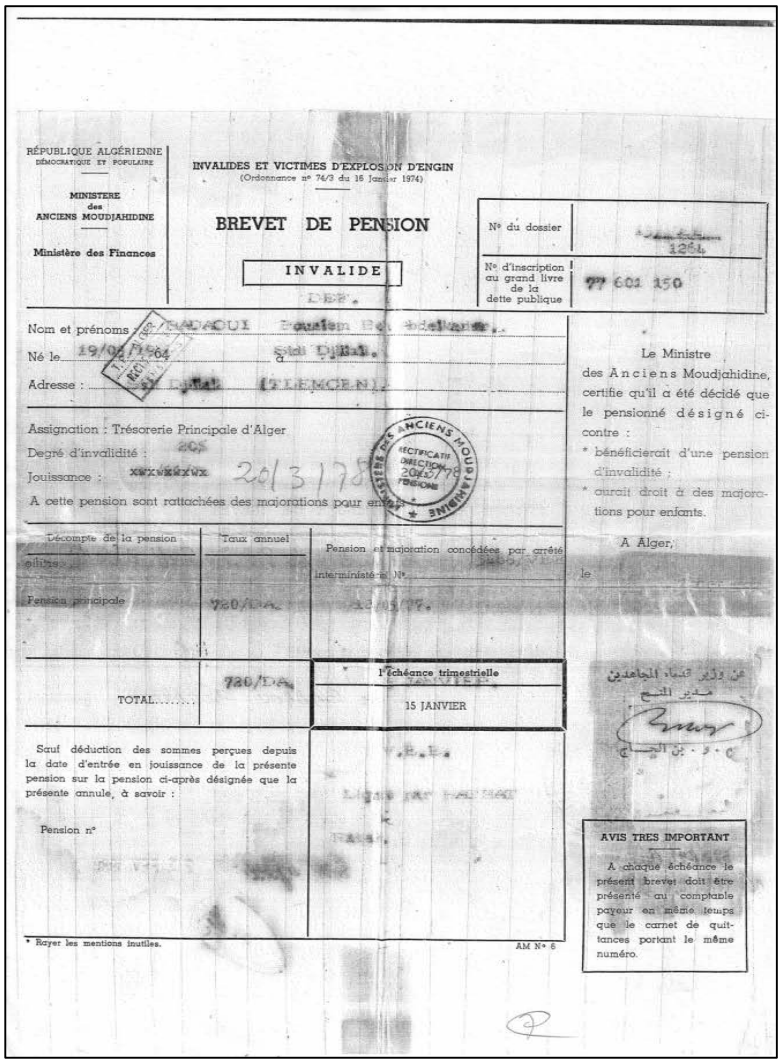

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE
DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE
des
ANCIENS MOUDJAHIDINE

Ministère des Finances

INVALIDES ET VICTIMES D'EXPLOSION D'ENGIN
(Ordonnance n° 74/3 du 16 Janvier 1974)

BREVET DE PENSION

INVALIDE

N° du dossier 1264

N° d'inscription au grand livre de la dette publique 77 601 150

Nom et prénoms [illegible]

Né le 19/02/1964 à Sidi Djilali

Adresse : [illegible] (TLEMCEN)

Assignation : Trésorerie Principale d'Alger

Degré d'invalidité : 80 %

Jouissance : xxxxxxxxx 20/3/78

A cette pension sont rattachées des majorations pour enfants

Le Ministre des Anciens Moudjahidine, certifie qu'il a été décidé que le pensionné désigné ci-contre :

* bénéficierait d'une pension d'invalidité ;
* aurait droit à des majorations pour enfants.

A Alger,

le

Décompte de la pension	Taux annuel	Pension et majoration concédées par arrêté interministériel N°
Pension principale	720/Dzd	[illegible]
TOTAL.....	720/Dzd	

1re échéance trimestrielle

15 JANVIER

Sauf déduction des sommes perçues depuis la date d'entrée en jouissance de la présente pension sur la pension ci-après désignée que la présente annule, à savoir :

Pension n°

AVIS TRES IMPORTANT

A chaque échéance le présent brevet doit être présenté au comptable payeur en même temps que le carnet de quittances portant le même numéro.

* Rayer les mentions inutiles.

AM N° 6

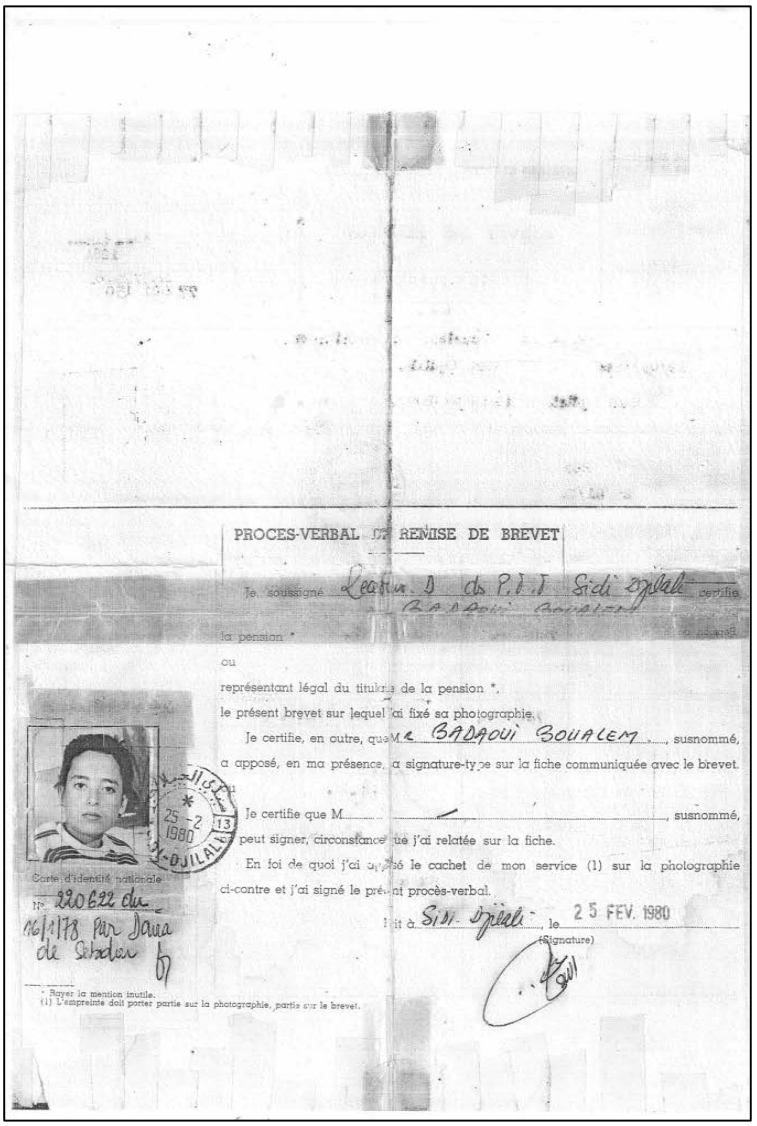

PROCES-VERBAL DE REMISE DE BREVET

Je soussigné Lieutenant D. du P.I.I Sidi Djilali certifie

la pension *

ou

représentant légal du titulaire de la pension *,

le présent brevet sur lequel j'ai fixé sa photographie.

Je certifie, en outre, que M.lle BADAOUI BOUALEM, susnommé, a apposé, en ma présence, sa signature-type sur la fiche communiquée avec le brevet.

Je certifie que M. ..... susnommé, peut signer, circonstance que j'ai relatée sur la fiche.

En foi de quoi j'ai apposé le cachet de mon service (1) sur la photographie ci-contre et j'ai signé le présent procès-verbal.

Fait à Sidi Djilali, le 25 FEV. 1980

(Signature)

Carte d'identité nationale

N° 220622 du 16/1/78 par Daira de Sebdou

25-2-1980 13 SIDI-DJILALI

* Rayer la mention inutile.
(1) L'empreinte doit porter partie sur la photographie, partie sur le brevet.

المصدر: الأرشيف الخاص بضحية الألغام السيد بداوي بوعلام.

وثائق تبين تعرض بداوي بوعلام إلى انفجار لغم وتمنحه حق الاستفاذة من المنحة.

الملحق رقم 40

قيادة الدرك الوطني
القيادة الجهوية الثانية
للدرك الوطني بوهران
المجموعة الإقليمية
للدرك الوطني بالنعامة
الكتيبة الإقليمية للدرك
الوطني بالعين الصفراء
الفرقة الإقليمية للدرك
الوطني بمغرار

محضر رقم : 643
بتاريخ: 2017/06/04

ـ التحليل ـ
معلومات إدارية
اللقب: صباح
الاسم: احمد
تحقيق حول تعرضه لإصابة نتيجة انفجار لغم يعود للحقبة الإستعمارية

الوثيقة رقم : (01)

الدرك الوطني

محضر

هذا اليوم السابع عشر من شهر جوان سنة ألفين وسبعة عشرة.

نحن الموقعان:

ـ دريسي بومدين / مساعد.
ـ بوتمزبين الشيخ / رقيب أول .
ـ بوديدة محمد الحبيب / رقيب .
ـ سحنون جلال / رقيب.

بالفرقة الإقليمية للدرك الوطني بمغرار .

نثبت العمليات التي قمنا بها ونحن بلباسنا الرسمي، طبقا للقوانين والأنظمة وأوامر رؤسائنا .

ـ التمهيد ـ

في اليوم الرابع من شهر جوان سنة ألفين وسبعة عشر، على الساعة الحادية عشر صباحا، أثناء قيامنا بخدمة بمكتب فرقتنا، عاملين بموجب البرقية رقم : 4/1120/17 م المورخة في:2017/05/23 الصادرة عن قائد الكتيبة الإقليمية للدرك بالعين الصفراء المتضمنة نفي أو تأكيد تعرض المسمى صباح أحمد من مواليد : 1965/03/20 بالعين الصفراء ولاية النعامة، ابن سليمان وأمه شيخي أمباركة، متزوج وله 04 أولاد، بدون مهنة الساكن حي امزي بلدية العين الصفراء ولاية النعامة لحادث انفجار لغم، ذلك ببلدية حنين بورزق ولاية النعامة في سنة 1976 (اختصاص الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بمغرار آنذاك). مرفقة بنسخة من شهادة إدارية رقم : 56/ م ع إ. ع ص / 17 بتاريخ: 2017/04/24 تبين دخول المعني إلى المؤسسة الإستشفائية بالعين الصفراء حين كان يبلغ من العمر 12 سنة من الفترة الممتدة ما يوم: 1976/04/25 إلى غاية يوم: 1976/05/05، وكذا نسخة من العريضة .

ـ عملا على انجاز ما ورد في مضمون البرقية المذكورة ، تم التقصي والبحث عن الواقعة بمختلف سجلات الفرقة لسنة 1976 حيث تبين وان الفرقة المحلية لم تعالج أي قضية في هذا الشأن .

ـ تنفيذا لتعليمات قائد الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بالعين الصفراء المتضمنة فتح تحقيق القضية، تم سماع المعني وكذا شاهدين حضرا واقعة تعرض المسمى صباح أحمد إلى إصابة نتيجة انفجار لغم يعود للحقبة الاستعمارية وذلك بمنطقة المعذر بلدية حنين بورزق في سنة 1976 (اختصاص فرقة مغرار آنذاك) .

قيادة الـــدرك الوطنـــــي
قيادة الجهوية الثانية للـــدرك بوهـــران
المجموعة الإقليمية للـــدرك الوطني بالنعامة
الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بالمشريـــة
الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بالنعامـــة

محضر رقـــم: 435
بتاريـــخ : 2017/04/04

التحليـــــل
معلومـات عسكريـــة
معروف ربيعة

تحقيق حول ضحية انفجار لغم
يعود الى الحقبة الاستعمارية

الوثيقة رقم: .....

الـــدرك الوطنـــي

محضـــر

هذا اليوم السادس من شهر افريل سنة ألفين و سبعة عشر.

نحن الموقعون :

- مغراوي محمد ..... مساعـد
- القبائلي بن علي ..... رقيب اول
- مزار محمد ..... رقيب
- المسيلي بوبكر ..... رقيب

بالفرقة الإقليمية للدرك الوطني بالنعامـــة .

نثبت العمليات التالية التي قمنا بها ونحن بالزي الرسمي طبقا للقوانين والأنظمة وأوامر رؤسائنا .

التمهيـــــد

في اليوم الرابع من شهر افريل سنة ألفين و سبعة عشر على الساعة تاسعة صباحا ، أثناء قيامنا بدورية عبر إقليم فرقتنا ونحن نعمل بموجب التوجيهة رقم:4/585/17 ب الصادرة بتاريخ 2017/03/28 عن قائد كتيبة الإقليمية للدرك الوطني بالمشرية والمتضمنة اجراء تحقيق حول ضحية انفجار لغم للمسماة معروف ربيعة البالغة من العمر 47 سنة الساكنة بشارع ضيف الله غريسي حي الحرية رقم 17 النعامة .

- للتنفيذ قمنا باستدعاء المعنية بالامر الى مقر فرقتنا من اجل التعرف على ملابسات القضية وتحديد وقت وتاريخ الحادثة ثم قمنا بما يلي :

الاجراءات المتخذة

— بواسطة تسخيرة رقم 17/ 1634 /2 بتاريخ 2017/03/30 إلى مدير المؤسسة الاستشفائية العمومية بالمشرية من اجل موافاتنا بتقرير طبي بين اسبابه الضحية مع شهادة المكوث.

— تلقينا الرد عن التسخيرة رقم 17/ 1634 /2 بتاريخ 2017/03/30 من طرف مدير المؤسسة الاستشفائية العمومية بالمشرية ، يفيدنا بتقرير طبي وشهادة المكوث المتظمنة استقبال المعنية بتاريخ 1980/02/13 ، مكوث المعنية بالمستشفى من يوم 1980/02/13 الى غاية يوم 1980/03/16 (التقرير الطبي وشهادة المكوث مرفقان بالمحضر).

التحقيـــــق

نحن الرقيب الاول القبائلي نسمع: (الضحية)

المسماة **معروف ربيعة** من مواليد 1970/02/02 بالنعامة ، ابنة مهدي وبن قويدر حادة، متزوجة ولها 06 أولاد ، دون مستوى ، الساكنة بحي الحرية شارع

شوهد وأرسل من طرف قائد المجموعة الإقليمية للـــدرك الوطني بالنعامة
الـــى
السيـــد
(مديرية التنظيم والشؤون العامة)
بالنعامة يوم : 19 أفريل 2017

المصدر: مديرية المجاهدين لولاية النعامة

تقارير لفرق الدرك الوطني بكل من المشرية وعين الصفراء التي تتم فيها سماع ضحايا الالغام حول تداعيات اصابتهم بلغم.

الملحق رقم 41

المصدر: صورة ملتقطة من طرف الباحث بالمدخل الشرقي بمدينة النعامة
نصب تذكاري بالمدخل الشرقي لمدينة النعامة يحمل اسماء ضحايا الالغام بالولاية، اقيم احتفالا بذكرى انهاء عملية تطهير الولاية من الغام خط موريس.

الملحق رقم 42

المصدر: صورة ملتقطة من طرف الباحث بمنطقة المنابهة (كولومب) غرب بشار.
نصب تذكاري اقيم بمناسبة انهاء عملية تطهير منطقة بشار من الغام خط موريس.

الملحق رقم 43

المصدر: صورة ملتقطة من طرف الباحث في حفل تخليد نهاية تطهير المناطق الملغمة وتسليم اخر مقطع من الاراضي المحررة من الالغام بولاية تلمسان.

الملحق رقم 44

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين
المركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا حرب التحرير الوطني وذوي الحقوق - ملحقة حمام بوحجر-

الحصيلة السنوية للخدمات المقدمة حسب الولايات بعنوان 2019

خدمات / الولايات	الفحص	قياس الضغط	التدليك	الأجهزة المساعدة على المشي	التصليحات	الأعضاء	الأحذية الطبية	الأحزمة	المجموع
عين تموشنت	298	356	217	67	06	/	04	23	971
تلمسان	72	28	/	146	43	05	06	04	304
سيدي بلعباس	52	27	05	48	03	01	02	04	142
وهران	33	27	01	15	10	/	/	10	96
سعيدة	09	07	/	05	/	/	/	/	21
غليزان	02	02	/	03	/	/	/	/	07
معسكر	03	02	01	05	01	/	/	/	12
مستغانم	01	/	/	01	/	/	/	/	02
بشار	02	02	/	01	/	/	/	01	06
تيسمسيلت	01	/	/	02	/	/	/	/	03
البويرة	01	/	/	02	/	/	/	/	03
تيزي وزو	01	/	/	/	/	/	/	/	01
المجموع	475	451	224	295	63	06	12	42	1568

المصدر: المركز الوطني لتجهيز معطوبي جيش التحرير الوطني وذوي الحقوق ملحقة حمام بوحجر بعين تموشنت.

جدول يبين تكفل مركز تجهيز معطوبي جيش التحرير ودوي الحقوق بحمام بوحجر بضحايا الالغام في الولايات الغربية الشمالية سنة 2019.

الملحق رقم 45

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق
المركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا حرب التحرير الوطني وذوي الحقوق - ملحقة حمام بوحجر-

رقم الإرسال : 2020/23

الحصيلة السنوية للخدمات المقدمة حسب الولايات 2020/01/01 الى 2020/12/24

خدمات / الولايات	الفحص	قياس الضغط	التكليك	الأجهزة المساعدة على المشي	التصليحات	الاعضاء	الاحذية الطبية	الاحزمة	المجموع
عين تموشنت	100	77	32	31	04	/	/	02	246
تلمسان	12	06	/	22	08	/	02	/	50
سيدي بلعباس	18	04	/	14	01	01	01	/	39
وهران	05	01	/	05	01	/	/	/	12
سعيدة	/	/	/	/	/	/	/	/	/
النعامة	02	/	/	03	/	/	/	/	05
غليزان	/	/	/	/	/	/	/	/	/
معسكر	01	/	/	04	01	/	01	/	07
مستغانم	/	/	/	/	/	/	/	/	/
الجزائر	01	/	/	02	/	/	/	/	03
بشار	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المجموع	139	88	32	81	15	01	04	02	362

مسؤولة الملحقة

السيدة عدناني نرجس فوزية
مكلفة بتسيير ملحقة حمام بوحجر
ولاية عين تموشنت

المصدر: المركز الوطني لتجهيز معطوبي جيش التحرير الوطني وذوي الحقوق ملحقة حمام بوحجر.

جدول يبين تكفل مركز تجهيز معطوبي جيش التحرير ودوي الحقوق بحمام بوحجر بضحايا الالغام في الولايات الغربية الشمالية سنة 2020.

الملحق رقم 46

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا

ثورة التحرير الوطني وذوي الحقوق

= ملحقة النعامة =

جدول بياني خاص بالبطاقية ليوم2020/09/20

الصفة	عدد الملفات
أعضاء جيش التحرير الوطني	356
أعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني	824
المجاهدون أصحاب المنح العسكرية	42
أرامل الشهداء	85
أرامل وزوجات المجاهدين	346
أبناء الشهداء المعوقين	32
أبناء المجاهدين المعوقين	94
أولياء الشهداء	14
الضحايا المدنين	4
ضحايا الألغام والمتفجرات	64
أبناء الشهداء المادة 74 - 25 - 24	17
أرملة ضحايا الألغام والمتفجرات	01
المجموع	1879

المصدر: المركز الوطني لتجهيز معطوبي جيش التحرير الوطني وذوي الحقوق ملحقة النعامة.

جدول يبين تكفل مركز تجهيز معطوبي جيش التحرير ودوي الحقوق بالنعامة بضحايا الالغام بالمنطقة ضمن مهامها.

الملحق رقم 47

المصدر: صورة ملتقطة للباحث في حوار مع السفير الفرنسي برنار ايميي بالمركز الثقافي الفرنسي حول تعويض ضحايا الالغام ومسؤولية فرنسا في مآسيهم.

الملحق رقم 48

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية المنح
الرقم :ق.و.م.ذ.ح/م.م /2020

الجزائر في: 29 جويلية 2020

إلى السيدات والسادة
مديري المجاهدين للولايات 48.

الموضوع: ف/ي ملفات طلب مراجعة نسبة العطب لفائدة الضحايا المدنيين وضحايا الألغام المتفجرة.

في إطار عملية مراجعة نسبة عطب لملفات ضحايا المدنيين وضحايا الألغام المتفجرة وبناء على الملاحظات المسجلة من طرف أعضاء اللجنة المركزية للمراقبة الطبية، تبين بأن المحاضر الطبية المرسلة من طرف بعض المديريات الولائية مدون عليها أمراض ليس لها علاقة سببية بالجروح التي أصيبوا بها أثناء ثورة التحرير الوطني أو بعد الإستقلال ، كما هو منصوص عليه في المادتين 31 و 33 من القانون رقم 99-07 المؤرخ في 15 أبريل 1999 المتعلق بالمجاهد و الشهيد مثل، (مرض الضغط الدموي،مرض السكري و الربو .....).

وعليه يشرفني أن أطلب منكم إسداء توجيهاتكم لأعضاء اللجنة الطبية الولائية قصد تحديد بدقة الإصابات و الجروح التي أصيبوا هؤلاء الضحايا مع ذكر تفاقمها إن وجد و ذلك بالرجوع إلى المحاضر الطبية القديمة التي يجب أن تكون نسخة منها مرفقة بالملف قبل إعداد المحضر الطبي الجديد،كما يعد مثول الضحايا أمام أعضاء اللجان الطبية الولائية أمر مهم وضروري، هذا من جهة

و من جهة أخرى يتعين عليكم التأكد من أن المنحة مدفوعة ومسجلة على مستوى تطبيق الإعلام الآلي (XVCEEA) ،قبل إرسال الملفات إلى مصالحنا لإبداء الرأي.

تفضلوا بقبول عبارات التقدير والاحترام.

مدير المنح بالنيابة
قدور بونعناع

نسخة على سبيل عرض حال إلى:
السيد الأمين العام

المصدر: وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

مراسلة موجهة إلى مديريات المجاهدين بتاريخ 2020/07/20تطالبهم بمراجعة نسبة العطب لضحايا الالغام بغية اعادة النظر في ملفاتهم والرفع من المن/ح المقدمة لهم

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1) الوثائق الأرشيفية الفرنسية

-A.N.O.M: Barrage Frontières; Réseau d'obstacles et chaines radars (VUE d'ensemble).

-A.N.O.M, 1H1650 C.R.O ;Bulletin de Renseignements: Interrogatoire Sommaire de Benabou Fatima alias Fairouze épouse Tarik.20/08/1961.

-A.N.O.M: Barrage Frontière; frontière Ouest Barrage d'obstacles MOKTADELLI – MERIRES (barrage des KSOUR).

-A.N.O.M: Barrage Frontière; Réseaux d'obstacles et chaines radars (Vue d'ensemble).

-A.N.O.M: Fiche sur les Barrages Frontière (Réseaux d'obstacles et chaines radars).

-ANOM ,1H1682 Diminution du potentiel armement deguerre de L'ALN al'interieur de l'Algérie, entre les barrages(du 1.5.1958 au 1.5.1959)

-ANOM 1H1770.Lasituation Aux Frontieres Algero-Marocaine ala date de 25 juillet 1956

-ANOM, SHAT, 1H 1682 / D1. Barrage.Electrifie Ouest.Graphique du volume des Franchissements et des pertes infligées aux rebelles

-ANOM, SHAT.1H1933.d.2.(le problème militère), 3ème bureau.avril 1957

-ANOM,1H1590, D1, MOUVEMENTS des TROUPES de L'A.L.N.A au MAROC..

-ANOM,1H1590, D1, RENFORTS A.L.N.A AU MAROC.

-ANOM,1H1594-d1: Maroc. Aïd logistique, Fiche N: A.M 13(1)-12.05.1957

-ANOM,1H1600, D1/, Etude sur L'évolution du potentiel personnel-L'.A.L.N au cours du 1959-1960-1961.

-ANOM, 1H1600, D1/Etude sur L'évolution du potentiel personnel-L'.A.L.N au cours du 1959-1960-1961

-ANOM, 1H1774 Relations entre le Maroc et les rebelles.

-ANOM,1H3114 D1, Organisation FLN a Ahfir.

-ANOM,SHAT; 1H11795.

-C.N.A.Alger, GPRA, VS, 7 (études surbarrageouest, lignemorice).

-CAO, Organisation FLN dans les villes du Maroc; Aout1958

-E M A T:1H1594-D1 Aide étranger: Maroc-aide logistique Fiche N:AM13-(2)04/01/1957

-EMAT 1H3125-D1: CAO Ordre de Bataille rebelle ; wilaya5-zone1; 10/01/1958

-EMAT 1H3125-D1: CAO Ordre de Bataille rebelle ; wilaya5 -zone2 ; 10/01/1958

-EMAT 1H3125-D1: CAO Ordre de Bataille rebelle ; wilaya5-zone5; 10/01/1958

-EMAT/G R-1H 3106: Cops D'armée D'Oran;Liste Alphabétique des membre connus du FLN au Maroc, HaddamGhouti.

-EMAT/S.H 1H1594/D1: MAROC, Aide logistique Fiche N:organismes FLN. AM13(2) ,13/02/1957.

-EMAT/S H-1H 1691 D2 -Cops D'armée D'Oran- Etat Major 2e Bureau: Bulletin de renseignements, service de la santé publique , 1région,25/10/1957

-EMAT/S H-1H 3103: Cops D'armée D'Oran; photographies Infirmière Z8.

-EMAT: 1H1594-D1: Maroc- aide logistique Fiche N:AM13(2),13/02/1957

-EMAT: 1H1594-D1: Maroc- aide logistique FicheN:AM13(2),26/09/1956

-EMAT: 1H1594-D1: Maroc- aide logistique FicheN:AM13(3),28/09/1956

-EMAT: 1H1594-D1: Maroc- aide logistique FicheN:AM13(6),23/05/1957

-EMAT: 1H4206-D5: C.A.O. Note de service ;Actions sur Le Barrage et en avant du Barrage.13/04/1960.

-EMAT-1H3114: D **2:** Dossier d'objectifs, le F.L.N au Maroc – Camps et bases de l'A.L.N "Camp de Moulouya".

-EMAT-1H3114: D2: Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc–plan Camp de Figuig

-EMAT-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran: to, Camp de Kebdani.

-EMAT-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran:,Centre de réception de Tanger.

-EMAT-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran: Centre d'instruction de Berkane, Septembre 1960.

-EMAT-GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran, Base de Tendrara.

-EMAT-SH/ 1H3125-D1: Ordre de Bataille rebelle, wilaya5-zone8, Région 3,10/01/1958

-EMAT-SH:1H4209-D5 Etat Major Mixte ,Renforcement de la surveillance des frontières de l'Algérie,12/11/1956

-FG.CAOM- ORAN 92-272 Note des RG sur la presse étrangère (notamment marocaine),Hôpital pour terroristes algériennes a Boubekeur (Maroc).27/09/1956.

-FR CAOM/ORAN 151;Brigade Des R G De Marnia,Note de renseignement Utilisation par les rebelles d'un hôtel d'Oujda, comme centre du repos d'hébergement,02/04/1958.

-FR.CAOM/ORAN151:Brigade Des R.G De Mernia N: 1064:Note de renseignement Activité FLN au Maroc - d'un centre paramilitaire utilisées par les rebelles dans la région d'Oujda;10-12-1957

-G GA, Annuaire statistique de l'Algérie, volume 8, 1955,éd ;S.S.G, Alger.

-Gandini Jacques ; Oran de ma jeunesse 1945-1962, éd ;J.Gandini, France.

-GR.1H3103.1960,ZonesDES Actions Rebelles.LE BARRAGE..

-GR.1H3103.Exemples D'actions Rebellesala frontiere franco- marocaine

-M AT/S H-1H 1691 D2 -Cops D'armée D'Oran; phtographies: Infirmiére de la zone Opérationnelle sud

-M AT/S H-1H 1691 D2 -Cops D'armée D'Oran; phtographies: Merkez de liaison entreW5 et Z8(Ain chellala).

-S H D -GR 1H3139: C AO - Etat Major 2e Bureau: Mintqa1-Tlemcen-marnia 1961

-S.H.D-GR/ 1H 3142- D1: fiche de renseignements: mokhtarimeriem

-SHAT ,1H2039 ,dossier n:01note du:26/10/1957

-SHAT, 1H 1682 / D1. Barrage.Electrifie Ouest.

-SHD: GR1H3106:Liste Alphabétique…...BEN TCHOUK MOHAMED

-SHD: GR1H3106:Liste Alphabétique…...HASSEN

-SHD:GR1H3106:Liste Alphabétique …., BARKATE

-SHD:GR1H3106:Liste Alphabétique ……LAIDIABDEKADER

-SHD:GR1H3106:Liste Alphabétique…,HaddamAbdeslam.

-SHD:GR1H3106:Liste Alphabétique … HADJ SAID TIJDANI

-SHD:GR1H3106: Liste Alphabétique …., AbrousAbdElatif

-SHD- GR 1H3103: Corps D'Armée D'Oran ;Organisation du FLN –ALN au Maroc, Fiche de renseignement Docteur Hadam

-SHD GR 1H3103 D2:C.A.O, Camp de Segangane- Camp de Kebdani carte des services sanitaire au Maroc.

-SHD GR 1H3103 D2:C.A.O, FLN a Nador

-SHD -GR 1H3139: Cops D'armée D'Oran - Etat Major 2emeBureau: CarteMintqa2-Nemours 1961

-SHD -GR 1H3141-D1: Cops D'armée D'Oran -: Carte Mintqa5-Sidi Belabbes 1961

-SHD GR1H3103 D2: Corps d'armée D'Oran Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc -Oriental,28/07/1958 p2

-SHD GR1H3103 D2:C.A.O; Centre d'instruction de Beni- Drar, Septembre1960

-SHD GR1H3103 D2:carte des services au Maroc.

-SHD GR1H3103 D2:Organisation FLN a Ahfir;16/10/1957.

-SHD GR1H3103 D2:Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc –Orientel , 28/07/1958.

-SHD GR1H3103 D2m C.A.O,carte des services sanitaire au Maroc.

-SHD GR1H3103 D2 Corps d'Armée d'Oran ,Organisationdu FLN - ALN du Maroc,Centre d'instruction de Larache Septembre 1960

-SHD GR1H3103 D2 Corps-D'ArméeD'Oran ,Organisationdu FLN - ALN du Maroc,Centre d'instruction de larache, Octobre 1961

-SHD GR1H3103 D2 Corps-D'ArméeD'Oran ;Organisationdu FLN - ALN du Maroc -Centre d'instruction de Sgangane1961.

-SHD GR1H3103 D2: C A O, Centre d'instruction de larache Septembre 1960.

-SHD GR1H3103 D2:Groupement principale Oujda,Etat Major 2emeBureau

-SHD GR1H3103 D2:Groupement principale Oujda,Etat Major 2emeBureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc - OrientelJun1961

-SHD GR1H3103 D2:Groupement principale Oujda,Etat Major 2^{emme}Bureau Répertoire de l'implantation des organismes FLN et ALN du Maroc - Orientel,28/07/1958.

-SHD GR1H3103:C.A.O. L'hôpital Lousteau, 06/02/1960

-SHD GR1H3103:C.A.O. Organisationdu service sanitaire..

-SHD GR1H3103:C.A.O;04/01/1957

-SHD GR1H3106: Liste Alphabétique..... Mohamed Amir Benaissa.

-SHD GR1H3106:C.A.O.;Liste Alphabétique des membre connus du FLN au Maroc- barkat.

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs ;le FLN au Maroc ,plan de Beni- Drar

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -"Camps et bases de L'A.L.N. la base15.

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc -Camps et bases de L'A.L.N. la base15, p13.

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs, le FLN au Maroc Organisation locales, berguent

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs;le FLN au Maroc -"Camps de Diouana - Maroc.

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs;le FLN au Maroc "Camps de Figuig

-SHD GR1H3114 D2:Dossier d'objectifs;le FLN au Maroc"Camps et bases de l'A LN "Camps de Moulouya:05/04/1960.

-SHD-GR 1H3114, D1: Corps d'Armée D'Oran , Le F.L.N Au Maroc.Stage d'instruction.

-SHD-GR1H3103.D2:C.A.O;A.L.N/Maroc , Juin 1961

2)الوثائق الأرشيفية الوطنية

-تقرير القيادة العليا للقوات الفرنسية بالجزائر الناحية العسكرية لفيلق جيش وهران، قيادة الأركان، المكتب الثاني رقم 428/ ف ج و/س، ملف 297/و5

-م ـو.للأرشيف.:و.ـو.ث.ج، دورة 16/ديسمرب1959/01/18.علبة مصورة.رقمC010

-و.ث.ج. دورة 17 ديسمبر 1959-18 يناير 1960، تقرير وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم، علبة مصورة رقم C04

3)الشهادات الحية

أ-المقابلات الشخصية

-شهادة حية مع العقيد المتقاعد أحمد بوذراع بمنزله ببرج البحري في العاصمة يوم: 2012/02/27

-شهادة حية مع المجاهد نقاوي صالح، بمقر جمعية كبار معطوبي جيش التحرير بوهران، يوم 2019/12/19

-شهادة حية مع المجاهد بن عيسى بن عمر مسجلة بمنزله في تلمسان قيد حياته،يوم 2018/03/29

-شهادة حية،مع ميلود عمراوي ببشار يوم 2020/03/25
-شهادة حية في لقاء مع المجاهد جداين البشير المعروف باسم البشير البوسعيدي بتاريخ: 2020/12/01في بني بوسعيد
-شهادة حية مسجلة مع الضحية بورويس أحمد بمركز تجهيز الاعضاء الاصطناعية بالنعامة يوم:2020/03/23
-شهادة حية مسجلة مع الضحايا زرقيط أحمد وشقيقه الطيب بمنزلهما بقرية مريقة بمرسى بن مهيدي يوم: 2020/08/23
-شهادة حية مسجلة مع الضحية الهداجي أحمد في منزله بقرية الشبيكية غرب مغنية يوم: 2020/08/23
-شهادة حية مسجلة مع الضحية بختاوي يحيى في منزله بمنطقة العريشة جنوب تلمسان يوم: 2020/08/23
-شهادة حية مسجلة مع الضحية سلامي امحمد ولد قادة في منزله بمنطقة العريشة جنوب تلمسان يوم: 2020/08/23
-شهادة حية مسجلة مع الضحية صباحي محمد بمحله التجاري بقرية الشبيكية غرب مغنية يوم: 2020/08/23
-شهادة حية مع بداوي بوعلام بمحله التجاري في سبدو يوم:2020/09/07
-شهادة حية مع صباحي محمد، بالشبيكية يوم:202/08/23
-شهادة حية مع مع زرقيط عبد القادر بمنزله في مريقة بلدية مرسى بن مهيدي يوم:2020/08/23
-شهادة حية مع السيد بوسطلة تواتي بمنزله في مدينة سبدو يوم: 2020/09/04
-شهادة حية مع السيد فخيخر محمد بمنزله في مدينة سبدو يوم:2020/09/04
-شهادة حية مع السيدة قدراوي فاطمة بمنزلها بسبدو يوم: 2020/09/4
-شهادة حية مع الضحية بن عيسى توهامي بمنزله بقرية العابد بلدية البويهي يوم:2020/09/10
-شهادة حية مع الضحية العرابي عيسى بمنزله في سبدو يوم 2020/09/04
-شهادة حية مع العقيد طرشاوي بلحاج بمنزله في سيدي الجيلالي بتلمسان يوم:2020/09/10
-شهادة حية مع المجاهد:محمودي حسين، بنادي المجاهد لدائرة الغزوات يوم 05/09/ 2020.
-شهادة حية مع المجاهد بن شراط المختار بمنزله في عين تموشنت يوم:2020/11/04

-شهادة حية مع المجاهد بن صفية العربي، بمكتب كبار معطبي جيش التحرير بتلمسان يوم: 2020/11/08

-شهادة حية مع المجاهد خياط مصطفى المعروف ثوريا باسم السي الغوثي مسجلةبمنزله في وهران يوم 2019/12/21

-شهادة حية مع المجاهد دراريس علي، بمركز المجاهد لدائرة الغزوات يوم 09/05/ 2020.

-شهادة حية مع المجاهد زرقيط الطيب بمنزله في قرية مريقة بمرسى بن مهيدي يوم:2020/08/23

-شهادة حية مع المجاهد زناتي محمد، بنادي المجاهد لدائرة الغزوات يوم 09/05/ 2020.

-شهادة حية مع المجاهد لخضر بوكلاطة قيد حياته بمنزله بقرية البطيم يوم2019/03/25

-شهادة حية مع المجاهد محمد مصطفى طالب بمنزله في قرية بوزيزةبمسيردة يوم:2020/08/23

-شهادة حية مع المجاهد مهداوي الجيلالي مسجلةبمنزله ببلدية العريشة في: 2020/08/23

-شهادة حية مع بورسالي محمد بمنزله بقرية سيدي بن ضياف يوم 2020/11/31

-شهادة حية مع محمد بن سعيّد، بمقر عمله بالمركز الجهوي للمالية ببشار يوم:2020/03/25

ب-الشهادات الحية المكتوبة

-المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة عين تموشنت، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف (1926-1928)

-شهادة المجاهد قنفود العربي الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

-شهادة المجاهد محمودي البشير الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

-شهادة المجاهد سعيد أحمد الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

-شهادة المجاهد كيحل الطاهر الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

-شهادة المجاهد نوالي الحاج المدعو عبد المالك، مسجلة بمتحف الولاية الخامسة مارس 2005

-شهادة المجاهدان كيحل الطاهر ومحمد الحسين مسجلة بمتحف المجاهد للنعامة

-شهادة حية للمجاهد الحاج محمد قاسم لمدير المجاهدين لولاية بشار فوزي مصمودي يوم: 2017/08/23،

-شهادة مسجلة للمجاهد المرحوم الزايرعبد الكريم، دون تاريخ ارشيف مديرية المجاهدين لولاية النعامة شهادة الضابط المتقاعد ظواهر بشير، لموقع الأناضول الإخباري في 2016/10/10.

-محاضرة المجاهد دحو ولد قابلية مسجلة بالمدرسة العليا للجيش سهرة 2008/10/31.

-محاضرة الدكتور عبد الغني رميته،المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة، بمديرية المجاهدين في ذكرى المعركة سنة 2019، ارشيف مديرية المجاهدين بالنعامة.

-مذكرات الجنرال شارل دوغول، ترجمة سموحي فوق الالقاموس الذهبي،لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان 1954-1962 مديرية المجاهدين لولاية تلمسان،2004-2005

ج الجرائد:

-العقيد لطفي، "ماهي الولاية الخامسة،**جريدة المجاهد**،عدد41،صادر بتاريخ 01ماي 1959.

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،العدد: 81، الصادرة بتاريخ:2000/12/30

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،العدد33،الصادرة بتاريخ:2003/05/11

-وكالة الأنباء الجزائرية الصادرة يوم 03ابريل 2020.

-الجريدة الرسمية،السنة 11، العدد 08 الصادرة بتاريخ:25يناير 1974

-الجريدة الرسمية عدد 08، الصادر بتاريخ: 25 يناير 1974.

-الجمهورية،، العدد الصادر بتاريخ: 2000/08/19

-جريدة منبر الغرب، العدد1425، الصادر بتاريخ 2004/12/23

-وكالة "بي بي سي " الإخبارية الصادرة يوم: 2007/10/22

-الشروق اليومي، العدد 2351 الصادر بتاريخ 2007/10/30

-جريدة النهار الجديد العدد 28،الصادر بتاريخ:2007/12/20.

-جريدة الشروق اليومي، العدد الصادر بتاريخ: 2009/03/14

-جريدة الاتحاد الإماراتية، العدد الصادر بتاريخ:2011/07/20

-جريدة الخبر، العدد الصادر بتاريخ: 2011/11/01.

-جريدة الخبر، العدد الصادر بتاريخ" 24//10/ 2014.

-جريدة الجزائر الجديدة، العدد الصادر بتاريخ: 2014/11/04.

-جريدة الخبر، العدد الصادر بتاريخ: 2014/12/04.

-جريدة الجمهورية، العدد الصادر بتاريخ: 2015/09/01

-النهار أولاين، عدد 2194، الصادر بتاريخ: 2015/11/09

-جريدة المساء، العدد الصادر بتاريخ: 2016/04/20

-موقع الأناضول الإخباري، عدد: 10 أكتوبر 2016

-العربي الجديد، العدد877، الصادرة بتاريخ:2017/01/25.

-جريدة الشعب العدد 17422 الصادرة يوم:2017/08/23

-أصوات مغاربية، الصادرة يوم 2018/10/13
-وكالة الأنباء الجزائرية، قسم المجتمع الصادرةيوم:2019/12/25

د)الجرائد باللغة الأجنبية

-Kepi blanc magazine, N:425,juin 1983.
-L'Echo d'Oran, N:30471,du:24/02/195
-L'Echod'Oran, N:30599,du:24/07/195
-La nouvelle République:16,05/08/1998
-Oran Républicain.08/11/195

ه) المجلات

-مجلة الجندي، عدد498، افريل،2013
-مجلة الجيش، العدد 452، مارس 2001.
-مجلة الجيش، العدد 497، ديسمبر 2004.
-مجلة الجيش، عدد 509، ديسمبر 2005.
-مجلة الجيش، عدد 594،جانفي 2013
-مجلة الجيش،عدد 528،جويلة 2007.
-مجلة الجيش،عدد 528،،جويلية 2007
-مجلة الجيش عدد فبراير 2000.
-مجلة الجيش عدد452
-مجلة الجيش، العدد،648، جويلية 2017.
-مجلة الجيش، عدد 628، نوفمبر 2015
-مجلة المجاهد، العدد 83 الصادر بتاريخ 28نوفبر 1960
-مجلة أول نوفمبر العدد 52 /1981
-مجلة اول نوفمبر عدد 1982،57.

و)المنشورات

-القاموس الذهبي، لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية النعامة 1954-1962 مديرية المجاهدين لولاية تلمسان،2004-2005.
-القاموس الذهبي، لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية بشار 1954-1962 مديرية المجاهدين لولاية تلمسان،2004-2005.

-القاموس الذهبي، لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان 1954-1962 مديرية المجاهدين لولاية تلمسان،2004-2005.

-المتحف الجهوي للولاية الخامسة بتلمسان، "مجلة تضحيات الولاية الخامسة التاريخية"، عدد01، نوفمبر 2013.

-المتحف الوطني للمجاهد، ولاية عين تموشنت ملحقة بني صاف، المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف 1926-1980 ظ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د،ت.

-دستور الجمهورية الجزائرية الصادر بتاريخ 1963/09/08

-دليل وزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للاتصال،النشر والإشهار،وحدة الطباعة، الرويبة 2015(الجزائر).

ثانيا: المراجع باللغة العربية

1) **الكتب:**

-أشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983

-الجندي خليفة، حوار حول الثورة،ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر 2012

-الذيب فتحي، جمال عبد الناصر والثورة التحريرية، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر 1984.

-العسلي بسام، الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، بيروت، ط2، 1986.

-العماد طلاس مصطفى والمقدم العسلي بسام، الثورة الجزائرية، الثورة الجزائرية دار الشورى، بيروت، ط1، 1982.

-العيد مسعود، تر ميلود فتحي، مذكرات المجاهدين الثلاث (بلعيمش أحمد ولد بوعلام، دربال الساسي ولد عبد السلام، بن سليمان مصطفى الملقب ب"العمر"، منشورات دار الروح، قسنطينة،2015.

-القادري عبد الصادق، أضواء على حركة المقاومة بالمنطقة الشرقية الشمالية مالية المغربية، الجزء الأول، المغرب،2001.

-المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج3 (دط) دار البصائر، الجزائر 2009.

-الواعي محمد، مهام جبهة التحرير وجيش التحرير في المرحلة الانتقالية من 01 مارس إلى 26 سبتمبر 1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

-أمطاط محمد، الجزائريون في المغرب مابين سنة 1830 و1962، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، ط1، دار ابي رقراق للنشر2008، المغرب

-بالي بلحسن تعريب بابا أحمد ع، حاجز الأسلاك المكهربة، خطا شال وموريس، دار ثالة للنشر، الجزائر 2012.

-بالي بلحسن، ملحمة اليخت دينا، ترجمة عبد المجيد بوجلة، دط، منشورات تالة، الابيار ـ الجزائر،2013.

-بالي بلحسن، حاجز الأسلاك المكهربة خطا "شال وموريس "، دار تالة للنشر الجزائر،2013.

-بالي بلحسن، أسرة عادية في محنة تلمسان (1954-1962)، منشورات دار تالة 2013.

-بالي بلحسن، تر: عبد الرحيم بن منصور، ايام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر،1954-1958، عقب الليل الرجل الذي وقف في وجه القيادة، دط،2009.

-بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، موفم للنشر الجزائر 2013.

-بعوش محمد، السنوات القاسية (1942-1962) مذكرات السي الطاهر دط، دار الأديب، الجزائر 2011.

-بن ابراهيم بن العقون عبد الرحمن، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الفترة الثالثة (1945ـ 1954)، ج 3 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1984.

-بن عطية فاروق، تقديم سعد دحلب ومصطفى مكاسي، ترجمة: كابوية عبد الرحمن وسام محمد، الإعمال الإنسانية إثناء حرب التحرير1954-1962، دار دحلب للنشر،2010.

-بنعلي محمد بوزيان، وجدة عاصمة الثورة الجزائرية، سلسلة تراث فقيق، مطبعة الجسور، وجدة، المغرب، 2019.

-تقية محمد: الثورة الجزائرية– المصدر الرمز والمال-، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

-جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الامة للنشر، الجزائر 2013.

-حمدادو محمد الهادي، أضواء على حادثة اليخت دينا، ومركب اتوس (قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح)، جسور للنشر الجزائر، 2013.

-حيدار محمد، الإفريقي صانع ملحمة فزوز ورجال وجبال، مطابع chihab، باتنة،2016.

-دباح محمد: كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة، تر: قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

-ريمون فيرون، الصحراء الكبرى، تر: جمال الدين الديناصوري، مؤسسة سجل العرب القاهرة، 1963.

-سبيتان سمير ذياب، الجغرافيا العسكرية، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن،2011.

-شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية، تر: عالم مختار، (د، ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.

-صديقي مراد، الثورة الجزائرية، عمليات التسلح السرية، ترجمة أحمد الخطيب، د ط،دار الرائد،الجزائر 2010.

-طالب محمد مصطفى، من ايام حرب التحرير (1954-1962) محطات تاريخية، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

-طالب محمد مصطفى، من ايام حرب التحرير (1954-1962) المديرية العامة للتدريب / الغربية، ط1،دار النشر ابن خلدون،الجزائر 2003.

-عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، ترجمة عالم مختار، د ط، دار القصبة للنشر الجزائر 2007.

-عباس محمد ثوار عظماء، دار هومة للنشر، الجزائر 2003.

-عباس محمد، فرسان الحرية، شهادات حية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2001.

-قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1منشورات وزارة الثقافة،2013.

-قندل جمال خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرتهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، ط1، دار الضياء، الجزائر فيفري 2006

-قنطاري محمد، قيادة الحدود والقاعدة الغربية، الملتقى الوطني حول الحدود المغربية إبان الثورة، 2001.

-قنطاري محمد، من ملاحم المرأة الجزائرية وجرائم الاستعمار الفرنسي، حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات وشهادات دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2007.

-لمقامي محمد، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة الاتصال والتسليح والاتصالات العامة، ترجمة علي ربيب، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2010.

-مزهود الصادق وآخرون، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدبر، (د، ط)، دار الفجر للطباعة الجزائر،2003.

-مقلاتي عبد الله، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)، ط1، دار العلم والمعرفة، الجزائر.

-مقلاتي عبد الله، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، إعلام وابطال الثورة الجزائرية،ط1،دار شمس الزيبان،الجزائر 2013.

-مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، (دط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

-مهديد إبراهيم، القطاع ألوهراني ما بين 1850 و1919 دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، منشورات دار الأديب، وهران 2006.

-مياسي ابراهيم، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837،1934) دار هومة، الجزائر 2005.

-نجادي محمد امقران، شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

-نعاس رقية، مآثر الرجل الصنديد المجاهد محمد نعاس، د ط، نوفمبر 2017.

-يعيش محمد، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962 د ط. دت. الهدى، الجزائر، 2013.

2) التقارير والملتقيات

أ-الملتقيات والندوات:

- تقرير ولائي خاص بالندوة الجهوية الرابعة لكتابة تاريخ الولاية الخامسة (1958-1962)

- حروز عبد الغني،"السياسة الفرنسية في الحد من التسلح وإستراتيجية الثورة في مواجهتها، خطي شال وموريس نموذجا " الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، يومي 14و15 فيفري 2018، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة.

- ندوة تاريخية تخليدا للذكرى 60 لاستشهاد الدكتور بن زرجب بن عودة، "مساهمة القطاع الصحي اثناء الثورة التحريرية بالولاية الخامسة" المتحف الجهوي للمجاهد تلمسان 2016/01/14

-ولد النبية كريم، رهانات الديموغرافية في منطقة سيدي بلعباس 1830-1954، الملتقى الوطني حول تاريخ مدينة سيدي بلعباس.

2) المراجع باللغة الاجنبية

أــ باللغة الروسية

-Воспоминаия участников оказания помощи Алжирской Народной Демократической Республике (1960-e- 2000-e) годъі, 2013

اي: (أ.أتوكراف،مذكرات المشاركون في مساعدة الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية (1960-2000)، دار النشر، فيس مير، روسيا، 2013)

ب ــ باللغة الفرنسية

-Amiral Bernard Estival, La Marine française dans la guerre d'Algérie, contre, Marines éditions.

- Bellahsene Bali, Dr Ben Zaerdjeb et Djaber et Colonel lotfi ; Les héros de révolution Algérienne W5 , Thala Edition ,Alger,2012.

- Christian Testé, Demi-brigade defusiliers marins,3e batillons, histoires vécues de 1956à 1962 , Jepublie ,2010.

- Gandini Jacques ; Oran de ma jeunesse 1945-1962, éd ;J.Gandini, France, Geurre d'Algèrie, Jean Balazuc..

- Henri jacquin, Guerre Secrete en Algerie, Olivier Orban 1977.

- Henri Le Mire, Histoire Militaire de La Guerre d'Algérie , Editions Albin Michel, Paris 1982

- Jean -Charles Jauffret, Soldats en Algérie 1954 – 1962, Expériences contrastées des hommes ducontingent, Editions Autrement, 2000

- Jérome souverain: "Labataille du jebel du M'zi.Unbinome de choc:hèlicoptères de l'aèronautique navale et Groupement de commandos Marine(07mai 1960".Revue historique des Armèes RHA n:3/1995,

- Louis BILLIARD, Les ports et la navigation de l'Algérie, Paris, 1930

-M'Hmed Youssfi, l'O.A.S et la fin de la guerre d'Algèri , Entreprise Nationale du Livre Alger 1985.

Abdemalak Ouasti, Le demineur zone operationnelle nord, Edition, ANEP, Algerie. 2003.

-Bernard(M), Histoire du Drame Algérien, T1, 1954-956, ed Germille, Genéve, 1971.

-Mémoires du moudjahid mohamedbouziani dit belaaredj, éditions dar el-adib, 2012.

-Ministère de la Défense Nationale " ـANP "Fin des opérations de démanage des bondes fontalières"CHalle" et "Morice", C,D.

-Mohamed Guentari ,Organition politico-administrative et militaire de la révolition Algérienne de 1954-1962, T1 ,OPU, Alger.2000.

-Mohamed Harbi/ Gilbert meynier, le FLN documents et Histoire 1954-1962, éd, Casbah, Alger. 2014.

-Mohamed Khelladi, De Bousouf a Kennedy liberté et foi, Casbah éditions 2017.

-Mohammed Harbi, Les archivesde la révolution algérienne, Paris, Jeune Afrique1981.

-Nicole Grimaud, La politique extérieure de l'Algerie, Editions Kartahla, paris 1984

-Dahou OuldKablia, Boussouf et Malg, La face cachée du la Révolution, Casbah editions Alger 2020.

-Tinthoine Robert, l'Oranie sa géographie ,son histoire ,ses centres vitaux, éd; 1952 Robert, Oran.

3)المقالات:

- بلقاسمي بوعلام، موسوعة اعلام الجزائر (1954- 1962)، **منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية** وثورة اول نوفمبر،وزارة المجاهدين،6005.

- بليل محمد، اندلاع الثورة الجزائرية بعمالة وهران في الفاتح نوفمبر 1954، الصعوبات والتحديات، **مجلة المصادر**، العدد 24 السداسي الثاني 2011، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954.

- بن كرادة جازية، التموين بالتسليح خلال الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، **مجلة متون**، المجلد11 العدد 1، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.

- بوشقيف حياة، تحضير تفجير الثورة بالمنطقة الخامسة، **مجلة أول نوفمبر**، العددان 181-182،01يناير إلى جوان 2016، 2013.

- تواتي حسين، الثورة التحريرية بالجنوب الغربي الجزائري (المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة) منطقة العين الصفراء –أنموذجا (شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني)، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**.

- جبلي الطاهر، القواعد الخلفية لجيش التحرير على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، **مجلة الحكمةللدراسات التاريخية**، المجلد1 العدد 2، جوان 2013.

- درى سميحة، التوجه القومي في نظال بن بلة أحمد، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي الاغواط، المجلد 6 العدد 2، مارس 2017.

- عمار بوجلال، حواجز الموت، 1957- 1959 ترجمة زينب قبي، د ط، **المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر** 1954 ،2013- عيسى قوراري، معركة جبل عيسى بقبيلة حميان والقمع الاستعماري، **مجلة الناصرية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، عدد خاص، ديسمبر 20122015.

- مرجع عائشة **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962":الجانب الصحي أنموذجًا**، مجلة جيل العلوم الإنسانة، عدد 35، أكتوبر 2017.

4) الرسائل الجامعية:

أ. أطروحات الدكتوراه:

- برنو توفيق المغرب الأقصى والثورة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر 2015/2014، جامعة وهران.

- شتوان نظيرة، الثورة التحريرية (1954-1962) الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة تلمسان،2007.

5) التقارير والوثائق غير المصنفة

- إحصائيات مديريات المجاهدين لولاية: تلمسان

-إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية بشار

- إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة

- إحصائيات مركز التجهيز لمعطوبي جيش التحرير النعامة

-إحصائيات مكتب السكان والانتخابات لولاية النعامة

-إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية النعامة، القوائم الاسمية للضحايا وتصنيفهم الألغام والمتفجرات، ملتقى مديرية المجاهدين لولاية النعامة، 2005، ص20

- إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية تلمسان

- إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية بشار

- التزامات الجزائر في تنفيذ اتفاقية أوتاوا حول الألغام المضادة للأفراد عن طريق النصوص، الجزائر،2004/12/24.

- تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2016الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا

- تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2017الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا.

- تقرير الجمهورية الجزائرية لسنة 2018الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا، الأسلاك الشائكة والمكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، د ط،2009

- تقرير الجمهورية الجزائرية المعد في 17/ أكتوبر سنة 2019 الموجه إلى هيئة الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية أوتاوا

- تقرير الناحية العسكرية الثانية، القي من قبل رئيس خلية الهندسة لاركان الجيش بالناحية الثانية العقيد مسعودي رشيد بتاريخ:2015/11/09 بسيدي الجيلالي.

- حوار مسجل مع السفير الفرنسي برنار ايميي بالمركز الثقافي الفرنسي يوم:2015/02/04

- مراسلة داخلية من وزير القطاع إلى مدراء المجاهدين يوم 2020/07/08

- ملف خط موريس من إعداد قسم الهندسة للقوات البرية/ أركان الجيش الوطني الشعبي د.ت

- وثيقة استلمناها من رئيس جمعية الدفاع عن ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الاستعمار الفرنسي لولاية بشار السيد محمد بن سعيد

- المدونات والمواقع الالكترونية

- مدونة https://4elbayadh.blogspot.com/2019/06/03-04-1956.html بتاريخ 2020/10/04، 20 سا 15 د.

- مدونة http://ainsafra.blogspot.com/2009/11/blog-post.html بتاريخ 04/01/ 2020، 13 سا 20 د.

https://www.maghrebvoices.com-

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid-

https://www.aa.com.tr/ar:-

www. ainsafra.blogspot -

الفهارس

فهرس الموضوعات

مقدمة 7

الإطار الجغرافي والإداري للولاية الخامسة

1.1 تعريف الجيوستراتيجية Géostratégie 11

2.1 الإطار الجغرافي للولاية الخامسة 12

3.1 تضاريس الولاية الخامسة 13

1.3.1 الجبال 13

2.3.1 الهضاب والوديان 13

3.3.1 السهول 14

4.3.1 المناخ والغطاء النباتي 14

4.1 السكان 15

5.1 اندلاع الثورة في الولاية الخامسة 16

6.1 أهم العمليات العسكرية في المنطقة الخامسة (1954-1956م) 19

1.6.1 عمليات ليلة أول نوفمبر 4591م 19

2.6.1 أهم المعارك بالمنطقة الخامسة 21

7.1 تطور العمل الثوري بالولاية الخامسة ودوره في تسليح الثورة 26

1.7.1 أهم عمليات تسليح الولايات الخامسة 27

خط موريس بالغرب الجزائري وتأثير ألغامه على الولاية الخامسة

خط موريس بالغرب الجزائري وتأثير ألغامه على الولاية الخامسة.....39
1.2 فكرة إنجاز خط موريس.....42
2.2 تداعيات إنجاز خط موريس.....45
3.2 مراحل إنجاز خط موريس بالغرب الجزائري.....48
1.3.2 المرحلة الأولى ربيع 1956 "إنشاء المناطق المحرمة".....49
2.3.2 المرحلة الثانية (1956-1958).....49
3.3.2 المرحلة الثالثة (1958 م-1961م).....50
4.3.2 المرحلة الرابعة (1961-1962م).....50
4.2 تحصينات خط موريس.....51
1.4.2 التحصينات المادية.....51
2.4.2 التحصينات البشرية.....55
3.4.2 المراقبة بأجهزة الرادار.....57
5.2 أثر خط موريس على الثورة بالمنطقة.....58
1.5.2 الآثار النفسية والتنظيمية.....59
2.5.2 الهجرة نحو المغرب.....60
6.2 طرق اختراق خط موريس.....66
1.6.2 الطريقة الأولى.....66
2.6.2 الطريقة الثانية.....67
3.6.2 الطريقة الثالثة.....68
4.6.2 الطريقة الرابعة.....69
5.6.2 الطريقة الخامسة.....69
6.6.2 الطريقة السادسة.....71

7.2 تطور اختراق خط موريس بعد تشكيل فرق قطع الأسلاك
بمراكز التدريب بالمغرب 71

ضحايا الألغام بالحدود الغربية خلال فترة الثورة التحريرية

ضحايا الألغام بالحدود الغربية خلال فترة الثورة التحريرية 81
1.3 تطور عدد ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب السنوات..... 82
1.1.3 ضحايا سنة 1956م..... 82
2.1.3 ضحايا سنة 1957..... 85
3.1.3 ضحايا سنة 1958م..... 88
4.1.3 ضحايا سنة 1959م..... 92
5.1.3 ضحايا سنة 1960م..... 94
6.1.3 ضحايا سنة 1961م..... 98
7.1.3 ضحايا سنة 1962م..... 101
2.3 أهم معارك جيش التحرير الوطني بالقرب من خط موريس..... 102
1.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية تلمسان..... 102
2.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية النعامة..... 109
3.2.3 المعارك التي وقعت في إقليم ولاية بشار 114
3.3 تمردات واحتجاجات القيادة الناجمة من ضغط خط موريس 117
1.3.3 تمرد بوزيدي مختار 117
2.3.3 احتجاج النقيب الزبير 118

ضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال

ضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال..... 125
1.4 ضحايا الألغام بالحدود الغربية (1962-2016م) 127

2.4 توزيع الضحايا حسب الجنس.....131
3.4 ضحايا الألغام بالحدود الغربية حسب كل ولاية.....132
1.3.4 ولاية تلمسان.....132
2.3.4 ولاية النعامة.....143
3.3.4 ولاية بشار.....148
4.4 جهود الدولة الجزائرية في إزالة ألغام خط موريس.....151
5.4 مراحل نزع الألغام بالحدود الغربية.....152
1.5.4 المرحلة الأولى(1963-1988).....152
2.5.4 اتفاقية أوتاوا وإعادة بعث عملية إزالة ألغام خط موريس.....155
3.5.4 المرحلة الثانية (2004-2016م).....156
4.5.4 ولاية بشار.....159
6.4 تكاليف إزالة الألغام.....160

التكفل بضحايا الألغام خلال الثورة وبعدها

التكفل بضحايا الألغام خلال الثورة وبعدها.....165
1.5 التكفل الصحي بضحايا الألغام خلال الثورة (1962/1956).....165
2.5 التكفل بضحايا الألغام داخل التراب الجزائري.....166
1.2.5 المنطقة الأولى.....166
2.2.5 المنطقة الثانية.....167
3.2.5 المنطقة الخامسة.....168
4.2.5 المنطقة الثامنة.....168
3.5 المراكز الصحية بالقواعد الخلفية في المغرب.....169
1.3.5 المدن و المشافي والمراكز الصحية.....169

2.3.5 المستشفيات المدنية ومراكز النقاهة 172
4.5 صعوبات التكفل بنقل ضحايا الألغام إلى المغرب 184
5.5 التكوين الصحي في القواعد الخلفية 185
1.5.5 مدارس التكوين الصحية 185
2.5.5 أهم الأطباء والصيادلة والممرضين بالمغرب 188
6.5 تحويل ضحايا الألغام إلى الدول الصديقة للنقاهة والعلاج 194
1.6.5 يوغوسلافيا 194
2.6.5 كوبا 195
3.6.5 ألمانيا الديمقراطية 196
4.6.5 الاتحاد السوفياتي (روسيا) 196
7.5 التكفل الصحي بضحايا الألغام بالحدود الغربية بعد الاستقلال 197
1.7.5 التكفل الاجتماعي بضحايا الألغام 197
2.7.5 التكفل المالي (المنح) 198
3.7.5 كبار معطوبي جيش التحرير وذوي الحقوق وذويهم 202
4.7.5 العلاج والاستفادة من الأعضاء الاصطناعية بالمركز الوطني
لمعطوبي وضحايا ثورة التحرير الوطني 206
5.7.5 مراكز الراحة 207
6.7.5 اقتناء السيارات السياحية 207
الخاتمة 209
الملاحق 213
المصادر والمراجع 299
الفهارس 317

فهرس المواقع

أ

أحفير 25، 61، 62، 64، 94، 167، 170، 177، 182.

ألمانيا 30، 42، 45، 68، 72، 120، 196.

أوتاوا 8، 60، 81، 126، 129، 131، 133، 134، 148، 150، 155، 156، 161، 212، 315، 316.

ا

الإتحاد السوفياتي 135، 151، 154، 196.

البرواقية 20.

البويهي 48، 49، 79، 91، 107، 132، 137، 138، 142، 157، 158، 174، 198، 305.

البيض 12، 13، 112.

الجزائر 8، 12، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 35، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 51، 53، 54، 56، 57، 59، 60، 62، 63، 65، 66، 67، 71، 72، 73، 75، 87، 88، 94، 95، 97، 99، 100، 101، 108، 113، 115، 118، 119، 120، 125، 126، 127، 135، 136، 140، 148، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 160، 161، 165، 166، 167، 172، 173، 179، 186، 190، 194، 199، 210، 212، 304، 309، 310، 311، 312.

الخميسات 169، 182.

الدار البيضاء 35، 45، 169، 172، 176، 183، 195.

الرباط 35، 60، 169، 172، 173، 182، 190، 193.

الساورة 14، 15.

السعيدية 41، 61، 62، 64، 173، 178.

السواني 137، 157.

السوقر 12.

الصبابنة 7، 22، 29، 42، 55.

العرايش 33، 34، 121، 180.

العريشة 44، 56، 57، 67، 70، 73، 77، 85، 92، 99، 100، 127، 130، 132، 136، 137، 138، 140، 141، 142، 151، 157، 158، 168، 197، 198، 225، 305، 306.

الغزوات7، 12، 18، 21، 22، 25، 29، 42، 55، 56، 91، 93، 95، 141، 272، 305، 306.

الفيتنام 43، 71.

المغرب 8، 12، 15، 16، 17، 19، 21، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 39، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 49، 51، 52، 56، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 68، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 90، 91، 93، 94، 95، 96، 97، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 117، 118، 119، 120، 127، 128، 132، 135، 138، 151، 153، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 173، 176، 177، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 188، 189، 190، 194، 195، 196، 208، 209، 210، 216، 277، 279، 280، 281، 309، 310، 311، 312، 315.

المنابهة50، 53، 81، 88، 127، 188، 281.

الناظور 21، 22، 26، 27، 29، 31، 33، 34، 35، 39، 181، 187، 281.

النعامة 8، 13، 50، 54، 84، 85، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 127، 129، 130، 131، 132، 133، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 158، 159، 161، 168، 198، 206. 207، 211، 268، 289، 290، 295، 305، 306، 307، 308، 315.

ب

باب العسة 22، 42، 55، 104، 105، 108، 132، 137، 138، 140، 157، 170، 247.

بركان 34، 35، 61، 62، 64، 72، 169، 171، 178، 181، 185.

بشار 8، 12، 13، 14، 15، 44، 48، 50، 51، 52، 53، 66، 71، 72، 73، 74، 81، 88، 89، 91، 96، 97، 114، 115، 116، 117، 127، 129، 130، 131، 132، 133، 148، 149، 150، 151، 153، 159، 160، 161، 172، 173، 175، 179، 183، 188، 198، 207، 211، 269، 291، 305، 306، 308، 315، 316.

بني بهدل 106، 137.

بني درار 35، 175، 177.

بني سنوس 26، 41، 62، 99، 104، 106، 107، 108، 137، 138، 142، 157، 158.

بني صاف 12، 19، 74، 97، 115، 309.

بني ونيف 13، 44، 54، 88، 117، 127، 131، 132، 148، 149، 150، 151، 160، 179.

بوبكر 35، 61، 62، 64، 100، 174، 183.

بوصافي 34، 180، 186، 187.

بوعرفة 24، 26، 35، 62، 64، 94، 114، 115، 168، 171، 172.

بوكايس 114، 131، 148، 149، 160.

ت

تافيلالت 115.

تلمسان 8، 12، 13، 14، 15، 19، 21، 22، 24، 25، 26، 29، 30، 40، 47، 55، 61، 72، 77، 81، 85، 86، 87، 88، 93، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 109، 115، 117، 127، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 139، 140، 141، 142، 149، 151، 153، 156، 157، 161، 166، 175، 176، 188، 189، 190، 192، 194و 198، 211، 225، 254، 292، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 312، 315.

تندرارة 62، 64، 110، 183، 279.

تندوف 12، 13، 168.

تنس 12.
تونس 27، 45، 48، 56، 72، 197.
تيارت 12، 14، 20، 22، 69، 70، 140، 191.
تيطوان 31، 173.
تيولي 62، 179.

ح

حمام بوحجر 206، 207، 293، 294.

س

سبدو 13، 29، 67، 74، 86، 127، 137، 140، 142، 151، 168، 197، 198، 305.
سعيدة 12، 13، 29، 167، 192، 207، 314.
سويسرا 17، 19.
سيدي بلعباس 12، 13، 14، 16، 19، 85، 168، 186، 188، 192، 194، 211، 312.

ش

شايب راسو 51، 99، 106، 127، 132، 141.
شلف 14، 67.

ص

صبرة 24، 25، 29، 59، 117، 137.
صميان بورزق 74.

ط

طنجة 30، 35، 175، 195، 280.

ع

عين الصفراء 13، 15، 39، 44، 50، 57، 66، 67، 71، 74، 93، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 117، 127، 132، 144، 145، 147، 159، 168، 172، 179، 239، 289، 314.
عين بني مطهر 61، 62، 64.
عين تموشنت 12، 14، 19، 29، 32، 66، 71، 101، 115، 190، 206، 207، 211، 293، 305، 306، 309.

غ

غليزان 12، 42، 72.

ف

فاس 45، 172.
فرندة 13.
فرنسا 7، 8، 17، 18، 20، 21، 30، 42، 43، 44، 46، 47، 54، 70، 83، 95، 116، 125، 148، 156، 160، 161، 186، 210، 212، 296.
فقيق 16، 32، 35، 50، 61، 62، 64، 94، 110، 168، 183، 310.

ق

قسنطينة 40، 113، 120، 309.
قنفودة 62، 64.

ك

كبدانة 100، 114، 181.
كوبا 172، 195، 196، 208.
كولومب 50، 88، 127، 188، 291.

ل

لحمر 114، 131، 148، 149، 160.

م

مالي 12، 168.
مركز الكبداني 76، 93، 99، 121، 152، 281.
مركز زغنغن 34، 93، 99، 181، 187، 216.
مستغانم 12، 19، 20، 190، 207.

مسيردة 22، 55، 61، 95، 99، 100، 103، 132، 137، 152، 157، 170، 175، 306.

مشرية 15، 44، 48، 52، 58، 77، 92، 114، 289.

معسكر 12، 14، 192، 193، 207.

مغرار 67، 77، 132، 158.

مغنية 12، 14، 17، 23، 29، 44، 49، 55، 60، 66، 69، 70، 74، 85، 87، 116، 127، 137، 138، 141، 151، 157، 166، 170، 193، 305.

مكناس 169، 172، 182.

موريتانيا 12.

موغل 131، 148، 160.

و

وجدة 8، 16، 22، 26، 28، 31، 32، 33، 34، 35، 41، 46، 58، 59، 61، 62، 63، 64، 66، 68، 87، 91، 94، 100، 102، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 138، 167، 169، 170، 171، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 182، 183، 185، 186، 187، 188، 193، 210، 278، 310.

وهران 12، 13، 14، 18، 19، 20، 26، 29، 30، 40، 43، 100، 102، 152، 175، 191، 196، 211، 235، 271، 306، 312، 314.

ي

يوغوسلافيا 30، 194، 195، 208.

فهرس الجداول

الجدول 1 1: عدد سكان ولايات الغرب الجزائري ما بين (1948 - 1954) 15
الجدول 1 2: توزيع أسلحة اليخت دينا بين الجزائر والمغرب.....28
الجدول 1 3: مصانع وورشات جبهة التحرير الوطني للأسلحة بالمغرب 32
الجدول 1 4: إحصاء قوات جيش التحرير الوطني الجزائري
من 20 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 1955.....40
الجدول 1 5: تقديرات قوات جيش التحرير وتسليحه إلى غاية 15 جوان 1956 41
الجدول 1 6: عدد اللاجئين بالشرق المغربي خلال شهر جانفي 1957.....61
الجدول 1 7: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين المغرب الشرقي جانفي 1958م.....62
الجدول 1 8: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين المغرب الشرقي جويلية 1958 64
الجدول 1 9: إحصائيات تقريرية لعملية اقتحام وعبور قوات جيش التحرير
للسد المكهرب على الحدود الغربية بين 1956 و1962. 74
الجدول 1 10: ضحايا الألغام أثناء حرب التحرير (إحصائيات 1963 م).....81
الجدول 1 11: ضحايا الألغام بعد الاستقلال (إحصائيات 1974).....126
الجدول 1 12: توزيع ضحايا الألغام بالحدود الغربية بين 1962 – 2019 م 129
الجدول 1 13: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب البلدية
(مكان وقوع الحادث).....137
الجدول 1 14: ضحايا الألغام وأصولهم المستفيدين من المنحة بولاية النعامة 147

فهرس الأشكال

الشكل 1 1: توزيع عدد اللاجئين الجزائريين سنة 1957م 61

الشكل 1 2: تطور عدد اللاجئين الجزائريين بين 1957 1958 م، بشرق المغرب 65

الشكل 1 3: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1956.....83

الشكل 1 4: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1957.....86

الشكل 1 5: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1958.....89

الشكل 1 6: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1959.....92

الشكل 1 7: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1960.....96

الشكل 1 8: ضحايا الألغام على الحدود الغربية خلال سنة 1961.....98

الشكل 1 9: منحنى بياني يوضح توزيع ضحايا الألغام حسب السنوات
من 2691 إلى ما بعد الـ 2000م 128

الشكل 1 10: توزيع عدد ضحايا الألغام بولايات
"تلمسان، النعامة وبشار"1962ـ2016".....130

الشكل 1 11: مدرج تكراري يبيّن توزيع عدد ضحايا الألغام
بالولايات الحدودية الغربية حسب الجنس (1962-2001) 131

الشكل 1 12: توزيع عدد ضحايا الألغام بولاية تلمسان ما بين (1962-2001).....133

الشكل 1 13: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب السنوات (1962-2001).....135

الشكل 1 14: توزيع ضحايا الألغام بولاية تلمسان حسب مكان وقوع الحادث.....137

الشكل 1 15: توزيع ضحايا الألغام بعد الاستقلال بولاية تلمسان حسب السن 139

الشكل 1 16: نسبة الضحايا الإحياء والمتوفين وتباينهم بولاية النعامة 143

الشكل 1 17: توزيع ضحايا الألغام حسب السن بولاية النعامة (1962-2016) 144

الشكل 1 18: تصنيف ضحايا الألغام بالنعامة حسب المنحة 146

الشكل 1 19: توزيع ضحايا الألغام بولاية بشار حسب نسبة العجز.....149

أنجز طبعه في أكتوبر 2025
على مطابع عمار قرفي - باتنة - الجزائر